

المساعِدُ
على المهارات اللغوية

صنعة

أ.د. رياض بن حسن الخوام
جامعة أم القرى - عضو مجمع اللغة العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الإسعاد
على المهارات اللغوية

حقوق الطبع محفوظة

تقديم



تقديم

الحمد لله تعالى ، والشكر له على ما ترادف من نعمه وتوالتى، والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه ومن والى .

وبعد:

فإن من فواضل المجمع المتعاقبة ظَفَرَه بهذا السَّفر الجليل الجامع ، الذي لا نستطيع أن نصفه بغير ما حمله اسمه ، وصَدَّقَه رسمُه (المساعد على المهارات اللُّغوية) لمن أراد حسنَ الإنشاء ، وسلامة التعبير ، واستقامة الأسلوب ، والمُضَيَّ على الجادَّة ، في كتابته وخطابه ، وسؤاله وجوابه . فهو بحقُّ أدب الكاتب ، ومُنير الطريق للمتعلم ، ومسعف الأديب والمتكلم.

ذلك الكتاب المساعد ، للمرقتي والصَّاعد، هو من إنشاء عضو المجمع وأستاذ النحو العربي وصرفه بجامعة أم القرى أ.د/ رياض بن حسن الخوَّام ، جمع فيه نُبداً من المتفرقات ، وصنع فيه أساساً، بنى فيه ركن الكتابة الأقوى ، وهو قانون النحو العربي ؛ إذ الكلام بلا قانون يضبط ألفاظه ، كالشعوب الهائمة بلا قانون ولا أمان ، ثم ثنَّى ببيان قواعد الإملاء والرسم ، ثم ثلَّث ببيان الخطوات السائرة إلى كتابة الرسائل الرسمية ، وذكر نماذج وأمثلة على ذلك ، ونفذ من بعد ذلك إلى أسس البحث العلمي ، ثم إلى خطوات الأسلوب المتميز وروافده اللُّغوية في صور مختلفة .. هذا ما يشتمل عليه ثلث الكتاب الأوَّل ، على التقريب .. والتنويه عن سرد ما بقي منه طويل الذيل ، لهذا ندعك - أيها القارئ - أن تنظر في محتواه لتدخل من أيِّ الأبواب شئت ، ولتبقى في أيِّ فصوله

تقديم



أردت ، وتحت أيّ ظلاله رغبت .

فإلى الأساتذة والكتّاب، والإداريين والطلاب ، نقدم لهم ذلك السّفر الكبير .
وشكر الله لمؤلفه ، ولجميع أعضاء المجمع ، ولراعيه الفخري ، رجل الأعمال
الشيخ/ مشعل بن سرور الزايدي .
ومن الله سبحانه نستمد العون والتسديد ، والتوفيق والتأييد ، وهو حسبنا
ونعم الوكيل .

كتبه

أ.د. عبدالعزيز بن علي الحربي

رئيس المجمع

مُقدمة



مُقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد :

فأقدّم لإخواني الطلاب هذه المذكرة النافعة - إن شاء الله - ، تتضمّن ما أعتقد أنه مفيد لهم ، اشتملت على أهم ما يحتاج إليه الطلاب لاستقامة اللسان والبنان ، فيها بعض المباحث النحويّة والصرفيّة والإملائيّة ، تلك التي تُعد أدوات لكتابة سليمة ونُطق فصيح .

ثم توجّتها بالتعريف بالفنون اللسانية ، والكتابية - كالرسائل الديوانية ، والإخوانية ، والتقارير ، والمقالات ، والمعروضات ، والخطب ، والمناظرات ، والمحاضرات ، والملخصات ، والمذكرات ، والبحوث العلمية - ؛ مُبيناً من خلال ذلك أنواع الأساليب التي يستحسن اتباعها في كل فنٍّ من هذه الفنون ، سائغاً الكثير من الأمثلة ، بعضها وضّحنا ما فيها من الأخطاء ، وبعضاً آخر أوردناه للتوضيح والإيضاح .

وهي - بمجمّلها - تُوقف الطالب على الطريق الذي يجب أن يسير عليه إذا أراد القيام بأي فنٍّ من هذه الفنون ، وزوّدناه بالكثير من المعجمات اللغوية التي تساعد على تكوين ذخيرة لغوية متعددة متنوعة لإنشاء أساليب راقية وأنماط عالية .

والحق أنني حين أردتُ صنع هذه المذكرة هدفتُ إلى تحقيق ثقافة لغوية معاصرة وتنمية مهارات باتت ضرورية بعد انحسارها رَدْحاً من الزمن نتيجة الأجواء السيئة

مقدمة



العامة التي مرَّ بها العالم الإسلامي كلُّه .

إنَّ طلابنا الآن يعيشون الصراعات اللغوية التي دهمتنا رغماً عنَّا ؛ لأن العالم صار قرية صغيرة ، تتمازج فيها اللغات أحياناً وتتعاقد ، وتتصارع فيها الثقافات في أحيانٍ وتتقاتل ، فإذا ثَقَّفنا الطالب بالثقافة اللغوية العربية التي تربطه بماضيه ؛ فذا يعني أننا حصَّناه في مستقبله من الذوبان والانصهار وفقد هُويَّته العربية الإسلامية .

من جانب آخر : إنَّ إخواني الطلاب سوف تختلف أعمالهم ووظائفهم غداً ؛ سيكون منهم الخطيب الذي سيعتلي المنابر كل جمعة وعيد ، وسيكون منهم - أيضاً - الموظف الذي سيكتب ربما التقارير بأنواعها المختلفة ، والمدير الذي سيخطُّ بقلمه الإشعارات والتوجيهات ، والمباركات ، ويدير اللقاءات والندوات .

وقد تطورت الآن نظرة مديري الشركات إلى من يرغبون في توظيفهم في شركاتهم ، فصاروا يشترطون في الموظف عندهم أن يكون ذا شخصية جذابة ؛ من أهم سماتها أن يكون صاحبها لَبِقاً في الحديث ، شاطِراً ، يتمتع بالقدرة على توجيه الكلام وتصريفه بالألفاظ والجمل المناسبة للمقام ، ممزوجة بالروح الجذابة ، والحرارة الدافئة المريحة ، مع الابتسامة البريئة اللطيفة ، الأمر الذي يمنح الموظف أو البائع القَبُول عند الآخرين وجذبهم ، وذلك كلُّه يؤدي إلى تيسير شؤون الشركة أو المحل التجاري الذي يعمل فيه .

وهناك طائفة أخرى ترغب في إشباع رغبة يمتلكها المرء ؛ هي رغبة الكتابة ، ككتابة السَّير الذاتية ، والروايات القصصية والمقالات الصحفية ؛ بل إن بعضاً من هذه الطائفة قد يكون من أصحاب الهمم العالية ، فيرغب في متابعة دراسته لتَيْل

مُقدمة

الدرجات العلمية الجامعية العالية ، وحينئذ لا بد له من قدرات متميزة تساعده على كتابة بحثه العلمي ؛ من أهمّها : القدرة على كتابة خالية من عيوب الإملاء ، وعيوب النحو والصرف .

ولا شك أن كل هؤلاء الذين ذكرناهم - وغيرهم من الموظفين - بحاجة إلى قدرة لغوية تُمكنهم من إنتاج أساليب واضحة المعاني ، جزلة المباني ، ولا يتحقق ذلك إلا بأخذ النصيب الوافر من الذخيرة اللغوية الكامنة في تراثنا العربي الزاخر ، فلهؤلاء جميعاً صنعتُ هذه المذكرة ، فلعلّ بما حوِّثُهُ تجعل قارئها محبّاً للعربية ، كاتباً ماهراً ، حسنَ العبارة ، واضحَ البيان ، ولديه القدرة على تنوُّع أساليبه وتقديم أفكاره بلُغة أنيقة مشرقة فصيحة ، منهلها لغة العرب الجميلة الماتعة بسعتها وعمقها ، تلك التي قال عنها الشافعي : «لا يُحيط بها إلا نبي»^(١) ، فيرتبط بها مُعتزلاً ، وينتمي حينئذ إلى أمتة مفتخرًا بحضارته الإسلامية التي كُتبت بهذه اللغة الشريفة المقدسة .

أسأل الله أن ينفع بهذا العمل وأن يُبارك فيه ، آملاً دعوةً صالحة ؛ لا سيّما بعد انتهاء الأجل .

ربّنا تقبّل مِنّا ، إنك أنت السميع العليم

(١) الرسالة (٤٢) بتصرف .

تمهيد



تمهيد

من مظاهر عناية اللُّغويين والتَّحويين بالأسلوب اللغوي

إنَّ الناظر في كتب تراثنا اللغوي يَلحظ أن العرب اعتنت بمبانيها ومعانيها ، ووصلوا في ذلك إلى الغاية ، حتى صارت اللغة بأساليبها هي ميدان التحدي القرآني لأصحابها ، لقد منحهم الله الطاقات المبدعة في هذا الجانب ليكون شأن الإعجاز قائماً ووجه التحدي دائماً ، فلا نزال عاجزين عن مُحاكاته ، واقفين على شواطئه ؛ نحاول دائماً أن نرقى بأساليبنا لتكون على طرقة ومسالكه ؛ لأنه يُمثل أرقى لغة وأعلى بيان ، ولقد حرص اللُّغويون على بيان أهمية الأساليب العالية والتراكيب الراقية ، وظهرت ملامح هذه العناية على النحو الآتي :

أولاً : لعلَّ أوَّل مَنْ أشار إلى أهمية الاعتناء بالأسلوب وبيَّن أهمية النحو في هذه الصنعة هو سيبويه ، وذلك حين عقَّد باباً في كتابه عنونه بـ «هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة» ، فجعل منه المستقيم الحسن ، والمُحال ، والمستقيم الكذب ، والمستقيم القبيح^(١) .

ثم إذا دخلنا إلى مباحث كتابه وجدنا أن الغرض من كل هذه المباحث النحوية والصرفية هو تمكين المرء من صنع أسلوب لغوي عربي فصيح ، وفهم كلام العرب الذي نسير على منواله وطرقة .

وثمة نصٌّ واحد نسوقه من الكتاب نحكم على ضوئه أن سيبويه كان مهتماً

(١) الكتاب (٢٥/١) .

تمهيد

بيان الأسلوب الذي يُستحسن في القائل والکاتب مُراعاته ، ومؤكداً على أن لغة العرب جاءت به وساروا عليه .

قال في باب الاشتغال مُفضلاً إضمار الفعل في القول والكتابة على إظهاره ما نصّه : «فأقرب إلى ذلك أن يقول : (ضربتُ زيداً) ، و(زيداً ضربتُ) ، ولا يعمل الفعل في مُضمر ، ولا يتناول به هذا المتناول البعيد ، وكلُّ هذا في كلامهم»^(١) .
ومُراده : أن قولك : (ضربتُ زيداً) أو (زيداً ضربتُ) ، أحسنُ من قولك : (زيداً ضربته) على تقدير : (ضربتُ زيداً ضربته) .

ثم أنهى ذلك بجواز الأسلوبين ، وذلك بقوله : «وكلُّ هذا في كلامهم» .
والذي لا ريب فيه أن الغاية من علوم العربية كلّها هو تقويم اللسان واليد ، وذلك تصديقاً لقوله - تعالى - : ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾﴾^(٢) .

ثانياً : أنهم مدحوا صاحب الأسلوب الجيد الواضح ، وذموا الرديء ، فمن مدحهم^(٣) :

١- ذلك المدح الذي تشرّف به العلماء في وصفهم فصاحة الرسول ﷺ ، قال الطيبي : «وإن الإطناب والإيجاز والحذف والإضمار والتقديم والتأخير والحصر وعدمه - لا سيّما توسيط العاطف بين الجمل وعراها عنه ، وطريق المجازات والكنيات

(١) الكتاب (٨٣/١) .

(٢) سورة الرحمن (٤) .

(٣) ليس المراد من سوق الأمثلة هنا الاستقصاء ؛ بل بيان أن مدح الأساليب أو ذمها كان حاضراً في أذهانهم حين يترجمون للعلماء .

تمهيد

والتشبيهات والتحسين الراجع إلى اللفظ والمعنى - بابُ ذو ذبُولِ ، وكلامُ ذو أطرافِ ،
قلَّما يقف عليه إلا المهرة من علماء البيان ، وكان رسولُ الله ﷺ أفصحَ مَنْ نطقَ
بالضاد ، وأوتِيَ جوامعَ الكلم ، وكلامُه مصبُوبٌ في هذه الأساليب ، ومسبوکٌ في هذه
الأقاليب»^(١) .

ولا تعجبَنَّ من ذلك ؛ فقد بيَّن أبو بكر - رضي الله عنه - سببَ هذه الفصاحة
يقوله : يا رسول الله ، لقد طُفْتُ في العرب وسمعتُ فُصحاءَهم ، فما سمعتُ أفصحَ
منك ، قال : «أدبني ربي ، ونشأتُ في بني سعد» .

وقال عمر بن الخطاب : يا رسولَ الله ، ما لك أفصحنا ولم تخرج من بين
أظهرنا ؟ قال : «كانت لغةُ إسماعيلَ قد دُرِسَتْ ، فجاءني بها جبريل فحَفَظَنيها»^(٢) .
وهذا كلُّه يعني أن فصاحة الرسول ﷺ هي من عند الله - سبحانه وتعالى - ، فما
هو إلا وحي يوحى ، ولا ينطقُ عن الهوى .

٢- ومُدِحَتْ أم المؤمنين السيدة عائشة - رضي الله عنها - بِكُونِها غايةً في
الفصاحة ، لقد وصف معاويةً - رضي الله عنه - فصاحتها وقدرتها على
تصريف الكلام بقوله : ما رأيتُ أبلغَ من عائشةَ - رضي الله عنها - ؛ ما أغلقتُ
باباً فأرادتُ فتحه إلا فَتَحَتْه ، ولا فتحتُ باباً فأرادتُ إغلاقه إلا أَغْلَقَتْه^(٣) .

(١) شرح المصابيح للطبي (٣٣٨/١) .

(٢) روح المعاني (١٧٤/١٢) ، الأنوار المحمدية (٢٠١) ، وقال بعدها : رواه أبو نعيم .

(٣) المستطرف للأبشيحي (٨٠/١) ، وانظر كتاب لغة أم المؤمنين السيدة - عائشة رضي الله

عنها - في الدرس النحوي في الدرس اللغوي .

تمهيد

ومدحها الوزير المسامر لأبي حيان التوحيدي ، حين سمع خُطبتَها بعد مقتل عثمان - رضي الله عنه - ، بقوله : ما أفصحَ لسانَها وأشجعَ جنانَها في ذلك المَحْفِلِ الذي يتبلبلُ فيه كُلُّ قُلُوبٍ (١) .

٣- مدح حسان بن ثابت عبد الله بن عباس لأنه مالك لأزمة اللغة ، يتصرف فيها كيفما شاء ، قال فيه :

إذا قال لم يترك مقالاً لقائلٍ بمُلْتَقَطَاتٍ لا ترى بينها فصلا
شفى وكفى ما في النفوس فلم يدعُ لذي إرية في القولِ جدًّا ولا هزلا
سموت إلى العليا بغير مشقةٍ فنلت ذراها لا دنيا ولا وغلا

ومدح معاوية عبد الله بن عباس لفصاحته وسعة لغته فقال (٢) :

إذا قال لم يترك مقالاً ولم يقف لِعِيٍّ ولم يثنِ اللسانَ على هجرِ
يُصِرُّ بالقولِ اللسانَ إذا انتحى وينظرُ في أعطافه نظرَ الصَّقرِ

٤- ومن ذلك : قولُ الكسائي : لقيتُ أعرابياً ، فجعلتُ أسأله عن الحرف بعد الحرف ، وعن الشيء بعد الشيء ، أقرنه بغيره ، فقال : يا لله ! ما رأيتُ رجلاً أقدرَ على كلمة إلى جنب كلمة أشبه شيء بها وأبعد شيء منها منك (٣) .

وهذا الخبرُ يفيد أن الأعرابيَّ يملك أسلوباً عالياً سليقياً ، وذلك حين جعله

(١) الإمتاع والمؤانسة (٢٠٠/٣) .

(٢) عيون الأخبار (١٧/٢) .

(٣) عيون الأخبار (٤٦/١) .

تمهيد

الكسائي مدار سؤاله ، كما يفيد هذا الخبر أن الأسلوب لا بد له من التكلف ابتداءً ، فيصير بعد ذلك سليقة ، يبدو ذلك من قوله : «أقرنه بغيره» ؛ أي : يُشغل عقله وذهنه بالمفردات المتصل بعضها ببعض .

أما ما يُفيدة الخبر انتهاءً فهو مدح للكسائي ، وذلك حين قال له الأعرابي : «ما رأيت رجلاً أقدر...» - إلخ - ؛ إذ لولا أن أسلوب الكسائي جيد لما استطاع أن يحكم هذا الإعرابي على أسلوبه .

٥- ذكر الباهلي صاحب كتاب «أبيات المعاني» أن طلبة العلم كانوا إذا أتوا مجلس الأصمعي اشتروا البعير في سوق الدّرّ ، وإذا أتوا أبا عبيدة اشتروا الدّرّ في سوق البعير ، قال الأنباري بعد ذلك : «يعني أن الأصمعي كان صاحبَ عبارة حسنة ، وأن أبا عبيدة صاحبُ عبارة سيئة^(١) .

وأكد الشافعي أن أسلوب الأصمعيّ جيد متميز بقوله : «ما عبّر أحد بأحسن من عبارة الأصمعي»^(٢) .

٦- مُدِح المبرد بكونه صاحبَ عبارة حسنة واضحة ؛ فقد حكى جعفر بن أحمد بن حمدان الفقيه الموصلي - وكان صديقاً للمبرد وثعلب - ، قال : قلت لأبي عبد الله الدينوري حَتْنِ ثعلبٍ : لِمَ يَأبَى ثعلبُ الاجتماعَ بالمبرد ؟ فقال : لأن المبردَ حَسُنُ العبارة ، حلُوُ الإشارة ، فصيحُ اللسان ، ظاهرُ البيان ، وثعلبُ مذهبه مذهبُ

(١) نزهة الألباء (٩٩) .

(٢) شذرات الذهب (١٢٩/٢) .

تمهيد

المعلّمين ، فإذا اجتمعوا في محفلٍ حُكِمَ للمبرد على الظاهر إلى أن يُعرفَ الباطنُ^(١) .
٧- ومُدِحَ ابن الشجري - المتوفى سنة ٥٤٢ هـ - بأنه كان فصيحاً ، حلو الكلام ،
حسن العبارة والإفهام^(٢) .

٨- ومدحَ ابنُ سيِّدِ الناسِ العالمِ ابنِ الأَكفاني - المتوفى سنة ٧٤٩ هـ - ، بقوله : ما
رأيتَ مَنْ يعبرُ عما في ضميره بأوجزٍ من عبارته ، ولم أرَ أمتعَ منه ولا أفكّه في
محاضراته^(٣) .

وعلى العموم : إن المتصفح في كتب التراجم يرى أنهم كانوا يهتمون بذكر أسلوب
المرّجم له ، فيثنون عليه ويمدحونه إن كان أسلوبه جيداً على نحو ما ذكرنا ، وأحياناً
يوجزون ، فيستخدمون بعض العبارات الدالة على ذلك ؛ كقولهم بأنه كاتب فصيح
بليغ^(٤) ، أو قلمه أحسنُ من لسانه ، وهو الوصف الذي قيل في أبي جعفر النحاس^(٥) .

أما ذمهم أصحاب الأساليب الرديئة ؛ فمن ذلك :

١- أن يحيى بن يعمر - وهو من قدماء التَّحويين - انتقَدَ لأنه كان يستعملُ
الغريبَ الحوْشيَّ من الكلام ؛ من ذلك أنه قال لرجل خاصته امرأته : إِنْ سَأَلْتِكِ ثَمَنَ
شَكْرِيهَا وَشَبْرِكِ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا - ويُقال : تَضْهَدُهَا - .

(١) شذرات الذهب (٣٦١/٢) .

(٢) البغية (٢٨٩/٢) .

(٣) البدر الطالع (٧٩/٢) .

(٤) الفهرست لابن النديم (١٧٢-١٧٣) .

(٥) معاني القرآن ، للنحاس (المقدمة) (٢٤) .

تمهيد

فـ(الشَّبْرُ) : النكاح ، و(تَطْلُهَا) يريد : (تمطّلها) ، و(تضهلها) ؛ أي تُقْتَرُ عليها ، و(تضهدّها) ؛ أي تَظْلُمُهَا (١) .

٢- وِمِنْ ذَلِكَ : ما ذكره أبو الطيب اللغوي عن المازني - المتوفى سنة ٥٢٤٨ هـ - ، قال : كان رفيقاً بِمَنْ يأخذ عنه ، وكان في كلامه غموض ، جعل أحد قراء كتاب سيبويه يقول له بعد انتهائه من قراءة الكتاب عليه : أمّا أنت فجزاك الله خيراً ، وأمّا أنا فما فهمتُ مِنْهُ حَرْفاً (٢) .

٣- وقال صاحب «شذرات الذهب» في ترجمته لبشر المريسي بأنّه كان يُناظر الشافعي وهو لا يعرف التَّحَوَّ فَيَلْحَنُ لِحْنًا فاحشاً (٣) .

وَمُرَادُهُ - هنا - مِنَ اللَّحْنِ الفاحش أنه كان لا يُبَيِّنُ مُرَادَهُ ولا يوضِّحُهُ ، فيحصل غموض وإبهام لِعباراته التي يسمَعُها غيرُهُ .

ولأننا قد ذكرنا الشافعي فلننظُرُ ما قيل في فصاحته اللغوية ، وقُدْرَتِهِ على البيان ، وكثرة مخزونه اللغوي الشائع والغريب :

قال أبو نعيم الاسترابادي : سمعتُ الربيعَ يقول : لو رأيتَ الشافعيَّ وحُسنَ بيانه وفصاحته لَعَجِبْتُ مِنْهُ ، ولو أنه أَلْفَ هذه الكتبِ على عَرَبِيَّتِهِ التي كان يتكلمُ بها معنا في المناظرة ؛ لم يُقَدِّرْ على قراءة كُتُبِهِ ؛ لِفصاحته وغرائب أَلْفاظِهِ ، غير أنه كان في

(١) مراتب النحويين (٥١) ، ونزهة الألباء (٢٦) ، وانظر في عيون الأخبار (١٦١/٢) عدداً من القصص التي امتلأت بالتشادق والغريب .

(٢) مراتب النحويين (١٢٦) بتصرف .

(٣) شذرات الذهب (١٣٨/٢) .

تمهيد



تأليفه يجتهد في أن يوضح للعوام ^(١) .

فهذا الخبر يُفيد أنه كان يراجع كُتبه لِتَسْهِيلِهَا ، فيعيدُ إلى الأساليبِ التي تتناسب مع العوام ، وأنه كان يتحدث مع تلامذته من أهل العلم ومع مناظريه بلُغة عربيَّة فصيحة راقية ؛ أي بأساليب تختلف عن تلك التي نراها في كُتبه .

والشافعي نفسه كان يُدرك أن امتلاك ناصية البيان تؤدي إلى حُسن التصرف بالأساليب : قال الربيع : قلت للشافعي : مَنْ أقدِرُ الناسِ على المناظرة ؟ فقال : مَنْ عوَدَ لِسانه على الرِكْضِ في ميدان الألفاظ ، ولم يتلَعَثْ إذا رمقته العيون بالألفاظ .

وقد مدحه الجاحظ بقوله : نظرتُ في كُتب هؤلاء التَّبَعَةِ الذين نبغوا في العلم ، فلم أر أحسن تأليفاً مِنَ الْمُطَّلبي ؛ كأنَّ فاهُ ينظُم دُرًّا إلى دُرٍّ ^(٢) .

وقد امتدَّ مدحُ الأساليب وذمُّها إلى العصر الحاضر ؛ فها هو الدكتور عبد المتعال الصعيدي يمدح أسلوبَ عبد القاهر الجرجاني بقوله : «يساعد - أي أسلوب عبد القاهر - على تربية ملكة البلاغة ؛ لأنه في كتابيه «دلائل الإعجاز» و«أسرار البلاغة» كان أسلوبه بليغاً ممتازاً» ^(٣) .

وذمَّ أيضاً أسلوبَ السَّكَّاكِيِّ صاحب كتاب «مفتاح العلوم» بقوله : إن أسلوبه «لم يكن أسلوبَ البليغ الممتاز مثل عبد القاهر ، وكان في أسلوبه كثيرٌ من الغموض والتعقيد وضعفِ التأليف ؛ لأنَّ أسلوبه كان تقريرياً ، يُعنى بتقرير القواعد ، ومثلُ

(١) الأنيس (٢٣٢/١) .

(٢) الأنيس (٣٣٣/١) .

(٣) بغية الإيضاح (٤) .

تمهيد

هذا الأسلوب قد يُفيد الناظر فيه علماً ولا يفيدُه أسلوباً بليغاً؛ بل يُفسد فيه مَلَكة البلاغة، وبهذا يكون ضرره أكبر من نفعه»^(١).

ولَقِيَ أسلوبُ بطرس البستاني صاحب «معجم محيط المحيط» ذمًّا واستهجاناً من الشيخ محمد عبده؛ لِمَا به من ركَاكةٍ وضعف، ولما يضمنه من لحنٍ وعامي^(٢).
ثالثاً: دَعَوْا إلى تنوُّع الأساليب، ومراعاةِ أحوالِ المخاطبين؛ لأنَّ لكلِّ مقام مقالاً.

قال الزمخشري: إن الكلامَ إذا نُقِلَ من أسلوبٍ إلى أسلوبٍ؛ كان ذلك أحسنَ تطريةً لنشاط السامع وإيقاظاً للإصغاء إليه من إجراءاته على أسلوب واحد^(٣).
وما أكثرَ حديثَ البلاغيين عن فوائد تنوُّع الأساليب وثمراتها على المعاني من جهةٍ، والقبُول لها من جهةٍ ثانية.

رابعاً: خَصَّص بعضهم جزءاً من كتابه اللُّغوي لِسردِ عباراتٍ تُستخدم في الكتابة؛ فقد عقد ابن قتيبة في كتابه «عيون الأخبار» عنوانات: (مُقطعات ألفاظٍ تقع في الكتابة والكلام)، و(ألفاظ تقع في كتاب الأمان) و(العهد) و(الحج)^(٤)، ساق تحتها فقراتٍ كاملةً يُستفاد منها في الكتابات والرسائل.
وعنَّون - أيضاً - ابن قتيبة نفسه كتابه «أدب الكاتب»، مُريداً منه بيانَ الاهتمام

(١) بغية الإيضاح (٥).

(٢) نحو وعي لغوي للدكتور مازن المبارك (١٤٩) (الهامش).

(٣) الكشف (٢٩).

(٤) عيون الأخبار (٣/٢١٥-٢٢٥).

تمهيد



بصنعة الكتابة ومستلزماتها .

ولا ننسى في هذا المقام أن نذكر كتاب «الألفاظ الكتابية» لـلهمذاني ، الذي خصّصه لتكوين ثروة لغوية مفيدة للكتابة .

ثم لا ننسى اهتمام العلماء وحثّهم الناشئة على قراءة الكتب التي تُعلّم الأدب ، وتُتقوي ملكة الإنشاء ، وتربط قارئها بحكايات العرب وقصصهم التي تجعل المرء يحبهم ويحب لغتهم ، فيحاول جعل كلامه ككلامهم ، وأساليبه كأساليبهم ، هذه الكتب هي : «أدب الكاتب» لابن قتيبة ، و«الكامل» للمبرد ، و«البيان والتبيين» للجاحظ ، و«أمالي» القالي .

خامساً : استعان القدماء في ترسيخ فكرة العناية بالأسلوب بما ذكره الحكماء من غير العرب في هذا الصدد ؛ فقد ذكر ابن قتيبة في «عيون الأخبار» أن أبرويز قال لكاتبه : لا تُلبسَن كلاماً بكلام ، ولا تُباعدنَ معنى عن معنى ، اجمع الكثير مما تريد في القليل مما تقول ، إذا أمرت فاحكم ، وإذا سألت فأوضح ، وإذا طلبت فاسجع ، وإذا أخبرت فحقق ، فإذا فعلت ذلك أخذت بحزامير القول كله^(١) .

سادساً : انتبه القدماء إلى أن تصريف الكلام وتوجيهه هو ملكة ؛ أشار إلى ذلك السيوطي حين ترجم لابن هشام الأنصاري ؛ قال : وأنفرد بالفوائد الغريبة ، والمباحث الدقيقة ، والاستدراكات العجيبة ، والتحقيق البارع ، والاطلاع المفرط ، والاقتدار على التصرف في الكلام ، والملكة التي كان يتمكن من التعبير بها عن مقصوده بما يريد

(١) (٤٦/١) بتصريف ، والحزامير كحذافير ، يقال : أخذ بحذافير القول ؛ أي بأسره وبجوانبه ،

القاموس حذر .

تمهيد



مُسَهَباً وَمُوجِزاً^(١) .

ولا شك أن هذه المَلَكة هي تلك السَّلِيقة التي تحدّث علماء العربية عنها ، وهي تنشأ من المخزون اللُّغوي الراقي الذي اختزّنه المرء من قراءاته لِلنُّصوص اللُّغوية الراقية ، ثم بعد ذلك تصير الكتابة صنعة خالية من الأخطاء ، يستمتع المرء بها ، فكأنها تُلبّي حاجة في نفسه ، ولا يكاد يملّ من قراءتها مرة بعد الأخرى .

ومعنى هذا : أن هناك مَنْ يصل إلى مرتبة التطابق والاتحاد بين السَّلِيقة والصنعة ، فحينئذ ترى الأسلوب العالي المُنيف الذي يتبارى الناس للوصول إليه .

والحق أن الناس كانوا على درجة عالية من الفهم والإدراك حين فرّقوا بين السليقة والصنعة ، يظهر ذلك واضحاً من قول الشاعر :

ولست بنحويّ يلوّك لسانه ولكن سليقيّ أقول فأعربُ

وكانوا لا يفتأون عن محاولة الوصول إلى هذا التطابق التام بين السليقة والصنعة .

ولهذا الأمر لم يستغرب العلماء وقوع اللحن من التحوّيين ؛ فقد ألف عمر بن شبة البصريّ النميري كتاباً عنوانه «من كان يلحن من التحوّيين» .

والظاهر من العنوان أنه معجم جمع فيه أسماءهم ، ولعلّه ذكر فيه مواضع لحونهم في تراكيبهم ومؤلفاتهم .

والمستفاد من هذا كلّه أن التحوّيين قد لا يكون سليقيّاً ، وأن السليقيّ قد لا يكون نحوياً ، فربّما رعى طالب العلم جانب الصنعة ونماها وأهمّل السليقة ، وربما

(١) البغية (٦٥/٢) .

تمهيد



راعى السليقة وأهمل الصنعة .

ولا شك أن اتحادهما هو الهدف المنشود والأمل المطلوب ، وحينئذ يصل المرء إلى مقام العرب الذين كانوا يصدرون في لغتهم عن طبع جيلوا عليه ، وسليقة ترعرعوا فيها ونشأوا عليها .

يؤكد ذلك أن نطفويه ألف كتاباً في أن العرب تتكلم طبعاً لا تعلماً^(١) .

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتماعا

نعم ؛ اجتمع عند العرب السليقة الصافية والصنعة النحوية التي بدت من تفكيرهم من تراكيب لغتهم وتعليلاتهم التي ذكروها ؛ سواء لمفردات ألفاظهم أو لتراكيبهم ، فانظر كيف يفكر العربي في ألفاظه ومعانيه ، ويحاول الربط بين المبنى والمعنى ليطلق اللفظة الدالة على المعنى الحقيقي .

ذكر أبو حاتم الرازي أنه قيل لأعرابي : ما القلم ؟ فجعل ينظر إلى أصابعه ساعة ، ثم قال : لا أدري ، فقيل له : توهمه في نفسك ، فقال : هو عود قلم من جوانبه كما قلم الأظفور^(٢) .

ثم انظر بعد ذلك كيف وسعوا الدلالة ، فربطوا - بدقة - بين فعل البري والسهم وتقليم الأظافر والأقلام ؛ قال صاحب «اللسان» : قيل للسهم : القلم ؛ لأنه يقلم ؛ أي يبرى ، وكل ما قطعت منه شيئاً بعد شيء فقد قلمته ؛ من ذلك : القلم الذي يكتب

(١) الفهرست (١٢١) .

(٢) كتاب الحلل في شرح الجمل (٣٥٠) .

تمهيد



به ، وإنما سُمي قلماً لأنه قُلِّمَ مرَّةً بعد مرَّةٍ ، ومن هذا قيلَ : قَلَّمْتُ أظفاري (١) .

ثم انظر إلى شيخ النحاة سيبويه كيف يخبرنا بأنَّ العربَ أُمَّةٌ حَكِيمَةٌ لا تصدر في كلامها إلا عن رَوِيَّةٍ وَفِكْرٍ وتَدَبُّرٍ في أساليبها اللغوية ، مؤكداً أن العرب إذا سألتهم لماذا قُلِّمَ هذا التركيب ولم تقولوا غيره ؟ أجابوك وأوضحوا لك المعنى الذي يريدونه من وراء أسلوبهم ، وأظهروا العِلَّةَ التي دفعتهم إلى سَبِكِ ما قالوه ، فَهُمُ حُكَمَاءُ ، يَعْرِفُونَ مسالك الكلام وَعِلَلَهُ ؛ قال : «وهذه حُجَجٌ سَمِعْتُ مِنَ العربِ ، وَمَنْ يُوثِقُ به يزعمُ أنه سمعها مِنَ العربِ ؛ من ذلك قولُ العربِ في مَثَلٍ من أمثالهم : اللُّهُمَّ وَضُبْعاً وَذَنْباً ، إذا كان يدعو بذلك على غنم رجلٍ ، وإذا سألتهم : ما يعنون ؟ قالوا : (اللُّهُمَّ اجعل فيها ضبعاً وذنْباً) ، وكُلُّهم يفسرُ ما ينوي» (٢) .

ومُراده من ذلك أنك إذا سألتهم : لماذا نَصَبْتُم (ضبعاً) ، وبأي شيء نَصَبْتُموه ؟ أجابوك بأنهم نَصَبُوهُ بفعلٍ مُقَدَّرٍ ، تَقْدِيرُهُ : (اجْعَلْ) أو (أَرْسِلْ) .

وأكدَّ ابن جني هذا الفهم بقوله : حكى الأصمعي عن أبي عمرو قال : سمعتُ رجلاً من اليمن يقول : فلانٌ لغوبٌ - أي أحمق - أتتهُ كتابي فاحتقرها ، فقلتُ له : أتقول : جاءتهُ كتابي ؟ قال : نعم ، أليست بصحيفة ؟ (٣) .

أي : لماذا أَلْحَقْتَ تاءَ التانيث بالفعل (أَتَتْهُ) مع أن الكتاب مُذَكَّرٌ ؟ فأجابَه الأعرابيُّ بأنه أراد معنَى الكتاب ، وهو الصحيفة ، فَأَنْتَ لِأَجْلِ المعنى ، والأمثلة على

(١) اللسان ، قلم .

(٢) الكتاب : (٢٥٥/١) وانظر المقاصد الشافية ، للشاطبي (١٦٤/٣) .

(٣) الخصائص (٢٤٩/١) .

تمهيد



ذلك كثيرة جدًا في كتب النحو وأصول اللغة .

والآن بعد هذا العرض : نُقدِّم للطالب تلك المادة العلمية اللغوية التي تُساعده
- إن شاء الله تعالى - على تكوين المهارات التي يجدر بِطالب العلم أن يتَّصف بها
ويتحلَّى ؛ ليُكونَ مَالِكَ زمام الفصاحة ، ووسائل البيان ، فينتج الأساليب الراقية
والتراكيب العالية .

أقسام الكلمة العربية وأنواع الجمل



الفصل الأول

الدروس النحويّة

أقسام الكلمة العربية وأنواع الجمل

الكلمة العربية إمّا : اسم ، أو فعل ، أو حرف .

فالاسمُ مثل : (خالد) و(جدار) ، والفعل مثل : (ذَهَبَ) و(يَذْهَبُ) و(اذهبَ) ،
والحرفُ مثل : (مِن) و(عَن) .

وعلاماتُ الاسم : دُخولُ (أل) عليه ؛ نحو : (الرجل) ، أو التنوين كـ(رَجُل) ، أو
سبقه حرفُ جر ؛ كقولنا : (جِئْتُ مِنَ البيتِ إلى الجامعة) .

وعلاماتُ الفعل : دخولُ التاء المتحركة أو الساكنة على آخرِ الماضي ؛ مثل :
(كَتَبْتُ) و(كُتِبْتُ) .

وعلامةُ الفعل المضارع : دُخولُ (لم) ، أو السين و(سوف) ، أو أحدَ أحرف
(أنيت) عليه ؛ مثل : (لم يجد) ، و(سوف يجد) و(نأكل) ... إلخ - .
وعلامةُ الأمر : دلالته على الأمر ؛ مثل : (قُلْ) ، وقبوله ياء المؤنثة المخاطبة ،
مثل : (قُولي) .

أما الحرف فلا علامة له ؛ أي علامته أن ليس له علامة ؛ مثل : (مِن) و(عَن) .
وَمِنَ الكلماتِ تتألفُ الجمل العربية التي تُعَدُّ نَوَاة العبارات التي يَستخدمها
المتكلم في حياته لقضاء حوائجه وأغراضه ، وهي تنقسمُ إلى أقسامٍ متعددةٍ باعتبار
مختلفة ؛ فهي إما اسميّة أو فعليّة :

أقسام الكلمة العربية وأنواع الجمل



- الاسميّة : هي المُصدّرة بِاسمٍ ؛ مثل : (زيدٌ قائمٌ) ، و(هل زيدٌ قائمٌ) ، و(ما قائم زيد) ، ولا عبرة لِمَا تقدّم عليها من الحروف .

- الفعلية : وهي المُصدّرة بِفعلٍ ؛ مثل : (قام زيد) ، و(أقام زيد) ، و(هل قام زيد) ، و(قد قام زيد) ، و(هَلَّأ قام زيد) ، ولا عبرة لِمَا تقدّم عليها من حُرُوف .

وتنقسم - أيضاً - إلى خبريّة وإنشائيّة ، ويُعنى بهذا التقسيم كثيراً أهل البلاغة والنقد :

- الخبريّة : هي التي تحتلُّ الصّدقَ والكذبَ ، ويصحُّ أن يقالَ لِقائلها : إنه صادق أو كاذب ؛ مثل : (زيد يقرأ ويكتب) ، فإن كان مضمون الجملة - وهو نسبة زيد إلى القراءة والكتابة - مُطابقاً للواقع فالخبر صدقٌ والمُخبرُ به صادق ، وإن كان غيرَ مُطابق له فالخبرُ كذبٌ والمُخبرُ به كاذب .

- والجملة الإنشائيّة : هي التي لا يحتل معناها الصّدقُ أو الكذبُ ، ولا يصحُّ أن يُقالَ لِقائلها : إنه صادق أو كاذب ؛ مثل قولك : (اكتب الدرس) أو (ما أجمل الربيع) .
ففي المثال الأول تطلّب من المخاطب أن يكتبَ الدرسَ ، وفي الثاني تتعجّب من جمالِ الربيع ، وليس الطلّبُ والتعجّبُ يحتملانِ صدقاً أو كذباً^(١) .

(١) انظر لذلك جواهر البلاغة للهاشمي (٧٥) ، وقواعد اللغة العربية لحفني ناصف وزملائه

(٢٩٣) ، والدروس العربية للمدارس اللبنانية الثانوية ، للغلاييني (٦٣/٤) .

أنواع الإنشاء



أنواع الإنشاء

وينقسم الإنشاء إلى قسمين :

١- الإنشاء الطلي : وهو الإنشاء الذي يطلب به حصول شيء لم يكن حاصلًا عند النطق ، ويكون بما يأتي :

- بصيغ الأمر ؛ مثل : (خذ) ، أو اسم فعل الأمر ؛ مثل : (صه) ؛ أي : اسكت .

- النهي ؛ كقوله - تعالى - : ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾^(١) .

- الاستفهام ؛ مثل : (أخالد سافر أم زيد ؟) و(هل سافر زيد ؟) .

- التمني ؛ كقوله - تعالى - : ﴿يَلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونَ﴾^(٢) .

- التداء ؛ مثل : (يا زيد) ، (أي بُني) .

٢- الإنشاء غير الطلي : وهو الإنشاء الذي لا يطلب به حصول شيء ، وله صيغ كثيرة ؛ منها : التعجب والقسم والمدح والذم والترجي ؛ مثل : (ما أصدقك) ، و(والله لأجتهدن) ، (نعم الرجل زيد) ، (بئس الرجل زيد) ، (لعل المريض يشفى)^(٣) .

وكل من الاسم والفعل والحرف له أقسام متعددة باعتبارات متعددة ، وذكرنا من قبل أن الكلمة العربية تنقسم إلى اسم وفعل وحرف .

(١) سورة البقرة (٢٨٦) .

(٢) سورة القصص (٧٩) .

(٣) المراجع السابقة .

أنواع الإنشاء



وسنتحدث الآن عن أقسام كلِّ منها ^(١) :

(١) ينظر كتاب قواعد اللغة العربية لحفني ناصف وزملائه ، (٩١) ، والدروس العربية ، للمدارس الثانوية اللبنانية ، للغلاييني (١٢/١-١٣١) .

أقسام الاسم



أقسام الاسم

ينقسم الاسم إلى أقسام :

١- التقسيم الأول : إلى مُذكر ومؤنث :

لا يخلو الاسم من أن يكون واحداً منهما ؛ فالمذكر مثل : (خالد) ، و(حائط) ،
والمؤنث مثل : (فاطمة) و(أرض) .

والمؤنث ينقسم إلى أقسام :

فقد يكون حقيقياً ، وهو كل ما له فَرْجٌ وَيَلدُ ويتوالدُ ولو بِالْبَيْضِ ؛ ك(فاطمة)
و(سعاد) و(دجاجة) ، أو مجازياً - وهو خلاف الحقيقي - ؛ ك(شمس) و(كتف) .
ويُستدل عَلَيْهِ بِوَسَائِلٍ مِنْهَا :

- بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ ؛ نقول : (هذه أَرْضٌ وَكَتِفٌ) .

- وَبِرَدِّ التَّاءِ إِلَيْهِ فِي التَّصْغِيرِ ؛ نقول : (أَرْضٌ) و(كُتَيْفَةٌ) فِي تَصْغِيرِ (أَرْضٍ)
و(كَتْفٍ) .

- وَبِوَضْفِهِ بِمُؤْنِثٍ لَفْظِيٍّ ؛ نقول : (أَكَلْتُ كُتَيْفًا مَسْلُوقَةً سَلْقًا جَيِّدًا) .

- وَبِعَوْدِ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ مُؤَنَّثًا ؛ نقول : (الأَرْضُ حَرَثَهَا الْفَلَّاحُ) ، و(الصَّحِيفَةُ
كَتَبَهَا الْكَاتِبُ) .

وقد يكون لفظياً ؛ أي : بِعَلَامَةِ مَلْفُوظَةٍ تُرْشِدُكَ إِلَى أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مُؤَنَّثَةٌ .

والعلامات التي وَضَعَهَا الْعَرَبِيَّةُ لِلتَّأْنِيثِ ثَلَاثٌ ، هِيَ :

- التَّاءُ ؛ كَمَا فِي نَحْوِ : (طَلْحَةٌ) ، و(مَعَاوِيَةٌ) ، و(كَاتِبَةٌ) ، و(غُرْفَةٌ) .

أقسام الاسم



- والألف المقصورة أو الممدودة ؛ كما في نحو : (حبل) ، و(صحراء) .
وإزاء اللفظي يكون المعنوي ؛ كـ (سعاد) ، و(زينب) .
- ٢- التقسيم الثاني : إلى نكرة ومعرفة :
الاسم على ضربين : (نكرة) وهو ما شاع ، و(معرفة) وهو ما عُرف .
والمعارف سبعة :
 - الضمير ؛ نحو : (أنا) ، و(أنت) ، و(هو) .
 - العلم ؛ نحو : (زيد) ، و(مكة) ، و(قاسيون) .
 - اسم الإشارة ؛ نحو : (هذا) ، و(ذلك) .
 - الاسم الموصول ؛ نحو : (الذي) ، و(التي) .
 - المَعْرَفُ بـ (أل) ؛ نحو : (الرَّجُل) ، و(المجدار) .
 - المُضَافُ إلى معرفة ، مثل : (جاء أبو خالد) ، فـ (أبو) - هنا - معرفة لأنه مُضاف إلى معرفة وهو العلم .
 - المَعْرَفُ بالنداء ؛ مثل : (يا رجل) ، و(يا غلام) .
- ٣- التقسيم الثالث : إلى مبني ومعرب .
الاسم إما أن يكون مبنياً أو معرباً .
والمبني : هو الذي يبقى آخره على حركة واحدة لا تتغير .
أما المعرب : فهو الذي يتغير آخره في الكلام ، كـ(زيد) في قولنا : (جاء زيد) ،
و(رأيتُ زيداً) ، و(مررتُ بزيد) .
وأنحصرت المبنيات في الآتي :

أقسام الاسم



- الضمائر : (هو ، أنت ، أنا) .

- أسماء الإشارة : (هذا ، هذه ، هذان ، هاتان ، هؤلاء ، هنا ، هاهنا) .

- الأسماء الموصولة : (الذي) ، (التي) ، (اللدان) ، (اللتان) ، (اللاتي) ، (اللواتي) ،

(مَنْ) في نحو : (جاء من يتقي الله) ، و(ما) في نحو : (سَرَّني ما صَنَعه أخوك) ، و(أي) في نحو : (سَلِّم على أيُّهم أفضل) .

- أسماء الاستفهام ؛ نحو : (مَنْ جاء ؟) ، و(ما صنعت ؟) ، و(كم رجلاً

عندك ؟) ، و(كم سياراتٍ ملكتُ ؟) ، و(متى السفر ؟) ، و(أَيَّان يومُ الامتحان ؟) ، و(أين بيتك ؟) ، و(كيف السفر ؟) ، و(كيف سافرت ؟) ، و(أَيُّ رجلٍ حضر ؟) .

- أسماء الشرط ؛ نحو : (مَنْ يجتهدُ ينجحُ) ، (ما تصنعُ تستفدُ) ، (متى تسافرُ

أسافرُ) ، (أين تسكنُ أسكنُ) ، (أَيَّان تسافرُ أسافرُ) ، (كيفما تسافرُ أسافرُ) ، (حيثما تسكنُ أسكنُ) .

و(كيفما) و(حيثما) لا تكونان شرطيتين إلا إذا اتصلت بهما : (ما) .

- ما رُكِّب من الأعداد : من (١١ - ١٩) ، نحو : (جاء أحدَ عشرَ رجلاً) ، (اشترى

زيد خمس عشرة سيارةً) ، (نظرت إلى تسعة عشر رجلاً) .

- أسماء الأفعال ؛ نحو : (صه) بمعنى : اسكُت ، و(مه) بمعنى : انكفِ ،

و(رُويد) بمعنى : أمهل ، و(حيَّ على الصلاة) بمعنى : أقبِل وتعال مُسرِعاً ، و(هاك)

بمعنى : خُذ ، و(آمِين) بمعنى : استجب ، و(هيهات) بمعنى : بَعُد ، و(شتان) بمعنى :

افترق ، و(أف) بمعنى : أتضجر^(١) .

(١) الدروس العربية ، للغلابيني (١٨٦/١) .

أقسام الاسم



٤- التقسيم الرابع : إلى جامد ومشتق .

الأول : الجامد : هو الذي لم يؤخذ من غيره ؛ أي لم تلاحظ فيه الوصفية ؛
مثل : (حجر) ، و(شمس) ، و(كتاب) .
وهو على قسمين :

- اسم ذات : وهو ما قام بنفسه ؛ مثل : (حجر) ، و(نهر) ، و(جبل) .

- اسم معنى : وهو ما ليس كذلك ؛ أي لم يقم بنفسه ؛ مثل : (الشجاعة) ،
و(الكتابة) .

الثاني : المشتق : هو المأخوذ من غيره ، أو ما دلَّ على ذاتٍ وصفة ؛ مثل :
(ضارب) ؛ فهي تدل على رجل مُتصف بالضرب ، بخلاف (رجل) فهي تدل على ذات
فقط .

والمشتقات في العربية مُشتقة عند البصريين من المصدر ، وعند الكوفيين من
الفعل .

والمشتقات تسعة :

١- اسم الفاعل ؛ نحو : (ضارب) .

٢- اسم المفعول ؛ نحو : (مضروب) .

٣- الصفة المشبهة ؛ نحو : (كريم) و(طويل) .

٤- أفعل التفضيل ؛ نحو : (زيد أكرم من عمرو) .

٥- صيغ المبالغة ؛ نحو : (صَرَّاب) و(مِضْرَاب) .

٦- اسم الآلة ؛ نحو : (مِضْرَبٌ) .

أقسام الاسم



٧- المصدر الميمي ؛ نحو : (مَضْرَبٌ) ؛ أي ضَرَبٌ .

٨- و٩- اسم الزمان والمكان ؛ نحو قوله - تعالى - : ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (١) ؛ أي وقت طُلوعه ، و(لازم مجالس العلماء) ؛ أي مكان جلوسهم ، ومنه قوله - تعالى - : ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرُبَهَا وَمُرْسِنَهَا﴾ (٢) ؛ أي : زمان جريها أو مكانه .
وتعتبر الأفعال الثلاثة - الماضي والمضارع والأمر - مُشتقة من المصدر عند البصريين .

* المصدر الصناعي : ثمة مصدر يتردد كثيراً في كتب الصرف ، ويكثر استخدامه كثيراً عند الكتاب ، يُسمى : (المصدر الصناعي) ، وهو عبارة عن زيادة ياءٍ مشددة مع تاء تأنيث في آخر اللفظة ؛ مثل : (الهمجيّة) ، و(الاشتراكيّة) ، و(الشيوعيّة) ، و(الرهبانيّة) ، و(الصوفيّة) ، و(العنصريّة) ، و(الجاهليّة) ، و(الوطنية) .

ومن هذه الأمثلة نلاحظ أنه يصاغ من الألفاظ الجامدة ك(الوطنية) من الوطن ، أو المشتقة ك(الجاهلية) من الجاهل .

* معاني بعض المصادر :

ذَكَرَ الصَّرْفِيُّونَ مَعَانِيَ لِبَعْضِ الْمَصَادِرِ وَجَدُوا الْعَرَبَ مُرَاعِينَ لَهَا فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ :

١- فما دَلَّ عَلَى امْتِنَاعِ وَإِبَائِهِ : جاء مصدره على (فعال) ؛ نحو : (نفر نفاراً) ، و(أبي

(١) سورة القدر (٥) .

(٢) سورة هود (٤١) .

أقسام الاسم



إِباء) ، و(جَمَح جِمَاحاً) .

٢- وما دَلَّ على حِرْفَةٍ وصنَاعة : جاء مصدرُهُ على (فِعالَة) ؛ نحو : (زَرَعَ زِراعة) ،
و(تَجَرَ تِجارة) ، و(حاك حِياكة) .

٣- وما دَلَّ على داءٍ : جاء مصدرُهُ على (فُعال) ؛ نحو : (صُدِعَ صُداعاً) ، و(زُكِمَ
زُكاماً) .

٤- وما دَلَّ على صوتٍ : جاء مصدرُهُ على (فُعال وفَعيل) ؛ نحو : (صرخ صُراخاً) ،
و(عوى عَواءً) ، و(بكى بُكاءً) ، و(زأر الأَسد زُيراً) ، و(صهل صهِلاً) ، و(نهق
نهِيقاً) .

٥- وما دَلَّ على سيرٍ : جاء مصدرُهُ على (فَعيل) ؛ نحو : (رحل رَحيلاً) ، و(دَبَّ
دِيباً) .

٦- وما دَلَّ على لونٍ : جاء مصدرُهُ على (فُعلة) ؛ نحو : (حمِر حمرة) ، و(خَضِر
خُضرة) .

٧- وما دَلَّ على اضطرابٍ وتقلُّبٍ وحركةٍ : جاء مصدرُهُ على (فَعَلان) ؛ نحو : (غلى
غلياناً) ، و(جال جولاناً) ^(١) .

٥- التقسيم الخامس :

ينقسم الاسم إلى مقصورٍ ومنقوصٍ وصحيحٍ :

فالمقصور : كلُّ اسمٍ معربٍ آخرُهُ أَلِفٌ لازِمةٌ ؛ ك(عِصا) ، و(فِتي) ،

(١) انظر فقه اللغة للثعالبي (٣٦٦) وشذا العرف ، للحملوي (٧٠) ، وهداية الطالب ، لأحمد

المراغي (٧٦) .

أقسام الاسم



والمصطفى)، و(المستشفى).

ويقاله الممدود: وهو كل اسم مُعرب آخره همزة، قَبْلَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ؛
ك(السماء)، و(حمراء)، و(خضراء)، و(حسناء).

والمنقوص: كلُّ اسم مُعرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها؛ ك(الداعي)،
و(النادي).

والصحيح: كل اسم مُعرب غير مختوم بِأَلِفٍ أو ياء لازمة مكسور ما قبلها؛ ك(زيد وعمرو).

أقسام الفعل



أقسام الفعل

ينقسم الفعل في اللغة العربية إلى أقسام ؛ فهو إما ماضٍ مثل (ضرب) ، وإما مضارع مثل (يُضرب) ، وإما أمرٌ مثل : (اضرب) .
وقد درسنا علامات كل نوع من هذه الأقسام .
وينقسم الفعل باعتباراً مُتعددة إلى أقسام ؛ فهو :

١- إما لازمٌ وإما مُتعدِّد .

فاللزام هو الذي يكتبني بِمرفوعه ؛ مثل : (قعدَ زيد) ، و(جَلَسَ عمرو) ، وعلامته : أن لا يقبل هاءَ الضمير ، فلا يقال : (قعدُهُ) ، ولا (جَلَسَهُ) ، فإذا أردتَ تعديته إلى غيره فيلزمه حرفٌ جرٌّ مُساعد له ، فيقال : (قعد زيد على الأرض) ، و(جلس عمرو على الكرسي) ، و(خرج زيد من البيت) .

أما المُتعدِّد فهو الذي يتعدى إلى مفعوله بلا واسطة ؛ مثل : (ضرب زيد عمراً) ، وعلامته : أن يقبل هاءَ الضمير ، نقول : (الدار بنيَّتُها) ، و(الدرس كتبتُه) ، و(الكتاب قرأته) ^(١) .

وقد يتعدى إلى مفعولين ؛ مثل بابِ (ظَنَّ) وأخواتها ، فيقال : (ظَنَّ زيدُ المسألة سهلةً) .

وقد يتعدى إلى ثلاثة ؛ مثل : (أنبأْتُ زيداً المسألة سهلةً) ، ومثلها : (نَبأْتُ) ، و(عَلِمْتُ) ، و(أَعْلَمْتُ) ، و(خَبَرْتُ) ، و(أَخْبَرْتُ) .

(١) الدروس العربية ، للمدارس الابتدائية ، للشيخ مصطفى الغلاييني (١١٤/٢) .

أقسام الفعل



والَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ هُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ :

القسم الأول : أفعالٌ تتعدَّى إلى مَفْعُولَيْنِ ، ولا يجوز الاقتصار على أحدهما دون الآخر ؛ بل متى ذُكِرَ أَحَدُ المَفْعُولَيْنِ لَزِمَ ذِكْرُ الآخر ، وذلك : (حَسِبْتُ) ، و(ظَنَنْتُ) ، و(عَلِمْتُ) ، و(رَأَيْتُ) و(وَجَدْتُ) - إذا كانتا بِمعنى (علمت) - ، و(خَلْتُ) و(زَعَمْتُ) بِمعنى (ظننتُ) .

القسم الثاني : ما يتعدَّى إلى مَفْعُولَيْنِ ؛ مثل : (أَعْطَى) ، و(كَسَى) ، و(وَهَبَ) ؛ تقول : (أَعْطَيْتُ الفَقِيرَ رِيالاً) ، ويجوز الاقتصار على أحدهما ؛ أي : يجوز حذفُ أَحَدِ المَفْعُولَيْنِ ، كما يجوز حذفُهُما .

فَمِنْ أَمْثَلِهِ حَذْفُ أَحَدِهِمَا : قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ ﴾ ^(١) ؛ أَي : يُعْطَوْنَكُمْ .

وَمِنْ أَمْثَلِهِ حَذْفُ المَفْعُولَيْنِ : قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾ ^(٢) . أَي : أَعْطَاكَ المَالُ .

فَذِكْرُ المَفْعُولَيْنِ هُوَ لِغَايَةِ البَيَانِ - كما قالوا - ، وحذفُهُما لِغَايَةِ الإيجازِ .
* كيف نجعل اللازم متعدياً :

يَصِيرُ الفِعْلُ اللّازِمُ مُتَعَدِّياً إِذَا بَنِيَ إِلَى بَابِ (أَفْعَلَ) ؛ مِثْلُ : (أَذْهَبَ اللهُ غَمَّكَ) ، وَإِذَا بَنِيَ إِلَى بَابِ (فَعَّلَ) ؛ مِثْلُ : (حَسَّنْتَ رَأْيَكَ) .

وَإِذَا كَانَ الفِعْلُ مُتَعَدِّياً إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ يَصِيرُ بِوَسْطَةِ نَقْلِهِ إِلَى بَابِ (أَفْعَلَ)

(١) سورة التوبة (٢٩) .

(٢) سورة الليل (٥) .

أقسام الفعل

أو (فَعَلَ) مُتَعَدِّياً إِلَى اثْنَيْنِ ؛ مِثْلُ : (أَفْهَمْتُ التَّلْمِيذَ الدَّرْسَ) ، وَ (عَلَّمْتُ زَيْدًا الْمَسْأَلَةَ سَهْلَةً) ^(١) .

فائدتان :

الأولى - اِخْتَصَّتْ (ظَنَّ) وَأَخْوَاتُهَا بِجَوَازِ كَوْنِ فَاعِلِهَا وَمَفْعُولِهَا الْأَوَّلِ ضَمِيرَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ يَعُودَانِ لِشَخِصٍ وَاحِدٍ ، فَيُقَالُ : (أَظُنُّنِي خَارِجًا) ، (أَحْسَبُنِي مَسَافِرًا) ، وَ (خَلَّتُنِي نَائِمًا) ، وَ (رَأَيْتُنِي قَادِمًا) .

الثانية - الْأَفْعَالُ (أَمَرَ ، اخْتَارَ ، كَفَى ، سَمَى ، دَعَا - بِمَعْنَى سَمَى - ، صَدَقَ - بِالْتَخْفِيفِ - ، زَوَّجَ ، كَالَ ، وَزَنَ) : يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فِيهَا : (سَمَّيْتُهُ زَيْدًا) ، وَ (سَمَّيْتُهُ بِزَيْدٍ) ، وَ (زَوَّجْتُهُ هِنْدًا) ، وَ (زَوَّجْتُهُ بِهِنْدٍ) ، وَ قَسَّ عَلَى ذَلِكَ الْبَقِيَّةَ ^(٢) .

٢- وَهُوَ إِمَّا مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ - أَيِ ذِكْرِ مَعَهُ فَاعِلُهُ ؛ نَحْوُ : (ضَرَبَ زَيْدٌ) ، وَ (يَضْرِبُ زَيْدٌ عَمْرًا) - ، وَإِمَّا مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ - وَهُوَ مَا حُذِفَ فَاعِلُهُ وَأُنْبِيبَ عَنْهُ غَيْرُهُ ، نَحْوُ : (ضَرَبَ زَيْدٌ) ، وَ (يَضْرِبُ عَمْرًا) .

أحكامه :

أولاً : نَائِبُ الْفَاعِلِ كَالْفَاعِلِ فِي كُلِّ أَحْكَامِهِ ، وَلَكِنْ طَرِيقَةُ صَوْغِهِ تَكُونُ وَفَقَّ الْقَوَاعِدُ الْآتِيَةِ :

* إِذَا كَانَ مَاضِيًّا : ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ؛ نَحْوُ : (ضَرَبَ زَيْدٌ) ، وَ (وَرَدَ الْوَلَدُ) ، وَ (قُوتِلَ عَمْرًا) ، وَ (تُشَوْرِكُ عَلَى الْأَرْضِ) .

(١) الدروس العربية ، للمدارس الابتدائية ، للشيخ مصطفى الغلاييني (٤٧/٣-٥١) .

(٢) شرح شذور الذهب (٣٧٦) .

أقسام الفعل

- و(استخرج البترول) .
- فإن كان مَبْدُوءاً بهمزة وصلٍ : ضَمَّ الأَوَّلُ مع الثالِثِ ؛ نحو : (انطَلَقَ بِزَيْدٍ) ،
- فإن كان قبلَ آخِرِهِ أَلِفٌ وهو مَبْدُوءٌ بهمزة وصلٍ - أيضاً - ، قُلِبَتْ ياءٌ ؛ نحو : (استُعِينَ بِزَيْدٍ) ، و(استُقِيلَ مِنَ الوظيفَةِ) ، و(استُئْبِنَ الأَمْرُ) .
- فإن كان عَيْنُهُ أَلِفاً قُلِبَتْ ياءٌ ؛ نحو : (قِيلَ القَوْلُ) ، و(بِيعَتِ السلْعَةُ) ، و(نِيمَ على الأرض) .
- * إذا كان مضارعاً : ضَمَّ أَوَّلُهُ وُقْتُحَ ما قبلَ آخِرِهِ ؛ نحو : (يُضْرَبُ الولدُ) ، و(يُرَدُّ المبيعُ) ، و(يُستَحَسَنُ العملُ) .
- إن كان ما قبل آخِرِهِ ياءٌ أو واوٌ : تُقَلَّبَانِ أَلِفاً ؛ نحو : (يُقَالُ القَوْلُ) ، و(يُبَاعُ المنزلُ) ، و(يُستَعانُ بِزَيْدٍ) ، و(يُطافُ حولَ الكعبةِ) ^(١) .
- ثانياً : يُنوبُ عَنَ الفاعِلِ بعدَ حَذْفِهِ لأسبابٍ يراها المتكلمُ داعيةً لذلك : المفعولُ به ؛ نحو : (ضَرَبَ زَيْدٌ خالداً) ؛ تصيرُ بعدَ حَذْفِ الفاعِلِ : (ضَرَبَ خالداً) ، ونقولُ بناءً على ذلك : (عَلِمَتِ المسأَلَةُ سهلةً) ، و(ظَنَّ الأَمْرُ سهلاً) ، و(أُعْطِيَ الفَقِيرُ رِيالاً) ، و(تُوَزَّعُ الكُتُبُ مجاناً) ، و(نَبِّئْتُ المسأَلَةَ سهلةً) .
- ولعلَّكَ لاحظتَ - مما عَرَضَناه - أَنَّ الفَعْلَ لا بد أن يكون مُتَعَدِّياً ، فإن كان لازماً فيمكنُ بناؤه مع : المصدرِ والظرفِ المُتَصَرِّقَيْنِ المُخْتَصِّينِ ، والجارِ والمجرورِ ؛ نقولُ : (كُنِبْتُ كِتاباً حَسَنَةً) ، و(سَيرَ يَوْمَ الجُمُعَةِ) ، و(اعتُكِفَ رَمَضانُ) ، و(وُقِفَ أَمامُ الأَميرِ) ، و(فُرِحَ بِقَدومِ مُحَمَّدٍ) .

(١) شذا العرف ، للحملوي (٥١) وهداية الطالب ، قسم الصرف ، لأحمد المراغي (٦٧) .

أقسام الفعل

ويُخْرَجُ بِقَوْلِنَا : (مُتَصَرِّفِينَ) مِثْلُ : (سَبَّحَانَ اللَّهَ) و(مَعَاذَ اللَّهِ) ؛ فهِمَا مَنْصُوبَانِ عَلَى الْمَفْعُولِيَةِ الْمَطْلُوقَةِ دَائِمًا ، وَيُخْرَجُ كُلُّ ظَرْفٍ غَيْرِ مُتَصَرِّفٍ ؛ أَي لَزِمَ أَنْ يَأْتِيَ ظَرْفًا دَائِمًا ؛ مِثْلُ : (عِنْدَ) ، و(إِذَا) .

وَيُخْرَجُ بِقَوْلِنَا : (الْمُخْتَصِّينَ) مِثْلُ : مَكَانَ ، وَزَمَانَ ، وَسَيْرٍ ؛ لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ ، فَإِنْ تَخَصَّصَتْ بِوَصْفٍ مِثْلِ (مَكَانٍ وَاسِعٍ) أَوْ بِإِضَافَةٍ ؛ مِثْلُ : (مَكَانِ الْإِمَامِ) ، أَوْ كَانَ الظَّرْفُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ ، أَوْ كَانَ الْمَصْدَرُ مُعَرَّفًا بِ(أَلِ) ؛ جَازَ نَقُولُ : (جَلَسَ مَكَانَ وَاسِعٍ) ، و(جَلَسَ مَكَانَ الْإِمَامِ) ، و(صَيِمَ الْخَمِيسَ) ، و(كُتِبَتِ الْكِتَابَةُ) ^(١) .

ثَالِثًا : ذَكَرْتُ كَتَبُ اللَّغَةِ عِدَدًا مِنْ الْأَفْعَالِ جَاءَتْ عَلَى صُورَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ ؛ مِنْهَا : (عُنِيَ بِمَاجَتِكَ) ؛ أَي اهِتَمَ بِهَا ، و(زُهِيَ عَلَيْنَا) ؛ أَي تَكَبَّرَ ، و(فُلَجَ) ؛ أَي أَصَابَهُ الْفَالَجُ ، و(حُمَّ زَيْدٌ) ؛ أَي اسْتَحَرَّ بَدَنَهُ مِنَ الْحَمَى ، و(سُلَّ) ؛ أَي أَصَابَهُ السُّلُّ ، و(عُمَّ الْهَلَالُ) ؛ أَي احْتَجَبَ ، و(أُعْمِيَ عَلَيْهِ) ؛ أَي غُشِيَ ، و(شُدَّ) ؛ أَي دُهِشَ وَتَحَيَّرَ ، و(امْتَقَعَ لَوْنَهُ) أَوْ (انْتَقَعَ لَوْنَهُ) ؛ أَي تَغَيَّرَ ، وَمِنْهَا : (سُقِطَ فِي يَدِهِ) ، و(بُهِتَ) ، و(عُيِّنَ فِي الْبَيْعِ) ، و(بُرَّ حَجَكُ) ، و(زُكِمَ الرَّجُلُ) ، و(شُغِفَ الرَّجُلُ) ، أَمَا إِعْرَابُ الْمَرْفُوعِ بَعْدَهَا فَهُوَ فَاعِلٌ ، وَلَيْسَ نَائِبَ فَاعِلٍ ^(٢) .

٣- وَمِنْ أَقْسَامِ الْفِعْلِ : انْقِسَامُهُ إِلَى صَحِيحٍ وَمَعْتَلٍ ؛ فَالصَّحِيحُ : مَا كَانَتْ أَحْرُفُهُ الْأَصْلِيَّةُ كُلُّهَا صَحِيحَةً ؛ مِثْلُ : (كَتَبَ) ، (قُوتِلَ) ، (أَخَذَ) ، (سَأَلَ) ، (مَدَّ) ، (شَدَّ) .

(١) شذا العرف (٥٢) ، وهداية الطالب ، للمراغي (٦٨) .

(٢) انظر المزهري (٢٣٣/٢) ، وشذا العرف (٥٢) ، وهداية الطالب (٦٨) .

أقسام الفعل

والفعل المعتلُّ : ما كان بعضُ أحرفه الأصلية حرفَ علةٍ ؛ مثل : (وعد) ،
(قال) ، (رضي) ، (طوى) ، (وفى) ، (نوى) .

ويحسُن بنا أن نُنبّه إلى بعضِ أقسامِ الفعل المضارع المعتل الآخر :
* الفعل المضارع المعتل الآخر :

ذكرنا في تقسيم الفعل أنّ الفعل ينقسم إلى صحيحٍ ومعتلٍّ ، والذي يعيننا
- هنا - هو معرفة ما يحصل للفعل المضارع المعتل ؛ مثل : (يسعى) ، و(يرمي) ،
و(يدعو) ، حين تدخل عليه النواصبُ أو الجوازِمُ :
أما النواصبُ : فهي لا تحذف منه شيئاً ؛ نقول : (زيد لَن يسعى إلى الخير) ،
و(لن يرمي الكرة) ، و(لن يدعو أخاه إلى الملعب) .

وأما الجوازِمُ فهي تُحذف آخره ؛ نقول : (لم يسعَ زيد إلى الخير) ، و(لم يرم
الكرة) ، و(لم يدعُ أخاه إلى الملعب) .

٤- ومن أقسامِ الفعل في العربية : أنه إما أن يكون من أفعال الحواس ؛ ك
(ضرب) و(نظر) ، وإما أن يكون من أفعال القلوب ؛ ك(علم) و(اعتقد) .

٥- ومن أقسامه - أيضاً - أنه إما أن يكون مُتصَرِّفاً تأتي منه صيغ الماضي
والمضارع والأمر وبقية المشتقات ؛ نحو : (ضرب) ، (يضرب) ، (اضرب) ، (ضارب) ،
(مضروب) ، (ضرباً) ، و(زيد أضرب من عمرو) ، و(مضرب) - وهكذا - .

وإما أن يكون جامداً ؛ ك(عسى) ، و(ليس) ، و(نعم) و(بئس) .

٦- وينقسم الفعل إلى مُضعَّف ؛ مثل : (شدّ) و(عدّ) ، و(غير مُضعَّف ؛ مثل :

(كتب) و(ضرب) .

أقسام الفعل

وهناك بعض القواعد التي تتعلق بالفعل المضعف يجب على الطالب أن يعرفها ، وهي ^(١) :

- أن الفعل إذا كان ثلاثياً مُضعفاً مثل : (شَدَّ) ، و(عَدَّ) ، أو مزيداً مثل : (أَعَدَّ) أو (استعدَّ) ، وأردنا أن نُوصل به تاء الفاعل أو (نا) الدالة على الجماعة الفاعلين أو نون النسوة ، يجب فك الإدغام ؛ فتقول : (شَدَدْتُ) ، (عَدَدْتُ) ، (أَعَدَدْتُ) ، (استعددتُ) ، (شَدَدْنَا) ، (عَدَدْنَا) ، (أَعَدَدْنَا) ، (استعددنا) ، (شَدَدْنَ) ، (عَدَدْنَ) ، (أَعَدَدْنَ) ، (استعددنَ) ؛ نقول : (أَعَدَدْتُ التقرير) ، (استعددتُ للذهاب) ، (شَدَدْنَا أمرنا) ، (النسوة استعددنَ للذهاب) .

وَمِنَ الأخطاء الشائعة قولنا : (عَدَيْتُ الأكل) ، و(شَدَيْتُ الحبل) ، و(استعدَيْتُ للمباراة) ، و(مدَيْتُ رجلي) .

- الفعل المضارع المجزوم المضعف : إن كان مضموم العين : جاز في آخره الفتح والضم والكسر ؛ نقول : (لم يشدُّ) ، (لم يشدَّ) ، (لم يشدَّ) ؛ لأن الفعل من باب (قتل يقتل) ؛ أي : (شدد يشدُّ) ، ونقول : (لم يسدُّ) و(لم يسدَّ) و(لم يسدَّ) ؛ لأن الفعل من باب (قتل) - أيضاً - .

أما إن كان مفتوح العين أو مكسورها فيجوزُ الفتح والكسر فقط ؛ تقول : (لم

(١) مذكرة في قواعد اللغة العربية ، للصف الثاني الثانوي ، إعداد الدكتور نهاد الموسى والدكتور علي أبو هلاله ، الأردن (٢١٠) وانظر لذلك أيضاً مفتاح العلوم ، للسكاكي (٣٤) والكناش لأبي الفداء (٣٠٧/٢) وشذا العرف للحملاوي (٦٣) وجامع الدروس العربية (٢٣٣/) والصرف الواضح لعبد الجبار النائلة (٣٥٩) .

أقسام الفعل



يَوَدُّ (لم يَوَدَّ) ؛ لأن الفعل من باب (تَعَبَ) ؛ أي : (وَدَدَ يَوَدُّ) .
وكذلك (لم يَعِنَّ) (لم يَعِنَّ) ؛ لأن الفعل من باب (ضَرَبَ يَضْرِبُ) ، يُقَالُ : (عَنَّ
عَنِ الشَّيْءِ يَعِنُّ) : إذا أَعْرَضَ عَنْهُ وَانصَرَفَ .
وهذا الحكم جارٍ على فعل الأمر المضعَّف - أيضاً - ، نقول : (مَدَّ يَدَكَ) ، (مُدَّ
يَدَكَ) ، و(مَدَّ يَدَكَ) ؛ لأن الفعل من باب (قَتَلَ يَقْتُلُ) ؛ أي : (مَدَدَ يَمُدُّ) ، ونقول :
(عَنَّ أَوْ عَنَّ يَا فَتَى) ، و: (وَدَّ أَوْ وُدَّ زَيْدًا) .
- إذا صغنا من الماضي الثلاثي المضعَّف فعلاً مضارعاً ثم جَرَمْنَاهُ جازَ لنا فَكُّ
الإدغام وإبقاؤه ؛ مثال ذلك : الفعل الماضي (مَدَّ) فإن مضارعه (يُمُدُّ) ، ففي الجزم
يجوز أن نقول : (لم يُمُدَّ) ، و(لم يَمُدُّ) ، و(لا تعدُّ التقرير) ، و(لا تعدُّ التقرير) .
- إذا كان عندنا فعل ماضٍ مهموز ؛ مثل : (أَخَذَ) ، (أَمَرَ) ، (أَكَلَ) ، وأردنا أن
نصوغ منه فعلاً مضارعاً في أوله الهمزة الدالة على المتكلم المفرد : ففي هذه الحالة يجتمع
في أوله همزتان ؛ الأولى متحركة ، والثانية ساكنة ؛ أي تصير الصورة : (أَأْخُذُ) ،
(أَأْمُرُ) ، (أَأْكُلُ) ، وحينئذ تُبَدَّلُ الهمزة الساكنة مَدًّا فنقول : (أَأْخُذُ) ، (أَأْمُرُ) ؛ نحو :
(إني أمرُّ رئيسَ الدورية) .

المثنى



المثنى

ما دلّ على اثنين بزيادة أَلِفٍ وُنُونٍ رفِعاً ، وِيَاءٍ وُنُونٍ نَصَباً وِجْراً ؛ مِثْلُ : (جاء رَجُلَانِ) ، و(ضرب زيد الرَّجُلَيْنِ) ، و(مررتُ بِالرَّجُلَيْنِ) .
ومما يَلْحَقُ بالمثنى : (كَلَا) و(كَلْتَا) ، ولا بد مِنْ أن يكون ما بعدها مَجْرُوراً بِالِإِضَافَةِ ، وهذا الاسمُ المجرور إما أن يكون ضَمِيراً ؛ مِثْلُ : (الطالبان جاءا كِلَاهِمَا) ، أو اسماً ظاهراً ؛ مِثْلُ : (جاء كِلَا الطَّالِبَيْنِ) .
ويجوز في الفعل بعدهما أن يَأْتِيَ مُفْرَداً ، فتقول : (كلا الطَّالِبَيْنِ نجح) ، أو مُلْحَقاً به ضَمِيرٌ يُطابِقُ التثنية الظاهرة مِنْهُمَا ، فتقول : (كِلَا الطَّالِبَيْنِ نجحَا) ، و(كَلْتَا الطَّالِبَتَيْنِ نجحتَا) - وهكذا - .

جمع المؤنث السالم



جمع المذكر السالم

ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واوٍ ونونٍ رفعاً، وياءٍ ونونٍ نصباً وجراً؛ مثل :
انتصر المسلمونَ ، و(رأيتُ المسلمينَ) ، و(نظرتُ إلى المسلمينَ) .
والفرقُ بين المثنى والجمع : أنَّ نُونَ المثنى مكسورةٌ ، وما قبل يائه مفتوحٌ ،
ونُونُ الجمع مفتوحةٌ ، وما قبل يائه مكسورٌ .
ومن أهم أحكام المثنى وجمع المذكر السالم :
- (أل) تُحذف منهما إن أضيفا إلى ما بعدهما ؛ نقول : (جاء الطالبان) ، و(رأيتُ
الطالبين) ، و(نظرتُ إلى الطالبين) ، ونقول في حال الإضافة : (جاء طالبا علم) ،
و(رأيتُ طالبي علم) ، و(نظرتُ إلى طالبي علم) .
وفي جمع المذكر السالم نقول : (جاء طالبو الجغرافيا) ، و(رأيتُ طالبي
البلاغة) ، و(نظرتُ إلى طالبي الطب) .
- النونُ تُحذف منهما - أيضاً - في حال إضافتهما ؛ نقول : (جاء طالبان) ،
و(رأيتُ طالبين) ، و(نظرتُ إلى طالبين) ، وفي حال الإضافة نقول : (جاء طالبا
الشريعة) ، و(رأيتُ طالبي التاريخ) ، و(نظرتُ إلى طالبي التربية الرياضية) .
وفي جمع المذكر نقول : (جاء دارسو التَّحْوِ) ، و(رأيتُ دارسي الهندسة) ،
و(نظرتُ إلى دارسي الفقه) .

جمع المؤنث السالم



جمع المؤنث السالم

ما دلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة أَلِفٍ وتاءٍ في آخره ، يُرفع بالضمّة ؛ مثل :
(جاءتِ الفاطماتُ) ، ويُنصب ويجر بالكسرة ؛ مثل : (رأيتُ الطالباتِ الصغيراتِ) ،
و(نظرتُ إلى الطالباتِ الصغيراتِ) .

وثمة مسألتان مهمتان يجب أن ينتبه إليهما الطالبُ في جمع المؤنث السالم ، هما :
المسألة الأولى - إذا وُصِفَ فيجب مراعاة محلّه ، وهو النصبُ ، يقال : (رأيت
شجراتٍ عاليةً) - بنصب (عالية) - مُراعاة لمحلّ الجمع قبله وهو النصبُ ، ومثل ذلك
إذا استُعْمِلَ في أسلوبٍ إضافي ؛ كقولنا : (رأيت شجراتِ البستانِ عاليةً) - بنصب
(عالية) - مُراعاة لمحلّ (شجراتِ) وهو النصبُ .

ويجب على الطالب - أيضاً - أن يَفطنَ إلى مراعاة المضاف إلا إذا وُجِدَ دليل ؛
فقولنا : (رأيت شجراتِ البستانِ الجميلةً) ، تحتل كلمة (البستان) أنها صفة
لـ(الشجرات) ، كما تحتل أن تكون صفةً لـ(البستان) ، فضبطها يُبين مُرادَ كاتبها
أو قائلها ، وإذا أراد التخلُّصَ من هذا فَلْيَقُلْ - مثلاً - : (رأيت شجراتِ البستانِ
الواسعةً) - بالجر - ، فكلمة (الواسعة) لا يمكن أن تكون صفةً لـ(الشجرات) ؛ لأن
الشجر لا تُوصف بالضيق أو السعة ، وحينئذ وُجِدَ دليلان على أن (الواسعة) هي صفة
لـ(البستان) وليس لـ(الشجرات) ؛ أولهما : الكسرة ، وثانيهما : اللفظة المستعملة
نفسها .

ولو وصف الكاتبُ الشجراتِ مباشرة مع تغيير يسير في تأليف الجملة لَوَصَلَ إلى

جمع المؤنث السالم



مُراده بسهولة ويُسر؛ كأن يقول: (رأيتُ شجراتٍ جميلاتٍ أو جميلةً في البستان الواسعة القريبة من بيتنا).

وهكذا يجب على الطالب أن يُفكر في أسلوبه، ويختار الأسلوب المناسب الذي يعبر به عن أفكاره.

- أما المسألة الثانية التي تتعلق بجمع المؤنث السالم فهي ضبط عينه؛ فكثيراً ما يشكو الطلاب من هذه المسألة ويتجادلون فيها، وقاعدتها منضبطة على النحو الآتي: إذا كان المفرد اسماً - مؤنثاً ثلاثياً صحيح العين، ساكنها غير مضعفها، مختوماً بالتاء أو غير مختوم بها، فعينه تُضبط إذا أردنا جمعه على النحو الآتي:

- إذا كانت فاء المفرد مفتوحة فيجب فتح العين في جمعه؛ تقول في جمع (عَبَلَة): (عَبَلَات)، و(بَدْر): (بَدْرَات)، و(نَهْلَة): (نَهْلَات)، و(زَهْرَة): (زَهْرَات).
- وإذا كانت فاء المفرد مضمومة أو مكسورة جاز لك في عين الجمع ثلاثة وجوه: الضم أو الفتح أو السكون:

فتقول في جمع ما فاءه مضمومة؛ نحو: (لُظْف) و(حُسْن) و(زُلْف): (لُظْفَات) و(حُسْنَات) و(زُلْفَات)، يضم الثاني في كلٍّ، أو فتحه، أو تسكينه.

وتقول في جمع ما فاءه مكسورة؛ مثل: (هِنْد) و(حِكْمَة) و(نِعْمَة) و(خِدْمَة) - أسماء أعلام مؤنثة - : (هِنْدَات) و(حِكْمَات) و(نِعْمَات) و(خِدْمَات)، بفتح الثاني في كلٍّ أو كسره أو تسكينه، إلا إذا كان المفرد مكسور الفاء ولاؤه واو؛ مثل: (ذِرْوَة)، فيمتنع الكسر؛ يقال: (ذِرْوَات) و(ذِرْوَات).

وما ذكرناه هو المَطْرَد؛ لأن الشروط مُتَحَقِّقَة فيه، فإذا انخرم شرط امتنع إتباع

جمع المؤنث السالم



حركة العَيْن لِحركة الفاء :

- فإذا كان المفردُ مُضَعَّفَ العينِ ؛ مثل: (جَنَّة) فجمعها (جَنَّات) ، بلا تغيير شيءٍ من حركات حروفها بالجمع .
- وإذا كانت العينُ غيرَ ساكنة ؛ مثل : (حَكَم) - اسم مؤنث - ؛ نقول : (حَكَمات) بلا تغيير - أيضاً - .
- وإذا كانت الكلمةُ صفةً وليست اسماً عَلَماً ؛ مثل : (ضخمة) و(رأفة) و(سيئة) ؛ نقول : (ضَخَمات) ، (رَأْفَات) ، (سَيِّئَات) ، بلا تغيير .
- وإذا كانت الكلمةُ اسم غير مؤنث ؛ مثل : (سعد) و(رعد) ؛ فلا يجمع ، لأنه ليس مؤنثاً .
- وإذا كانت الكلمةُ غير ثلاثية ؛ مثل : (زينب) و(مشاعل) و(عنيزة) ؛ نقول : (زَيْنَبَات) ، و(مَشَاعِلَات) و(عَنِيزَات) بلا تغيير .
- وإذا كانت الكلمةُ غيرَ صحيحة العين ؛ مثل : (قَيِّنة) و(خود) و(نور) ؛ نقول : (قَيِّنَات) و(خودَات) و(نورات) بلا تغيير - وهكذا - ^(١) .

(١) النحو الوافي (١/١٧٠) .

الأسماء الخمسة



الأسماء الخمسة

وهي : (أخوك) ، و(أبوك) ، و(حموك) ، و(فوك) ، و(ذوك) .

تُرفع بالواو وتُنصب بالالف ، وتُجرُّ بالياء ؛ مثل : (جاء أخوك) ، و(رأيتُ أبا زيد) ، و(نظرتُ إلى أبيك) .

أمَّا لو قُلْتَ : (جاء أبي وأخي) ؛ فهي ليست من الأسماء الخمسة التي تُعرَب بالحروف ؛ بل هي اسم مضافٌ إلى ياء المتكلم ، ونقولُ في إعرابه : (أبي) : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء : ضميرٌ بارزٌ مُتصلٌ مبنيٌّ على السكون في محل جرٍّ مضافٍ إليه .

جمع التكسير



جمعُ التكسير

هُوَ الْجَمْعُ الَّذِي تَغَيَّرَتْ فِيهِ صُورَةُ مُفْرَدِهِ ، بِخِلَافِ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَجَمْعِ الْمَوْثُوثِ السَّالِمِ ؛ مِثْلُ : (عِلْمٌ : عُلُومٌ) ، وَ(غَرِيبٌ : وَغُرَبَاءٌ) .

وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ عَلَى نَوْعَيْنِ :

الأول : جَمْعُ قَلَّةٍ ، وَيَصْدُقُ عَلَى ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ ، وَأَوْزَانِهِ :

- (أَفْعُلٌ) ؛ مِثْلُ : (كَلْبٌ : أَكْلُبٌ) ، (ذِرَاعٌ : أَذْرُعٌ) ، (يَمِينٌ : أَيْمُنٌ) .

- (أَفْعَالٌ) ؛ مِثْلُ : (عُنُقٌ : أَعْنَاقٌ) ، (بَيْتٌ : أَيْبَاتٌ) .

- (أَفْعِلَةٌ) ؛ مِثْلُ : (طَعَامٌ : أَطْعِمَةٌ) ، (عَمُودٌ : أَعْمِدَةٌ) .

- (فِعْلَةٌ) : (فَتَىٌ : فِئْتِيَةٌ) ، (صَبِيٌّ : صَبِيَّةٌ) .

وَكُلُّ مَا عَدَا هَذِهِ الْأَوْزَانَ الْأَرْبَعَةَ فَهُوَ مِنْ جَمْعِ الْكَثْرَةِ الَّتِي تَصْدُقُ عَلَى مَا فَوْقَ

العشرة ؛ مِنْهَا :

(أَحْمَرٌ : حَمْرَاءٌ : حُمُرٌ) ، وَ(عَفُورٌ : عُفُرٌ) ، (صَجَّةٌ : ضَجِيجٌ) ، وَ(كَاتِبٌ : كَتَّابَةٌ) ،

وَ(رَاكِعٌ : رُكَّعٌ) ، (رَامٌ : رُمَاةٌ) ^(١) .

(١) وَمِنَ الْأَشْيَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْجَمْعِ فِي الْعَرَبِيَّةِ اسْمُ الْجَمْعِ وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى الْجَمْعِ وَلَيْسَ لَهُ مُفْرَدٌ مِنْ لَفْظِهِ كَأَيْلٍ وَخَيْلٍ ، وَمِنْهُ اسْمُ الْجِنْسِ الْجَمْعِيِّ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ مُفْرَدُهُ بِزِيَادَةِ تَاءٍ كَتَمْرٍ وَتَمْرَةٌ وَنَخْلٌ وَنَخْلَةٌ أَوْ بِزِيَادَةِ يَاءٍ النَّسَبِ كَرُومٍ وَرُومِيٌّ ، وَتَرَكَ وَتَرْكِيٌّ أَنْظَرَ الْقَرْعِبْلَانَةَ فِي الصَّرْفِ لِلدَّكْتُورِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَرْبِيِّ (١٠٩) .

الأفعال الخمسة



الأفعال الخمسة

وهي كلُّ فعلٍ مضارعٍ اتَّصلت به أَلِفُ الاثنين ؛ نحو : (الزيدان يقومان) ،
للغائبَيْن ، و(أنتما تقومان) لِلحاضرَيْن ، أو واو الجماعة ؛ نحو : (الرَّيْدُون يقومُون) ،
للغائبَيْن ، و(أنتم تقومون) لِلحاضرَيْن ، أو ياء المؤنثة المخاطبة ؛ نحو : (أنت تذهبين
إلى المدرسة) .

وحُكِم هذه الطائفة أنها تُرفع بِثبوت النون وتُجزم وتُنصب بِحذفها ؛ مثل :
(العلماء يُكرمونَ طلاب العلم) ، و(العلماء لم يُكرموا أو لن يُكرموا طلاب
العلم) . ومِن ذلك : قوله - تعالى - : ﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾^(١) .

(١) سورة البقرة (٢٤) .

الاسم الممنوع من الصرف



الاسم الممنوع من الصرف

وهو الاسم الذي يمتنع تنوينه ، ويُجْرُ بالفتحة نيابة عن الكسرة ، ما لم يُضَفْ أو يُعَرَّفَ بـ(أل) ؛ نقول : (جاء إبراهيم) - من غير تنوين - ، (رأيت إبراهيم) - من غير تنوين - ، (مررت بإبراهيم) - بالفتحة بدلاً من الكسرة - .

ويمتنع الاسم من الصرف :

- إذا كان عَلَمًا مُؤَنَّثًا ؛ كـ(فاطمة) ، و(حمزة) ، و(زينب) ، و(سُعاد) .

- إذا كان عَلَمًا أَعْجَمِيًّا ؛ كـ(إبراهيم) ، و(بطليموس) .

- إذا كان عَلَمًا مُرَكَّبًا مَزْجِيًّا ؛ كـ (حضر موت) ، و(بعلبك) ، و(نيويورك) ،

و(نيوجرسي) .

- أو عَلَمًا مَزِيدًا بِأَلِفٍ وَنُونٍ ؛ كـ(مروان) ، و(حسان) .

- أو عَلَمًا مُوَازِنًا لِلْفِعْلِ ؛ كـ(أحمد) ، و(يزيد) ، و(تغلب) .

- أو عَلَمًا مَعْدُولًا بِهِ عَن لَفْظٍ آخَرَ ؛ كـ (عُمَرَ) و(زُحْل) مَعْدُولَيْنِ عَن

(عامر) ، و(زاحل) .

- أو صِفَةً عَلَى وَزْنِ (فعلان) ؛ كـ (عطشان) و(شبعان) .

- أو صِفَةً عَلَى وَزْنِ (أفعل) ؛ كـ(أكثر) ، و(أفضل) ، و(أحسن) ، و(أقل) .

- أو صِفَةً مَعْدُولَةٌ عَن لَفْظٍ آخَرَ ؛ كـ(مَثْنَى) ، و(ثَلَاث) ، و(رُبَاع) ، و(أُخْر) .

- الاسم المختوم بألف التانيث المقصورة والمدودة ؛ كـ(حَبَلِي) ، و(حسنا) .

- وما كان على صيغة منتهى الجموع ؛ كـ (دراهم) ، و(دنانير) .

الاسم الممنوع من الصرف



والمهم أنه إذا عُرِّفَ أَيُّ اسمٍ مِنْ هذه الأسماء بـ(أل) أو (أُضِيف) ؛ جَرَّ حينئذٍ بالكسر ؛ نقول : (هذه بساتينُ زِيدٍ) ، و(رأيتُ بساتينَ زِيدٍ) ، و(نظرتُ إلى بساتينِ زِيدٍ) ، ونقول : (هذه البساتينُ جميلةٌ) ، و(رأيتُ البساتينَ الجميلةَ) ، و(نظرتُ إلى البساتينِ الجميلةِ) .

ومما يجدر الانتباهُ إليه أَنَّك إذا وَصَفْتَ الاسمَ الممنوعَ من الصرف فعليك أن تنتبه إلى ضبط الصفة ، فتضبطها مُراعياً جَرَّ الاسم غير المنصرف ؛ أي محله الأصلي وهو الجر ؛ نقول : (نظرتُ إلى بساتينَ جميلةٍ في المدينةِ) بِجَرِّ (جميلة) .

المبتدأ والخبر



المبتدأ والخبر

ذكرنا قبل أن الجملة العربية تنقسم إلى اسمية وفعلية؛ فهما اللتان تُمثَّلتان أساس الاستعمالات اللغوية التي يستعملها المتكلم ليُعبرَ بهما عن أغراضه ونشاطاته في حياته .

وأهمُّ حكم في الجملة الاسمية : هو أن يكون المبتدأ معرفةً ؛ مثل : (زيد قائم) ، ف(قائم) خبر عن (زيد) ، فلو كان المبتدأ نكرةً لأخبرنا عن مجهولٍ ، والإخبارُ أو الحكم على مجهولٍ لا يُفيد .

* مُسوَّغات الابتداء بالنكرة : يجبُ أن يكون المبتدأ - كما ذكرنا - معرفة ،

لكن العرب أخبرت عن النكرة إذا أفادت ، والفائدة تتحقق ببعض الوسائل منها :

- إذا جاءتِ النَّكْرَةُ بعد نفيٍ ؛ مثل : (ما أحدٌ مسافر) .

- إذا جاءتِ النَّكْرَةُ بعد استفهامٍ ؛ مثل : (أسيارةٌ عندك؟) ، (هل كتابٌ

معك؟) .

- إذا جاءتِ النَّكْرَةُ موصوفةً ؛ مثل : (سيارةٌ جديدةٌ اشتريت) .

- إذا جاءتِ النَّكْرَةُ مُضَافاً إليها ؛ مثل : (خمسةُ سياراتٍ اشترينا) .

- إذا جاءتِ النَّكْرَةُ بعد (إذا) الدالة على المفاجأة ، مثل : (دخلتُ الدارَ فإذا رجلٌ

أمامي) .

- إذا جاءتِ النَّكْرَةُ بعد (لولا) ؛ مثل : (لولا سائقٌ في المنزل لما استطعت

الحضور إلى الجامعة) .

المبتدأ والخبر



- إذا جاءت النكرة دالة على العموم ؛ كلفظة (كُلُّ) مثلاً : (كُلُّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له) .

- إذا جاءت النكرة دالة على تنويع وتقسيم ، مثل : (اصبر على المكاره ؛ فيَوْمٍ لك ، ويَوْمٍ عَلَيْك) .

وعلى العموم : إذا دلَّت النكرة المبدوء بها على عموم أو خصوص جاز الابتداء بها ؛ لأن بذلك تتحقق الفائدة ، فالأمر متروك إلى سليقة الكاتب وتذوقه اللغوي .

* أما خبر المبتدأ فهو على ثلاثة أقسام :

- مُفرد ؛ مثل : (زيد قائم) .

- شبه جملة ؛ مثل : (زيد في الدار) ، أو (زيد فوق السطح) .

- جملة ؛ إما اسميَّة مثل : (السيارة لونُها جميلٌ) ، وإما فعليَّة مثل : (الطالبُ

يقرأ) ، ويُلاحظ على هذه الجملة أنها تشتمل على ضمير يُعود إلى المبتدأ (١) .

(١) لم نذكر الشروط والروابط لبدايتها .

النواسخ



النواسخ

(كان) وأخواتها ، (إنَّ) وأخواتها ، (ظَنَّ) وأخواتها

تَدْخُلُ هذه النواسخ على الجملة الاسميَّة ، فيحصلُ لِلجملة تغييرٌ على النحو

التفصيلي الآتي :

١- (كان) وأخواتها : ترفعُ المبتدأ وتنصب الخبرَ ؛ نحو : (كان زيد قائماً) .

٢- (إنَّ) وأخواتها : تنصب المبتدأ وترفع الخبرَ ؛ مثل : (إن زيداً قائمٌ) .

٣- (ظَنَّ) وأخواتها : تنصب المبتدأ والخبرَ على أنهما مفعولان لها : (ظَنَّ زيدٌ

المسألة سهلةً) ، و(ظَنَّ زيدٌ أنَّ المسألة سهلةٌ) ، و المصدر المؤول من أن ومعموليهما يسدَّان مسدَّ المفعولين .

ونقول : (ظننتُ زيداً يحلُّ المسألة) ، والجملة - هنا - في موضع المفعول الثاني .

وثمة قواعد تتعلق بهذه النواسخ يحسُن ذِكْرُها :

١- نُزَاد (كان) كثيراً في أسلوب التعجب ؛ مثل : (ما كان أحسن زيداً) .

٢- تُحذف نونها جوازاً إذا كانت بصيغة المضارع المجزوم ووليها حرفٌ مُتحرِّكٌ ؛

كقوله - تعالى - : ﴿وَلَمْ أَكُ بَعِيًّا﴾^(١) ، ومثُل قولنا : (زيدٌ صادقٌ ولم يكن في يومٍ من الأيام كاذباً) ، ويجوز (لم يكُ) - بحذف النون - .

٣- تُكسر همزة (إن) وجوباً في المواضع الآتية :

١- إذا وقعت في ابتداء الجملة حقيقةً ؛ كقوله - تعالى - : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ

(١) سورة مريم (٢٠) .

النواسخ

﴿الْقَدْر﴾^(١) ، أو حُكْمًا ؛ وذلك إذا وَقَعَتْ بعد حرف تنبيه أو استفتاح كـ(أَلَا) و(أَمَا) ، أو تحضيض كـ(هَلَا) ، أو ردع كـ(كَلَّا) ، أو جوابٍ كـ(نَعَمْ) و(لَا) .

فِي مَوْقِعِهَا مَكْسُورَةٌ بعد حرف الاستفتاح : قوله - تعالى - : ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٢) .

٢- إذا وقعت بعد (حتى) الابتدائية ؛ مثل : (مرض زيد ، حتى إنهم لا يرجون شفاءه) .

٣- إذا وقعت بعد (حيث) أو (إذ) ؛ مثل : (اجلس حيث إنَّ محمدًا جالس) ، و(جئتُك إذ إنَّ الشمس تطلع) .

٤- أن تقع في صدر الجملة الواقعة صلةً للموصول ؛ مثل : (جاء الشرطيُّ الذي إنَّه يحمي الوطن) .

٥- أن تقع مع ما بعدها جواباً للقسم ؛ مثل : (والله إنَّ العلم نور) .

٦- أن تقع بعد القول ؛ كقوله - تعالى - : ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾^(٣) .

٧- أن تقع بعد اسمٍ عَلِمَ وَقَعَ مُبْتَدَأً : (زيد إنَّه كريم) .

٨- إذا وقعت بعد فعلٍ يَنْصَبُ مَفْعُولَيْنِ فِي خَبَرِهَا اللَّامُ ، مثل : (عَلِمْتُ إنَّ زيدا لَمُسَافِر) ، أمَّا إذا لم تدخل اللَّامُ فِي خَبَرِهَا فَيَجِبُ فَتْحُ هَمْزَةِ (إنَّ) ؛ نقول : عَلِمْتُ أنَّ زيدا مُسَافِر) .

(١) سورة القدر (١) .

(٢) سورة يونس (٦٢) .

(٣) سورة مريم (٣٠) .

النواسخ



ملحوظة : يجب فتح همزة (إِنَّ) إِذَا سُبِقَتْ بِحَرْفٍ جَرٍّ ؛ كَقَوْلِنَا : (عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ مُسْرِعٌ) ، وَمِنْهُ : قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ (١) .

(١) سورة الحج (٦) .



العَلَم

- ١- ينقسم العَلَم إلى اسمٍ وكُنْيَةٍ ولَقَبٍ .
فالكُنْيَةُ : ما صُدِّرَ بِأَبٍ أو أُمٍّ ؛ كـ (أبي بكر) ، و(أبي خالد) ، و(أم بكر) ، و(أم خالد) .
- واللقبُ : ما أُشْعِرَ برفعةِ المسَمَّى ؛ كـ (زين العابدين) ، و(نور الدين) ، أو صَنَعَتِهِ وخَسَّتِيهِ ؛ كـ (السَّقَّاح) ، وغير ذلك هو الاسم ؛ كـ(خالد) ، و(زيد) .
ففي نحو : (جاء خالدٌ أبو زيدٍ زينُ العابدين) .
فخالد : اسمٌ ، وأبو زيدٍ كُنْيَتُهُ ، وزينُ العابدين هو اللَّقَبُ .
وهذه الجملة تُفيد أن الترتيبَ الجيد يكون على النحو المذكور ؛ أي : الاسم ، ثم الكنية ، ثم اللقب .
ويجوز تقديمُ الكنية على الاسم ؛ فنقول : (جاء أبو زيد خالد) .
- ٢- بعضُ الأعلام تأتي مُركَّبَةً تركيباً مَزْجِيًّا ؛ مِنْ ذلك : (سيبويه) ، (بعلبك) ، (نيويورك) ؛ فالأسهلُ إعرابهُ إعرابُ ما لا يَنْصَرِفُ ؛ أي : لا يُنَوَّنُ ، ويُجَرَّ بِالْفَتْحَةِ ؛ فنقولُ : (هذه نيوجرسيُّ) ، (سافرتُ إلى نيويورك) ، (رأيتُ حضر موت) .
أما المختومُ بِـ(ويه) ؛ فالأسهلُ إعرابهُ بالكسْرِ ؛ نقولُ : (جاء سيبويه) ، و(رأيتُ سيبويه) ، و(مررتُ بِسبويه) .
- ٣- بعضُ الأعلام تأتي مُركَّبَةً تركيباً إسنادِيًّا ؛ مثل : (جاد الحقُّ) ؛ فنقولُ : (رأيتُ جادَ الحقُّ) ، (جاء جادَ الحقُّ) .

الضمير ومرجعه



فـ(جاد الحقُّ) : الكلمتان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، مُنِعَ مِنْ ظهورها الحكاية .

ومثل ذلك لو سُمِّيَ بجملة اسمية ؛ نحو : (زيدٌ قائمٌ) ؛ فنقول : (جاء زيدٌ قائمٌ) ، و(رأيتُ زيدٌ قائمٌ) ، و(نظرتُ إلى زيدٌ قائمٌ) ^(١) .

ونشير هنا إلى أنَّ أسماء الدُّول المركبة تُعرب على الحكاية ، مثل : (أبو ظبي) ؛ نقول : (رأيتُ أبو ظبي) ، و(ذهبتُ إلى أبو ظبي) .

وكذلك أسماء الأعلام التي يُسكَّن المتكلم أواخرها ؛ كقولنا : (جاء محمدٌ حسنٌ) ، و(رأيتُ محمدٌ حسنٌ) ، و(مررتُ بِمحمدٌ حسنٌ) .

٤- إذا اجتمع اسمٌ وكُنيةٌ ولقبٌ : فَضَبُطَ اللَّقْبِ يجب أن يُراعى فيه الاسمُ الأوَّل على أنَّه صِفةٌ له أو بَدَلٌ منه أو عَطْفٌ بيانٍ ؛ مثل : (جاء زيد أبو خالدٍ الغامديُّ) ، فالغامديُّ - على القول : إنه لقب - : هو صِفةٌ لـ(زيد) ، أو بَدَلٌ مِنْ (زيد) ، أو عَطْفٌ بيان ^(٢) .

وإن كانا مُفْرَدَيْنِ : (جاء زيد الغامديُّ) ؛ فـ(الغامدي) صِفةٌ لـ(زيد) ، وأجاز الكوفيُّون جعله مُضافاً إليه مجروراً .

٥- لا يُتَوَّنُ العَلَمُ في النداء ؛ نقول : (يا خالدُ بن زهير) ، (يا غامديُّ) ، (يا أبا

(١) جامع الدروس العربية (١١٦/١) .

(٢) ذهب الغلاييني إلى أن مثل هذه النسبة هي لقب ، والجمهور أنها نسبة ، والظاهر أن ما ذهب إليه الغلاييني متجه ، للمح الأصل فيها ، فهذا الأصل يدل إما على ضعة أو رفعة بالتأمل ! انظر جامع الدروس العربية (١١١/١) .

الضمير ومرجعه



خالد).

٦- العلم يُوصَفُ ولا يُوصَفُ به ؛ نقول : (جاء زيد الكريم) ، فإذا قُلْتَ : (جاء الكَرِيمُ زيدٌ) ، فـ(زيد) بَدَلٌ أو عَظْفٌ بيانٍ .

الضمير ومرجعه



الضمير ومرجعه

أولاً - القواعد العامة ^(١) :

الأولى : يجب فصل الضمير في المواضع الآتية :

١- إذا تقدّم على عامله ؛ كقوله - تعالى - : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ^(٢) ،
ومنه : قولنا : (إياك كافتُ) ، فلو قلنا : (كافتُك) لكان صواباً ، لكن هذا لا يُفيد
الاختصاص بالمكافأة ، أما تقديمه فالغاية منه الاختصاص وحصر المكافأة بك ، وبهذا
يُفهم سرّ التقديم في قوله - تعالى - الآنف .

٢- إذا تأخّر وقع محصوراً بعد (إلا) ؛ كقولنا : (ما نعبدُ إلا إياه) .

٣- إذا وقع بعد واو المعية ؛ كقولنا : (سافرتُ وإياك إلى الطائف) .

٤- إذا فصل عن عامله بمتبوع له ؛ كقوله - تعالى - : ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ

وَإِيَّاكُمْ﴾ ^(٣) ، فالضمير (إياكم) معطوف على (الرسول) ، والمعطوف دائماً يتقدّم على
المعطوف عليه ، ففصل المعطوف عليه بين العامل - وهو الفعل (يخرجون) - والمعمول
- وهو الضمير (إياكم) - ، فتعدّر بذلك اتصال الضمير بعامله ، فلذا وجب فصله .

٥- إذا كان عامله حرف نفي ؛ كقولنا : (ما أنتم بكسالى) ، ومنه :

(١) انظر لذلك النحو الوافي (١/٢٥٥-٢٦١) .

(٢) سورة الفاتحة (٥) .

(٣) سورة الممتحنة (١) .

الضمير ومرجعه



قوله تعالى - : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ (١) .

٦- في بعض أساليب التحذير؛ كَقَوْلِنَا : (إِيَّاكَ وَالْكَذِبَ) ، فالضمير - هنا - عامِلُه - وهو الفعل - محذوفٌ ، أصله : (أَحْذَرُكَ) ، فلما حُذِفَ الْفِعْلُ بَقِيَ الضَّمِيرُ (ك) وَحْدَهُ ، وهو ضميرٌ مُتَّصِلٌ لا يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ ، فَحُذِفَ وَحَلَّ مَحَلَّهُ الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ (إِيَّاكَ) .

٧- إذا وَقَعَ الضَّمِيرُ مُبْتَدَأً ؛ كَقَوْلِنَا : (أَنَا مُسَافِرٌ إِلَى الرِّيَاضِ) ، و(أَنْتَ مُقِيمٌ فِي مَكَّةَ) ، و(هُوَ سَيَسَافِرُ غَدًا) (٢) .

الثانية : يَعُودُ الضَّمِيرُ دَائِمًا إِلَى الْقَرِيبِ مِنْهُ ؛ نَقُولُ : (حَضَرَ خَالِدٌ وَزَيْدٌ ، فَأَكْرَمْتُهُ) ، فالضميرُ في الفعل (أَكْرَمْتُهُ) يَعُودُ لـ (زَيْدٍ) لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْهُ .
ونقول : (قَرَأْتُ الْمَجَلَّةَ وَرِسَالَةً بَعَثْتُ بِهَا إِلَى أَخِي) ، فالضميرُ في (بِهَا) يَعُودُ إِلَى (رِسَالَةٍ) لِأَنَّهَا قَرِيبَةٌ مِنْهُ .

وهناك صورتان تُخالفان هذه القاعدة المَطْرُودَة :

إحدهما : أَنْ يُوجَدَ دَلِيلٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَرْجِعَ لَيْسَ هُوَ الْأَقْرَبُ ، مِثْلَ (حَضَرَتْ سَعَادٌ وَزَيْدٌ فَأَكْرَمْتُهَا) ، فالضميرُ في (أَكْرَمْتُهَا) يَدُلُّ عَلَى أَنَّه رَاجِعٌ إِلَى (سَعَادِ) ، وَلَوْ قِيلَ : (أَكْرَمْتُه) لَعَادَ إِلَى (زَيْدِ) .

ثانيهما : أَنْ يَكُونَ الْأَقْرَبُ مُضَافًا إِلَيْهِ ، فَيَعُودُ الضَّمِيرُ عَلَى الْمُضَافِ بِشَرَطِ أَنْ لَا يَكُونَ كَلِمَةً (كُلٌّ) أَوْ (جَمِيعٌ) ؛ مِثْلَ : (زَارَنِي وَالِدٌ زَوْجَتِي فَأَكْرَمْتُه) ؛ أَي : (أَكْرَمْتُ

(١) سورة الأنعام (١٣٤) .

(٢) النحو والصرف ، المرحلة الثانوية ، الصف الأول (٧٣) .

الضمير ومرجهه



الوالد) ، إلا إن وُجِد دليل يدلُّ على أن المقصود بالضمير هو المضاف إليه لا المضاف ، فيجبُ الأخذُ بالدليل ؛ مثل : (عرفتُ مضمونَ الرسالة ثم طويْتُها) ؛ أي : (الرسالة) ؛ لأن تأنيثَ الضمير دليلٌ على أن مرَّجعه هو المضافُ إليه المؤنَّث لا المضاف ، ومثله : (قرأتُ عنوانَ الكتابِ ثم طويْتُه) ، أي (الكتاب) لأنَّه هو الذي يُطوى .

الثالثة : هناك كلمات يجوزُ مُراعاةُ لفظها كما يجوزُ أن نراعيَ معناها ؛ منها ^(١) :

١- (كِلَا) و(كِلْتَا) ، لفظهما مُفرد ، ومعناها مُثنى ، فيجوزُ أن نقولَ : (كِلَا الرَّجُلَيْنِ سافر) ، فيراعى اللفظ حينئذٍ ، ويجوزُ أن نقولَ : (كِلَا الرَّجُلَيْنِ سافرا) ، فيراعى المعنى ، ومثله : (كِلْتَا الطالبتينِ سافرت) ، أو (سافرتَا) ، والأحسنُ مُراعاة اللفظ ، والدليل على ذلك : قوله - تعالى - : ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ ^(٢) ، ولم يقل : (آتتا) .

٢- ومن ذلك : (مَنْ) و(مَا) الموصوليتان ، أما (مَنْ) فللفظها مُفرد مُذكَّر ، ومعناها قد يكونُ للمفردة المؤنثة أو للمثنى أو للجمع ، ولذلك يجوزُ في الضمير العائدُ إليها مُراعاةُ لفظها ، فنُفرد الضميرَ ونُذكِّره مع الجميع - وهو الأكثر - ، ويجوزُ مُراعاةُ معناها ؛ فالضميرُ يُطابقُ هذا المعنى من جهة الإفرادِ والتثنيةِ والجمع ، نقولَ : (كِرْمٌ مَن هَدَّبَكَ) ، و(مَن هَدَّبَتَكَ) ، و(مَن هَدَّبَكَ) ، و(مَن هَدَّبَتَكَ) ، و(مَن هَدَّبَكَ) ، وهذا كله إن راعينا معناها ، ونقولَ : (كِرْمٌ مَن هَدَّبَكَ) للجميع إن راعينا لفظ الموصول .

(١) النحو الوافي (٢٦٦/١) .

(٢) سورة الكهف (٣٣) .

الضمير ومرجهه

وقد ظَهَرَ أثرُ ذلك في مثل قوله - تعالى - : ﴿وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ﴾^(١) ، فأُفْرِدَ الضميرُ - وهو الضمير المستتر الواقع فاعلاً للفعل (صَلَحَ) - مُرَاعَاةً لِلْفُظْهَا ، وَجُمِعَ الضميرُ في (آبَائِهِمْ) مُرَاعَاةً لِمَعْنَاهَا .

ومثل ذلك : قوله - تعالى - : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) ، فأُفْرِدَ الضميرُ - وهو فاعل (يقول) - مُرَاعَاةً لِلْفُظْهَا ، وَجُمِعَ الضميرُ في قوله - تعالى - : ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ مُرَاعَاةً لِمَعْنَاهَا^(٣) .

ومثل (مَنْ) الموصولية : (ما) الموصولية التي وضعتها العربية لغير العاقل ، فلَفُظْهَا مُفْرَدٌ مَذَكَّرٌ ، ومعناها قد يأتي مفرداً مؤنثاً أو مثنى أو جمعاً - أيضاً - ؛ فنقول : (أعجبتني ما صنعت) ، و(ما صنعتما) ، و(ما صنعتم) ، و(ما صنعت) ، و(ما صنعنا) ، و(ما صنعن) ، فنُرَاعِي مَعْنَاهَا ، ونقول : (أعجبتني ما صنعت) لِلْجَمِيعِ مُرَاعَاةً لِلْفُظْهَا .

٣- ومن الألفاظ التي يُرَاعَى لَفُظْهَا وَيُرَاعَى مَعْنَاهَا : لَفْظَةُ (كَمْ) ، فلَفُظْهَا مُفْرَدٌ مَذَكَّرٌ ، ومعناها قد يأتي مُرَاداً به المؤنثة المفردة أو المثنى أو الجمع ، فيجوزُ مُرَاعَاةً لَفُظْهَا ، فنقولُ : (كَمْ صديق حضر للزيارة) ، و(كَمْ طالبة حضر) ، و(كَمْ طلاب حضر) ، و(كَمْ طالبات حضر) ؛ بِإِفْرَادِ الضمير وتذكيره ؛ مُرَاعَاةً لِلْفُظْ (كَمْ) ، ويجوز مُرَاعَاةً مَعْنَاهَا ؛ فنقولُ : (كَمْ طالبة حضرت) ، و(كَمْ صديق قدما) ، و(كَمْ صديق قدموا) ، و(كَمْ طالبات حضرن) ، وهكذا ؛ نُثَنِّي الضمير

(١) سورة الرعد (٢٣) .

(٢) سورة البقرة (٨) .

(٣) جامع الدروس العربية (١/١٣٨) .

الضمير ومرجهه



ونجمه مُراعاةً لِمَا يقتضيه المعنى ^(١) .

٤- وَمِنْ ذَلِكَ : (كُلُّ) و(جَمِيع) و(بَعْض) و(أَي) ، لَفْظُهَا مُفْرَدٌ مُدَكَّرٌ ، ومعناها قد يكون مُفْرَدًا مُؤَنَّثًا ، أو مثنى أو جمعاً ، فيجوز مراعاة لفظها ، فنقول : (كُلُّ رَجُلٍ سَافِرٍ) ، و(كُلُّ رَجُلَيْنِ سَافِرٍ) ، و(كُلُّ طَالِبَيْنِ سَافِرٍ) ، و(كُلُّ الطَّلَابِ سَافِرٍ) ، و(كُلُّ الطَالِبَاتِ سَافِرٍ) ، كُلُّ ذَلِكَ يَأْفِرَادِ الْفِعْلِ مُرَاعَاةً لِلْفِظِ (كُلُّ) .

ونقول : (كُلُّ رَجُلٍ سَافِرٍ لَهُ جَائِزَةٌ) ، و(كُلُّ رَجُلَيْنِ سَافِرَا لِهَمَا جَائِزَةٌ) ، و(كُلُّ طَالِبَةٍ سَافَرَتْ لَهَا جَائِزَةٌ) ، و(كُلُّ طَالِبَتَيْنِ سَافَرَتَا لِهَمَا جَائِزَةٌ) ، و(كُلُّ الطَالِبَاتِ سَافَرْنَ) ، و(كُلُّ الطَّلَابِ سَافَرُوا) ، فَنُرَاعِي الْمَعْنَى .

ونقول : (جَمِيعُ الطُّلَابِ حَضَرَ) ، و(جَمِيعُ الطَالِبَاتِ حَضَرَ) ، فَنُرَاعِي اللَّفْظَ ، ونقول : (جَمِيعُ الطَّلَابِ حَضَرُوا) ، و(جَمِيعُ الطَالِبَاتِ حَضَرْنَ) أو (حَضَرَتْ) ، فَنُرَاعِي الْمَعْنَى .

ونقول : (أَيُّ رَجُلٍ سَافِرٍ) ، و(أَيُّ رَجُلَيْنِ سَافِرَا) ، و(أَيُّ رِجَالٍ سَافَرُوا) ، و(أَيُّ طَالِبَةٍ سَافَرَتْ) ، و(أَيُّ طَالِبَتَيْنِ سَافَرَتَا) ، و(أَيُّ طَالِبَاتٍ سَافَرْنَ) ، فَنُرَاعِي الْمَعْنَى ، ونقول : (أَيُّ رَجُلٍ سَافِرٍ) ، و(أَيُّ رَجُلَيْنِ سَافِرٍ) ، و(أَيُّ رِجَالٍ سَافِرٍ) ، و(أَيُّ طَالِبَةٍ سَافِرٍ) ، و(أَيُّ طَالِبَتَيْنِ سَافِرٍ) ، و(أَيُّ طَالِبَاتٍ سَافِرٍ) ، فَنُرَاعِي اللَّفْظَ ، وَهُوَ التَّذْكِيرُ وَالْإِفْرَادُ .

ونقول : (بَعْضُ الضُّيُوفِ حَضَرَ الْحَفْلَةَ) ، و(بَعْضُ النِّسَاءِ حَضَرَ الْحَفْلَةَ) ، فَنُرَاعِي اللَّفْظَ ، ونقول : (بَعْضُ الرِّجَالِ حَضَرَتْ) أو (حَضَرُوا) ، أو (حَضَرَا) لِلْمُثَنَّى ،

(١) النحو الوافي (١/٢٦١) .

الضمير ومرجهه



و(بعض النساءِ حَضْرَنَ) ، (أو حَضَرَتْ) ، أو (حَضَرْنَا) لِلْمُثَنَّى ، فنُرَاعِي المعنى .
إِذَنْ : يجوز أن نُرَاعِي في (كل) و(أي) و(بعض) في كُلِّ الصور : الإفرادَ والتذكيرَ ،
ويجوز أن نُلْحِقَ بالفعل الضمائرَ الدالة على مراعاة المعنى مِنْ حيثُ التأنِيثُ والتثنيةُ
والجمعُ .

الرابعة : إذا كان مَرَجِعُ الضميرِ مُتَقَدِّمًا ، ولكنه يختلف في التذكير أو التأنِيثِ
مع ما بعده مما يَتَّصِلُ بِهِ اتِّصَالًا إِعْرَابِيًّا وثيقًا جازَ في الضميرِ التَّذْكِيرُ أو التأنِيثُ مُرَاعَاةً
للمتقدِّم أو للمتأخِّرِ ؛ مثل :

- (المكتبةُ مُفيدةٌ ؛ فِيهِ بحر زاخر) ، أو (فهو بحر زاخر) .
 - (السفينة في البحر ظاهرة ؛ فِيهِ جبل مُرتفع أو) ، (فهو جبل مرتفع) .
 - (الحديقة ناضرة ، وهي مَنْظَرُ فَاتِن) ، أو (وهو مَنْظَرُ فَاتِن) .
 - (المنظر فَاتِن وهي حديقة جميلة) ، أو (وهو حديقة جميلة) .
 - (الوظيفة جيدة ، وهي باب رزق) ، أو (وهو باب رزق) .
 - (إن ما أقوله لك هو ملحوظات) ، أو (هي ملحوظات) .
 - (إنَّ مِثْلَ هذا الأسلوب هو طريقة معروفة) ، أو (هي طريقة معروفة) .
- ومِثْلُ ذلك : أسماءُ الإِشَارَةِ ؛ كقولنا : (الصناعةُ غَنَى للبلاد ، وهذه مَطْلَبُ
الأُمَّم) ، أو (وهذا مَطْلَبُ الأُمَّم) ، و(الوظيفتان جيِّدتان ، وهذان مَصْدَران للرزق) ،
أو (وهاتان مصدران للرزق) .

الخامسة : إذا صَلَحَ لِلضَّمِيرِ مَرَجِعَانِ أَحَدُهُمَا ضمير مُتَكَلِّمٍ والآخرُ ضمير
مخاطب ؛ قَدِّمِ المُتَكَلِّم - في الرأي الأصح - ؛ نقول : (أنا وأنت سافرنا) ، ولا يُقال : (أنا

الضمير ومرجهه



وأنت سافرْتُما) .

السادسة : إذا كان أحدُ المرجعَيْنِ للمخاطبِ والآخِرُ للغائبِ ؛ قَدِّمُ المخاطبَ ،
نقول : (أنت وهو ذهبْتُما) ، ولا يُقال : (أنت وهو ذهبَا) .
وئفيد - هنا - أنَّ المعارفَ عموماً مُتفاوتةٌ في درجةِ التَّعريفِ ، جمع ذلك بعضهم
يقوله :

إنَّ المعارفِ سبعةٌ فيها سَهْلُ أنا صالحٌ ذا ما الفتى ابني يا رجلُ

ثم قالوا : إن الضمائرَ مُتفاوتةٌ ، فأعرَفُها : المُتكلِّمُ ، ثم المخاطبُ ، ثم الغائبُ .
السابعة : إذا كان مرجع الضمير جمعَ مذكرٍ سالماً ؛ وَجَبَ - في الرأيِ الأغلبِ - أن
يكونَ ضميرُهُ واوَ جماعةً ؛ نقول : (الطالبون نجحوا) ، ولا يُقال : (الطالبون نجحتُ) .
الثامنة : إذا كان مرجع الضمير جمعَ مؤنثٍ سالماً للعاقلِ ؛ فالأفضلُ أن يكونَ
ضميرُهُ هو نون جمع النسوة ؛ نقول : (الطالباتُ حَضَرْنَ) ، ويجوز (حَضَرْتُ) .
التاسعة : إذا كان مرجع الضمير جمعَ تكسيرٍ ، مُفردُهُ مُذَكَّرٌ عاقلٌ ؛ جاز أن
يكونَ ضميرُهُ واوَ الجماعةَ مُراعاةً لِللفظِ الجمعِ ؛ فنقول : (الرَّجالُ حضروا
وسافروا ...)

ويجوز أن يكونَ مُفرداً مؤنثاً مع لحاق تاء التأنيث للفعل ؛ فنقول : (الرَّجالُ
حَضَرْتُ) أو (حاضِرة) ، إذا أردت الإخبارَ بالاسم .
العاشرة : إذا كان مرجع الضمير جمعَ تكسيرٍ ، مُفردُهُ مُذَكَّرٌ غير عاقلٍ أو مؤنثٍ
غير عاقلٍ ؛ جاز في الضمير أن يكونَ مفردُهُ مؤنثاً مع إلحاقه تاء التأنيث بالفعلِ ،
وجاز أن تُلحَقَ بالفعلِ نون النسوة ؛ نقول :

الضمير ومرجهه



- (الأشجار أزهرت) ، أو (أزهرن) .

- (الليالي ذهبت) ، أو (ذهبن) .

- (الجبال ارتفعت) ، أو (ارتفعن) .

الحادية عشرة : إذا كان مرجع الضمير اسم جمع - وهو الدال على الجمع ، لكن ليس له مفرد من لفظه ؛ مثل : (ركب) ، (قوم) ، (جماعة) ، و(رَهط) ، و(نساء) - ؛
جاز أن يكون ضميره واو الجماعة ، وأن يكون مفرداً مُذَكَّرًا ؛ نقول :

- (الركب سافر) ، أو (سافروا) .

- (القوم غاب) أو (غابوا) ^(١) .

ملحوظة : إذا أردنا أن يكون الفعل مُضارعاً في كلِّ الأمثلة التي ذكرناها فعلينا أن نُدخِلَ التاء من أوله ؛ نقول - مثلاً - : (الجبال ترتفع) ، و(الأشجار تثمر) ، و(الليالي تذهب) ، و(الرجال تحضر) ، ونقول : (الطالبات تأكل) ، و(تأكلن) ، وعلى هذا قِسْ .

(١) النحو الوافي (١/٢٦٦) .

ضمير الشأن



ضمير الشأن

إذا أردت أن تتحدّث عن أمرٍ مهمّ ، وتريد لفت انتباه السامع إليك ؛ وضعت لك العربية ضميراً اسمه ضمير الشأن والأمر والقصة والحكاية ؛ نقول : (هو الدهر قُلبٌ) ، (هي الدنيا غرارة) .

فهذا الضمير - كما ترى - وقع في صدر جملة ؛ فهو مُبتدأ ، وما بعده مُبتدأ وخبر ، والجملة خبرٌ عنه ، وهذا الضمير لا يثنى ولا يُجمع ؛ بل يبقى مفرداً بلفظ واحد ؛ نقول : (هي الجامعات الآن بعيدة جداً) ، (هي المعاهد جميلة الآن) .

ومنه : قوله - تعالى - : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) ؛ أي : قل : إنّ الشأن المهمّ والحديث الخطير الذي سيُلقي عليك هو : الله أحد ، فاستعمل هذا الضمير في سياق مهمّ جداً ؛ لأنّه أمر يتعلّق بالعقيدة ؛ فالسامع ما إن ينتبه إلى أن المتكلم ابتداءً به فسوف يدرك أن هناك أمراً ذا بالٍ وحديثاً مهمّاً سيُقال بعده ، فيتشوّق إلى سماعه .
ومن ذلك : قول الشاعر :

هي الأمور كما شاهدتها دُولُ مَنْ سرّه زمنٌ ساءتّه أزمانُ

(١) سورة الإخلاص (١) .

ضمير الفصل



ضميرُ الفصل

وضعت العربية هذا الضمير لإزالة إبهامٍ قد يقع في الجملة عند بعض السامعين ، فلو قلت : (الجامعة الواسعة) ، قد يُظن أن مرادك هو الإخبار عن اتساع الجامعة ، وقد يفهم غيرك - أيضاً - أن المتكلم يريد فعلاً الوصف فقط ، لذا فالكلام لا يزال عنده بحاجة إلى خبر ؛ أي : في الجملة إبهامٌ بحاجةٍ إلى إزالةٍ ، ولَبَسَ بحاجةٍ إلى إيضاحٍ ، فيأتي هذا الضمير مُحدّداً المراد من الجملة ، فنقول : (الجامعة هي الواسعة) ، و(مكّة هي المكرّمة) ، و(زيد هو الفاضل) ، فيتعيّن - حينئذ - أنّ المتكلم يريد الإخبار وليس الوصف ، وقس على ذلك نقول : (إنك أنت المستفيد من الجامعة) ، و(زيد ظننته هو أحسنهم) ، ومنه : قوله - تعالى - : ﴿ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾^(١) ، وهو كثير الوقوع في القرآن الكريم .

وقال بعض النحاة : إن هذا الضمير هو لفصلٍ ، لا محلّ له من الإعراب ، وقيل : له محلّ ، فهو مُبتدأ وما بعده خبرٌ عنه ، وقيل : هو حرف لا محلّ له من الإعراب^(٢) .

(١) سورة المائدة (١١٧) .

(٢) انظر الهمع (٦٨/١) والتطبيق النحوي ، للدكتور عبده الراجحي (٣٩-٤١) .

مواضع وجوب تأنيث الفعل



مواضع وجوب تأنيث الفعل

١- إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً ظاهراً مُتَّصِلاً بالفعل ، سواء أكان مفرداً أم مُثنى أم جمع مؤنث سَلماً؛ مثل : (جاءت فاطمة) ، (جاءت الفتاتان) ، (جاءت الفتيات) .

٢- إذا كان الفاعل ضَميراً مُسْتَتِراً يعودُ على مؤنثٍ حقيقيٍّ أو مجازيٍّ ؛ فَمِثَالُ الحقيقي : (فاطمة ذهبت) ، ومِثَالُ المجازي : (الطائرة طارت) .

وإذا كان الفعل مُضَارِعاً فتدخل التاءُ في أوَّلِهِ ؛ نقول : (تجىء فاطمة) ، و(تجىء الفتاتان) و(تجىء الفتيات) ، و(فاطمة تذهبُ) و(الطائرة تَطِيرُ) .

المُضَافُ والمُضَافُ إِلَيْهِ



المُضَافُ والمُضَافُ إِلَيْهِ

١- المُضَافُ والمُضَافُ إِلَيْهِ كالكلمة الواحدة ، ويجبُ أن يكونا مُتغَايِرَيْن لِتَتِمَّ الفائدة ؛ نقول : (هذا قلمٌ حَبْرٍ) ، فالقلم ليس هو الحبر .

٢- المُضَافُ إِلَيْهِ دائماً مَجْرُورٌ ، أما المُضَافُ فَضَبْطُهُ يكون حسب وَقوعِهِ في الجملة :

- فهو فاعِلٌ في مِثْلِ : (جاءت سيارَةٌ زَيْدٍ) .

- ومفعولٌ بِهِ في مِثْلِ : (رأيتُ سيارَةَ زَيْدٍ) .

- وهو مَجْرُورٌ بِمَجْرَفٍ جَرٍّ في مِثْلِ : (نظرتُ إلى سيارَةِ زَيْدٍ) .

٣- الأَحْسَنُ أن لا يُفَصَّلَ بين المُضَافِ والمُضَافِ إِلَيْهِ بِمَعْطُوفٍ ؛ فلو قُلْنَا : (لا بُدَّ مِن بَيانٍ وتوضيحٍ مسألةِ قَبُولِ الطِلابِ) فالأَحْسَنُ أن نقول : (لا بُدَّ مِن بَيانٍ مسألةِ قَبُولِ الطِلابِ وتوضيحِها لِلْمَسْئُولِينَ) .

وَمِثْلُ ذَلِكَ : قَوْلُنا : (إنَّ على العَمادَةِ اعْتِمادَ وقَبُولِ أوراقي الطِلابِ) ، فالأَحْسَنُ أن نقول : (إنَّ على العَمادَةِ اعْتِمادَ أوراقي الطِلابِ وقَبُولِها) .

ولو قُلْنَا : (وقَبُولِهِم) لكانَ صَواباً ، والمعنى - حينئذٍ - : (قَبُولِ الطِلابِ) .

وَمِثْلُ ذَلِكَ : قَوْلُنا : (إنَّ ذلكَ مِن اِهْتِمائِ وتَطَلُّعِ وزارةِ التعلِيمِ العالِي) ،

فالأَحْسَنُ أن يقال : (إنَّ ذلكَ مِن اِهْتِمائِ وزارةِ التعلِيمِ العالِي وتَطَلُّعِها) .

٤- تُراعى دائماً المُضَافُ في حالِ وَصْفِ حَصلٍ بَعْدَ مُضَافٍ ومُضَافٍ إِلَيْهِ ؛ نقول :

(جاء مُدِيرُ المَدْرَسَةِ الفاضِلُ) ، (رأيتُ بساتينَ زَيْدٍ الواسِعَةَ) .

المضاف والمضاف إليه

لكن إن وُجد دليل يدلُّ على أن المراد من التَّعْت هو المضاف إليه ، فلا مانع من وَصْفِهِ ؛ نقولُ : (جاء مديرُ المدرسة الابتدائية) ، (رأيتُ بساتينَ زيِّدِ الظَّرِيفِ) .

٥- الألفاظ (كل) و(جميع) و(أي) و(بعض) إذا أُضيفت إلى ما بعدها فالأحسنُ مراعاةُ المضاف إليه - أي المعنى - ، فنُلجِّقُ الضمائرَ الدَّالَّةَ على ذلك من تَأْنِيثٍ أو تَثْنِيَّةٍ أو جَمْعٍ على نحو ما ذكرناه فيما سبق ؛ نقولُ : (كُلُّ مُوَاطِنٍ مُهَدَّبٍ هو فاضلٌ) ، و(كُلُّ مُوَاطِنَةٍ مُهَدَّبَةٍ هي فاضلة) ، و(جميعُ الطلابِ المدْرَبِينَ على السباحة فازوا) ، و(بعضُ الطلابِ حضروا) ، و(بعض الطالباتِ حَضَرْنَ) ، وعلى هذا قِسْ .

٦- الأحسنُ أن لا تتكرَّرُ الإضافاتُ في الأسلوب ، فلا يُقالُ : (نظرتُ إلى حلقةِ بابِ دارِ أحدِ جيرانِ منزلِ أخي) ، فتصليحُها صعبٌ جدًّا ، إلا إذا غيَّرنا تركيبَ الجملةِ كُلِّها .

ومثل ذلك : قَوْلُنا : (رأيتُ ورشةَ عملٍ تصليحِ جسرِ الملكِ المؤدِّي إلى جدة) ، فلو أدخلنا اللَّامَ على كلمة (تصليح) أو (جسر) لَحَسُنَ الأمرُ ، وابتعدنا عن الرِّكاكَةِ .
ومثل ذلك : قَوْلُنا : (هذه نهايةُ صيانةِ طريقِ منطقةِ مكة المكرمة) ، ولو فصلنا وَقَلْنَا : (هذه نهايةُ الصيانةِ لطريقِ منطقةِ مكة المكرمة) لكانَ أحسنَ .

وذهب بعضُ العلماءِ إلى استحسانِ تَكَرُّرِ الإضافاتِ ؛ مُسْتَدِلِّينَ بقوله - تعالى - : ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ وَرَكْرِيتَا ﴾^(١) .

والظاهرُ أنَّ مثلَ هذه الأساليبِ راجعةٌ في قبولها إلى قُدرةِ الكاتبِ على استعمالِ هذا الأسلوبِ ؛ ففي بعضِ المقاماتِ والسياقاتِ قد يحسُنُ ، وفي بعضها لا يحسُنُ .

(١) سورة مريم (٢) .

المضاف والمضاف إليه

نعم؛ إنَّ القرآنَ الكريمَ هو الأَفْصَحُ لُغَةً، وجاءَ - كما رأينا - تَكَرُّرُ الإِضَافَاتِ فيه ممتعٌ جداً، فلا يستطيع المرءُ مهما أُوتِيَ مِنَ القُوَّةِ اللُّغَوِيَّةِ أَنْ يُضِيفَ شيئاً إلى الآيَةِ؛ إذْ يَحْتَلُّ المعنى والمبنى فيها.

أما الأمثلةُ التي ذكرناها فإننا نلحظ فيها ثقلاً واضحاً، ومن السهل تغييرها ليُكونَ المعنى واضحاً جداً، والأحسنُ اختيارُ الأسلوبِ اللُّغَوِيِّ الواضحِ الذي لا يحتاج فيه إلى كثرةِ تأمُّلٍ وتدبُّرٍ، أما الأسلوبُ القرآني فَمِنْ وجوه الإعجاز فيه أنه يَأْسِرُك بِمِيبَاهِ ومعناه، ولا تستطيعُ محاكاته مهما أُوتيتَ مِنْ مَلَكَةِ البَيَانِ اللُّغَوِيِّ.

النعته



التعته

ثمة حُكْمَانِ مُهْمَانِ فِي بَابِ النِّعَةِ يُسْتَحْسَنُ فِي الْكَاتِبِ الْإِمَامُ بِهِمَا ، هُمَا :

١- الْحُكْمُ الْأَوَّلُ : إِذَا تَعَدَّدَتِ النُّعُوتُ وَالْمَنْعُوتُ وَاحِدٌ - مِثْلُ : (جَاءَ زَيْدٌ الْفَاضِلُ الْكَاتِبُ الشَّاعِرُ) - ؛ نُظِرَ إِلَى الْمَنْعُوتِ - وَهُوَ زَيْدٌ فِي مِثَالِنَا - ، فَإِنْ كَانَ لَا يُعْرَفُ تَمَامًا إِلَّا بِذِكْرِ كُلِّ هَذِهِ النُّعُوتِ ؛ فَيَجِبُ - حِينَئِذٍ - ذِكْرُهَا كُلِّهَا كَالْمِثَالِ السَّابِقِ عَلَى اعْتِقَادِ أَنَّا لَوْ حَذَفْنَا نَعْتًا وَاحِدًا مِنَ النُّعُوتِ الثَّلَاثَةِ فَرُبَّمَا ظَنَّ السَّامِعُ أَنَّ هُنَاكَ زَيْدًا آخَرَ هُوَ فَاضِلٌ كَاتِبٌ فَقَط .

وَمِثْلُ هَذَا : قَوْلُنَا : (جَاءَ زَيْدٌ الْحَازِمِيُّ رَئِيسُ شَرِكَةِ الْاِعْتِمَادِ التِّجَارِيَةِ ، نَائِبُ الْغُرْفَةِ التِّجَارِيَةِ ، عَضُوَ مُؤَسَّسَةِ الْجَوَاهِرِ الْاِسْتِثْمَارِيَةِ مِنْ سَفَرِهِ) ، فَهُنَا يَجِبُ عَلَيْنَا ذِكْرُ كُلِّ هَذِهِ النُّعُوتِ ؛ لِأَنَّهُ فِعْلًا هُوَ فِي حَقِيقَتِهِ كَذَلِكَ ، لَهُ عِدَدٌ مِنَ الْوِظَائِفِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ، فَلَوْ حَذَفْنَا صِفَةً مِنَ الصِّفَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ فَرُبَّمَا ظَنَّ أَحَدُ السَّامِعِينَ أَنَّ هُنَاكَ زَيْدًا حَازِمِيًّا آخَرَ لَهُ صِفَتَانِ فَقَط .

فَإِنْ قُلْتِ : هَلْ يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ حَرْفِ الْعَطْفِ (الْوَاوِ) بَيْنَ هَذِهِ الصِّفَاتِ

الْمُتَعَدِّدَةِ ؟

فَالْجَوَابُ : أَنَّ زَيْدًا الْحَازِمِيَّ إِذَا كَانَ مَشْهُورًا بِأَنَّهُ صَاحِبُ الصِّفَاتِ الثَّلَاثَةِ فَلَا مَانِعَ مِنْ اسْتِعْمَالِ حَرْفِ الْعَطْفِ (الْوَاوِ) بَيْنَ هَذِهِ الصِّفَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ ؛ لِأَنَّ الْعَطْفَ لَمْ يُؤَدِّ إِلَى لَبْسٍ ؛ لِشُهْرَةِ زَيْدٍ بِذَلِكَ .

وَأَمَّا إِنْ كَانَ اسْتِعْمَالُ الْعَطْفِ يُؤَدِّي إِلَى لَبْسٍ - إِذْ قَدْ يَظُنُّ السَّامِعُ أَنَّ الْجَائِينَ

النعته

ثلاثة - فحينئذ لا يصح استعمال حرف العطف بين الصفات ؛ لأنه يؤدي إلى لبس عند السامع ، فربما ظن أن نائب الغرفة التجارية وعضو مؤسسة الاعتماد هما شخصان آخران ، ولإزالة اللبس تماماً يُفضّل أن تُضيف كلمة (معه) في نهاية الجملة ، فيتضح المراد بدقة ، أي ثلاثة أشخاص حضروا .

ومن الأمثلة التي نسمعها كثيراً : قول المذيع : (حضرت الجلسة الأمير سلطان بن عبد العزيز ، النائب الثاني لخادم الحرمين الشريفين ، رئيس مجلس الوزراء ، وزير الدفاع ، المفتش العام) (١) .

ففي هذا المثال يجوز استعمال حرف العطف (الواو) ، فيقال : (ورئيس مجلس الوزراء ، ووزير الدفاع والمفتش العام) ، لأنه لن يقع لبس بذلك ؛ إذ المشهور المعروف أن الأمير هو صاحب هذه الوظائف ، لا يشركه فيها أحد غيره .

فإن قلت : إن كان المنعوت غير مُفتقر إلى كل هذه النعوت - لأنه يمكن معرفته بنعت واحد مثلاً - ، فهل يجوز الاقتصار على نعت واحد أو اثنين وترك البواقي ؟

فالجواب : نعم ؛ نقول : (جاء زيد الكاتب الشاعر الحافظ) بذكرها كلها ، أو الاقتصار على ما به يتعين المنعوت بدقة ، واستعمال حرف العطف لا يتغير حكمه

(١) سمو : فاعل ، الأمير : مضاف إليه ، سلطان : بدل من سمو ، بن : صفة : عبد مضاف إليه ، العزيز : مضاف إليه ، رئيس وما بعدها نعوت لسمو ، فهي مرفوعة ، ولو أردت قطعها من الرفع إلى النصب على تقدير (أعني) جاز عربية .

النعته



عمّا ذكرنا سابقاً^(١) .

والخلاصة: أنّ المنعوت إذا كان مشهوراً معروفاً بالتّعوت الكثيرة التي نعت بها؛ فلا مانع من استخدام حرف العطف (الواو) بينها، وإذا لم يكن معروفاً فالواجب ذكر كلّ التّعوت، وعدم استخدام الواو؛ لِئَلَّا يَقَعَ لَبْسٌ .
ومن أمثلة ذلك: قَوْلُنَا: (جاء سعادةُ الأستاذِ الدكتورِ زهيرِ الغامديّ^(٢)) ،
عميدُ كليةِ اللغةِ العربيةِ ، وعضوُ هيئةِ التدريسِ في الكليةِ ، ورئيسُ تحريرِ جريدةِ
عكاظِ) .

ففي مثل هذا التركيب يُستحسن حذف الواو إذا كان المراد هو شخص واحد لا يُعرف إلا بذكر كل هذه التّعوت لأنه حقاً يقوم بها، أما إن كان الجاؤون مُتغايرين فالواجب استخدام حرف العطف (الواو) بين الجمل، مع استحسان لفظية (معها) في آخر الجملة؛ ليظهر المعنى المراد تماماً .

وعلى العموم: الأحسن عند أهل البلاغة عدم تكرار الصفات؛ لِئَلَّا نَقَعَ في مَلَلٍ وسأمٍ من ثقل الكلام حينئذ، وانظر إلى قول المتنبي كيف صار ممجوجاً مُنفراً لتوالي الصفات فيه؛ قال^(٣) :

دانٍ بعيديٍّ مُحِبِّ مَبْغِضٍ بِهِجٍ أَعْرَ حَلُومُ مَرِّ لَيْبِنٍ شَرِيسٍ

٢- الحكم الثاني: إذا جاء بعد العَلَمِ المُركَّبِ تركيباً إضافياً صِفَةً ، فهي

(١) انظر الكافية الشافية، لابن مالك (١١٦١/٣) والمقاصد الشافية، للشاطبي (٦٧٤/٤) .

(٢) زهير: بدل من سعادة والغامدي صفة، وبعدها نعوت مرفوعة .

(٣) جواهر البلاغة (٢٩) .

النعته

للمضاف ؛ لأنه هو المقصود الأساسي بالحكم ؛ نقول : (جاء عبدُ العزيزِ الفاضلُ) ،
نرفع الفاضل لأنه صفةٌ للفظِ (عبد) الواقعة فاعلاً للفعلِ (جاء).
ومثل ذلك إذا كان كُنيةً ؛ مثل : (جاء أبو خالدٍ الفاضلُ) ، أو (جاءت أم خالدٍ
الفاضلةُ) .

نواصب المضارع وجوازمه



نواصب المضارع وجوازمه

* نواصب المضارع ^(١) :

١- يُنصب الفعل المضارع بـ (لَنْ) ، (كَيْ) ، (إِذَنْ) ، (أَنْ) ، ولام التعليل .
وأمثلتها :

- لن نذهب إلى الجامعة اليوم .

- جئتُ كي أتعلّم .

- (إِذَنْ أَكْرِمَكَ) ؛ جَوَاباً لِمَنْ قَالَ : (غداً أُرْوِّدُكَ) .

- أريدُ أن أنجح .

- جئتُ لأتعلّم .

ولأنَّ (أَنْ) هي أمُّ النواصب ؛ فقد عملت ظاهرةً ومُضْمَرَةً .

فمثالُ إعمالها ظاهرة : قوله - تعالى - : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ ^(٢) .

أما المُضْمَرَةُ فعملها إما جائزٌ وإما واجبٌ .

- مواضع (أَنْ) المضمره جوازاً :

١- إذا وقعت بعد عاطف على اسم صريح بأحد الحروف الآتية : الواو ، الفاء ،

(١) انظر شرح شذور الذهب (٢٩٢) ، وشرح قطر الندى ، لابن هشام (٧٩) ، والدروس

العربية ، للغلاييني (٣٧/١) ، وقواعد اللغة العربية ، لحفي ناصف وزملائه (٦٨) وكتاب النحو

والصرف ، للصف الثالث الثانوي ، وزارة المعارف السعودية (٢٤) .

(٢) سورة النساء (٢٨) .

نواصب المضارع وجوازمه



ثم ، أو .

مثل : (ذهابك إلى الحرم وتصلي فيه خيرٌ من جلوسك في البيت) ، فالفعل (تصلي) : مُضارع منصوب بـ(أن) المضمره جوازاً بعد الواو ، ولو قُلْتَ : (فَتَصَلِّي) أو (ثم تصلي) أو (أو تصلي في البيت) ؛ فالْحُكْمُ واحد .

٢- أن تقع بعد لام التعليل ؛ كقولنا : (ذهبنا إلى المسجد لِتُصَلِّي) ، ومن ذلك : قوله - تعالى - : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۗ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ (١) .

- أمَّا الحالات التي يجب فيها إضمارُ (أن) فهي :

١- بعد لام الجحود المسبوقة بـ(كان) أو (يكون) المنفيَّتين بـ(ما) أو (لم) ؛ كقوله - تعالى - : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ﴾ (٢) ، وقوله - تعالى - : ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ﴾ (٣) ، وكقولنا : (ما كان أخوك ليعمل هذا العمل) ، و(لم يكن أخاك ليظلم الناس) .

٢- بعد (حتى) بشرط أن يكون الفعل المضارع بعدها مُستقبلاً بالنسبة إلى ما قبلها ؛ كقولنا : (سافرتُ حتى أتعلّم) .

فالتعلُّم مستقبل بالنسبة إلى زمن السفر ، ومنه : قوله - تعالى - : ﴿وَزُلْزِلُوا﴾

(١) سورة الفتح (١-٢) .

(٢) سورة العنكبوت (٤٠) .

(٣) سورة النساء (١٣٧) .

نواصب المضارع وجوازمه



حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴿١﴾ ، فَقَوْلُ الرَّسُولِ مُسْتَقْبَلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الزَّلْزَالِ .

٣- بعد (أو) التي بِمَعْنَى (إلى) أو (إلا) .

فالأول كقولك : (لأدعونَّ عليك أو تعطيني حقي) ؛ أي : (إلى أن تُعطيني

حَقِّي) ، وَمِنْهُ : (أراقب الهلال أو يغيب) .

والثاني : كقولك : (لأضربنَّ المذنبَ أو يرعوي) ؛ أي : (إلا أن يرعوي) . وَمِنْهُ :

(يذمُّ الطالب النَّحْوُ أو يفهمه) .

٤- بعد فاء السببية ؛ بشرط أن تكون مسبوقه بِنَفْيٍ أو طَلْبٍ ، فالنَّفْيُ كقوله

- تعالى - : ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ (٢) ، و(لم تدرُسْ دِرَاسَةً جَيِّدَةً فَتَنْجَحَ) .

والتَّطَلُّبُ يشمل :

- النَّهْيُ ؛ نقولُ : (لا تذهبْ إلى دُورِ اللّهُو فتسلم) ، (لا تشردْ في المحاضرة

فتخسر) ، وَمِنْهُ : قوله - تعالى - : ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ (٣) .

- الأَمْرُ ؛ نقولُ : (ادرس فتنجح) .

- التَّحْضِيضُ ؛ كقولك : (هلاً تدرس فتنجح) .

- التَّمْنِي ؛ مِثْلُ : (ليتك تدرس فتنجح) ، وَمِنْهُ : قوله - تعالى - : ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ

مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٤) .

(١) سورة البقرة (٢١٤) .

(٢) سورة فاطر (٣٦) .

(٣) سورة طه (٨١) .

(٤) سورة النساء (٧٣) .

نواصب المضارع وجوازمه



- التَّرَجِّي ؛ مِثْل : (لَعَلَّكَ تَدْرُسُ فَتَنْجِحَ) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿لَعَلَّيْ أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿١﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ﴾ (١) .
- الدُّعَاءُ ؛ نَقُولُ : (يَا رَبِّ وَفَقِنِي لِلطَّاعَةِ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ) .
- الِاسْتِفْهَامُ ؛ مِثْلُ : (هَلْ تَذْهَبُ إِلَى الْحَرَمِ فَتُصَلِّيْ هُنَاكَ ؟) .
- العَرَضُ ؛ مِثْلُ : (أَلَا تَذْهَبُ مَعَنَا فَتُصَلِّيْ فِي الْحَرَمِ ؟) .
- ٥- واو المعية إذا كانت مسبوقه - أيضاً - بالنفي أو الطلب .
- مِثَالُ النَّفْيِ : قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ﴾ (٢) .

وَأَمْثَلَةُ (الطلب) :

- الأَمْرُ : (زُرْنِي وَأَكْرِمْكَ) .

- النَّهْيُ : كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَا تَنْهَ عَنِ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ
عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

٣- الِاسْتِفْهَامُ : (هَلْ تَسَافِرُ وَتَتَعَلَّمُ) ، (أَأَمْدَحُكَ وَتَدُمَّنِي) .

وَلَوْ نَظَرْنَا إِلَى الْأَمْثَلَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَعَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ ، وَوَضَعْنَا مَكَانَ الْفَاءِ (الواو) ؛ لَصَارَتْ أَمْثَلَةٌ مُّوَضَّحَةٌ لِوَاوِ الْمَعِيَّةِ .
(وإِذْنُ) ، وَشُرُوطُ إِعْمَالِهَا النَّصَبُ ثَلَاثَةٌ :

(١) سورة غافر (٣٧) .

(٢) سورة آل عمران (١٤٢) .

نواصب المضارع وجوازمه



- أن تكون مُتصدِّرة .

- أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً ، فلو حدثك شخص بجديت فقلت له :
(إذن تصدق) ، رفعت ؛ لأن نواصب الفعل تقتضي الاستقبال وأنت تريد الحال ،
فتدافعا .

- أن يكون الفعل مُتصلاً بها ، والشروط تنطبق على نحو قولنا : (إذن أُكْرِمَكَ)
لمن قال لك : (سأزورك غداً) ، ويُغتفر الفصل بالقَسَمِ ؛ كقولك : (إذن والله
أُكْرِمَكَ) ، أو بـ(لا) النافية ؛ كقولك : (إذن لا نذهب إلى الزهة) .

* جوازم المضارع :

جوازم المضارع على قسمين ^(١) :

القسم الأول : ما يجزم فعلاً واحداً ، وأدواته هي :

- الطَّلَب : وذلك إذا تقدَّم لفظ دالٌّ على أمرٍ أو نهيٍ أو استفهامٍ - أو غير ذلك
مِن أنواع الطلب - ، وجاء بعده فعلٌ مضارعٌ مُجرَّدٌ مِنَ الفاء ، وقُصِدَ به الجزمُ ؛ أي :
أنه مُتسبَّب عن المتقدِّم ومُترتَّب عليه :

فالأمر ؛ مثل : (ادرس تنجح) .

والنهي ؛ مثل : (لا تكسل تنجح) .

والاستفهامُ ؛ مثل : (هل تحضر المحاضرة تستفد) .

(١) انظر شرح قطر الندى ، لابن هشام (١٠٩) ، والدروس العربية للمدارس الثانوية ، للغلاييني
(٤٤/١) وقواعد اللغة العربية ، لحفني ناصف وزملائه (٧٦) وكتاب النحو والصرف للصف الثالث
الثانوي ، وزارة المعارف السعودية (٣٤) .

نواصب المضارع وجوازمه



وقس على ذلك كل ما هو دالٌّ على الطلب - كالتمني والترجي والعرض والتحضيض - .

- (لَمْ) ؛ كقوله - تعالى - : ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾^(١) .

- (لَمَّا) ؛ كقوله - تعالى - : ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾^(٢) ، وقوله - تعالى - :

﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾^(٣) .

ومن الفوائد المعنويّة من هاتين الآيتين : أنّ (لَمَّا) تُستعمل لِمَا يُتَوَقَّعُ حُصُولُهُ وثبوته، لذا قالوا : (إنهم الآن لم يذوقوا العذاب لكنهم سيذوقونه) ، وقالوا : (إن هؤلاء الذين نزلت فيهم آية ولما يدخل الإيمان في قلوبهم أنهم ما ماتوا إلا وقد دخل الإيمان قلوبهم) ، أما منفي (لم) فلا يشترط فيه توقع حصوله .

- لام الأمر - وتسمى اللام الطلبية - : وهي الدالة على الأمر ؛ كقوله - تعالى - :

﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾^(٤) ، أو الدعاء ؛ مثل : (ليكتب أستاذك على السبورة) ،

ومنه : قوله - تعالى - : ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾^(٥) .

- لا الناهية ، وهي الدالة على النهي ؛ مثل : (لا تُشرك بالله) ، (لا تشرب

(١) سورة الإخلاص (٣) .

(٢) سورة ص (٨) .

(٣) سورة الحجرات (١٤) .

(٤) سورة الطلاق (٧) .

(٥) سورة الزخرف (٧٧) .

نواصب المضارع وجوازمه



الدخان) ، أو الدعاء ؛ كقوله - تعالى - : ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾^(١) .
القسم الثاني من جوازم المضارع هو : ما يجرمُ فعلين مُضارعَيْن ، وهي : (إن) ،
(إذ ما) - وهما حرفان - ؛ مثل : (إن تجتهد تنجح) ، و(إذ ما تجتهد تنجح) . أما
الأسماء فهي :

- (مَنْ) لِّلعاقل : (مَنْ يجتهدُ ينجح) .
- (ما) لِغَيرِ لعاقل : (ما تصنعُ تستفدُ) .
- (أين) الدالة على المكان : (أين تسكنُ أسكنُ) .
- (أَيُّ) الدالة على المكان : (أَيُّ تجلسُ أجلسُ) .
- (حيثما) الدالة على المكان ؛ بشرط اتصاها بـ(ما) ، مثلُ : (حيثما تستقمُ يقدرُ
اللهُ لك نجاحاً) .

- (متى) الدالة على الزمان : (متى تسافرُ أسافرُ) .
 - (أَيَّانَ) الدالة على الزمان : (أَيَّانَ تحسُنُ سريرتُك تُحمدُ سيرتُك) .
 - (كيفما) بشرط اتصاها بما ؛ مثل : (كيفما تجلسُ أجلسُ) .
 - (أَيِّ) : (أَيِّ كتابٍ تقرأُ تستفدُ) .
- * أدوات الشرط وأساليبه :

الأدواتُ الدالة على الشرط - أي : التعليق بين جُمْلَتَيْن ، الثانيةُ مترتبة على
الأولى - طائفتان :

الأولى : أدوات شرط غير جازمة ، وهي :

(١) سورة البقرة (٢٨٦) .

نواصب المضارع وجوازمه



(إذا) ^(١) ، و(لو) ^(٢) ، و(لولا) ، و(لوما) ^(٣) ، و(لما) ^(٤) الحينية ، و(كلما) ^(٥) ،
و(أما) ^(٦) .

والثانية : أدوات شرط جازمة تحدّثنا عنها سابقاً ، وهي على قسمين :

الأوّل : (إنّ) ، و(إذما) - وهما حرفان - .

وثانيهما : أسماء ، هي : (من) ، و(ما) ، و(مهما) ، و(أنتي) ، و(متي) ، و(أيّان) ،
و(أين) ، و(حيثما) ، و(كيفما) ، و(أي) .

(١) ظرف لما يستقبل من الزمان ، ولا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مقدرأ .

(٢) حرف امتناع لامتناع ، أي : امتناع الجواب لامتناع الشرط ، وجوابها إذا كان ماضياً مثبتاً
اقترن باللام ، وإذا كان منفيّاً تجرد منها ، مثل : لو جاء زيدٌ لأكرّمته ، ولو جاء زيدٌ ما أكرّمته ، ولو
قلنا في الإعراب عنها : إنها حرف شرط غير جازم بدلاً من حرف امتناع لامتناع لكان صواباً أيضاً ،
ومثلها (لولا ولوما) .

(٣) لولا ولوما : حرفان يفيدان امتناع الجواب لوجود الشرط ، ويليهما دائماً اسم مرفوع يعرب
مبتدأ ، وخبره محذوف وجوباً ، أما جوابها فمثل جواب (لو) يقترن باللام إذا كان ماضياً مثبتاً ويتجرد
منها إذا كان منفيّاً ، مثل : لولا أو لوما رحمة الله لهلك الناس ، ولولا أو لوما رسول الله ﷺ ما عرفنا
الإسلام .

(٤) ظرف زمان بمعنى حين ، ويليهما الفعل الماضي ، وتتعلق بالجواب مثل : لما جاء زيدٌ
أكرّمته .

(٥) ظرف زمان يفيد التكرار ، ولا يليها إلا الفعل الماضي ، وتتعلق بالجواب مثل : كلما جاء
زيدٌ أكرّمته .

(٦) حرف يفيد الشرط ويفيد التفصيل والتوكيد غالباً ، وهي تتطلب جواباً لنيابتها عن أداة
الشرط مع فعله فحين نقول : أما زيدٌ فمنطلق التقدير : مهما يكن من أمر زيد فهو منطلق .

نواصب المضارع وجوازمه



وَنَوَدُّ أَنْ يَعْلَمَ الطَّالِبُ بَعْضَ الْمَعْلُومَاتِ عَنِ الشَّرْطِ وَأَدْوَاتِهِ ، فَنَقُولُ :
إِنَّ الْجُمْلَةَ الشَّرْطِيَّةَ تَتَكُونُ مِنْ أَدَاةٍ وَفِعْلَيْنِ :
أُولَهُمَا : سُمِّيَ شَرْطًا لِأَنَّهُ عَلَامَةٌ عَلَى وُجُودِ الثَّانِي ، وَالْعَلَامَةُ تُسَمَّى شَرْطًا ، قَالَ
- تعالى - : ﴿ فَكَيْفَ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ (١) .

- أما الفعل الثاني الذي تتضمنه الجملة الشرطية فهو جواب الشرط ، وسُمِّيَ
جواباً لترتبه على الأول كترتب الجواب على السؤال ، وسُمِّيَ - أيضاً - جزاءً تشبيهاً له
بجزاء الأعمال ، فهو يقع بعد وقوع الشرط كما يقع الجزاء بعد الفعل المجازي عليه .
وثمة حالات يجب اقتران الجواب بإحدى الأداتين :

- الفاء ؛ ليحصل الرابط بين الجواب وشرطه ، وحُصِّتْ الفاء لذلك لما فيها من
معنى السببية ولمناسبتها الجزاء ؛ لأن معناه التعقُّب بلا فصل ، كما أن الجزاء يتعقَّب
على الشرط .

ب - (إذا) الفجائية : وقد رُبطَ بها لأنها تُشبه الفاء في كونها لا تقع إلا بعدما
هو متعقَّبٌ بما قبلها .

ويجب أن يقترن جواب الشرط بالفاء إذا كانت الجملة :

- اسمية ؛ مثل : (إن جاء زيدٌ فهو كريم) .

- أو فعلية ، فعلها طلبِيٌّ ؛ مثل : (إن جاء زيدٌ فأكرمه) .

- أو فعلية ، فعلها جامد ؛ مثل : (إن جاء زيدٌ فعسى أن أكرمه) .

- أو فعلية منفيّة بـ(لن) ؛ مثل : (إن جاء زيدٌ فلنُ أكرمه) .

(١) سورة محمد (١٨) .

نواصب المضارع وجوازمه



- أو فِعْلِيَّةٌ مَنفِيَّةٌ بِـ(ما) ؛ مِثْلُ : (إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَمَا أَكْرَمَهُ) .
 - أو فِعْلِيَّةٌ مُقْتَرَنَةٌ بِـ(قد) ؛ مِثْلُ : (إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَقَدْ وَفَى بِوَعْدِهِ) .
 - أو فِعْلِيَّةٌ مَسْبُوقَةٌ بِمَجْرَفِ التَّنْفِيْسِ ؛ مِثْلُ : (إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَسَوْفَ أَكْرَمُهُ) ^(١) .
- وقد جمع بعضهم هذه المواضع بقوله :

اسمِيَّةٌ طَلْبِيَّةٌ وَبِجَامِدٍ وَبِمَا وَلَنَ وَبِقَدِّ وَبِالتَّنْفِيْسِ

* أساليب الشرط :

- ١- قد يكون الشرط والجواب فِعْلَيْنِ مُضَارِعَيْنِ ؛ مِثْلُ : (إِنْ تَجْتَهِدُ تَنْجُحُ) .
- ٢- قد يكون الشرطُ مُضَارِعاً ، والجوابُ ماضياً ؛ مِثْلُ : (مَنْ يَفْطُرُ فِي رَمَضَانَ سَاءَ فَعَلُهُ وَحَبَطَ عَمَلُهُ) ، ومنه قول الرسول ﷺ : «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» .
- ٣- قد يكون الشرط والجواب ماضيين ؛ كقوله - تعالى - : ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عَدُنَا﴾ ^(٢) .
- ٤- قد يكون الشرط ماضياً والجوابُ مُضَارِعاً ؛ مِثْلُ : (مَنْ حَضَرَ الْوَلِيمَةَ يَأْكُلُ مِنْهَا أَوْلًا) .
- ٥- إذا تَوَسَّطَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ بَيْنَ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ وَاقْتَرَنَ بِالْوَاوِ أَوْ بِالْفَاءِ ؛ جاز

(١) الجملة المقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط، أما إذا كانت الأداة تفييد الشرط ولا تجزم مثل : إذا - لو - لولا . فالجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب ، سواء دخلت الفاء عليها أم لا ، مثل جاء زيد فأكرمه أو أكرمه .

(٢) سورة الإسراء (٨) .

نواصب المضارع وجوازمه



جزمه على أنه بدلٌ من الفعل قبله ، وجاز نصبه على أنه منصوب بـ(أن) المضمره وجوباً بعد واو المعية ؛ مثل: (إن تأتني وتمشي إليّ أكرمك) .

٦- إذا وقع الفعل بعد الشرط والجواب واقتُرِن بالواو أو بالفاء ؛ مثل : (إن تدرس تنجح وتتفوق) أو (تتفوق) ، جاز فيه ثلاثة أوجه : تَسْكِين الفعل (تتفوق) على أنه مجزوم معطوف على (تنجح) ، ورفع بالضمّة على أنه استئناف كلام جديد ، ونصبه بالفتحة على إضمار (أن) .

٧- إذا اجتمع شرط وقَسَمٌ مثل : (والله إن جاء زيد لأكرمته) ؛ فالجواب للمتقدّم ، ولذلك أَكَدْنَا جوابَ القسم بنون التوكيد للدلالة على ذلك ، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم ، ولو قُلت : (إن يقيم زيد والله أقم) ؛ فالجواب للشرط ، وقد حُذِفَ جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه .

٨- قد تسبق الجملة الشرطية بمبتدأ مثل : (زيد والله إن يقيم أقم) ، ففي هذه الحالة يجب مراعاة الشرط فقط ، والجملة الشرطية كلها هي الخبر .

٩- ومن الأساليب الشائعة الفصيحة : دُخُولُ (إِنَّ) و(إِذَا) على اسم مرفوع بعدهما ؛ كقوله - تعالى - : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾﴾ ^(١) ، وكقوله - تعالى - : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ ^(٢) .

وهذا الاسم المرفوع هو فاعل لفعل محذوف تقديره : (إذا انشقت السماء انشقت) ، و(إن استجارك أحد من المشركين استجارك) ، وعلى ذلك جاء قول

(١) سورة الانشقاق (١) .

(٢) سورة التوبة (٦) .

نواصب المضارع وجوازمه



الشاعر :

إذا الملك الجبار صَعَرَ خَدَّهُ مَشَيْنَا إِلَيْهِ بِالسِّيَوفِ نَعَاتِبَهُ

وَتُزَادُ (ما) للتوكيد على أدوات الشرط الآتية :

- (إن) ؛ كقوله - تعالى - : ﴿فَأَمَّا تَرِينَ مِنْ أَلْبَشِيرٍ أَحَدًا﴾^(١) .

- (أي) ؛ كقوله - تعالى - : ﴿أَيُّهَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٢) .

- (أين) و(متى) و(أَيَّانَ) ؛ كقولنا : (أينما تجلس أجلس) ، و(متى ما تسافر أسافر) ، و(أَيَّانَ ما تسافر أسافر) .

- (إذ) و(حيثُ) و(كيف) : لا يُجْزَمُ بِهَا إِلَّا إِذَا اقْتَرَنَتْ بِـ(ما) .

* أساليب استعمال أدوات الشرط غير المجازمة :

١- (لو) : لَهَا عِدَّةُ اسْتِعْمَالَاتٍ :

- قد يليها (أن) ؛ كقولنا : (لو أنك قرأتَ لَنَجَحْتَ) ، والمصدر المؤوَّل من (أن)

وما بعدها فاعل لفعل محذوف تقديره : (لو ثبتت قراءتك لَنَجَحْتَ) .

- قد تأتي بعد ما يدلُّ على المودة والمحبة ؛ كقوله - تعالى - : ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ

فَيُدْهِنُونَ﴾^(٣) ، فَهِيَ حِينَئِذٍ حَرْفٌ مَصْدَرِي لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ ، وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ

مِنْهَا وَمِنَ الْفِعْلِ بَعْدَهَا فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ لِلْفِعْلِ (وَدُّوا) .

(١) سورة مريم (٢٦) .

(٢) سورة الإسراء (١١٠) .

(٣) سورة القلم (٩) .

نواصب المضارع وجوازمه



- يُشترط في جواب (لو) الشرطيّة أن يكون جُملةً فعليّةً ذات فعل ماضٍ لفظاً ؛
مثل : (لو جاء زيد أكرمته) ، وحينئذ يجوز اقترانُ هذا الجوابِ بِاللّامِ - أيضاً - ،
فنقولُ : (لو جاء زيد لأكرمته) ، ومنه : قوله - تعالى - : ﴿لَوْ ذُشِّئَ لَجَعَلْنَاهُ
حُطَمًا﴾^(١) .

- قد يكونُ جوابُها ماضياً منفيّاً ، فيجوزُ اقترانهُ بِاللّامِ ؛ نقولُ : (لو جاء زيدٌ
لَمَا أكرمته) ، أما لو كان مضارعاً منفيّاً بـ(لم) - كقولنا : (لو جاء زيدٌ لم أكرمه) -
فدخول اللام مُتعدِّرٌ على هذا الجوابِ .

- يجوزُ أن يكون جوابُ (لو) جُملةً اسميّةً ؛ كقولنا : (لو جاء زيد فهو مكرمٌ) ،
وحينئذ تقترن الجملة بالفاء .

٢- (لولا) و(لو ما) : حرفا شرط يُفيدان امتناع الجواب لوجود الشرط :

- يغلب أن يأتي بعدهما اسم مرفوع ؛ كقولنا : (لولا عمر هلك الإسلام) .

- يأتي جوابُهما جُملةً فعليّةً ، فعَلُها ماضٍ مُثبت ، فيُقترن بِاللّامِ ؛ كقولنا : (لولا

أو لو ما زيدٌ لأكرمتك) .

- رُبّما يأتي جوابُهما فعلاً ماضياً منفيّاً ، فيجوزُ اقترانُ الجوابِ بِاللّامِ وَعَدَمُ

اقترانهِ بها ؛ كقولنا : (لولا أو لو ما زيدٌ لَمَا أكرمتك) ، أو (ما أكرمتك) .

٣- (إذا) : اسم شرط غير جازم ، وهو ظرف يتعلّق بجوابه :

- لا يليها إلا الفعل ؛ كقولنا : (إذا جاء زيدٌ أكرمته) .

- قد يليها - كما ذكرنا - اسم مرفوع ؛ مثل : (إذا زيدٌ نجح فسوف أزوره) .

(١) سورة الواقعة (٦٥) .

نواصب المضارع وجوازمه



٤- (كُلَّمَا) : اسم شرطٍ دالٌّ على الزمان يُفيد التَّكرار ، ويتعلَّق بالجواب ، ولا يليه إلا الفعلُ الماضي ؛ كقولنا : (كُلَّمَا قرأتُ كتاباً أعدتُه إلى المكتبة ، ومن الخطأ تَكَرَّرها مع الجواب ، فلا يقال : (كُلَّمَا اجتهد زيدٌ كَلَّمَا كافأته) (١) .

٥- (لَمَّا) الحينية : وهي ظرف زمانٍ بمعنى (حين) ، وتتعلق بالجواب ، وتفيد الشرط - أيضاً - :

- لا يليها إلا الفعل الماضي ؛ كقولنا : (لَمَّا جاء زيدٌ أكرمتُه) .

- قد يأتي جوابها فعلاً ماضياً أو مضارعاً ؛ مثال الأول : (لَمَّا جاء زيدٌ أكرمتُه ،

ومثال الثاني : قوله - تعالى - : ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءتْهُ الْبُشْرَى يُجْدِلُنا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ (٢) .

- قد يأتي جوابها جملةً اسميةً فيقترن بالفاء أو بـ(إذا) الفجائية ؛ كقولنا : (لَمَّا

حضر الطلاب فمنهم من جلس ومنهم من وقف ، ومن ذلك : قوله - تعالى - : ﴿فَلَمَّا نَجَّهْمُ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ﴾ (٣) ، ومثل ذلك : قولنا : (لَمَّا جاء زيدٌ إذاً خالدٌ يُكرمه) .

٦- (أَمَّا) : وهي حرفُ شرطٍ يُفيد التفصيل والتوكيد غالباً ، ولا يليه إلا الاسم ،

والفصيحُ : اقتران جواب شرطه بالفاء ؛ كقولنا : (أما زيد فهو منطلق) ، ومن ذلك

(١) النحو الوظيفي ، للدكتور صلاح فضل (٣٨٨) .

(٢) سورة هود (٧٤) .

(٣) سورة لقمان (٣٢) .

نواصب المضارع وجوازمه



قولنا في بدايات الرسائل والخطابات : (أما بعدُ ؛ فإني أقدم لكم) ^(١) .

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك (١٥١٣/٣) ، والكناش لأبي الفداء (١١٧/٢) ، و شرح شذور الذهب لابن هشام (٣٥٠-٣٥١) ، والمحيط ، للأنطأكي (٧٩/٢) ، والنحو الوافي (٤٩١/٤) ، وإعراب شواهد قطر الندى (٨٨) ، والنحو الوظيفي للدكتور عاطف فضل (٣٨٨) .

المنصوبات



المنصوبات

بعد مجيء الفعل والفاعل ، أو المبتدأ والخبر : تأتي (الفَصَلات) لتوضيح ما يُريده المتكلم بِدَقَّة .

فمثلاً : حين نقول : (ضرب زيد عمراً) ؛ نلاحظ أن الضرب لا بُدَّ له مِن ذاتٍ تقومُ به ، فزيد هو تلك الذات التي قامت بالضرب ، ثم لا بد له من شيء يقع عليه الضرب ، ف(عمراً) هو الذي وقع عليه الضرب ، والمتكلم أراد بيان ذلك ، فقال : (ضرب زيد عمراً) ، ثم رُبَّما أراد المتكلم أن يُبيِّن لنا زمن الضرب ومكانه فيُضيف قائلاً: (ضرب زيد عمراً صباحاً أمام الدكان) ، وربما أراد المتكلم التوضيح أكثر فيُضيف قائلاً : (ضرباً شديداً امتهاناً له) .

فكُلُّ هذه الإضافات هي فَصَلات جاءت بعد ذكر أركان الجملة (المسند والمسند إليه) ، والغاية منها هو التوضيح وبيان الحدّث المذكور في الجملة وتحديدُه أو توضيحُ الذات المذكورة مع هذا الحدّث .
و المنصوبات تشمل ^(١) :

١- المفعولُ به هو الاسمُ الذي وقع أو يقع عليه فعلُ الفاعل إثباتاً أو نفيّاً ولم تغير لأجله صورة الفعل ؛ نحو : (شكرتُ المعَلِّم) ، و(ما ضربتُ الطالبَ) .

(١) انظر الكناش لأبي الفداء (١٧٢/١) وشرح قطر الندى (٢٥٨-٣٤٩) وشرح شذور الذهب (٢١٣) ، وشرح التصريح (٢٨٤/١) والكواكب الدرية (١١-١٨/٢) ، والمرجع ، لعلي رضا (٤/٢) وقواعد اللغة العربية لحفني ناصف وزملائه (١٧١) ، والنحو الوافي (٤٣١-٢٠٤/٢) ، والمحيط للأنطاكي (٢٠٩-١٩/٢) .

المنصوبات

والمفعول به يأتي بعد الفاعل ، ويجوز تقديمه ؛ مثل : (أكل التفاحة زيد) ،
ويجوز - أيضاً - أن يتقدم على الفعل ؛ مثل : (التفاحة أكل زيد) ، ومنه : قوله
- تعالى - : ﴿فَقَرِيحًا كَذَّبْتُمْ﴾^(١) .

وهناك موضعان يجب أن يتقدم المفعول به على الفاعل :

- إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً ، والفاعل اسم ظاهر ؛ مثل : (ضربني زيد) .
- إذا اتصل بالفاعل ضميراً يعود على المفعول به ؛ مثل : (أكرم زيدا أستاذه) ،
و(أخذ القوس باريها) ، ومنه : قوله - تعالى - : ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾^(٢) .

- ويجب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل في موضعين :

- إذا كان ضميراً منفصلاً ؛ كقوله - تعالى - : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(٣) ،
وهو بذلك يُفيد الاختصاص والحصَر .

- إذا كان من الأسماء التي لها صدر الكلام - كأسماء الشرط - ؛ مثل : (أيّاً تحترم
أحترم) ، و(أيّ كتاب تقرأ تستفد) ، ومثل ذلك : أسماء الاستفهام ؛ مثل : (من
ضربت ؟) ، و(ما صنعت ؟) .

٢- الحال : وهو الوصف - أي المشتق - الفضلة ، النكرة ، المنصوب ؛ مثل :
(ضرب زيد عمراً ضاحكاً) .

وهو على ثلاثة أشكال :

(١) سورة البقرة (٨٧) .

(٢) سورة البقرة (١٢٤) .

(٣) سورة الفاتحة (٥) .

المنصوبات



- المفرد : وذلك كالمثال السابق .

- الجملة : إما فعلية ؛ مثل : (جاء زيدٌ يضحك) ، أو اسمية ؛ مثل : (جاء زيدٌ

وهو ضاحك) .

٣- أما الشكل الثالث لِحال فهو أن يكون شبه جملة ؛ مثل : (رأيتُ العصفور

فوق الغصن) أو (على الغصن) ، فشبه الجملة متعلقة بحال محذوف ؛ أي : حالة كَوْنِ

العصفور فوق الغصن أو على الغصن .

وثمة مواضع يجب استخدام الواو قبل الجملة :

- إذا خَلَّت الجملة من ضمير يعود إلى صاحب الحال ؛ كقولنا : (جاء زيدٌ

والشمس طالعة) .

- إذا تصدَّرت الجملة بضمير يعود إلى صاحب الحال ؛ كقولنا : (جاء زيدٌ وهو

ضاحك) .

- إذا كانت الجملة الحالية مُضارعية مسبوقه بـ(لَمَّا) ؛ كقوله - تعالى - : ﴿وَلَمَّا

يَعْلَمُ اللَّهُ﴾^(١) .

- إذا كانت الجملة مضارعية مسبوقه بـ(قد) ؛ كقوله - تعالى - : ﴿وَإِذْ قَالَ

مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَأْتُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾^(٢) .

٣- التمييز : وهو الاسم النكرة الجامد المفسر لما قبله .

(١) سورة آل عمران (١٤٤) .

(٢) سورة الصف (٥) .

المنصوبات



وهو على نَوْعَيْنِ :

- تمييز المفرد : وهو الواقع بعد المقادير ؛ مثل : (اشتريت رطلاً عسلاً) ،
والعدد ؛ مثل : (اشتريتُ عشرين كتاباً وأحدَ عشرَ مسطرةً) ، والمساحات ؛ مثل :
(اشتريتُ متراً أرضاً) .

- تمييز جملة : وهو الذي أصله فاعل أو مفعول ؛ نقول : (ازداد طلابُ
الجامعةِ) ، فالجملة - هنا - واضحةٌ .

ومن أساليب العرب في كلامها أنها - أحياناً - تبهم على السامع لتلفت انتباهه
وليتشوق إلى سماع ما يُلقى إليه ، فيقولون : (ازدادت الجامعة) ؛ أي : يحذفون الفاعل
ويجعلون ما بعده هو الفاعل ، فيغمض الأمر ، فهل ازدادت الجامعة طلاباً أم أبنيةً أم
موظفين ؟ فليكني تزال هذه الاحتمالات يرجعون الفاعل وهو كلمة طلاب منصوبة على
أنها تمييز ، فيقولون : (ازدادت الجامعة طلاباً) ، فهذا التمييزُ مُحَوَّلٌ عن الفاعل .

أما المُحوَّل عن المفعول فمثاله : قولنا : (زرعتُ أشجارَ الحديقة) ، ثم نقول :
(زرعتُ الحديقةَ أشجاراً) ؛ أي : أرجعنا المفعولَ به - وهو كلمة أشجار - على أنها تمييز
بعد حصول غموض في الجملة بسبب حذفه ، فهل المزروع هو الورْدُ أو الأشجار ؟
وقس على ذلك .

٤- المفعول المطلق : وهو المصدر الفضلُ ؛ كـ(ضربتُ ضرباً) ، وهو على أنواع :
- مؤكِّد لعامله ؛ نحو : (ضربتُ ضرباً) .
- مُبَيِّنٌ للنوع ؛ إما بالإضافة نحو : (ضربتُ ضربَ الملاكِم) ، وإما بالوصف
نحو : (ضربتُ زيداً ضرباً شديداً) .

المنصوبات



- ٥- مُبَيَّنٌ لِلْعَدَدِ ؛ كـ (ضربت ثلاث ضربات) ، أو (ضربتُ ضرباً شديداً) .
- ٥- المفعول معه : وهو اسم فضلة بعد واو أريد بها التنصيص على المعية ، مسبوقة بفعل أو ما فيه حروفه ومعناه ؛ مثل : (سِرْتُ والحائِظُ) ، (أنا سائر والحائِظُ) .
- ٦- المفعول فيه : وهو كلُّ اسم زمان أو مكان على معنى (في) ، وسُبقَ بفعل ؛ مثل : (صُمْتُ يومَ الخميس) ، و(جلستُ أمامك) .
- ٧- المفعول لأجله : وهو المصدر الذي يكون عِلَّةً لِلْحَدِثِ المذكور ، ومُشارِكِه وقتاً وفعلاً وفاعلاً ؛ مثل : (قُمتُ إجلالاً لك) ، فالإجلال مصدرٌ ذُكِرَ عِلَّةً لِلْقِيَامِ ، وزمنُ القيام والإجلال واحدٌ ، كما أن القائم والمُجَلِّ - أي الفاعل لكل منهما - واحدٌ ، ولو قُلتَ : (قُمتُ لإجلالِ المدرس) جاز ؛ لأن تحقق الشروط لا يعني وجوب النصب ، لكن النصب لا يجوز إن لم تتحقق الشروط .
- ٨- الاستثناء : هو استثناء ما بعد (إلا) وأخواتها مِنْ حُكْمِ ما قبلها .
وله صُورٌ وأساليب :
- إذا كان الاستثناء بـ(إلا) ، وكانت مسبوقةً بِكلام تام موجب ؛ وجبَ النصبُ ؛ مثل : (جاء القوم إلا زيداً) .
- إذا كان الاستثناء بـ(إلا) ، وكانت مسبوقةً بِكلام تام غير موجب ؛ جاز أمران : النصبُ على الاستثناء ، أو الاتباعُ ؛ مثل : (ما جاء القوم إلا زيداً) ، ويجوز : (إلا زيداً) ، و(هل جاء القوم إلا زيداً) أو (زيداً) ، و(لا يلتفت منكم أحد إلا زيداً) ، أو (زيداً) ، الأول منصوبٌ على أنه مستثنى ، والثاني مرفوعٌ على أنه بدل .

المنصوبات

- قد يُحذف المستثنى مِنْه ، ويسبق الكلام بالنفي أو النهي ، فالمستثنى مُفَرَّغٌ ، يُعرب حسب حاجة الكلام إليه ؛ مثل : (ما جاء إلا زيدٌ) ، (هل رأيتَ إلا زيداً) ، (وما مررتُ إلا بزيدٍ) .

- قد يكون المستثنى مِنْ غير جنس المستثنى مِنْه ، فيجبُ - حينئذ - نصبه ؛ مثل : (جاء المسافرون إلا أمتعتهم) .

- تستعمل (خلا) و (عدا) و (حاشا) و (ولا يكون) و (ليس) في أساليب الاستثناء ، فإن سبقت (خلا أو عدا أو حاشا) بـ (ما) المصدرية فيجب - حينئذ - نصبُ ما بعدها على أنه مفعول به للفعل الماضي قبلها ؛ مثال ذلك : (جاء القوم ما عدا زيداً) .
- إن لم تسبق بـ (ما) جاز جرُّ ما بعدها على أنها حرف جر ، أو نصبه على أنها فعل ماض ؛ مثال ذلك : (جاء القوم عدا زيداً) أو (زيدٍ) .

- أما (لا يكون) و (ليس) فما بعدهما يكون منصوباً خبراً لهما ؛ مثال ذلك : (جاء القومُ لا يكون زيداً) ، أو (ليس زيداً) .

٩- المُنادى : يكون كثيراً بـ (يا) أو بـ (أي) .

وهو على أنواع :

- أن يكون مضافاً فينصب ؛ نحو : (يا عبدَ الله) .

- أن يكون شبيهاً بالمضاف ؛ أي مشتقاً عاملاً بما بعده ، فينصب - أيضاً - ؛

مثل : (يا محموداً فعله) ، و (يا ضارباً زيداً) ، و (يا رفيقاً بالعباد) .

- أن يكون نكرةً غير مقصودةٍ ، فينصب ؛ مثل : (يا رجلاً أقبل) وأنت لا

تريد رجلاً بعينه .

المنصوبات

- أن يكون نكرة مقصودة أو علماً ، فيبني على الضم في محل نصب ؛ مثل : (يا رجل) ، و(يا زيد) .

- ومن أساليب المنادى المستعملة كثيراً : قولنا : (يا هذا) ، (يا من) ، (يا أيها الرجل) ، (يا أخي) ، (يا أسفا) ، (يا عباد) ، (يا أبت) ، (يا أب) .
ويجب الانتباه إلى أنّ نداء ما فيه (أل) لا بُدَّ من ذكر (أي) بعد (يا) النداء ؛
كقولنا : (يا أيها الطالب) ، و(يا أيُّها الطالبة) .

- وتدخل (يا) على حرف التمني (ليت) كثيراً ؛ مثل : ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾^(١) ، والتقدير : (يا قوم ليتني) .

* تابع المنادى : هناك قاعدة مفيدة ضابطة لتوابع المنادى ، وهي :

الأولى : إذا جاء التابع كلمة واحدة ، فيجوز فيه وجهان : الضمُّ على أنه مبني ، والنصب على أنه معرب ؛ مثال ذلك : (يا زيدُ الفاضلُ) أو (الفاضلُ) ، (يا زيدونُ أجمعون) أو (أجمعين) .

الثانية : إذا جاء التابع كلمتين أو أكثر ، فليس فيه إلا وجه واحد ، وهو النصب ؛ مثال ذلك : (يا محمدُ رسولَ الله) ، و(يا زيدُ أبا محمدٍ) ، أمَّا لو كان المضاف إليه معموله ؛ مثل : (يا زيدُ الكريمُ الأب) ؛ أي : الذي كرم أباه ، ففي (الكريم) وجهان : الرفع والنصب .

- ومما يتصل بأساليب النداء : أساليب الندبة ؛ كقولنا : (وا زيدُ) ، (وا زيدا) ،

(١) سورة النساء (٧٣) .

المنصوبات



(وا زيدا)، (وا أمير المؤمنين)، وكذلك أساليب الاستغاثة ؛ كقولنا : (يا لله للمسلمين) ؛ يفتح لام المستغاث به ، ومنه : (يا عمرا) ، (يا يزيدا) .

أساليب القسم



أساليب القسم

نستخدم القسم كثيراً في حياتنا العامة والخاصة ، فلا تكاد تخلو أحاديثنا من أساليبه ، فما هي أساليبه ؟ وكيف يتم استخدامها في الحياة اليومية (١) ؟
وابتداءً نقول : وَضَعَتِ الْعَرَبِيَّةُ لَهُ ثَلَاثَةَ حُرُوفٍ : الْبَاءَ وَالتَّاءَ ، وَالْوَاوَ .
أما التاء فاختصت بلفظ الجلالة ؛ كقوله - تعالى - : ﴿ وَتَأْتِيهِ الْكُودُ بَلَدًا بَلَدًا يُقِيمُ فِيهَا يَوْمًا تُغْتَابُ الْوُجُهَاتُ وَيَوْمًا نَحْوُهُ يَكْفَى يَوْمًا يَكُونُ فِيهَا حَمْدُ اللَّهِ لِلَّذِينَ إِذَا أُذُنُوا إِلَى اللَّهِ نَسَبُوا بِذُنُوبِهِمْ لَوْلَا حَمْدُ اللَّهِ لَفَسَدَتِ أُولَٰئِكَ لِيُزَكَّى اللَّهُ نَفْسَهُمْ وَيَحْمِلَ عَلَيْهِمْ جُزُئَ ذُنُوبِهِمْ لِيُجْزِيَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ أُولَٰئِكَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَالطَّارِقَ ﴿٢﴾ .

وأما الواو فتدخل على كل محلوف به ؛ مثل : (والله) ، ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ (٣) ،
والذي نفس محمد بيده) .

أما الباء فتجرب الاسم الظاهر والمضمَر ؛ مثل : (بالله) ، (به) ، ويجوز حذفها
فينصب ما بعدها ، مثل : (نشدتك الله) ؛ أي : (بالله) .

ومن الألفاظ المستعملة في القسم : (لعمرك) ، (أيمين الله) ، (أيم الله) ،
(يمين الله) ، (في ذمتي لأفعلن) ، (في عنقي) ، (حجة الله لا أفعل) ، (وجير لا
أتيك) ، (لا وفالق الإصباح) ، (لا وفاتق الصباح) ، (لا ومهب الرياح) ، (لا ومنشر
الأرواح) ، (لا والذي وجهي زمم بيته) ، (لا والذي هو أقرب إلي من حبل الوريد) ،
(لا وبارئ الخلق) ، (لا والراقصات بطن جمع) ، (لا والذي رقصن ببطحائه) ، (لا

(١) المحيط ، للأنطaki (٨٣/٢) والنحو الوظيفي للدكتور عاطف فضل (١٨١) .

(٢) سورة الأنبياء (٥٧) .

(٣) سورة الطارق (١) .

أساليب القسم



والذي نادى الحجيج له) ، (لا والذي يراني ولا أراه) ^(١) .

أما أساليب القسم التي وردت عن العرب مطردةً ، فتتمثل فيما يأتي :

- الأسلوب الأول : نذكر فيه فعل القسم مع جوابه ؛ نقول : (أقسم بالله لأذهبنَّ إلى الجامعة) ، أو (أحلف بالله لأذهبنَّ إلى الجامعة) .

- الأسلوب الثاني : نحذف فيه فعل القسم ونذكر جوابه ؛ نقول : (والله لأذهبنَّ إلى الجامعة) ؛ أي : أقسم بالله ، وحذفنا الفعل (أقسم) وعوّضنا الواو عن الباء ، ومن ذلك : قول الله - تعالى - : ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ ^(٢) ؛ أي : أقسم بالعصر .

- الأسلوب الثالث : أقسمت العرب بلفظة (لعمري) ، فقالوا : (لعمرك إني ذاهب إلى المسجد) ، والمراد : (أقسم بعمرك) ، والتقدير : (هو وحياتك وبقائك) ، وتُعرب عمر - هنا - مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره : (قَسَمِي) .

- الأسلوب الرابع : (لئن قام زيد لأذهبنَّ إلى الجامعة) ، والتقدير - هنا - : (والله لئن سافر زيد) فنحذف حرف القسم والمقسم به - وهو لفظ الجلالة - ، وجاءت اللام موطئة ومفسرة بأن ما بعدها هو جواب القسم .

ويلاحظ على هذا الأسلوب أن فيه اجتماع قسم وشرط ؛ لأن (لئن) - هنا - مؤلّفة من اللام مع (إن) الشرطيّة ، والمعلوم أن (إن) الشرطية يأتي بعدها فعل الشرط وجوابه ؛ نقول : (إن تجتهد تنجح) ، فهنا نلاحظ أن الجواب قد دخلت عليه اللام في

(١) المزهر ، للسيوطي (٢٦٢/٢) والنحو الوظيفي ، للدكتور عاطف فضل (٣٨١) .

(٢) سورة العصر (١ - ٢) .

أساليب القسم

(لأذهبتن) ، فدل ذلك على أن هذا الجواب هو جواب القسم وليس جواباً لـ(إن) الشرطية ، فدخل اللام على (إن) في (لئن) يُشعرك بأن الجواب سيكون للقسم ، وليس للشرط بعدها ، فإن قلت : أين جواب الشرط ؟ فالجواب : أنه محذوف ، دل عليه جواب القسم المذكور .

- الأسلوب الخامس : يتعلق بنوع جواب القسم ؛ نقول : (والله لأذهبتن إلى الجامعة) ، فالجواب - هنا - جملة فعلية ، فعلها مضارع ، فعلينا الإتيان باللام وتوكيده بالنون ، فإن كان الفعل ماضياً فلا بد - حينئذٍ - من اقترانه بـ(قد) واللام ؛ نقول : (والله لقد ذهب زيد إلى الجامعة) ، و(والله لقد هرب المجرم اليوم) ، ونقول : (والله إن زيدا فاضلٌ أو والله إن زيدا لفاضل) ، فالجملة - هنا - اسمية ، ونلاحظ أن خبر (إن) قد يقترن باللام كما هو الحال في المثال الثاني ، وقد لا يقترن كما هو الحال في المثال الأول .

- الأسلوب السادس : (والله ما ذهب زيد) ، (والله لا أريد رؤية هذا المجرم) ، (والله إن أريد إلا رؤية المجرم) ؛ أي : والله ما أريد إلا رؤية هذا المجرم .
والملاحظ - هنا - : أن جواب القسم مُصدَّرٌ بحروف النفي : (ما) ، (لا) ، (إن) بمعنى (ما) النافية .

التعجب



التعجب

التعجب له صيغتان قياسيتان تتمثلان في قولك : (ما أكرمَ زيداً) ، و(أكرمَ بزيدي) .

فإذا صيغ مما زاد عن الثلاثي ؛ نقول : (ما أحسنَ دحرجةَ زيدٍ للكرة) ، (أحسنَ بدحرجةَ زيدٍ للكرة) ^(١) .

ومن المفيد جداً أن نُشير إلى أن هناك صيغاً تُفيد التعجب وهي سماعية ؛ كقول العرب : (لله دره فارساً) ، وكقول الله - تعالى - : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ ^(٢) ، وكقول النبي ﷺ : «سبحانَ الله ! إن المؤمنَ لا ينجسُ حياً ولا ميتاً» ، ومنه : قولنا : (يا له من رجل فاضل) .

وللفائدة : نذكر إعراب الصيغتين :

- (ما) : تعجبية ، مبتدأ ، ومُجملة (أكرمَ زيداً) : خبره ، والمعنى : شيء جعل زيداً ذا كرم واضح ، فأنا أتعجب منه .

- (أكرم) : فعل ماض جاء على صيغة الأمر ، والباء في (بزيدي) زائدة دائماً ، و(زيد) اسم مجرور لفظاً ، مرفوعٌ محلاً ، فاعل ، ومعنى هذه الصيغة (أكرمَ زيداً) ؛ أي : صار ذا كرم جداً ، لذا أنا أتعجب من كرمه - أيضاً - .

(١) شرح قطر الندى (٤٥٤) ، والنحو الوافي (٣٣٩/٣) ، والمحيط للأنطaki (٢٥٨/٢) ، والدروس

العربية ، للغلابيني (١٥٥/٢) ، ومذكورة في قواعد اللغة العربية ، للصف الثالث الثانوي ، الأردن (٨) .

(٢) سورة البقرة (٢٨) .

أساليب المدح والذم



أساليب المدح والذم

في العربية أفعال تُفيد المدح والذم ؛ هي : (نِعَمَ) ، (بِئْسَ) ، (حَبَّذَا) .
وتقع في الأساليب الآتية ^(١) :

- (نِعَمَ الرجلُ زيدٌ) ؛ فالرجل مُعرَّف بـ(أل) ، ثم جيء بالمنصوص بالمدح - وهو زيد - .

- (نِعَمَ طالبُ العلمِ زيدٌ) ؛ أُضيف الفاعلُ - هنا - إلى ما فيه (أل) - وهو العلم - .

- (نِعَمَ رجلاً زيدٌ) ؛ الفاعل - هنا - ضمير مستتر وجوباً ، وجاء بعد الفعل (نعم) اسماً منصوباً على التمييز - وهو (رجلاً) - .

ونقول : (حَبَّذَا الصَّدُقُ) في المدح ، و(لا حَبَّذَا الصَّدُقُ) في الذم .

- (نِعْمَ) : فعل ماض جامد ، (الرجل) : فاعله ، و(زيد) : مُبتدأ ، خبره : الجملة قبله .

- (حَبَّبَ) : فعل ماض جامد ، (ذا) : اسمُ إشارة في محل رفع فاعل ، (الصَّدُقُ) : مبتدأ ، والجملةُ قبله خبره .

(١) النحو الوافي (٣/٣٦٧) المحيط ، للأنطائي (٣/٣) ، والدروس العربية ، للغلابيني (٢/١٥٩) ، ومذكرة في قواعد اللغة العربية ، للصف الثالث الثانوي ، الأردن (٣) .

أساليب الاستفهام



أساليب الاستفهام

وضعت العربية عدداً من الأدوات لأساليب الاستفهام ، هي ^(١) :

- الهمزة و(هل) : حرفان .

وهما يستعملان في الأساليب الآتية :

١- قد يُسأل بالهمزة عن مضمون الجملة فيُجاب عنها بِ(نَعَمْ) في الإثبات وِ(لَا) في النفي ، إن كان السؤال مُثبتاً ؛ نقول : (أعندكم امتحانٌ غداً؟) ، و(أَحْضَرْتُمُ الاجْتِمَاعَ؟) فيُجاب بِ(نَعَمْ) أو بِ(لَا) .

٢- ويجوز أن تكون صيغة السؤال فيها نَفْيٌ ؛ كقولنا : (أليس زيد قائماً؟) ، فيُجاب بِ(لا) ، أو بِ(نعم) ، وِمن ذلك : قوله - تعالى - : ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ ^(٢) ، قال بعضهم : ولو قالوا : (نعم) لَكَفَرُوا ، وهناك رأي آخر يَقُولُ : يجوز - أيضاً - أن يجاب بِ(نَعَمْ) .

٣- ويجوز أن تكون صيغة السؤال على النحو التالي : (أزيد سافر أم خالد؟) ، وحينئذ يجب تعيين أحد الشخصين دون الإجابة بِ(نعم) أو (لَا) ، ويُشترط - عندئذ - أن يلي المسؤول عنه الهمزة .

(١) جواهر البلاغة ، للهاشمي (٨٦) ، وعلوم البلاغة للمراغي (٦١) ، والدروس العربية للغلابيني ، للمرحلة الابتدائية (١٢٨/٢) وقواعد اللغة العربية ، للصف الثالث المتوسط ، وزارة المعارف السعودية (٨٢) ومذكرة في النقد والبلاغة ، للصف الثاني الثانوي ، الأردن (١٧٠) .

(٢) سورة الأعراف (١٧٢) .

أساليب الاستفهام



(هل) : ليس لها أساليب خاصة ؛ فهي مثل الهمزة ، يُسأل بها عن مضمون الجملة ، وتدخُل على الجمل الاسميّة والفعلية ، ويُجاب عنها بـ (نعم) أو بـ (لا) ؛ تقول : (هل سافر زيد ؟) الجواب : (نعم) أو (لا) ، و(هل زيد مسافر ؟) الجواب : (نعم) ، أو (لا) .

وعلى العموم : يجب الانتباه إلى أنّ الهمزة يُستفهم بها عن المفرد والجملة ؛ نقول : (أخالدُ سافر أم سعيد ؟) ، ونقول في السؤال عن الجملة : (أسافر خالد ؟) ، أما (هل) فلا يُستفهم بها إلا عن الجملة ، وأكثر ما يليها الجمل الفعلية .
* وهناك أسماء للاستفهام وضعتها العربية لتأدية دلالات معينة :

- (مَنْ) : للعاقل ؛ أي الإنسان ؛ نقول : (مَنْ نجح ؟) ، و(مَنْ سافر ؟) ، ومثلها : (مَنْ ذا ؟) ؛ نقول : (مَنْ ذا فعل هذا ؟) ، و(مَنْ ذا الذي تُرضى سجاياه كلها ؟) .
- (ما) : لغير العاقل ، يُستفهم بها عن غير العاقل من الحيوان والجماد والنبات والأعمال ؛ نقول : (ما ركبت ؟) ، (ما اشتريت ؟) ، (ما كتبت ؟) ، ويُستفهم بها عن حقيقة الشيء ؛ سواء أكان هذا الشيء عاقلاً أم غير عاقل ؛ نقول : (ما الإنسان ؟) ، (ما النخل ؟) ، (ما الذهب ؟) ، (ما نوع سيارتك ؟) ، فنستفهم بها عن حقيقة هذه الأشياء ، ومثل (ما) في الاستفهام : (ماذا) .
- (متى) : للسؤال عن الزمان الماضي والمستقبل ؛ نقول : (متى سافرت ؟) ، و(متى تسافر ؟) .

- (أين) : للسؤال عن المكان ؛ نقول : (أين سيارتك ؟) ، و(أين دارك ؟) .

- (أيّان) : للسؤال عن الزمان المستقبل ، نقول : (أيّان تسافر ؟) .

أساليب الاستفهام



- (أَنَّى) : تكون بمعنى (كيف) ؛ نقول : (أَنَّى تفعل هذا وقد نُهيتَ عنه ؟) ، أي كيف تفعله ؟ وتكون بمعنى (من أين) ؛ كقوله - تعالى - : ﴿يَمْرِمُ أَتَى لِكَ هَذَا﴾^(١) ؛ أي : من أين لك هذا ؟

- (كيف) : للسؤال عن الحال ؛ نقول : (كيف أخطأت ؟) ، و(كيف أنت ؟) ؛ أي على أية حالة أنت ؟

ومن المفيد - هنا - أن نذكر أن بعض النحويين خطأً أن نقول : (كيف حالك ؟) ، والحق أنه لا مانع من ذلك ؛ فقد ورد ذلك في حديث الرسول ﷺ : قالت عائشة - رضي الله عنها - : جاءت إلى النبي ﷺ عجوز ، فقال : «من أنت ؟» ، قالت : جثامة المزنيّة ، قال : «بل أنت حسنة المزنيّة ، كيف أنتم ؟ كيف حالكم ؟ كيف كنتم بعدنا ؟» ، قالت : بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله .

- (كم) : للسؤال عن العدد ؛ نقول : (كم ريالاً معك ؟) ، فتقول : (عشرون ريالاً معي) ، وتفرع عنها (كم) الخبرية ، وتستخدم في سياقاتٍ إخبارية يُراد منها المدح ؛ يقال : (كم عبيدٍ عندي) ، و(كم عماراتٍ أنشأتُ) ، و(كم سياراتٍ ملكتُ) - على سبيل الافتخار - .

ولذلك لا تحتاج إلى جواب ، ويلاحظ - هنا - أن الاسم بعدها مجموعٌ مجرورٌ بالإضافة ، بخلاف (كم) الاستفهاميّة ؛ فما بعدها مُفردٌ منصوبٌ .

- (أي) : لتعيين شخص أو شيء ؛ نقول : (أي طالبٍ سافر ؟) ، أو (أي سيارةٍ

(١) سورة آل عمران (٣٧) .

أساليب الاستفهام



تعطلت ؟) ، ويجوز : (أية - بالتاء - سيارة تعطلت) - أيضاً - (١) .

(١) الدروس العربية ، للغلابيني ، للمدارس الثانوية (١٣١/١) .

أساليب التحذير والإغراء



أساليب التحذير والإغراء

يكثر استعمالهما في مواضع النصح والتوجيه والإرشاد ، وفي مواضع التهديد والتخويف^(١) .

- فالتحذير هو تنبيه المخاطب إلى أمر مذموم لِيَجْتَنِبَهُ .

- والإغراء هو حثُّ المخاطب على أمر محمود لِيَفْعَلَهُ .

وكلاهما هو اسم منصوب بفعلٍ محذوف ، ويُقدَّر هذا الفعل بما يناسبُ المقام :
ففي التحذير نقدر مثل : (احذرْ) ، و(باعد) ، و(تجنَّب) ، و(ق) ، و(توقَّ)
- ونحوها - .

وفي الإغراء نُقدِّر مثل : (الزِّم) ، و(افْعَل) ، و(اطلب) ، - ونحوها - .

* وتبدو أساليب التحذير من الآتي :

١- أن نأتي بالمُحذَّر منه منصوباً وحده ؛ فتقول : (النار) ، فهو مفعول به لفعلٍ محذوفٍ تقديره : (احذرِ النار) ، ولو ذكرتَ الفعلَ وقُلْتَ : (احذرِ النَّارَ) لكانَ - أيضاً - مفعولاً به للفعلِ (احذر) .

٢- أن نأتي بالمُحذَّر منه منصوباً مُكرراً ، فتقول : (النارِ النار) ، فكلُّ منهما مفعولٌ به بفعلٍ محذوفٍ تقديره : (احذرِ النارَ ، احذرِ النَّارَ) ، ويجوز جعلُ النارِ

(١) النحو الوافي (٤/١٢٦) ، والمحيط للأنطaki (٣/١٩-٢٤) والدروس العربية ، للغلابيني (٣/١١٦) وقواعد اللغة العربية ، لحفني ناصف وزملائه (٢٢٨) ، ومذكرة في قواعد اللغة العربية ، للصف الثاني الثانوي ، الأردن (٢٥) .

أساليب التحذير والإغراء



الثانية توكيداً للأولى .

٣- أن نأتي بالمحذّر له - أي الذي نخشى عليه - منصوباً ثم نأتي بعده بالواو العاطفة يليها المحذّر منه - أي الذي نخشى منه - منصوباً ، فنقول : (نفسك والشر) ، أو (وجهك والنار) ، والتقديرُ : (احفظ نفسك ، واحذر الشر) ، و(احفظ وجهك ، واحذر النار) .

فهما جُمِلتا عطفت ثانيهما على الأولى .

٤- أن نأتي بضمير النصب المنفصل للمخاطب : (إياك) ، (إياكما) ، (إياكم) ، (إياك) ، (إياكما) ، (إياكن) ، فنقول : (إياك والنار) ، (إياك والسرعة) .

ويُقدّر هذا الفعل وفق ما يقتضيه المعنى .

والتحذير بضمير النصب (إياك) له ثلاثة أساليب :

١- أن نأتي بـ(إياك) يليها واو وبعدها المحذّر منه منصوباً - كما ذكرنا سابقاً - ؛ فنقول : (إياك والكذب) ، أو (إياكم والكذب) .

فـ(إياك) و(إياكم) : ضميران منفصلان في محل نصب على التحذير ؛ أي : (جنّب نفسك واحذر الكذب) ، و(جنّبوا أنفسكم واحذروا الكذب) ، فـ(إياك) و(إياكم) هما الكاف في (نفسك) و(أنفسكم) ، وحين انفصلا صارا كذلك ، فانتبه لتفهم هذا الأسلوب تماماً .

و(الكذب) : مفعول به لفعل محذوف تقديره : (احذر الكذب) و(احذروا الكذب) ، ويجوز أن نُعرب الكذب في الجملتين معطوفاً على (إياك) و(إياكم) .

٢- أن نأتي بـ(إياك) ، بعدها (من) يليها المحذّر منه ؛ فنقول : (إياك من

أساليب التحذير والإغراء



الغرور) ، و(إيَّاكُمَا مِنَ التَّقَاعِسِ) ، و(إيَّاكُنَّ مِنَ التَّبْرِجِ) .
٣- أن نأتي بِ(إيَّاك) يليها المحذَّر منه في صورة (أَنْ) والفعل ؛ نقول : (إيَّاكَ أَنْ تذهبَ) ، و(إيَّاكُمَا أَنْ تتفرقا) ، و(إيَّاكُنَّ أَنْ تتفرقن) .
و(إيَّاكَ) في هذا الأسلوب : مفعولٌ به لفعل محذوف تقديره : (احفظ إيَّاكَ) (احفظا) و(احفظن) ، والمصدرُ المؤوَّل مِن (أَنْ تذهب) (أَنْ تتفرقا) (أَنْ تتفرقن) : في محل جرٍّ بِ(مِن) مُقدِّرة ، والجارُّ والمجرور مُتعلقان بالفعل المحذوف (احفظ) .
* أما أساليبُ الإغراء فتبدو مما يأتي :

١- أن نأتي بالاسم المُغرَى به منصوباً وَحده ، فنقول : (الاجتهادَ) ، (التفاهمَ) ، فالاسم - هنا - مفعولٌ به لفعل محذوف تقديره : (الزَّم) ، و(اطلُب) .
٢- أن نأتي بالاسم المُغرَى به منصوباً مُكرِّراً ، فنقول : (الاجتهادَ الاجتهادَ) ، (الدِّقَّةُ الدِّقَّةُ في العملِ) .
فالأولُ منصوبٌ لفعل محذوف تقديره : (الزَّموا) ، والثاني : توكيدٌ لفظيٌّ للأول ، أو مفعولٌ به لفعل محذوف - أيضاً - ، تقديره : (الزَّموا) .
٣- أن نأتي بالاسم المُغرَى به منصوباً معطوفاً على اسم مُغرَى به آخر ؛ نقول : (السمعَ والطاعةَ للعلماء) ، (الاجتهادَ والتواضعَ في العلم) .
فالاسم الأولُ منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ ، تقديره : (الزَّموا) ، والثاني : معطوفٌ عليه ، أو منصوبٌ بفعلٍ مُقدَّرٍ آخر ؛ أي : (الزَّموا الطاعةَ) ، والعطفُ - حينئذٍ - مِن عطفِ جُملةٍ على جُملةٍ .
وخلاصةُ ذلك كُلِّه :

أساليب التحذير والإغراء



- أن الفعل يُحذف وجوباً في التحذير والإغراء في الصور الآتية :

١- إذا كان التحذيرُ بكلمة (إيا) .

٢- إذا كان التحذيرُ والإغراء بتكرار الكلمة .

٣- إذا كان التحذيرُ والإغراء بالعطف على الكلمة .

- يجوز حذفُ الفعل وإثباته فيما عدا هذه المواضع .

أسلوب الاختصاص



أسلوب الاختصاص

من الأساليب اللغوية التي يعتمدها الكاتب : (أسلوب الاختصاص) .
ومن اسمه يستدل على أنه يُراد منه قصر الحكم على شيء خاص في جملته ، فهو
اسم ظاهر في الجملة يأتي بعد ضمير المتكلم لبيان المراد منه بدقة .

وله أساليب ^(١) :

١- أن يأتي الاسم منصوباً مُعرِّفاً بـ(أل) بعد ضمير المتكلم ، نقول :

- (أنا - الطالب - أحب زملائي) .

- (نحن - الطلاب - نُحِبُّ زملاءنا) ، و(نحن - العرب - نُكْرِم الضيف) .

٢- أن يأتي الاسم منصوباً مُضافاً إلى ما فيه (أل) ؛ كقول الرسول ﷺ : «نحن

- معاشر الأنبياء - لا نُورثُ» .

٣- أن يأتي الاسم منصوباً مُضافاً إلى عَلَم ؛ كقولنا : (نحن - بني خالد - أصحابُ

الفضل) .

والاسم المنصوب في هذه الأساليب هو : مفعول به لفعل محذوف ، تقديره :

(أُحْضُ) ، أو (أَعْنِي) .

وأحياناً يُريد المتكلم من مثل هذه الجمل : الإخبار ، وليس الاختصاص ، فيرفع

(١) الدروس العربية ، للغلاييني (١١٧/٣) وقواعد اللغة العربية ، لحفي ناصف وزملائه (٢٢٩)

والنحو الوافي (١١٨/٤) والمحيط ، للأنطاكي (١٣/٣) ومذكرة في قواعد اللغة العربية ، للصف الثاني

الثانوي ، الأردن (٢٠) .

أسلوب الاختصاص

الاسم المنصوب على أنه خبر وليس مفعولاً به لِفعل محذوف تقديره : (أخُصُّ) ، فيقول : (أنا الطالبُ) ، و(نحن الطلابُ) ، و(نحن العربُ) ، و(نحن معاشِرُ الأساتذة) ، و(نحن بنو خالد) .

وعلى هذا : فإنَّ نُصِبَ هذا الاسم فالمراد هو الاختصاص ، وإن رُفِعَ فالمراد هو الإخبار .

وَنُفِيدَ هنا أننا نستخدم كثيراً هذا الأسلوبَ في بعض الاستدعاءات التي نُقَدِّمُها في دوائرِ الدولة ؛ نقول : (نحن - الواضعين أسماءنا أدناه - نشهدُ بِكذا وبكذا) ، أو (أنا - الموقعَ أدناه - أشهدُ بِكذا وكذا) .

ولكي يظهر أسلوب الاختصاص ويتميّزَ عَن الأسلوبِ الخبريِّ ؛ يُسْتَحْسَنُ وَضْعُ الشَّرْطَتَيْنِ مِن علامات الترقيم حين نُريدُه ؛ نقول : (نحن لاعبو الكرة) ، و(نحن - لاعبي الكرة -) .

- وهناك أسلوب آخر للاختصاص يتمثّل في أننا بعد إيراد الضمير نأتي بِلَفْظَتِي (أَيُّهَا) و(أَيَّتُّهَا) ، فيُستعملان كما يُستعملان في النداء ، ثم يأتي بعدها اسمٌ مرفوع مُعرَّفٌ بـ(أل) على أنه بَدَلٌ مِنْهُمَا أو عطفٌ بيانٍ ؛ نقول : (أنا أَحَبُّ الخَيْرِ أَيُّهَا الرجلُ) ، و(نحن نفعلُ المعروفَ أَيُّهَا القومُ) .

وهذا الأسلوب وإن كان ظاهره النداء ، لكن معناه على الاختصاص ، والمعنى : (أنا أَحَبُّ الخَيْرِ مخصوصاً مِن بين الرجال) ، و(نحن نفعلُ الخَيْرَ مخصوصين مِن بين القوم) .

أسلوب (لا سيما)



أسلوب (لا سيَّما)

يُستعمل الكتابُ (لا سيما) كثيراً في كتاباتهم ، يريدون منه تفضيلَ ما بعدها على ما قبلها في الحكم^(١) .

نقول : (أحبُّ العلومَ ؛ لا سيَّما التَّحَوُّ) .

فالسامع يفهم أنني أُحِبُّ كُلَّ العلومِ ، غير أنني أفضِّلُ منها عِلْمَ التَّحَوِّ على غيره .
(لا سيَّما) : مُرَكَّبَةٌ مِنْ (لا) النافية للجنس ، و(سيَّ) : التي هي بِمعنى (مثل) ،
والواوُ قبلها هي واو الاعتراض ، أمَّا (ما) فقد تكون زائدة ، وقد تكون اسماً موصولاً
بمعنى (الذي) ، أو نَكْرَةً بمعنى (شيء) ، وأياً ما كان نوعها فهي لا تؤثر على نوع
الأسلوب الذي يختاره الكاتب .

وأكثرُ ما يجب الانتباهُ إليه في أسلوب (لا سيَّما) هو الاسم الواقع بعدها .

١- فقد يكون معرفة ، وحينئذ يجوز في الاسم بعدها الرفعُ أو الجرُّ .

نقول : (أحبُّ الفواكِهَ ، ولا سيَّما البرتقالُ) بالرفع ، أو (البرتقالُ) بالجر ، ولا

يجوز النصب إلا على تقدير أنها منصوبة على الاختصاص .

٢- وقد يكون نَكْرَةً ، وحينئذ يجوز فيه الرفعُ والنصبُ والجرُّ .

نقول : (أحبُّ الفواكِهَ ، ولا سيَّما برتقالُ) أو (برتقالُ) أو (برتقالاً) .

وليُعْلَمَ أنَّ اسمَ (لا) النافية للجنس هو : (سيَّ) ، وخبرها محذوف دائماً ،

تقديره : (موجودٌ) . أما (ما) فإن اعتبرتها اسماً موصولاً أو نَكْرَةً مُبْهَمَةً فهي في

(١) النحو الوافي (٣٦٦/١) والمحيط ، للأنطاكي (٣٥٢/٢) .

أسلوب (لا سيما)



الحالتين : مُضاف إليه ، وجعلها زائدة جائز أيضاً - كما ذكرنا - .
أما إعرابُ كلمة بَرْتَقَال - التَّكْرَةَ - فهي في حال الرفع : خبرٌ لِمُبْتَدَأٍ محذوفٍ ،
تقديره : (هُوَ) ، وفي حال النصب : تمييز ، وفي حال الجر : مُضاف إليه .
أما إن عرّفنا كلمة (البرتقال) ؛ فهي خبرٌ لِمُبْتَدَأٍ محذوفٍ إن كانت مرفوعةً ، أو
مُضاف إليه إن كانت مجرورةً ، ومفعول به لفعل محذوف تقديره : (أُخْص) إن كانت
منصوبةً .
والخلاصةُ : أن الاسم بعد (لَا سِيَّما) يجوز نصبه ورفعُه وجرُّه ، سواء أكان
معرفة أم نكرة .

استعمال (لكن) المخففة



استعمال (لكن) المخففة

- ١- قد تقع بين جملتين ؛ فهي حرف استدراك لا محلّ له ؛ مثل : (ما جاء زيدٌ لكن جاء عمرو) ، و(جاء زيد ، ولكن خالد لم يأت) .
 - ٢- قد تقع بين مُفردَيْن ، ومسبوقةً بِنفيٍّ أو نهيٍّ ، فهي حرفٌ عطفٍ ؛ مثلُ : (ما جاء زيدٌ لكن عمرو) ، (لا تضرب زيداً لكن عمراً) .
 - ٣- قد تدخل الواو على (لكن) ؛ كما لو قلنا : (جاء زيد ولكن عمرو) ، و(لا تضرب زيداً ولكن عمراً) .
- فهنا إمّا أن تعد الواو هي العاطفة ، و(لكن) لِلاستدراك حرفٍ مُهمَلٍ ، أو تجعل (لكن) هي العاطفة ، والواو زائدة ^(١) .

(١) المحيط ، للأنطaki (٢١٥/٣) وانظر شرح الأشموني (٩١/١) .

العدد



العدد

العدد : أحكامه من جهة التذكير والتأنيث مع المعدود ^(١) .

- ١- العددان (٢-١) يُطابقان المعدود في التذكير والتأنيث ؛ نقول : (جاء جندي واحد) ، و(جنديّة واحدة) ، (جاء جنديّان اثنان) و(جنديّتان اثنتان) .
- ٢- الأعداد من (٣-٩) تخالف المعدود في التذكير والتأنيث ؛ نقول : (جاء ثلاثة جنود) ، و(ثلاث شرطيات) ، و(ضرب الشرطيّ خمسة مجرمين) ، أو (تسعة هاربين) .
ولتذكّر القاعدة : يُمكن أن تحفظ قوله - تعالى - : ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ ^(٢) ، ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ ^(٣) .

- ٣- العدد (١٠) يُخالف معدوده إن كان مُفرداً ؛ نقول : (عندي عشرة مساجين) ، و(عشر مسجونات) .
أما إن كان مركباً مع ٩-١ فإنه يتفق مع المعدود ؛ نقول : (عندي أحد عشر سجيناً) ، و(ثلاث عشرة مسجونة) ، و(جاءت إحدى عشرة سجيناً) .

(١) شرح قطر الندى (٤٤٢) ، والنحو الوافي (٥١٧/٤) والمحيط للأنطaki (٥١/٣) وكتاب النحو والصرف ، للصف الثالث الثانوي ، وزارة المعارف السعودية (٩٦) ، ومذكرة في قواعد اللغة العربية ، للصف الثاني الثانوي ، الأردن (١٣٧) .

(٢) سورة الحاقة (٧) .

(٣) سورة يوسف (٤٣) .

العدد

ولتتذكّر القاعدة : تذكّر قوله - تعالى - : ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾^(١) .
فالكوكب - وهو المعدود - مُذَكَّرٌ ، وافقه (أَحَدٌ) كما وافقه (عَشَرَ) لأنها مُرَكَّبَةٌ .

٤- العددان ١١-١٢ يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث ؛ نقول : (جاء أحد عشر طالباً) ، و(إحدى عشرة امرأة) ، (انطلقت اثنتا عشرة دورية) ، و(كل واحدة تتألف من اثني عشر شرطياً) .

٥- الأعداد من ١٣- ١٩ تخالفان المعدود في الجزء الأول ، وفي الجزء الثاني تطابقه ؛ مثال ذلك : (قبضت الدورية على ثلاثة عشر هارباً) ، و(حجزت خمس عشرة سيارة) ، و(كرم الأمير تسعة عشر ضابطاً) .

٦- ألفاظ العقود من (٢٠ - ٩٠) تلزم حالة واحدة مع المذكر والمؤنث ؛ نقول :
(في الغرفة عشرون شرطياً) ، و(ثلاثون شرطية) ، وقال - تعالى - : ﴿وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾^(٢) .

٧- الأعداد المعطوفة من ٢١- ٩٩ :

- إذا كان المعطوف عليه ١-٢ ؛ فهو يطابق المعدود : (عندي واحد وعشرون شرطياً) ، (عندي إحدى وعشرون شرطية) .

- إذا كان المعطوف عليه ٣-٩ ؛ فهو يخالف المعدود : (عندي ثلاثة وعشرون شرطياً) ، و(خمس وعشرون شرطية) .

(١) سورة يوسف (٤) .

(٢) سورة الأعراف (١٥٥) .

العدد



* تمييز الأعداد :

- من ١-٢ لا تمييز لهما ؛ نقول : (جاء رجلان اثنان) أو (اثنان من الرجال) .
- من ٣-١٠ تمييزها مجموع مجرور .
- من ١١-٩٩ تمييزها مُفرد منصوب .
- من ١٠٠-١٠٠٠ وما زاد نحو المليون والبلليون والمليار إلخ مُفرد مجرور .
- (جاء مائة رجلٍ ، وألف امرأةٍ ، ومليون مسلمٍ إلى الحج) ، وقال - تعالى - :
﴿فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾^(١) .
- * ما يُصاغ من العدد على وزن فاعلٍ .
- يُصاغ على وزن فاعلٍ من اثنين إلى عشرة ليصف ما قبله ويدلُّ على ترتيبه :
- إذا كان مفرداً أو معطوفاً ؛ فهو معرب بالحركات الثلاث .
وفي هذه الحالة يُذكر مع المذكر ، ويؤنث مع المؤنث ؛ نقول : (شاركتُ في الدورة الخامسة) ، (رأيتُ الطالبَ الخامس) ، و(الطالبة الخامسة) ، و(نظرتُ إلى الرجل الخامس) ، و(البنيتُ السابعة) .
- ونقول في حال العطف : (جاء الرجل الخامس والعشرون) ، و(الحادي والثلاثون) ، (جاءت هند الحادية والعشرون) ، و(رأيت الشرطيَّ الثاني والعشرين) ، و(الشرطيَّة الثانية والعشرين) .
- أمّا إذا كان مركباً مع العشرة ؛ مثل : (الحادي عشر) ، (الثالث عشر) ... إلخ .

(١) سورة العنكبوت (١٤) .

(٢) الحادي والثاني تسكن ياؤهما .



فيكون من حيث التذكير والتأنيث مُطابقاً للمعدود، وهو مبني على فتح الجزأين دائماً؛ نقول: (جاء الشرطي الحادي عشر)، و(الشرطي الحادية عشرة)، و(حضرت التدريب الخامس عشر)، و(الدورة الخامسة عشرة)، و(رأيت الحلقة التاسعة عشرة)، و(السباق الثامن عشر)، و(نظرت إلى الطالب الثامن عشر)، و(إلى الطالبة التاسعة عشرة) - وهكذا - .

- وإذا أردت قراءة ما صيغ على وزن فاعل بعد تجاوزك المائة والألف؛ فقل في نحو (١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١١٥، ١٢١): (رأيت الطالب الأول بعد المائة)، و(الثاني بعد المائة)، و(الرابع بعد المائة)، و(الخامس عشر بعد المائة)، و(الحادي والعشرين بعد المائة)، ومثل ذلك: نقول بعد الألف والمليون وما علاها من الأعداد الكبيرة^(١).

* التأريخ بالأيام والليالي:

كانت العرب تؤرّخ بالليالي لسبقها الأيام باعتبار أن شهور العرب قمرية، والقمر إنما يطلع ليلاً، واللييلة عندهم هي أول اليوم، وتبدأ من بعد صلاة المغرب، فإذا أردنا أن نؤرّخ رسالة كتبناها في:

١- أول الشهر الهجري؛ نقول: (كُتِبَتْ لأوّل ليلةٍ منه أو ليغرّته أو لمُهله أو لمُسْتَهَلِّه) - وهكذا - .

٢- إذا انتهت الليلة الأولى؛ نقول: (كُتِبَتْ لليلةٍ خَلَّتْ منه) أو (مَضَتْ منه)، ثم (لليلتين خَلَّتَا) أو (مَضَتَا)، ثم (لثلاثِ خَلَوْنَ) أو (مَضَيْنَ)، أو (خَلَّتْ) أو (مَضَتْ)، إلى أن تنتهي عشر ليالٍ .

(١) المحيط، للأنطاكي (٦٠/٣) .

العدد

٣- إذا وصلنا إلى أحد عشر؛ نقول: (كُتِبَتْ لِأَحَدِي عَشْرَةَ خَلَّتْ)، و(لاثنِي عَشْرَةَ خَلَّتْ)، إلى أن تجيء ليلة النصف، فنقول: (كُتِبَتْ لِلنَّصْفِ مِنْهُ)، أو (لِمُنْتَصِفِهِ)، أو (لانتصافه)، ويصح أن نقول: (لِحَمْسِ عَشْرَةَ خَلَّتْ)، ونقول: (لِسِتَّةِ عَشْرَةَ خَلَّتْ)، و(لِتِسْعَةَ عَشْرَةَ خَلَّتْ).

٤- إذا وصلنا إلى أوَّل العشرين؛ نقول: (لِعَشْرِ بَقِيَيْنَ)، وكذا ما بعده إلى التاسع والعشرين.

٥- فإذا بَقِيَتْ ليلة واحدة؛ نقول: (لِللَّيْلَةِ بَقِيَتْ)، أو (لِسَرَّارِهِ)، أو (سَرَّرَهُ)، أو (لآخر ليلة بَقِيَتْ مِنْهُ).

٦- وفي يوم الثلاثين - أي نهار اليوم الأخير -؛ نقول: (كُتِبَتْ لِأَخْرِي يَوْمِ مِنْهُ)، أو (لِسَلْخِهِ)، أو (انسلاخه) (١).

* تعريف العدد:

١- إذا كان العدد مُضَافاً لِمَا بَعْدَهُ - ويتحقق ذلك في الأعداد من (٣ - ١٠)، و١٠٠، و١٠٠٠، ومليون، ومليار، وترليون... إلخ - فنعرِّفه بِدخول (أَل) على المضاف إليه.

نقول: (قَرَأْتُ أَرْبَعَةَ التَّقَارِيرِ)، و(نَظَرْتُ فِي عَشْرَةِ الطَّلِبَاتِ)، و(أَنفَقْتُ مِائَةَ الرِّيَالِ)، و(أَلْفَ الرِّيَالِ)، و(مِليُونِ الدُولَارِ)، - وهكذا -.

٢- إذا كان العدد مُرَكَّباً مِنْ ١١ - ١٩ فَنُدْخِلُ (أَل) على الجزء الأول مِنْهُ.

نقول: (شَاهَدْتُ الْخَمْسَةَ عَشْرَ سَجِيناً)، (اشْتَرَكْتُ فِي الدُّورَةِ التَّسْعَةَ عَشْرَ

(١) النحو الوافي (٤/٥٦٥) وانظر الهمع (٢/١٥٢)، وشرح الأشموني (٤/٧٧).

العدد



موظفًا والثلاث عشرة موظفة) .

٣- إذا كان العدد معطوفاً ندخل (أل) على المعطوف عليه ، والمعطوف معاً .

نقول : (شاهدتُ الخمسة والعشرين سجيناً) ، و(الثلاث والثلاثين سجينَةً) ،
و(نجح الخمسة والخمسون شرطياً في الدورة) - وهكذا .

٤- إذا كان العددُ من ألفاظ العقود فندخل (أل) على لفظ العدد نفسه .

نقول : (جاء العشرون ضابطاً) ، و(جاءت العشرون موظفةً) ، و(شاهدت
الخمسين ضابطاً) ، و(الخمسين جنديَةً) .

* قراءة الأعداد :

لقراءة الأعداد طريقتان ^(١) :

١- من اليمين إلى اليسار ؛ فالعدد في قولنا : (في الدورة ١٣٤٥ شرطي) ، فحين
نقرؤه نقول : (في الدورة خمسة وأربعون وثلاثمائةٍ وألف شرطيّ) .

ونلاحظ من هذه القراءة أننا راعينا كل أحكام التذكير والتأنيث مع المعدود ،
كما راعينا نوع تمييزه ، فبعد الألف جئنا بكلمة (شرطيّ) مفردة مجرورة ، وجئنا
بـ(خمسة) مؤنثة ؛ لأن الشرطيّ مذكّر .

ونقول : (شاهدتُ ٢٧٩ طالبة) ، فنقرؤها على النحو الآتي : (شاهدتُ تسعاً

وسبعين ومائتي طالبة) .

٢- والطريق الثاني هو قراءتها من اليسار إلى اليمين ؛ أي : (شاهدتُ مائتين

وتسعاً وسبعين طالبةً) .

(١) المحيط ، للأنطاكي (٦٢/٣) .

العدد

ونقرأ الأعداد في قولنا : (في الدورة ١٣٤٥) على النحو الآتي : (في الدورة ألف وثلثمائة وخمسة وأربعون شرطياً) ، وقد راعينا في التمييز آخر عدد ذكرناه .
وعلى الطريقتين نقول في نحو : (شاهدت ٥٠٩ طالب) أو (طالبة) : (شاهدت تسعة وخمسمائة طالب) ، و(شاهدت تسعاً وخمسمائة طالبة) ، وذلك إذا قرأناها من اليمين إلى اليسار .

أما إذا قرأناها من اليسار إلى اليمين فنقول : (شاهدت خمسمائة وتسعة طلاب) ، و(شاهدت خمسمائة وتسع طالبات) .
وعلى الطالب أن ينتبه حين القراءة أو الكتابة إلى أنه :

١- إذا كثرت أجزاء العدد ؛ فقد يقع بعض ألفاظه معدوداً لما قبله وعدداً لما بعده ، فتطبق في هذه الحالة أحكام المطابقة بين العدد والمعدود ، والتمييز - أيضاً - ، ففي قراءتنا للعدد (١٢٥٠٠٠) نقول : (جاء مئة ألف وخمسة وعشرون ألف رجل) ، فـ(ألف) الأولى جاءت مجرورة بالإضافة لأنها معدود لكلمة (مئة) ؛ أي على القاعدة المعروفة ، وجاءت (ألف) الثانية منصوبة على التمييز ؛ لأنها معدودة لكلمة (عشرون) ، ؛ أي : على القاعدة المعروفة - أيضاً - ، ويُلاحظ أن كلمة (ألف) الثانية هي في الوقت نفسه عدد لكلمة (رجل) ، لذلك جاءت كلمة رجل مفردة مجرورة .

٢- إذا كان العدد عدة أجزاء ، وكل واحد منها معدوده الألف أو المليون أو المليار ؛ فالأفضل أن تذكر الألف أو المليون أو المليار مع كل جزء إذا كان عدماً ذكرها يؤدي إلى لبس ؛ مثل (١٢٥٠٠٠) ؛ فهنا عندنا (مئة ألف) + (خمسة وعشرون ألفاً) ، فنقول من اليسار إلى اليمين : (عندي مئة ألف وخمسة وعشرون ألف ليرة) .

العدد

ولا يصح القول : (عندي مائة وخمسة وعشرون ألف ليرة) ، فربّما ظن السامع أنك تقرأ من اليمين إلى اليسار ، وأن عندك مائة ليرة فقط ، وخمسة وعشرون ألف ليرة ، ويكون حاصل ما معك بالأرقام (٢٥١٠٠) ليرة ، وهذا خلاف مُرادك - ولا شك - ^(١) .

ونقول في قراءة العدد : (٢٣٦٠٠٠٠٠٠) : (أملك مائتي مليون ، وستة وثلاثين مليون ريال) .

والأمر لا يتغير لو قرأنا العدد من اليسار إلى اليمين ، فأقول : (عندي ستة وثلاثون مليوناً ومائتا مليون ريال) .

وعلى القارئ أن ينتبه إلى عدد العدد الذي يُريد قراءته ، فإن كان العدد مُكوّناً من ٧ إلى ٩ فليعلم بأنه سيبدأ بالملايين ، ومن ١٠ إلى ١٢ سيبدأ بالملايير ، ومن ١٣ إلى ١٥ سيبدأ بالبلايين ، ومن ١٦ إلى ١٨ سيبدأ بالبلايير .

نقول ذلك لأن المليون ٦ أصفار تُزاد على الرقم المراد تعداده فيصير العدد كله ٧ أرقام ؛ مثل : (٢٣٤٥٦٧٨) ، والمليار بعده ٩ أصفار تُزاد على الرقم بعده ، فيصير العدد كله ١٠ أرقام ؛ مثل : (٢٣٤٥١٦٧٨٩٢) ، والبليون ١٢ صفراً يُزاد على العدد الذي يُراد عدّه فيصير العدد كله ١٣ ؛ مثل : (٩٨٧٦٥٤٣٢١١٢٣٤) ، والبليار ١٥ صفراً يُزاد على العدد الذي يُراد عدّه ، فيصير العدد كُله ١٦ ؛ مثل : (٣٤٥٦٧٨٩١٢٣٤٥٦٧٨٩) ، فالمسافة بين المليون والمليار كلها تابعة إلى الملايين ، لذا إذا أدرك القارئ كمية العدد مباشرة ، فذا يسهل عليه بداية القراءة .

(١) المحيط ، للأنطاكي (٦٣/٣) .

العدد

فمثل الرقم (٥٦٧٨٩٢٣٤٥) : على القارئ أولاً أن يعد الرقم ، وهو هنا ٩ أرقام ، فعليه ابتداءً أن يخطر بباله أن أول رقم من اليسار سيكون بالملايين ، ثم يقوم بقراءته على النحو الآتي : (عندي خمسمائة وسبع وستون مليوناً ، وثمانمائة واثنان وتسعون ألفاً ، وثلاث مائة وخمسة وأربعون ريالاً سعودياً) ، ولو قرأناه من اليمين إلى اليسار لقلنا : (عندي خمس وأربعون وثلاثمائة ، واثنان وتسعون وثمانمائة ألف وسبع وستون وخمسمائة مليون ريال) .

والخلاصة أن :

- كمية العدد من ٧ إلى ٩ تكون بداية القراءة بالملايين .
 - كمية العدد من ١٠ إلى ١٢ تكون بداية القراءة بالملايين .
 - كمية العدد من ١٣ إلى ١٥ تكون بداية القراءة بالملايين .
 - كمية العدد من ١٦ إلى ١٨ تكون بداية القراءة بالملايين .
 - كمية العدد من ١٩ إلى ٢٠ تكون بداية القراءة بالتريليونات ^(١) .
- وقس على ذلك الأعداد الكبيرة تلك التي سجّلناها في الهامش .
ولكي يسهل على الطالب قراءة الأعداد ومن ثمّ كتابتها كتابة صحيحة : يُمكنه الاستعانة بمجدول المنازل وتوزيع الأعداد من اليمين إلى اليسار على الخانات ، وذلك

(١) الترليون (١٨) صفراً ، التريليون (٢١) صفراً ، الكريليون (٢٤) صفراً ، الكريليار (٢٧) صفراً ، السنكليون (٣٠) صفراً ، السنكليار (٣٣) صفراً ، السيزيليون (٣٦) صفراً ، السيزيلييار (٣٩) صفراً ، السيتليون (٤٢) صفراً ، السيتلييار (٤٥) صفراً ، الويتليون (٤٨) صفراً ، الويتلييار (٥١) صفراً ، التفليون (٥٤) صفراً ، التفلييار (٥٧) صفراً ، الديثليون (٦٠) صفراً ، الديثلييار (٦٣) صفراً . انظر الويكيبيديا على الخزانة العالمية (الإنترنت) .

العدد



على النحو الآتي :

المثال الأول : الرقم ٥٢٣

نوزع العدد من اليمين إلى اليسار في خانة الواحدات أولاً :

الملايين			الألوف			الواحدات		
مئات	عشرات	آحاد	مئات	عشرات	آحاد	مئات	عشرات	آحاد
						٥	٢	٣

نقول في قراءته :

- ١- من اليسار إلى اليمين : (عندي خمسمائة وثلاثة وعشرون ريالاً) .
- ٢- من اليمين إلى اليسار : (عندي ثلاثة وعشرون وخمسمائة ريال سعودي) .

المثال الثاني : الرقم ٦٥١٥٢٣

الملايين			الألوف			الواحدات		
مئات	عشرات	آحاد	مئات	عشرات	آحاد	مئات	عشرات	آحاد
			٦	٥	١	٥	٢	٣

نقول في قراءته :

- ١- من اليسار إلى اليمين : (ادفعوا لفلان ستمائةٍ وواحداً وخمسين ألفاً وخمسمائةٍ وثلاثة وعشرين ريالاً سعودياً) .
- ٢- من اليمين إلى اليسار : (ادفعوا لفلان ثلاثةً وعشرين وخمسمائة ، وواحداً وخمسين وستمائة ألف ريال سعودي) .

العدد



ولو قلنا : (ثلاثة وعشرين وخمسمائة ريال سعودي وواحداً وخمسين ألف ريال سعودي ، وستمائة ألف ريال سعودي) أي وضعنا هنا بعد كل عدد (ريال سعودي) لكان الأمر منضبطاً أكثر ، ولا مانع يمنع من ذلك عربية .

المثال الثالث : الرقم ٤٧٩٦٥١٥٢٣

الملايين			الألوف			الواحدات		
مئات	عشرات	آحاد	مئات	عشرات	آحاد	مئات	عشرات	آحاد
٤	٧	٩	٦	٥	١	٥	٢	٣

نقول في قراءته :

- ١- من اليسار إلى اليمين : (ادفعوا لفلان أربعمئة وتسعة وسبعين مليوناً ، وستمائة وواحداً وخمسين ألفاً ، وخمسمائة وثلاثة وعشرين ريالاً سعودياً) .
 - ٢- من اليمين إلى اليسار : (ادفعوا لأمر فلان : ثلاثة وعشرين وخمسمائة ، وواحداً وخمسين وستمائة ألف ، وتسعة وسبعين وأربعمئة مليون ريال سعودي) .
- ولو قلنا : (ثلاثة وعشرين وخمسمائة ريال سعودي ، وواحداً وخمسين ألف ريال سعودي ، وستمائة ألف ريال سعودي ، وتسعة وسبعين مليون ريال سعودي ، وأربع ملايين ريال سعودي) ، لكان الأمر منضبطاً أكثر .

المثال الرابع : الرقم ٨٧٤٠٩٦٥١٥٢٣

الملايين (المليارات)			الملايين			الألوف			الواحدات		
مئات	عشرات	آحاد	مئات	عشرات	آحاد	مئات	عشرات	آحاد	مئات	عشرات	آحاد
	٨	٧	٤	٠	٩	٦	٥	١	٥	٢	٣

العدد



نقول في قراءته:

١- من اليسار إلى اليمين : (ادفَعُوا لفلان سبعة وثمانين ملياراً ، وأربعمائة وتسعة ملايين ، وستمائة وواحداً وخمسين ألفاً ، وخمسمائة وثلاثة وعشرين ريالاً سعودياً) .

٢- ومن اليمين إلى اليسار نقول : (ادفعوا لفلان ثلاثة وعشرين وخمسمائة ، وواحداً وخمسين وستمائة ألف ، وتسعة وأربعمائة مليون ، وسبعة وثمانين مليار ريال سعودي) .

ولو قلنا : (ثلاثة وعشرين وخمسمائة ريال سعودي ، وواحداً وخمسين ألف ريال سعودي ، وستمائة ألف ريال سعودي ، وتسعة ملايين وأربعين مليون ريال سعودي ، وسبعة وثمانين مليار ريال سعودي) ، لكان أكثر ضبطاً .

وعلى هذا النحو نسير في قراءة الأعداد الكبيرة ، والمعلوم أن العرب عرفوا الألف ، لذا كانوا يقولون عما زاد عن الألف : (ألف ألف) ، ولم أجد من النحويين المحدثين من عرض لقراءة هذه الأعداد الكبيرة ، ماعدا الأستاذ محمد الأنطاكي ، الذي عرض المثال الذي ذكرناه آنفاً ، وذكر أنه يجب في نحو ١٢٥٠٠٠ أن نقول : (عندي مائة ألف وخمسة وعشرون ألفاً) ؛ أي : أوجب ذكر الألف مع جزأي العدد ؛ لئلا يقع لبس - كما ذكر الأنطاكي - .

والذي يبدو لي أنه إذا لم يوجد لبس فلا ضير ؛ سواء أعدنا الألف أم لم نعدّها ، ولذلك ذكرنا فيما سبق عدداً من الوجوه المجائزة ، والغاية النهائية هو ضبط العدد المراد دون نقص أو زيادة ، والعربية لا تمنع من ذلك .



* استعمال العدد (ثمانية) :

- ١- إذا كان مفرداً ؛ أي : غير مضاف ، وكان المقصود منه معدوداً مُذكراً ، فإن ياءه تبقى مع تأنيثه ؛ لأن العدد ثمانية يُخالف معدوده ؛ نقول : (جاء من الرجال ثمانية) ، و(رأيت من الرجال ثمانية) ، و(اكتفيت من دواوين الشعراء بثمانية) .
- ٢- وإذا كان مفرداً - أيضاً - ، والمقصود منه معدوداً مؤنثاً ، فإن ياءه تسقط في الرفع والجر ويُنَوَّن ؛ أي يعامل معاملة الاسم المنقوص ، نقول : (في المدرسة من الطالبات ثمان) ، و(مررت بثمانٍ منهن) ، أما في حالة النصب فتثبت الياء ويُنَوَّن ؛ مثل : (كافأت من الطالبات ثمانياً) ، ويجوز هنا منعه من الصرف ، فنقول : (ثماني) .
- ٣- إذا كان مضافاً نُظِرَ إلى تمييزه ، فإن كان مؤنثاً فيأوه تثبت ؛ نقول : (ثماني طالبات جئن) ، و(رأيت ثماني طالبات) ، و(نظرت إلى ثماني طالبات) ، ويُعَرَب - هنا - إعرابَ الاسم المنقوص ؛ أي تظهر الفتحة لحفتها ، وتقدر الحركة في حالتي الرفع والجر للثقل .

أما إن كان تمييزه مذكراً فيأوه تثبت مع تأنيثه ؛ لأنه - كما ذكرنا - يخالف معدوده ، والمعدود هنا مذكراً ؛ نقول : (جاء ثمانية رجال) ، و(رأيت ثمانية رجال) ، و(نظرت إلى ثمانية رجال) ، ويُعَرَب - هنا - إعرابَ الأسماء الصحيحة^(١) .

* نماذج من عبارات دفاتر التحصيل المصرفية (الشيكات) - للتدريب - :

لكثرة استعمال الشيكات في أيامنا هذه : نُورد عددًا من الأمثلة ، لَعَلَّ الطالب

(١) النحو الوافي (٤/٥٣٧) ، والتطبيق النحوي للدكتور عبده الراجحي (٤٤٣) وانظر المصباح

العدد

يفيد منها ، وذلك حين يدقق في العدد ومعدوده ، ويلاحظ المطابقة بينهما من حيث التذكير والتأنيث ؛ نقول :

- (ادفعوا لأمر ... تسعة ريالات وثمانى هلمات لا غير) .
 - (ادفعوا لأمر ... عشرة ريالات وعشر هلمات لا غير) .
 - (ادفعوا لأمر ... أحد عشر ريالاً واثنتى عشرة هلملة لا غير) .
 - (ادفعوا لأمر ... عشرين ريالاً وواحداً وثلاثين هلملة لا غير) .
 - (ادفعوا لأمر ... اثنين وعشرين ريالاً وخمساً وأربعين هلملة لا غير) .
 - (ادفعوا لأمر ... مائة ريال لا غير) .
 - (ادفعوا لأمر ... سبعةً ومائة ريال لا غير) .
 - (ادفعوا لأمر ... أربعة عشر ومائة ريال لا غير) .
 - (ادفعوا لأمر ... ألف ريال لا غير) .
 - (ادفعوا لأمر ... مائتين وألف ريال لا غير) .
 - (ادفعوا لأمر ... سبعين ومائتين وألف ريال لا غير) .
 - (ادفعوا لأمر ... ثلاثةً وأربعين وخمسمائة وألف ريال لا غير) .
 - (ادفعوا لأمر ... مبلغاً قدره : ثلاثون ومائة ريال ، وخمسة وستون وتسعمائة ألف ريال ، وعشرون مليوناً لا غير) .
- وهذه نماذج أخرى يطلع الطالب منها على عدد من استعمالات العدد والمعدود بأنواعها المتعددة ؛ نقول :
- ١- (السيارة ذات الرقم خمسة فازت بالجائزة الثانية في السباق الأول) .

العدد



- ٢- (السيارة ذات الرقم ثلاثة عشر ومائة فازت بالجائزة الحادية عشرة في السباق الثاني عشر) .
- ٣- (السيارة ذات الرقم خمسين وثلاثمائة وألف فازت بالجائزة الخامسة عشرة في السباق السابع عشر) .
- ٤- (السيارة ذات الرقم سبعة وثمانية ومائة وستة آلاف فازت بالجائزة الثانية والعشرين في السباق التاسع والعشرين) ^(١) .

(١) مذكرة في قواعد اللغة العربية ، للصف الثاني الثانوي ، الأردن (١٣٨) .

أسماء الكناية



أسماء الكناية

تعريفها : هي ألفاظ مُبهمة يَكْنَى بها عما لا يراد التصريح به ؛ مِنْ عدد أو حديث أو فعلٍ ، وهي :

١- كيت وذيت : يُكْنَى بهما عن جملة لا يراد التصريح بها ، ولا تستعملان إلا مُكْرَرَتَيْنِ بالعطف أو بدونه ، وقد يُكْنَى بِ(ذيت) عن الفعل مِثْل : (كيت وكيت فعلت) ، و(ذيت وذيت فعلت) .

٢- (كم) : اسم يأتي على وجهين :

- استفهامية ؛ مثل : (كم رجلاً حضر من الزملاء) ، ويلزمها جواب ، والاسم

بعدها مفرد منصوب .

- خبرية ؛ بِمَعْنَى كثير ؛ مِثْل : (كم رجالٍ ضربتُ) ؛ أي : (ضربتُ رجلاً

كثيرين) ، والاسم بعدها على الغالب مجموع مجرور ، ولا يلزمها جواب .

٣- (كذا) : اسم مُبْهَم يُكْنَى به عن شيء أو عدد ؛ فِى قولك : (هل تذكُر يوم

كذا وكذا؟) ، فهنا وقعت كنايةً عَن شيء ، وفي قولك : (اشتريتُ كذا وكذا كتاباً)

وقعتُ كنايةً عن عدد غير معلوم ، والغالب في استعمالها أن تكون مُكْرَرَةً ،

وتمييزها بعدها لا يكون إلا منصوباً .

٤- (كأين) أو (كائن) أو (كأي) : اسم مُبْهَم يَكْنَى به عن العدد الكثير ؛ مِثْل :

(كأين من صديق زرت) ؛ أي : زرت كثيراً من الأصدقاء .

وهي واجبة التصدير ، والغالب على تمييزها أن يكون مجروراً بِ(من) الزائدة .

أسماء الكناية



٥- بضع : تُطلق على الأعداد من ٣-٩ ؛ أي تدل على عدد مبهم ، لا تحديد ولا تعيين فيه ، لكنه لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على تسعة ؛ فقد يكون المراد منها (٣ أو ٤ أو ٥ أو ٦ أو ٧ أو ٨ أو ٩) ، فإذا ذُكرت لا ينصرف الذهن إلى واحد مُعيّن دون غيره من هذه الأعداد السبعة ، وإنما يُدرك أن المقصود منها مُبهم ، يصدق على هذا وينطبق عليه ، كما يصدق وينطبق على كل عدد آخر من بقية المجموعة العددية السابقة .
وتأخذ (بضع) حُكَمَ هذه الأعداد من حيث التذكير والتأنيث ؛ نقول :
اشتريتُ بضعةً أقلام أو بضعَ مَخَدَاتِ .

وإذا رُكِّبَت مع كلمة (عشرة) تركيباً مزجياً - كقولنا : (اشتريتُ بضعَ عشرَ قلماً) - ، فهي مَبْنِيَةٌ مع العشرة على فتح الجزأين دائماً ؛ نقول : (جاء بضعةً عشرَ رجلاً) ، و(نظرتُ إلى بضعَ عشرةَ طفلة) .

٦- (نَيْفٌ) : تُطلق على الأعداد من ١-٩ ؛ أي تدل على عددٍ مُبهِمٍ ، ينطبق على الواحد كما ينطبق على التسعة ، وعلى كل عددٍ بينهما ، فمدلولها العددي يصدق على (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩) من غير تعيين ، ولا حَصْرٍ في عددٍ من هذه الأعداد التسعة دون غيره .

ولا بُدَّ في الأشهر أن تستعمل بعد ألفاظ العقود ؛ نقول : (اشتريتُ عشرين قلماً ونيفاً) ، أو (اشتريتُ من الأقلام ثلاثين ونيفاً) ، ولا يجوز أن نقول : (اشتريتُ أحد عشر كتاباً ونيفاً) ^(١) .

(١) انظر الهمع (١٤٨/٢) ، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان (٧٢/٤) والمصباح المنير ، نوف ،

والنحو الوافي (٥١٧/٤) .

توكيد الأفعال



توكيد الأفعال

قد يحتاجُ الكاتبُ إلى توكيد فعلٍ من الأفعال ؛ لأن الموضوع الذي يكتب عنه يتطلب ذلك ؛ فحرفُ التَّوْنِ في العربية تُفيد ذلك ، وهي نوعان : ثقيلة وخفيفة ، وقد اجتمعتا في قوله - تعالى - : ﴿وَلَيْنَ لَمَّا يَفْعَلْ مَاءَ امْرَأَتِهِ لِيُسْجَنَ وَلَيْكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾^(١) .

وهناك قواعد يجب الانتباه إليها ، وهي :

- ١- أنَّ الفعل الماضي لا يُؤكَّد أبدًا ؛ فلا يجوز أن نقول : (والله قامن زيد) ، أو (والله رجعت عمرو) .
 - ٢- أنَّ فعل الأمر يُؤكَّد بلا شروط ؛ نقول : (اكتبن يا زيد الواجب) ، و(اذهبن إلى الجامعة) ، و(اطلبن من العميد ما تريد) .
 - ٣- يجبُ توكيدُ الفعل المضارع إذا وقع جوابًا لِقَسَمٍ وكان مُثَبَّتًا مستقبلاً ، غَيْرَ مفصولٍ من لامه بفاصل ؛ نقول : (والله لتضربن زيدا) ؛ فيجب - هنا - توكيدُ الفعل ؛ لأن الشروط كلها مُتَحَقِّقة بما يطلب الوجوب ؛ أي : لا يجوز أن نقول : (والله لتضربن زيدا) .
- فإن انخرم شرط من هذه الشروط امتنع توكيده ، فلا يجوز أن نقول - مثلاً - : (والله لأكتبن الآن رسالة) ؛ لأنَّ لَفْظَ (الآن) تدلُّ على أن الفعل ليس مُستقبلاً ، والصواب أن نقول : (والله لأكتبُ الآن رسالة) .
- وكذلك لا يجوز أن نقول : (والله لسوف أذهبن إلى الجامعة) ؛ لأن (سوف)

(١) سورة يوسف (٣٢) .

توكيد الأفعال



فَصَلَّتْ بَيْنَ الْقَسَمِ وَجَوَابِهِ ، وَالصَّوَابِ : (وَاللَّهُ لَسَوْفَ أَذْهَبُ إِلَى الْجَامِعَةِ) ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ ^(١) .

وهناك مواضع يجوز فيها توكيد الفعل المضارع وهي :

أولاً : إذا دلَّ على الطلب :

- ١- لام الأمر : (لِتَحَذَرْنَ زَيْدًا) ، أو (لتحذر زيدا) - من غير توكيد .
- ٢- النهي : (لا تصاحبنَّ الأشرار) ، أو (لا تصاحب الأشرار) - من غير توكيد .
- ٣- الاستفهام : (هل تكتبنَّ الواجب) ، أو (هل تكتب الواجب) - من غير توكيد .

- ٤- العرض : (ألا تنصرنَّ المظلوم) ، (أو لا تنصرنَّ المظلوم) - من غير توكيد .
- ٥- التخصيص : (هالاً تستيقظنَّ مبكراً) ، أو (هالاً تستيقظ مبكراً) - من غير توكيد .

٦- التمني : (ليتك تصلينَّ الصبحَ جماعةً) ، أو (ليتك تصلي الصبحَ جماعة) - من غير توكيد .

- ٧- التَّرجِي : (لعلَّكَ تسافرَنَّ غداً) ، أو (لعلَّكَ تُسافرُ غداً) - من غير توكيد .
- ثانياً : إذا وقع الفعل المضارع بعد لا النافية ؛ نقول : (أُحِبُّ الْمُجْتَهِدَ ، لَا أَحْتَرَمَنَّ الْكَاذِبَ) ، أو (لا أحترم) - من غير توكيد .
- ثالثاً : إذا وقع الفعل المضارع بعد (إما) الشرطيَّة ؛ نقول : (إما تطلبنَّ المجدَّ تصلنَّ إليه) ، ويجوز : (إما تطلبنَّ المجدَّ تصلنَّ إليه) - من غير توكيد .

(١) سورة الضحى (٥) .

أقسام الحروف



أقسام الحروف

الحروف في العربية على ضربين^(١) :

- ١- حروف مبنى : وهي الحروف الهجائية التي تتألف منها الكلمة العربية .
- ٢- وحروف معنى : وهي الحروف التي لا يظهر معناها إلا إذا انتظمت في جملة ؛
كحروف الجر ، والاستفهام ، والعطف ، والنفي ، والعرض ، والتحضيض .
* حروف النفي : وهي : (لم) ، (لما) ، (لا) ، (لن) ، (ما) ، (لات) ، (إن) .
وأمثلتها : (لم نذهب إلى البحر) ، و(لما نذهب) ، و(لا تذهب) ، و(لن أذهب) ،
و(ما ذهبت) ، (ناديت ولات مجيب) ، و(إن قام إلا أنا) ، و(إن يقوم إلا أنا) .
* حروف الجواب : وهي : (نعم) ، (بلى) ، (إي) - ولا تستعمل إلا في القسم - ،
(أجل) ، (لا) ، (كلا) .

وأمثلتها واضحة ، لكن من المفيد أن نعلم الفرق بين استعمال (نعم) و(بلى) ،
أما نعم فهي تتبع ما قبلها نفيًا أو إثباتًا ، فإن قيل : (أذهب ؟) ، فقُلتَ : (نعم) ، أو
قُلتَ : (لا) ؛ فالمعنى : (أذهب) أو (لا أذهب) ، و(أجل) بمعنى : (نعم) - أيضاً - ، أما
(بلى) فقد قيل : إنها تأتي في جواب النفي ، فتجعله إثباتًا ؛ كقوله - تعالى - : ﴿رَزَعَمَ
الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾^(٢) ، وقوله : ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا

(١) شرح المفصل لابن يعيش (٢/٨-١٥٥) و الكناش (٢/٧٣) والدروس العربية ، للغلابيني

(٢/٤) (٢٢/٤) والمحيط للأنطاكي (٣/٧٧-٢٥٨) .

(٢) سورة التغابن (٧) .

أقسام الحروف



بَيِّنْ ﴿١﴾ ، أي : بلى ، أنت ربُّنا ، قيل : لو قالوا : (نعم) لَكفروا ، فإن قُلْتَ لِرَجُلٍ :
(أليس لي عليك ألف ريال ؟) ، فإن قال : (بلى) ؛ لزمه ذلك ، وإن قال : (نعم) ، أو
(أجل) ، لم يلزمه ذلك ؛ لأن المعنى : (نعم ، ليس لك عليّ) ﴿٢﴾ .

* حرفا التفسير : هُما : (أي) ، و(أن) .

- (أي) : تُفسَّر بها المفردات والجمل ؛ مثل : (قرأتُ التقرير أي الخطاب) ،
و(سألتُك كتمان الحديث أي طلبتُ كتمانهُ) .

- (أن) : تُفسَّر بها الجمل فقط ؛ مثل : (كتبْتُ إليه أن عَجَّلْ بالحضور) .

وإذا تضمَّنت (إذا) معنى (أي) التفسيرية كانت حرفَ تفسيرٍ مثلها ، نحو :
يقال : امتطيت الفرس : إذا ركَبته) ﴿٣﴾ .

* أحرف التحضيض :

التحضيض : هو الطلبُ بِشِدَّةٍ وحثٌّ وإزعاج .

وحروفُه : هي : (هلا) ، (لولا) ، (لوما) ، (ألا) .

وأمثلُها : (هلا يرتدُّعُ المجرم) ، (لولا تستغفرون الله) ، (لوما تأتي إلينا) ، (ألا

تتوب إلى الله) .

فهذه الأدوات إذا دخلت على المضارع - كما رأينا - فهي لِلحِصِّص على العمل .

أما إذا دخلت على الفعل الماضي فهي لِجَعْلِ الفاعل يندم على الأمر وعلى التَّهَؤُن

(١) سورة الأعراف (١٧٢) .

(٢) الدروس العربية ، للغلابي (٢٥/٤) .

(٣) الدروس العربية للغلابي (٢٦/٤) .

أقسام الحروف



به ؛ مثل : (هلا اجتهدت) - تفرعه على الإهمال - .

* أحرف العَرَضِ :

العرض : هو الطَّلْبُ بِلِينٍ ورفق .

حروفه : (ألا) ، و(أما) ، و(لو) ؛ نحو : (ألا تزورنا فنأنس بك) ، (أما تزورنا) ،

(لو تقيم عندنا فتصيب خيرًا) .

* أحرف التوكيد : (إِنَّ) ، (أَنَّ) ، لام الابتداء ، نون التوكيد الثقيلة والخفيفة ،

اللام الواقعة في جوابِ القَسَمِ (قد) ؛ نحو :

(إن زيدًا فاضل) ، (رأيتُ أنك فاضل) ، (لزيد فاضل) ، (هل تصلينَ الفجرَ

جماعةً) ، (واللهُ لتكُتبنَ الواجب) ، (لقد ذهبَ زيد) .

* حروف الاستفهام : هُما : الهمزة ، و(هل) .

الهمزة يستفهم بها عن المفرد والجملة ؛ مثل : (أخالد سافر أم سعيد ؟) ،

والجملة : (أسافر زيد ؟) .

أما (هل) : فلا يستفهم بها إلا عن الجملة ؛ مثل : (هل قرأتُ التَّحَو؟) ، وأكثرُ

ما يلي (هل) الجمل الفعلية ، وتقل مع الاستفهامية ؛ كقولنا : (هل سعيد مجتهد ؟) .

* أحرف التنبيه : (ألا) ، (أمَّا) ، (ها) ، (يا) .

وهي تفيد تنبيه السامع لما يلقي إليه من الكلام .

١- (ألا) و(أما) : تستعملان في مفتتح الكلام : (ألا إن زيدًا قادم) ، (أما إن زيدًا

قادم) .

٢- (يا) : هي في الأصل للنداء ، فإذا لم يكن بعدها مُنادى فهي للتنبيه كما لو

أقسام الحروف



دخلت على (ليت) ، نحو : (يا ليت لي سيارة) .

٣- (ها) : حرف موضوع لتنبية المخاطب ، وهي تدخل على اسم الإشارة ؛ نحو :

(هذا) ، و(هذه) ، و(هؤلاء) .

* أحرف الاستقبال :

- نواصب المضارع : (أن) ، (لن) ، (إِذْن) ، (كي) .

- جوازُ المضارع : لام الأمر ، لا الناهية ، (إن) .

- السين ، و(سوف) .

* حروف الشرط : وهي : (إن) ، (إذما) ، (لو) ، (لولا) ، (لوما) ، (أما) .

مثل : (إن جاء زيد أكرمته) ، وقس على ذلك .

لكن ما يلزم معرفته أن (لولا) و(لوما) تلزمان الدخول على الجمل الاسمية

فقط ؛ مثل : (لولا رحمة الله لهلك الناس) ، و(لوما الكتابة لضاع أكثر العلم) .

* حروف العطف : تتوسّع قليلاً في شرح أشهرها لكثرة استعمالها ، وهي :

١- الواو : مثل : (جاء زيد وخالد) ، فائدته : بيان أنهما اشتركا في المجرى ، وإذا

استعملناها بالكلام يحتمل أنهما جاءا معاً ، أو إن زيدا جاء قبل خالد ، أو أن خالداً

جاء قبل زيد ، ويحتمل أن يكون هناك مهلة بين مجيء أحدهما ومجيء الآخر ، وأن

لا تكون مهلة ، فالعطف بالواو لا يُعين شيئاً من ذلك ؛ فهي تفيد فقط أنهما اشتركا

في المجرى .

٢- الفاء : للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب جمعاً يُفيد

الترتيب والتعقيب بلا مهلة بينهما ، فإذا قلت : (جاء زيد فخالداً) ، فالمعنى أن زيدا

أقسام الحروف



جاء أول ، وأن خالدًا جاء بعده بلا مُهلة بين مجيئهما ، وكثيراً ما يفهم منها مع العطف معنى السببية ؛ مثل : (يُكْرَمُ المجتهد فيخجل الكسول) ، ومنه : قوله - تعالى - : ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾^(١) .

٣- (ثم) : للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب جمعاً يُفيد الترتيب والتراخي ؛ أي يُفيد أن بينهما مهلة ، فإذا قُلْتَ : (جاء زيد ثم خالد) ؛ فالمعنى أن زيِّداً جاء أول وأن خالدًا جاء بعده ، وأنه كان بين مجيئهما مهلة .
وعلى الطالب أن يَفطن إلى أن الاستعمال العربي للحروف جعلها على ثلاثة أضرب :

- ١- حرفٌ لا يليه إلا الاسم ؛ نحو : (إنّ) وأخواتها ، وحروف الجر .
- ٢- وحرف لا يليه إلا الفعل ؛ نحو : (قد) ، والسين ، و(سوف) ، و(إن) الشرطية ، و(هَلَّا) ، و(لَوْما) ، و(لَوْلا) ، و(أَلَا) التي للتحضيض ، وجوازم المضارع ونواصبه .
- ٣- وحرف يليه الفعل مرة ، والاسم مرة أخرى ؛ نحو : (ما) النافية ، و(إن) وأخواتها إذا كفت بـ(ما) ، وحرف الاستفهام (الهمزة) ؛ كقولنا : (أزيد مسافر؟) ، و(أسافر زيد؟) ^(٢) .

(١) سورة القصص (١٥) .

(٢) انظر المحصل ، للورقي (١٠٢) .

الوقف



الوقف

القاعدة العامة في الوقف هي : أنه إذا كان آخر الكلمة متحركاً نُسَكَّنَ آخرها عند الوقف ؛ ففي الوقفِ على نحو : (جاء زيدٌ وخالدٌ) ، نقول : (خالدٌ) ، وإذا كانت الكلمة ساكنة في أصل وضعها نقف عليها كما هي - أي ساكنة - ؛ نقول : (ذهب خالدٌ ولم يعدْ) .

والوقف يُنظر فيه إلى آخر الكلمة :

١- فإذا كان آخرها منوناً مفرداً تنوين نصب ؛ نقف عليها من غير تنوين ؛ نقول : (اشتريتُ كتاباً) - بدون تنوين - .

وإذا كان آخرها منوناً تنوين رفع أو جر نقف عليها - أيضاً - الفاء بحذف التنوين ؛ نقول : (جاء زيدٌ) ، و(مررتُ بزيدٍ) .

٢- وإذا كان في آخر الجملة اسم منقوص مرفوع أو مجرور ، وأردنا الوقوف عليه ؛ جاز إثبات الياء وحذفها ؛ نقول : (جاء الداعي) و(مررتُ بالداعي) ، ويجوز : (جاء الداعُ) ، و(مررتُ بالداعُ) ، والأحسن إذا كان الاسم المنقوص نكرةً حذف الياء ؛ نقول : (جاء داعٍ) و(نظرتُ إلى نادٍ) .

أما إذا كان المنقوص منصوباً فيجبُ إثباتُ الياء ؛ نقول : (رأيتُ القاضي وداعياً) .

٣- وإذا كان في آخر الجملة اسم مقصور غير منون ؛ فاللُفَةُ تثبت دائماً ؛ نقول : (جاء الفتى) ، و(رأيتُ الفتى) ، و(نظرتُ إلى الفتى) .

الوقف

أما إذا كان مُنَوَّنًا - مثل : (هذا فتى) - ؛ ففي الوقف يُحذف التنوين وتبقى الألف ؛ نقول : (هذا فتى) .

٤- وإذا أردنا الوقوف على هاء الضمير وكانت مضمومة - مثل : (أكرمته) - ، أو مكسورة - مثل : (مررتُ به) - ؛ فحينئذ نُسكِّن الهاء .

أما إذا كانت مفتوحة - مثل : (أكرمتها) - فحينئذ نقف عليها بالألف .

٥- إذا كان الاسم في آخره تاء التانيث وكان ما قبلها متحرِّكًا - مثل : (رحمة) و(عائشة) - ، أو أَلِفًا في اسم ليس جمع مؤنث سالمًا ولا ملحِقًا - مثل : (الحياة) ، (المشاة) - ؛ ففي الوقف نَقَلب تاء التانيث هاء ، فنقول : (هذه رحمة) ، و(جاءت عائشه) ، و(هؤلاء المشاه) ، و(هذه الحياه) .

وإذا وقعت التاء في جمع المؤنث السالم - مثل : (كاتبات) - ، أو كان ما قبلها ساكنًا غير متحرك - مثل : (أخت) - ، أو كانت في فعل - مثل : جاءت - ؛ فالوقف عليها بالسكون ، ولا تُقَلَب هاء .

* الوقف بهاء السكت :

١- إذا كان الفعل الموقوف عليه مُضارعًا محذوف الآخر لِلجزم ، أو كان فعل أمر مبنياً على حذف الآخر ، وبقي من الفعل بعد الحذف حرف واحد أصلي ؛ فالوقف على هذا النوع هو إلحاقه هاء السكت ، فنقول : (اعمل ولا تنه) ، (لا تُخلف وفه) ، فالفعل : (لا تنه) ؛ أصله : (ونى نين) ، ثم دخله الجازم - وهو لا الناهية - ، فحذف منه حرف العلة ، فصار (لا تن) ؛ فالتاء التي في أوله هي تاء المضارعة ، ولم يبقَ منه إلا حرف النون وهو أصلي ، وحين أردنا الوقف جئنا بهاء السكت ، وقُلنا : (لا تنه) ؛

الوقف

أي : (لا تكسل) ، ومثّل ذلك يقال في فعل الأمر : (فه) ، أصله (وفي ، يفي ، ف) ، ثم ألحقنا به هاء السكت فصار (فه) .

٢- إذا كانت (ما) الاستفهامية محذوفة الألف للجَرِّ ، وكانت مجرورةً بالمضاف ؛
مثل : (غضب ، ولا أدري بمقتضى مَه) .

ف(مه) أصلها (ما) حُذِفَت الألف لوقوعها في محلّ جرٍّ مضاف إليه ، فلدحقت
بها هاء السكت لئلا تبقى على حرفٍ واحد .

ولحاق هاء السكت في الموضعين السابقين واجب ، وماعدا ذلك جائز ، وذلك
في المواضع الآتية :

- إذا كانت (ما) الاستفهامية محذوفة الألف للجَرِّ وكانت مجرورة بحرف جرٍّ ؛
مثل : (إلام التواني) ، فيقال : (الإامَه) أو (الإام) .

- إذا كانت الكلمة الموقوف عليها متحركةً بحركة بناءٍ أصليّة ما عدا الفعل
الماضي ؛ نحو : (جئت ولا تسأل كيفه أو كيف) (١) .

وقد استحسن الوقف :

- بعد المنادى والقسم والقول .

- قبل الجمل الاعتراضية والتفسيرية أو بعدهما .

- بعد الاسم المنصوب المُنَوَّن .

- على آخر ما فيه هاء السكت .

- بعد صيغ التعجب ، والتحذير ، والإغراء .

(١) الدروس العربية ، للغلابيني (١٥٥/٣) وانظر شرح قطر الندى ، لابن هشام (٤٦٠) .

الوقف



- بعد بعض علامات الترقيم؛ كالنقطة، وعلامات التعجب، والاستفهام،
ونهاية النصوص المنقولة.

عطف الخبر على الإنشاء ، والعكس



عطفُ الخبر على الإنشاءِ ، والعكس

ذكرنا في تقسيم الجملة العربية أنها تُقسَّم إلى خبرية وإنشائية ، ولقد سلك العربُ في العطف بين هاتين الجملتين طُرُقًا خاصة ، لقد استحسنوا دائماً في العطف بينهما التناسب والتناسق ، وفي بعض الحالات أوجبوا عدم العطف وذلك على التفصيل الآتي ^(١) :

* يجب الفصلُ بين الجملتين - أي يجبُ عدمُ العطف بينهما بالواو - في

الحالات الآتية :

١- إذا اختلفتا خبراً أو إنشَاءً ؛ مثل : (لا تكذب ، إن الكاذب محقرٌ) .

٢- إذا لم توجد علاقة ومناسبة معنوية بين الجملتين ؛ مثل : (القطار سريع ،

زيد تلميذ) .

ويقالُ عن هذين التّوعين أن بين الجملتين كمال الانقطاع .

٣- إذا كانت الثانية جواباً لسؤال مُقدّر يفهم من الأولى ؛ كقوله - تعالى - :

﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ﴾ ^(٢) .

فكأنَّ سائلاً سأل : فماذا قالوا له حين رأوه قد داخله الخوف ، فأجيب : (قالوا

لا تخف) .

ويقال - حينئذٍ - : إنَّ بين الجملتين شبه كمال الاتّصال .

(١) الدروس العربية للغلابيني (٤/٩٦ - ٩٩) ، وجواهر البلاغة ، للهاشمي (١٩٩) .

(٢) سورة هود (٧٠) ، ولذا فجملة (قالوا لا تخف) استئناف بياني .

عطف الخبر على الإنشاء ، والعكس



٤- إذا كان بين الجُمْلَتَيْن اتحاد تام^(١) من جهة المعنى ؛ أي يكون معنى الجملتين واحداً ؛ مثل : (يشرح الأستاذ الدرس ، يوضح غامضة) ، ومثله : (زيد يساعد الفقراء ، يطعمهم إذا جاعوا) ، ومثله : قوله - تعالى - : ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^(٢) .

ويقال - حينئذ - : إن بين الجملتين كمال الاتصال .

* أما مواضع وجوب الوصل - أي تجب الواو بين الجملتين - فهي :

١- إذا اتفقتا خبراً أو إنشاء وكان بينهما مناسبة تامة ، ولا يوجد سبب يقتضي الفصل بينهما ؛ مثل : (الشمس مُشرقة ، والسماء صافية) ، ومثل : (اجتهد ، ولا تنكسل) .

٢- إذا اختلفتا خبراً وإنشاء وأوهم الفصل خلاف المقصود ؛ مثل : (لا ، ولطف الله به) جواباً لمن قال : (هل شفي المريض من علته؟) .

٣- إذا قصد إشراكهما في الحكم الإعرابي ؛ مثل : (التلميذ يقرأ ، ويكتب) .

(١) وذلك بأن تكون الثانية توكيداً أو بدلاً كالمثال الثاني .

(٢) سورة النجم (٣ - ٤) .

الإملاء



الفصل الثاني

الإملاء

يجب على الكاتب معرفة قواعد الإملاء؛ فمن العيب حقاً أن يُخطئ الكاتب في الإملاء؛ فهو أساس مهم في نجاح ما يكتبه المرء، لذا سنقدم من مباحثه أهم ما يحتاجه الكاتب - فيما نعتقد -؛ لكي تكتمل بذلك أدوات الكاتب الناجح، وأودُّ أن أُبين للقارئ بعض ما يُفيد، وهو معرفة تاريخ الخط العربي.

الحركات والحروف



الحركات والحروف

من المعلوم أن أبا الأسود الدؤلي (المتوفى سنة ٦٧ هجرية) هو الذي وضع الحركات ، وهو ما عُرف بنقط الأسود ، وذلك أنه اختار كاتباً لِقِناً ماهراً - قيل : إنه من عبد بن القيس - ، وأمره أن يأخذ المصحف وصبغاً يخالف لون المداد الذي كتب فيه المصحف ، وقال له : (إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة بين يدي الحرف ، وإن كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف ، فإن أتبعته شيئاً من ذلك غنّة فاجعل مكان النقطة نقطتين) ^(١) .

ومعنى ذلك : أنّ علامة الفتحة كانت نقطة فوق الحرف ، وعلامة الضمة كانت نقطة بين يدي الحرف ، وعلامة الكسرة كانت نقطة تحت الحرف ، وعلامة الغنة نقطتان .

أما السكون فقد ذكر الأستاذ سعيد الأفغاني في كتابه (أصول النحو) : أن علامة السكون في هذا المصحف هو التجرد من العلامة .

وجاء الخليل بن أحمد الفراهيدي - يرحمه الله - فجعل هذه النقط حركات ، فرمّزَ للفتحة بألفٍ صغيرة تُرسم فوق الحرف ، وللضمة بواو صغيرة تُرسم فوق الحرف ، وللكسرة بياءٍ استغني عن أحد شقيها تُرسم تحت الحرف ، وزاد على هذا فوضع رمزاً للهمزة ، وهي العين الصغيرة التي تُرسم فوق الألف ، ووضع رمزاً للشدة ،

(١) الفهرست لان النديم (٦٠) وأخبار النحويين للسيرافي (٦) .

الحركات والحروف



والمَدَّة وعلامة السكون ، وعلامة الوصل ، ورموز الإشمام والروم - وغيرها - ^(١) .

(١) عبقرى من البصرة ، للدكتور مهدي المخزومي (٤٠) .

تنقيط الحروف



تنقيط الحروف

أما نقط الحروف فأوّل مَنْ وضعها بالمصحف الشريف هما : نصر بن عاصم الليثي - تلميذ أبي الأسود ، وهو أحد القراء الفصحاء - ، ومعه يحيى بن يَعْمَر ؛ فقد تابعا عمَلَ أستاذيهما أبي الأسود في ضبط الكتابة العربية ، فابتكرا نقط الحروف أفراداً وأزواجاً لتمييز الحروف المتشابهة - كالباء والياء والتاء والنون - ، فعلا ذلك بأمرٍ من الحجاج ، إذ نما إليه أن بعضهم قرأ ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ (٣٢) ، بلفظ : (جَبَّار) ، ففزع من ذلك .

وخلاصة ما قدّمناه : أن نقط أبي الأسود هو حركات الإعراب ، أما نقط يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم الليثي فهو نقط إعجامٍ ؛ أي لإزالة العجمة عن الحروف ؛ لالتباس بعضها ببعض في مثل : الباء والتاء - مثلاً - (٢) .

وثمة مقولة مشهورة يجب معرفتها ، وهي : خطان لا يُقاس عليهما ، خط المصحف وخط العروض ، وقد سار الإملاء العربي عبر العصور يُهدّبه العلماء ويشذبونه ، وغايتهم تيسيره وتسهيله ، أما خط المصحف فهو توقيفي ، وخط العروض لا يحسن أن يكون خطاً ؛ لاعتماده على أوزان خاصة ، والمفوظ فيه لا بد من كتابته ، في حين أن إملاءنا فيه ما يُكتب ولا يُلفظ - مثل : الواو في (عمرو) - ، وفيه ما يُلفظ ولا يُكتب - مثل : (هذا) ، و(ذلك) و(لكن) - .

(١) سورة لقمان (٣٢) .

(٢) في أصول النحو لسعيد الأفغاني (١٦٩) ، نقلاً عن إنباه الرواة (٣٨٠/٢) .

ترتيب حروف العربية



ترتيب حروف العربية

قبل الحديث عن تعريف الخط وقواعد الإملاء : أودُّ أن يعلم الطالب فوائد تتعلق بحروف العربية :

١- عدد حروف العربية عند بعض العلماء ثمانية وعشرون حرفاً ، وهؤلاء لم يفرقوا بين الهمزة وألف المد ، وعددها عند بعض آخر هو تسعة وعشرون ؛ لأنهم فرّقوا بين الهمزة والألف .

٢- يُطلق على حروف العربية حُرُوف التهجّي والهجاء .

٣- لها ترتيبان ؛ قديم وحديث (١) :

- أما القديم فهو ترتيب أهل الشرق : (أبجد هوز) ، ويسمّى الترتيب المزدوج . وهو : (أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و ، ز ، ح ، ط ، ي ، ك ، ل ، م ، ن ، س ، ع ، ف ، ص ، ق ، ر ، ش ، ت ، ث ، خ ، ذ ، ض ، ظ ، غ) .

ومجموعة مرتبة في الكلمات الآتية : (أبجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، سَعَفَص ، قَرَشَتْ ، نَحْد ، صَظَغُ) .

(١) انظر توثيق النصوص ، للدكتور موفق عبد القادر (٢٥٠) ، وانظر أيضاً كتاب الإملاء ، لحسين والي ففيه مقدمة مائة حول تاريخ حروف العربية والكتابة (٧-٣٦) .

حساب الجُمَّل



حِسَابُ الْجُمَّلِ

استثمر العلماء هذه الأبجدية ، فراحوا يُؤرِّخون بها مواليد العلماء ووفياتهم وتاريخ الكتب ؛ لأنهم أعطوا لكل حرف منها قيمة عددية ، والجدول الآتي يبين ذلك :

جدول حساب الجُمَّل						
٤٠٠	ت	٦٠	س	٨	ح	١
٥٠٠	ث	٧٠	ع	٩	ط	٢
٦٠٠	خ	٨٠	ف	١٠	ي	٣
٧٠٠	ذ	٩٠	ص	٢٠	ك	٤
٨٠٠	ض	١٠٠	ق	٣٠	ل	٥
٩٠٠	ظ	٢٠٠	ر	٤٠	م	٦
١٠٠٠	غ	٣٠٠	ش	٥٠	ن	٧

مثال ذلك : أنَّ الشيخ محمد السهوني تُوفي سنة ١٣٢٦هـ في دلهي ، فرثاه بعضهم بقصيدة قال فيها مشيراً إلى سنة وفاته :

لما سألتُ القلبَ عامَ وفاته فأجابني تاريخه مغفورُ

فلَفُظَةٌ (مغفور) في حساب الجُمَّل هو : (١٣٢٦هـ) أي سنة وفاة الشيخ حقيقة .

ومثل ذلك : ما صنعه محمد علي الشيد بآل فقطان الحنفي ؛ فقد مدح كتاب

حساب الجمل



«غالية المواعظ»، للآلوسي بأبياتٍ ، قال في آخرها :

مُدْ شَمَمْنَا طَيْبَهَا أَرْخَتْهَا زَالَ وَجَدِي بِنَسِيمِ الْغَالِيهِ

فلفظ (زال) يساوي في حساب الجُمَّل : (٣٨) ، ولفظُ (وجدِي) : (٢٣) ، ولفظُ

(بنسيم) : (١٦٢) ، ولفظ الغاليه : (١٠٧٧) ، فصار مجموعها : (١٣٠٠) ، وهي سنة

الانتهاء من كتابة الكتاب .

أما الترتيبُ الحديثُ المسَمَّى بالترتيبِ الألفبائيِّ ؛ فهو : (أ ، ب ، ت ، ث ، ج ،

ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ،

و ، ، لام الألف ، ي) .

تعريف الخط ، والأصل المعتبر في الكتابة



تعريف الخط ، والأصل المعتبر في الكتابة

* الخط ^(١) : هو تصوير اللفظ بحروف هجائه التي ينطق بها ، وذلك بأن يطابق المكتوب المنطوق من الحروف .

والأصل في كل كلمة أن تُكتب بصورة لفظها ، وذلك بتقدير الابتداء بها والوقف عليها ، وهذا أصل معتبر في الكتابة العربية ، ولهذا كتبوا أَلِفَ (أنا) مع أنها لا تلفظ في درج الكلام ، لأنها إذا وَقِفَ عليها وَقِفَ عليها بالألف ، ومثل ذلك - أيضاً - أنهم كتبوا هاء السكت في نحو : (فه نفسك) ؛ لأننا في الوقف نقول : (قَه) .

(١) انظر لذلك : الكناش لأبي الفداء (٣٤٥/٢)، وشرح قطر الندى (٤٦٨) وجمع الهوامع للسيوطي (٢٣١/٢) وكتاب الإملاء ، للشيخ حسين والي (٣٧-١٦٤) وقواعد الإملاء لعبد السلام هارون (٧٨)، وجامع الدروس العربية للغلابيني (١٥٠/٢-١٦٠)، والدروس العربية للمدارس الابتدائية اللبنانية ، للغلابيني (٢/١) والإملاء والترقيم ، لعبد العليم إبراهيم (٧-٨٥) والمرجع في الإملاء لراجي الأسمر (١٧٢-١٨٦) ، والمرجع في كتابة العربية لرياض جنزري وزميله (٢٥٣-٢٨٩) ، ومذكرة في التجويد ، لمحمد نبهان المصري (٢٥) ، وكتب الإملاء المقررة في المملكة العربية السعودية ، للمراحل الثلاث (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) .

اللام الشمسية واللام القمرية



اللام الشمسية واللام القمرية

تنقسم حُرُوف العربية مِنْ حيث إدغام لام (أل) التعريف فيها وعدمه إلى قسمين : حروف شمسية ، وحروف قمرية .

أولاً : عددُ الحروف الشمسية أربعة عشر حرفاً ، نَظَّمها بعضهم في أول حروف الكلمات الآتية :

طَبْ ثم صلّ رحماً تفرّضْ ذا نعم دُع سوء ظن زر شريفاً للكرم

فلام (أل) التعريف تدغم في أي حرف مِنْ أول حروف كلمات هذا البيت ، فيؤدي هذا الإدغام إلى عدم نطق هذه اللام مع وجوب كتابتها ؛ مثل : (الطَّامة) ، (الثَّمرات) ، (الصَّالحات) ، (الرَّحمن) ، (التَّائبون) ، (الصَّالين) ، (الدَّاريات) ، (النَّاس) ، (السَّائح) ، (الرَّقوم) ، (الشَّمس) ، (اللَّيل) .

ثانياً : الحروف القمرية : وهي التي يجب إظهار لام (أل) التعريف إذا دخلت على الاسم المبدوء بأحد حروفها ، وهي أربعة عشر حرفاً ، يجمعها قولك : (ابغ حجك وخف عقيمه) ، وأمثلةُها : (الإبل) ، (البقر) ، (الغنم) ، (الحاقة) ، (الجبال) ، (الواقعة) ، (الخائنون) ، (الفائزون) ، (العاقبة) ، (القربة) ، (الياقوت) ، (الموت) ، (الهون) .

التاء المفتوحة والتاء المربوطة



التاء المفتوحة والتاء المربوطة

يغلط الطلاب كثيراً في التفريق بينهما ، كما يغلطون أحياناً في التفريق بين التاء المربوطة - التي يلزمها نقطتان فوقها - وهاء الضمير في نحو : (ضربه أوله وبه) ، فترى بعضهم يضع نقطتين فوق الهاء، ولبيان الفرق نقول :

١- التاء المفتوحة هي التاء التي يُوقف عليها بلفظها من غير أن تُبدل هاء حال الوقف ، ومن أمثلتها : (بيت) ، (بيروت) ، (أصوات) ، (مسلمات) ، (عنكبوت) ، (هيهات) ، (شوكت) - اسم علم - ، ثمت - حرف عطف - ، ربت ، لعلت ، لات .

٢- أما التاء المربوطة فهي التاء التي يُوقف عليها بالهاء ؛ من أمثلتها : (قافلة) ، (شجرة) ، (عباقرة) ، (علامة) ، (معاوية) ، (ثمة) بمعنى (هناك) .

٣- الفرق بين التاء المربوطة وهاء الضمير أنك إذا وضعت ما فيه تاء مربوطة في جملة وقرأتها فسوف تلاحظ أن هذه التاء تبقى ملفوظة على أنها تاء ، فنقول : (جاء طلحة اليوم) ، (رأيت العباقرة في المؤتمر) .

ففي مثل هذين المثالين نرى أن (طلحة) يوقف عليها بالهاء ؛ فهي - إذن - تاء مربوطة ، ثم نرى أنها في حال الوصل لفظناها تاء وليس هاء .

أما هاء الضمير في نحو : (له) ، (عليه) ، (ضربه) ؛ فإننا إذا وضعناها في جملة وقرأناها فسوف نلاحظ أنها تلفظ ضميراً وليس تاء ؛ نقول : (زيد له عشرون ريالاً) ، و(عليه دين مقداره خمسون ريالاً) ، (وقد ضربه أبوه لذلك) .

وفي هذه العبارة نرى أن الضمائر (له) ، (عليه) ، (مقداره) ، (ضربه) ، (أبوه) :

التاء المفتوحة والتاء المربوطة



هي فعلاً ضمائر ، وليست تاءات مربوطة ؛ لأننا حال قراءتها نلفظها ضميراً ، لذا من الغلط ما يصنعه بعض الطلاب في وضع نُقْطَتَيْن فوق هذه الهاءات كأنها عندهم تاءات مربوطة .

٤- بعض الكُتَّاب يطلق على التاء المفتوحة (تاء التأنيث) ، ويُطلقون على التاء المربوطة (هاء التأنيث) ، وكلُّ على صواب .

التنوين



التنوين

- هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم المعرب لفظاً لا كتابة .
وهي تُكتب ألفاً في آخر الاسم المنصوب المُنَوَّن في الموضعين الآتيين :
- ١- الاسم المنتهي بتاء مفتوحة ؛ مثل : (رأيت بيتاً) ، و(سمعتُ صوتاً) .
 - ٢- الاسم المنتهي بحرف صحيح ماعدا الهمزة ؛ مثل : (قرأتُ كتاباً) ، و(تسلَّقتُ حائطاً) ، و(اشتريتُ دفترًا) .
- فإذا كان الاسم منتهياً بهمزة : نظر :
- فإن كانت الهمزة مكتوبة في الأصل على الألف ؛ فالتنوين يكتب عليها ؛
مثل : (سمعتُ نبأً) ، و(قرأتُ خطأً) .
 - وإن كانت الهمزة مكتوبة على السطر لأن ما قبلها حرف لا يتصل بما بعده
نحو : (جزء) و(بدء) ؛ ففي حال تنوينه - أيضاً - تُكتب أَلِفُ التنوين بعد الهمزة ؛
نحو : (قرأتُ جزءاً من القرآن الكريم) .
 - أما إن كانت مكتوبة في الأصل على السطر ، والحرف قبلها يتصل بما بعده ،
نحو : (شيء) و(عبء) ، فتُكتب أَلِفُ التنوين على نبرة : (رأيت شيئاً) ، و(تحملتُ عبئاً) .
 - فإن كانت الهمزة مكتوبة على السطر لوقوعها أخيراً بعد أَلِف - نحو : (بناء)
و(سماء) مع كتابتها مُنَوَّنة - ؛ فالتنوين يُكتب فوق الهمزة من غير أَلِف ؛ نحو :
(رأيتُ بناءً) و(سماءً) ، و(تناولت عشاءً) .

التنوين

وما أكثر الكُتّاب الآن الذين يغلطون في مثل هذا ؛ إذ يجعلون الهمزة على السطر
وبعدها يضعون ألف التنوين ، فتكون الصورة (بناءً) و(عشاءً) ، وهذا غلط .
وهناك موضعان يُكتب فيهما التنوينُ فوق الحرف :
أولهما : الاسم المنتهي بتاء مربوطة ؛ مثل : (رأيت غرفةً ومدرسةً) .
ثانياً : الاسم المقصور ؛ مثل : (رأيت فتىً وعصاً) .
فائدة : إذا عُرِّفَ أي نوع مما ذكرناه أو أضيف فإنَّه لا يُنَوَّن ؛ مثل : (رأيتُ
الفتى) ، و(الغرفة) ، و(الحائِظُ) ، و(البيت) ، و(رأيتُ فتىً العلم) ، و(غرفةَ المدرس) ،
و(حائِظَ المدرسة) ، و(بيتَ زيد) .

أحكام الهمزة



أحكام الهمزة

تقع الهمزة أولاً ووسطاً وآخراً ، ولكتابتها في هذه المواضع أحكام ، سنعرض لها فيما يأتي :

همزة الوصل والقطع

الهمزة التي تقع أولاً : إما أن تكون همزة وصل أو همزة قطع :

١- همزة الوصل : هي همزة جيء بها لتوصل إلى النطق بالحرف الساكن ؛ لأن العربية لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك ، وهذه الهمزة تُحَقَّق نطقاً لا كتابة - أي لا توضع العين الصغيرة (ء) تحتها أو فوقها - إذا وقعت في أول الكلمة ؛ نحو : (اسم) ، (ابن) ، وتختفي من النطق حين تقع في وسط الكلام ؛ كقولنا : (ما اسمك) ، (يا زيد اجتهد) ، فكتابة الألف - أي (ا) - في الحالتين واجبة ؛ سواء وقعت في أول الكلمة أم في وسط الكلام ، والعين الصغيرة لا تُكتب البتة .

٢- أما همزة القطع فهي الظاهرة في النطق والكتابة ؛ سواء أوقعت في أول الكلمة المبدوء بها - مثل : (أحمد) - ، أم وقعت في وسط الكلام - مثل : (أكرم زيد أخاه) ، و(زيد أكرم أخاه) - .

ولا بد من كتابة العين الصغيرة في الحالتين فوق الألف المكتوبة أو تحتها حسب موضعها الذي سنذكره بعد حين .

أولاً : مواضع همزة الوصل :

وردَ عن العرب أسماء غير مصادر جاءت همزاتها همزات وصل ، فهي تُحفظ

أحكام الهمزة

ولا يقاس عليها ، وهي : (اسم) ، (ابن) ، (ابنة) ، (ابنم) ، (امرؤ) ، (امرأة) ، (اثنان) ؛
(اثنان) ، (ابنان) ، (ابنتان) ، (امرآن) ، (امراتان) ، (ايمن الله) ، (است) .

وثمة مواضع قياسية هي :

١- ماضي الخماسي ومصدره ؛ مثل : (اجتمع اجتماعاً) ، (اشترك اشتراكاً) ،
(ابتدأ ابتداءً) ، (امتحن امتحاناً) ، (اتفق اتفاقاً) .

٢- ماضي السداسي ومصدره ؛ مثل : (استخرج استخراجاً) ، (استقلَّ
استقلالاً) ، (استوعب استيعاباً) ، (استشار استشارة) .

٣- أمر الفعل الثلاثي ؛ مثل : (اكتب) ، (اجلس) ، (افتح) ، (ادع) ، (استقم) ،
(ارم) ، (اذكر) ، (انه) .

٤- أمر الفعل الخماسي ؛ مثل : (اجتهد) ، (اجتمع) ، (اشترك) ، (انطلق) .

٥- أمر الفعل السداسي ؛ مثل : (استخرج) ؛ (استقبل) ، (استوعب) .

٦- همزة (أل) التعريف ؛ مثل : (الراعي) ، (المشرك) ، (الذي) .

فوائد مهمة :

١- حركة همزة الوصل هي الكسرة ، وقد تحيلوا سكونها وسكون ما بعدها ،
فكسروها لالتقاء الساكنين .

- وهي تُضمُّ في أمر الثلاثي إذا كان مضارعُه مضموم العين - أي على وزن
(يفعل) - ، فيقال : (أكتب) لأن مضارعه (يكتب) ، يضم عينه ، ومثله : (أنصر) ،
(أقتل) ، (أدخل) .

- أما إذا كان مضارعُه مكسورَ العين - أي على وزن (يفعل) - ، أو مفتوحه

أحكام الهمزة

- على وزن (نَفَعَل) - فإن الهمزة تُكسر؛ مثل : (اضْرِبْ) لأنَّ مُضارعه (يَضْرِبُ) ،
و(افْتَحْ) لأنَّ مضارعه (يَفْتَحُ) .

٢- تسقط همزة الوصل في أمر الثلاثي المهموز الفاء؛ مثل : (خُذْ الكتاب) ، (كُلْ)
مما يليك) ، أو كان مثلاً؛ مثل : (قَعْ على الأرض) ، أو كان لفيماً مفروقاً؛ مثل : (قُوْ
أنفسكم) ، أو كان أجوفاً؛ مثل : (قُلْ وقم) .

٣- إذا دخلت همزة الاستفهام على :

- كلمة مبدوءة بهمزة وصل مكسورة؛ فإنَّ همزة الوصل تسقط نطقاً وكتابة؛
ففي قولنا : (اشتريتُ كتاباً) تُصبح بعد دخول همزة الاستفهام : (أشتريتَ كتاباً؟) ،
أي يسقط همزة الوصل وإحلال همزة الاستفهام مكانها ، ومثلها قولنا : (أنطلقاً
بهذه السرعة؟) .

- أما إذا كانت همزة الوصل مفتوحةً بأنْ كانت همزة (أل) فحينئذٍ تُقلب ألفاً في
التُّطق وتُرسم مع همزة الاستفهام ألفاً عليها مدَّةً ، فنقول - مثلاً - في : (الكتاب
مفيد) : (آلكتاب مفيد؟) .

ثانياً : مواضع همزة القطع :

كل المواضع التي لا تدخلها همزة وصل هي مواضع همزة القطع ، وهي :

١- ماضي الثلاثي المهموز ومصدره؛ مثل : (أكل أكلاً) ، (أخذ أخذاً) ، (أسف
أسفاً) .

٢- ماضي الرباعي ومصدره؛ مثل : (أحسن إحساناً) ، (أسرع إسراعاً) ، (أقبل
إقبالاً) .

أحكام الهمزة



٣- الأسماء الأعجمية ؛ مثل : (إسماعيل) ، (إبراهيم) .

٤- همزات الحروف ؛ مثل : (أن) ، (إن) ، (أما) ، (إلا) ، (ألا) ، (إذما) .

٥- همزات الضمائر ؛ مثل : (أنا) ، (أنت) ، (أنتما) .

٦- همزات المضارعة ؛ مثل : (أَكْتُبُ) ، (أَخْتَارُ) ، (أَسْتَغْفِرُ) .

فوائد مهمة عامة حول الهمزات :

١- إذا كتبنا (أل) مُنفردة ؛ فهمزتها همزة قطع ، وإذا أدخلناها على الاسم - مثل : (الحائط) ، (المكتب) - فهمزتها حينئذ همزة وصل .

٢- إذا أدخلنا حروف الجر - كالباء والكاف - على الاسم المعرف بـ(أل) ؛ تبقى (أل) وتُضيف إليها حرف الجر بلا تغيير ؛ مثل : (بالانقطاع) ، (بالإقدام) ، (وزهير كالبدر) .

٣- إذا أدخلنا (أل) على كلمة مبدوءة بلام - مثل : (لبن) و(لحم) - نقول : (اللبن) و(اللحم) ، ثم إذا دخلت لام الجر صار عندنا ثلاث لامات ، فنكتفي - حينئذ - بلامين فقط مع وضع الشدة عليها ؛ نقول : (لِلْبَنِ فوائِدُ كثيرةٌ) ، (لِللَّحْمِ مَضار كثيرةٌ) ، و(أحسنُ لِلَّذِينَ اجْتهدوا) .

٤- إذا وقع بعد الهمزة المفتوحة في أول الكلمة همزة ساكنة ؛ فإنهما تصيران مدّة ، مثل : (آدم) أصلها (أَدم) ، و(آمن) أصلها (أَمن) .

٥- إذا وقع بعد الهمزة المضمومة في أول الكلمة همزة ساكنة ؛ فإن الهمزة الساكنة تبدل واواً ؛ مثل : (أؤمن) أصلها (أُؤمن) ، و(أؤثر) أصلها (أُؤثر) - وهكذا - .

٦- إذا وقع بعد الهمزة المكسورة في أول الكلمة همزة ساكنة ؛ فإن الهمزة

أحكام الهمزة



الساكنة تُبدل ياء ؛ مثل : (إيتِ) أصلها (إئتِ) .

٧- لا تتغير كتابة الهمزة في أول الكلمة إذا دخلت عليها :

- (أل) مثل : (الأب) ، (الإكرام) .

- اللام مفتوحة ؛ ك(لام) الابتداء ؛ مثل : (إني لأتعلّم النحو) ، أو مكسورة

ك(لام) الجرّ ؛ مثل : (لأصدقائي فضل عليّ) .

أما (لئِنْ) و(لئَلَّا) فقد كُتبت الهمزة فيهما على ياء ؛ لأن أصلها (لِإِنْ) فصارت الهمزة متوسطة مكسورة ، وأما (لئَلَّا) فأصلها ، (لِأَنَّ لَا) ، فصارت الهمزة متوسطة مفتوحة بعد كسرة ، والكسرة أقوى مِنَ الفتحه ، فكَتبت على ياء ، ومثلهما : (حينئذ) ، و(يومئذ) ، و(ساعتئذ) ، وأصلها : (حينَ إذ) ، و(يومَ إذ) ، و(ساعةَ إذ) .

- الباء ؛ مثل : (ياعجاب) ، (بأحسن) .

- الكاف ؛ مثل : (القوم كأسود الشرى) .

- الفاء والواو ؛ مثل : (جاء الأولاد : أحمد ، فأسامة ، وأنس الأخ) .

- السين ؛ مثل : (سأرسل لك هدية) .

- همزة الاستفهام المفتوح ما بعدها ؛ مثل : (أأحضرُ غدًا؟) ، (أأكتبُ الوظيفة

مساءً؟) .

- هاء التنبيه ؛ مثل : (هأنذا) ، وأصلها (ها أنا ذا) .

حذف همزة الوصل من كلمة (ابن) و(ابنة)



حذف همزة الوصل من كلمة (ابن) و(ابنة)

تُحذف همزتهما خطًا ولفظًا في ثلاثة أحوال هي ^(١) :

- أ - إذا دخلت عليهما همزة الاستفهام ؛ مثل : (أَبْنُكَ هذا ؟) ، (أَبْنَتُكَ هذه ؟) .
- ب - إذا دخلت عليهما (ياء) النداء ؛ مثل : (يا بن آدم) ، و(يا بنة العرب ارفعي رأسك عاليًا) ، وبعض الكُتَّاب يُثبِت أَلِفَ الوصل بعد (يا) النداء .
- ج - إذا وقع كُلُّ منهما مفردًا بين عِلْمَيْنِ ، مُتَّصِلَيْنِ ، نَعْتَيْنِ لِلْعَلَمِ قبلهما ولم يقعا في أول السطر أو آخره ؛ مثل : (جاء محمد بنُ خالد ، وزينب بنة عائشة) .
- فإذا تَنَبَّأ أو جُمِعَا ، فلا تُحذف الهمزة مِنْهُمَا ؛ مثل : (جاء زيد وعمرو ابنا خالد) ، و(جاءت زينب وعائشة ابنتا زيد) ، ومثل : (جاء زيد وعمرو وزهير أبناء بكر) ، و(جاءت زينب وعائشة وخولة بنات فاطمة) .
- وإذا فُصِلَ بَيْنَهُمَا وبين ما قبلهما فاصِلٌ فلا تُحذف الهمزة مِنْهُمَا - أيضًا - ؛ مثل : (جاء زيد الفاضل ابن خالد) ، و(جاءت هند الفاضلة ابنة زينب) .
- وإذا وَقعا بين اسمَيْنِ غيرِ عِلْمَيْنِ فلا تُحذف الهمزة مِنْهُمَا - أيضًا - ؛ مثل : (جاء الحداد ابن النجار) ، و(فتح الأندلس طارق هو ابن زياد) ، و(قال محمد هو ابن مالك) .
- وإذا وَقعا خَبَرَيْنِ وليسَا نَعْتَيْنِ فلا تُحذف الهمزة مِنْهُمَا - أيضًا - ؛ مثل :

(١) الإملاء والترقيم ، لعبد العليم إبراهيم (٦٧) ، والإملاء لعبد السلام هارون (٨) ، والمرجع في

الإملاء ، لراجي الأسمر (١٥٤) .

حذف همزة الوصل من كلمة (ابن) و(ابنة)



(يوسفُ ابنُ يعقوب) جواباً لسؤال : (ابنُ مَنْ يوسفُ ؟) ، ومثل : (السيدة سكينه ابنة الحسين) جواباً لمن سأل : (ابنة مَنْ سكينه ؟) ؛ أي : تُريد أن نخبر لا أن نعت ؛ أي يوسف هو ابن يعقوب ، وسكينه هي بنت الحسين .

وقد رأى بعض العلماء أنه إذا حذف همزة (ابنة) فيجب استعمال لفظه (بنت) بدلاً منها ، وكلا الاستعمالين صحيح ؛ لأن (بنت) لغة في (ابنة) ^(١) .

- ومن المفيد أن نذكر أن المراد من العَلَم - هنا - : الاسم واللقب والكنية ؛
مثل : (جاء محمد بن خالد) ، و(جاء محمد بن زين العابدين) ، و(نجحت أم الخير بنت أم العز) ، و(جاء زين العابدين بن نور الدين) ، و(جاء محمد بن الغامدي) و(رضي الله عن أبي بكر بن أبي قحافة) ، و(عمر بن الخطاب) ، و(عثمان بن عفان) ، و(علي بن أبي طالب) ^(٢) .

(١) المصباح المنير ، بنو .

(٢) الإملاء لحسين والي ، ١٦٦ .

حذف همزة الوصل من كلمة (اسم)



حذف همزة الوصل من كلمة (اسم)

- ١- تُحذف همزة (اسم) إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ؛ مثل : (أَسْمَكَ خَالِدُ أم زهير ؟) ، و(أَسْمُ ابْنِكَ زَيْدٌ أم محمود ؟) .
- ٢- وتُحذف همزتها في البسمة الكاملة ؛ مثل : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ، فإن لم تُذكر كاملة فلا حذف ؛ نقول : (بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أبدأ) ، وإذا ذُكر معها شيء ؛ مثل : (أقرأ باسم الله الرحمن الرحيم) ، فلا تحذف .

كتابة الهمزة المتوسطة



كتابة الهمزة المتوسطة

قبل الحديث عن الضابط العام لكتابة هذه الهمزة لابد من معرفة أن أقوى حركات العربية هي : الكسرة ، ثم الضمة ، ثم الفتحة .
إذا علمنا ذلك ؛ فيجب أن ننتبه إلى أن الضابط العام يتمثل في أن ننظر إلى حركة الهمزة وحركة الحرف الذي قبلها ، فنكتبها على حرفٍ يناسب أقوى الحركتين ، فالكسرة يُناسبها حرف الياء ، والضمة يُناسبها حرف الواو ، والفتحة يُناسبها حرف الألف^(١) .

والطالب لو راعى ما ذكرناه ؛ لأصاب في الكتابة ولن يخطئ ، ومع ذلك سنقدم حالات كتابة الهمزة المتوسطة ، وهي على النحو الآتي :
أولاً : تُكتب على ياء في المواضع الآتية :
١- إذا كانت مكسورة ؛ مثل : (أفئدة) ، (تطمئن) ، (اطمئنان) ، (اكتئاب) ، (سئم العامل) ، (نظرتُ إلى خطئه)^(٢) ، (الجرح ملتئم) ، (وهو يئد البنات) ، (ابدئي) ، (اقرئي) ، (هو مطمئن) ، (هو مكتئب) ، (هذا فاسد من منشئه) ، (استمعتُ إلى نبئه) ، (سئل) ، (رئي) ، (أكُمئه) .

(١) انظر لذلك الكناش (٣٤٩/٢) ، والهمع للسيوطي (٢٣٣/٢) وكتاب الإملاء لحسين والي (٤٥) وقواعد الإملاء لعبد السلام هارون (٨) ، وجامع الدروس العربية (١٥٠/٢-١٦٠) ، والمرجع في الإملاء لراجي الأسمر (١٧٢-١٨٦) .

(٢) بعض الكتاب يكتب الهمزة المتطرفة على الألف دائماً ويضيف إليها الضمير أي : إلى نبأ وخطأه .

كتابة الهمزة المتوسطة



٢- إذا كُسِر ما قبلها ؛ مثل : (قارئين) ، (ناشئين) ، (منشئين) ، (مقرئين) ، (قارئة) ، (منبيّه) ، (منشيّه) ، (لآله) ، (مئين) ، (فئتين) .

٣- إذا سُبقت بياء مَدِّ ؛ مثل : (مشيئة) ، (يسيئان) ، (بيئة) ^(١) .
ثانياً : تُكتب على واو إن كانت مضمومة :

١- بعد حرف مضموم ؛ مثل : (شؤون) ، (كؤوس) ، (فؤوس) ، (نؤوم) - جمع

نؤوم - .

٢- أو بعد حرف ساكن ؛ مثل : (مسؤول) ، (ملؤها) ، (أرؤوس) ، (أكؤوس) ، (التساؤل) ، (التلاؤم) ، (هذا جزؤه) ، (وضوؤه) ، (ضياؤه) ، (وهم أعداؤه) ، (وهذا ابتداءه) ، (وانتهاؤه) ، (وهذا غذاؤها) .

٣- أو بعد حرف مفتوح ؛ مثل : (يؤومون) ، (الرؤوف) ، (لؤوم) ، (ضؤل) ، (رؤوف) ، (يقرؤه) ، (يملؤه) ، (هذا خطؤه) ، (نيؤه) ^(٢) .

٤- تُكتب على واو إن كانت ساكنة بعد حرف مضموم ؛ مثل : (البؤوس) ، (لؤلؤ) ، (جؤجؤ) ، (مؤمن) ، (هذه رؤية صالحة) .

٢- تُكتب على واو إن كانت مفتوحة بعد حرف مضموم ؛ مثل : (فؤاد) ، (مؤرّخ) ، (يؤكد) ، (هذه مؤن) ، (حكمه مؤبد) ، (هذه المؤاخاة والمؤازرة) ، (وهو

(١) والمراد بياء المد أن يكون ما قبلها مكسوراً فإذا كانت الياء ليست بياء مد فتكتب على وفق القواعد المناسبة مثل : هياء - فيؤه - فيئه . وقد جرت عادة الكتاب الآن أن يكتبوا هياء على صورة "هياء" ولا مانع من ذلك لاشتهاره ووضوحه وليس ثمة لبس فيه .

(٢) من الكتاب من يبي الهمزة المتطرفة المكتوبة على الألف على حالها في الكتابة مثل : قرأوا - يقرأون - بدأوا - يبدؤون - ملأوا - يملأون - هذا خطأه - ونباهه - وتأره .

كتابة الهمزة المتوسطة



مِن ذُوَابَةِ الْقَوْمِ) ، (تَمَّتِ الْمُؤَامِرَةُ) ، (يُورِقُنِي) ، (هَذِهِ رُؤْيَى) - جمع : رُؤْيَا - .

ثالثًا : تُكْتَبُ الهمزة المتوسطة على أَلِفٍ فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ :

١- إِذَا كَانَتْ :

أ - مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ ؛ مِثْلُ : (تَأْمَلُ) ، (امْرَأَةٌ) ، (سَأَلَ) ، (اكَتَّابُ) ، (تَأَخَّرَ) ، (دَابَّ) .

ب - مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ حَرْفٍ سَاكِنٍ لَيْسَ مَدًّا ؛ مِثْلُ : (نَشَأَتْ) ، (يَسْأَلُ) ، (يُرَاسُ) ، (مَسْأَلَةٌ) ، (هَيَأَتْ) ، (يَدَابُّ) .

٢- سَاكِنَةٌ بَعْدَ حَرْفٍ مَفْتُوحٍ ؛ مِثْلُ : (يَأُوي) ، (رَأْفَةٌ) ، (يَأْمُرُ) ، (تَأْسِرُهُ) .

وَمِنَ الْمُفِيدِ أَنْ نَذَكَرَ أَنَّ الْأَحْكَامَ السَّابِقَةَ تَنْطَبِقُ - أَيْضًا - الهمزة على متوسطة تَوْسَطًا عَارِضًا ؛ مِثْلُ : (دِفْأُهُمَا) ، (بَطَّاهُ) ، (لَنْ يَقْرَأَهُ) ، (بَدَّاهُ) ، فَالهمزة - هُنَا - تَوْسَطَتْ لِمَجِيءِ الضَّمِيرِ بَعْدَهَا .

رابعًا : تُكْتَبُ الهمزة المتوسطة على السطر في الحالتين الآتيتين :

١- إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ أَلِفٍ مِّنْ مِثْلِ : (قِرَاءَةٌ) ، (إِضَاءَةٌ) ، (الدَّنَائَاتُ) (لَاءَمُ) ، (رِدَائَانُ) ، (رِدَائِيْنُ) .

٢- إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ وَاوٍ مَدِّ ؛ مِثْلُ : (مُرُوءَةٌ) ، (سُوءَةٌ) ، (مُخْبِوَعَانُ) ، وَفِي مِثْلِ : (السَّمُوعِلُ) كَتَبَهَا بَعْضُهُمْ عَلَى الْأَلِفِ ؛ أَيُ : السَّمُوعِلُ .

فَوَائِدُ مَهْمَةٌ :

أولاً : تُكْتَبُ الهمزة على واو إذا كانت مضمومة بعد ضمٍّ - مِثْلُ : (كُوُوسُ) - ، أَوْ سَكُونٌ - مِثْلُ : (مَسْؤُولُ) ، وَ(ضَوْؤُهُ) .

كتابة الهمزة المتوسطة



ويلاحظ - هنا - اجتماع واوَيْن :

أ - فَإِنْ تَأَخَّرَتْ واو الهمز كتبنا الواوَيْن معاً ؛ مثل : (هذا ضوؤه) ، و (وضوؤه) ،
و (مقروؤه) ، ويجوز كتابة الهمزة في مثل هذا على السطر ؛ مثل : (هذا ضوءه) ،
و (وضوءه) ، و (مقروءه) .

ب - فَإِنْ سَبَقَتْ واو الهمز جاز في كتابتها ثلاثة مذاهب :

١- كتابة الهمزة على الواو الأولى مع بقاء الواو الثانية من غير نظر إلى نوع
الحرف الذي قبلها أكان مما يتصل بما بعده أم لا ؛ مثل : (كؤوس) ، (مسؤول) ،
(رؤوف) ، (دؤوب) ، (شؤون) .

٢- أن تُكْتَبَ على السطر إن كان الحرف الذي قبلها لا يتصل بما بعده ؛ مثل :
(رءوف) ، (رءوس) ، (قرءوا) ، (يقرءون) .

ويجوز أن تُكْتَبَ على ياء إن كان الحرف الذي قبلها يتصل بما بعده ؛ مثل :
(كئوس) ، (مسئول) ، (ملئوا) ، (يملئون) ، (شئون) .

٣- ويجوز أن تُكْتَبَ الهمزة على واو فقط ؛ أي : يُكْتَفَى بواو واحدة تُكْتَبُ
الهمزة عليها ؛ مثل : (رءوف) ، (رءوس) ، (مسؤول) ، ولكن هذا المذهب لم يَشْتَهَرَ
الآن ، والأحسنُ الابتعادُ عنه ليلبسه بالفعل (رءوف) - مثلاً - .

ثانياً : إذا لزم من كتابة الهمزة على الواو اجتماع ثلاث واوات جاز وجهان :

١- كتابة الهمزة على السطر ؛ مثل : (يسوءون) ، (مقروءون) ، (موءودة) .

٢- كتابة الهمزة على الواو - كما ذكرنا - مثل : (يسوؤون) ، (مقروؤون) ،

(موؤودة) .

كتابة الهمزة المتوسطة



ثالثاً : إذا لزم من كتابة الهمزة أَلِفاً اجتمع أَلْفَيْنِ (الهمزة وألف المد) :

أ - فإن سبقت أَلِفُ المد أَلِفَ الهمز ؛ كُتبت أَلِفُ المد وحدها ، وكتبت الهمزة على

السطر ؛ مثل : (تضائل) ، (تشاءم) ، (تثاءب) .

ب - وإن سبقت أَلِفُ الهمز أَلِفَ المد ؛ كُتبت أَلِفُ الهمز ، وطُرحت أَلِفُ المد ،

وعَوِّض عنها بِمَدَّةٍ تُكْتَب على طرف أَلِفِ الهمز ؛ مثل : (السامة) ، (الشام) ،

(القرآن) ، (المالآن) ، (البنآن) ، (الملجان) .

ويُستثنى من ذلك أن تكون أَلِفُ المد هي أَلِفُ الضمير ؛ ففيها ثلاثة آراء :

١- أن تُكْتَب هي وألف الهمز معاً ؛ مثل : (قرأاً) ، (اقرأأ) ، (يقرآن) ، (لم

يقرأ) .

٢- ومنهم من يحذف ألف المد معوضاً عنها بِالمَدَّة ؛ مثل : (قرأ) ، (اقرأ) ،

(يقرآن) ، (لم يقرأ) .

٣- ومنهم من يكتب الهمزة مُنفردةً ، ويكتب أَلِفَ الضمير بعدها ؛ مثل :

(قرأ) ، (اقرأ) ، (يقرآن) ، (لم يقرأ) .

أخيراً نذكرُ بالقاعدة العامة لحالات كتابة الهمزة المتوسطة :

١- عند كتابة الهمزة المتوسطة يُنظر إلى حركتها وحركة الحرف الذي قبلها ،

وتُكتب الهمزة على حرف يناسب أقوى الحركتين إلا في بعض الحالات .

٢- ترتيب الحركات حسب قوتها : الكسر ، فالضم ، فالفتح .

٣- يُناسب حركة الكسر حرف الياء ، ويُناسب حركة الضم حرف الواو ،

ويُناسب حركة الفتح حرف الألف .

كتابة الهمزة المتطرفة



كتابة الهمزة المتطرفة

الضابط العام لكتابة هذه الهمزة هو بأن يُنظرَ إلى حركة الحرف الذي قبلها ، فتُكتب على حرفٍ يُناسب حركة الحرف الذي قبلها ، والحرف الذي قبلها إما أن يكون ساكناً أو مُتحركاً^(١) .

أولاً : إن كان ما قبلها ساكناً ؛ كُتبت على السَّطر ؛ مثل : (المرء) ، (الجزء) ، (الدفء) ، (الحُبء) ، (الشيء) ، (النوع) ، (النشاء) ، (يجيء) ، (يسوء) ، (المقروء) ، (المريء) ، (البريء) ، (الوضوء) ، (جاء) ، (شاء) ، (الضياء) ، (السماء) .

ثانياً : إن كان ما قبلها مُتحركاً ؛ كُتبت على حرفٍ يُناسب حركة ما قبلها :

أ - فتُكتب على الألف لأنَّ ما قبلها مفتوح في مثل : (الخطأ) ، (النبأ) ، (قرأ) ، (يقرأ) ، (لم يقرأ) ، (اقرأ) ، (توضحاً) ، (يتوضأ) ، (رأيتُ امرأ القيس) .

ب - وتُكتب على الواو لأنَّ ما قبلها مضموم في مثل : (التواطؤ) ، (الجؤجؤ) ، (التنبؤ) ، (جرؤ) ، (قرؤ) ، (ردؤ) ، (هذا امرؤ القيس) .

ج - وتُكتب على الياء في مثل : (يتكئ) ، (يستهزئ) ، (صدئ) ، (ناشئ) ، (قارئ) ، (مررتُ بامرئ القيس) .

ملحوظة :

- إذا كانت الهمزة مُتطرفة ثم جاء بعدها ضمير فإنَّها تُسمى المتوسطة عرضاً

- كما ذكرنا - ، وفي كتابتها مذهبان :

(١) جامع الدروس العربية (١٤٩/٢) .

كتابة الهمزة المتطرفة



- ١ - مذهبٌ يَكْتُبُهَا حسب قواعد الهمزة المتوسطة ، فتُكْتَبُ هكذا :
(يقرؤون) ، (يبدوون) ، (يملؤون) .
- ٢- مذهبٌ يَكْتُبُهَا على أنها ما زالت مُتَطَرَفَةً ، فتُكْتَبُ هكذا : (يقرأون) ،
(يبدأون) ، (يملأون) .

أحكام كتابة الألف اللينة



أحكام كتابة الألف اللينة

الألف اللينة هي الألف الساكنة التي قبلها فتحة ؛ مثل : (كتاب) ، (وحائط) ،
و(عصا) ، و(رمي) .

وهي تقع وسطاً وطرفاً^(١) .

أ - الألف اللينة الواقعة وسطاً : تُكتب ألقاً مطلقاً ؛ سواءً أكان توسّطها أصلياً
أم عارضاً ، والمراد بالتوسط الأصلي : هو مجيء حرف أو أكثر من حروف الكلمة
الأصلية بعدها ؛ مثل : (قال) ، (صام) ، (ينام) ، (كتاب) ، (استغفار) ، (مقاتل) ،
(مضارب) .

أما التوسط العارض : فهو مجيء الألف في آخر الكلمة ، ثم يلحق بآخر الكلمة
شيء آخر ؛ كناء التأنيث ، أو الضمير ، أو (ما) الاستفهامية .
ومن أمثلتها في الأسماء : (فتاة) ، (هداهم) ، (فتاى) ، (مولاه) ، (ليلات) ،
(بمقتضام فعلت هذا ؟) .

ومن أمثلتها في الأفعال : (يخشاه) ، (يرضاه) ، (نلقاكم) ، (ينسك) .

ومن أمثلتها في الحروف : (إلام تتطلع ؟) ، و(علام وحتام تبقى ساكتاً ؟) .

ب - الألف اللينة الواقعة طرفاً : تكون في خمسة أنواع :

(١) انظر لذلك : كتاب الإملاء ، لحسن والي (٦٩) وقواعد الإملاء ، لعبد السلام هارون (١٤) ،
والإملاء والترقيم ، لعبد العليم إبراهيم (٦١) وجامع الدروس العربية (١٦٠/٢-١٦٢) والمرجع في الإملاء ،
لراجي الأسمر (٥٣) .

أحكام كتابة الألف اللينة

- ١- في آخر الفعل ؛ كالماضي ؛ مثل : (دعا) ، (رمى) ، (أعطى) ، (استلقى) ،
والمضارع ؛ مثل : (نسى) ، (نحس) .
- ٢- في آخر بعض الأسماء المعربة ؛ مثل : (الفتى) ، (العصا) ، (المصطفى) ،
(المستشفى) .
- ٣- في آخر بعض الأسماء المبنية ؛ مثل : (أنا) ، (مهما) ، (إذا) الظرفية
الشرطية ، (هذا) ، (هنا) ، (كيفما) .
- ٤- في آخر بعض حروف المعاني ؛ مثل : (على) ، (وحتى) ، (ولولا) ، (لوما) .
- ٥- في آخر بعض الأسماء الأعجمية ؛ مثل : (أمريكا) ، (أستراليا) ، (بلجيكا) .
- * أحكام كتابتها :

أولاً : إذا وقعت الألف رابعة فصاعداً في فعلٍ أو اسمٍ مُعَرَّبٍ ؛ كُتِبَتْ ياء
مُطْلَقًا ، فَمِنْ أَمْثَلَةِ الأَسْمَاءِ المعربة : (دعوى) ، (حبلى) ، (جُلَى) ، (حبارى) ،
(بشرى) ، (مستشفى) .

وَمِنْ أَمْثَلَةِ الأَفْعَالِ : (أعطى) ، (أملى) ، (لَبَّى) ، (جَلَّى) ، (آتى) (آخى) ،
(اهتدى) ، (ارتضى) ، (استولى) ، (استعلى) .

- فَإِنْ لَزِمَ مِنْ كِتَابَةِ الأَلْفِ ياءً فِي هَذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ اجْتِمَاعُ ياءَيْنِ : تُكْتَبُ
الألف المتطرفة أَلْفًا مَمْدُودَةً ؛ مِثْلُ : (ثريًا) ، (دنيا) ، (ريًا) ، (خطايا) ، (رعايا) ،
(قضايا) ، (منايا) ، (زوايا) ، (سجايا) .

وَمِثَالُهَا مِنَ الأَفْعَالِ : (استحيا) ، (أحيا) ، (يتزَيَّأ) ، (أعيا) ، (يحيا) .

وقد كتبوا يحيي - عَلَمًا - بياءين للترفة بين ما هو عَلَمٌ أو فِعْلٌ ؛ مِثْلُ :

أحكام كتابة الألف اللينة



(يحيا) .

ثانيًا: إذا وقعت الألفُ الثالثة في فعلٍ أو اسمٍ مُعَرَّبٍ ؛ نُظِرَ إلى أصل الألفِ ، فإن كانت مُنقلبة عن واوٍ ؛ كُتِبَت أَلْفًا ممدودة ، وإن كانت مُنقلبة عن ياءٍ ؛ كُتِبَت أَلْفًا مقصورة .

مثال الأولى المنقلبة عن واو : (العصا) ، (القفا) ، (الذرا) ، (العلا) .

ومثالها من الأفعال : (بدا) ، (تلا) ، (جفا) ، (دنا) .

ومثال الثانية المنقلبة عن ياء : (أذى) ، (دمى) ، (فتى) ، (رحى) ، (هدى) ،

(قرى) ، (هوى) .

ومثالها من الأفعال : (أبى) ، (أتى) ، (أوى) ، (بنى) ، (برى) ، (بكى) ،

(كوى) ، (مشى) .

فوائد مهمة :

١- كتَبَ الكوفيون بالياء ما كان من الأسماء مضموم الأول ؛ مثل : (الدُّجى) ،

(الضُّحى) ، (الخُطى) ، (الرُّبى) ، أو مكسور الأول ؛ مثل : (العدى) .

والتفصيل الذي ذكرناه هو مذهب البصريين ، ومذهب الكوفيّين أسهل لأنّه لا

ينظر إلى أصل الألف ؛ بل ينظر إلى حركة أوّلِهِ - كما ذكرنا - .

٢- وهناك مذهب ثالث يكتُبها وهي ثالثة بالألف مطلقًا ، ولا ينظر إلى أصل

الألف - أيضًا - ؛ مثل : (الضحا) ، (العدا) ، (الفتا) - وهكذا - .

٣- ثمة أفعال كثيرة أصلها واوي ويائي ، فيجوز كتابتها بالوجهين ؛

منها : (جى وجبا) ؛ تقول : (جبوت الضريبة وجبيتها) ، ومنها : (دنى ودنا) ، (نمى

أحكام كتابة الألف اللينة



ونما) ، (درى ودرا) .

٤- إذا اتصل بالفعل المنتهي بألفٍ مقصورةٍ ضميرٌ : نُكتب المقصورة ممدودة ؛
مثل : (أزعجني بكاها) و(بكاؤه) و(بكاؤها) ، و(ما أجمل ضحاها) .
ثالثًا : إذا وقعت الألف في آخر الاسم المبني : كُتبت أَلِفًا ؛ مثل : (أنا) ، (أنتما) ،
(هما) ، (مهما) ، (حيثما) ، (هذا) ، (هنا) ، (هاتا) .

لكن هناك أسماء مبنية كتبوها بالألف المقصورة ، وهي : (أنتى) ، (متى) ،
(لدى) ، (الألى) - اسم موصول بمعنى : الذين - ، (أولى) - اسم إشارة للجمع - .

رابعًا : إذا وقعت الألف في آخر حرفٍ من حروف المعاني : كُتبت أَلِفًا ؛ مثل :
(لولا) ، (كلًا) ، (هَلًا) ، (لوما) ، (إذما) ، (إلا) ، (أما) ، (أما) ، (أيا) ، (هيا) ، (يا) .
إلا أربعة أحرف كتبوها بالياء ، وهي : (إلى) ، (على) ، (بلى) ، (حتى) .

خامسًا : إذا وقعت الألف في اسم أعجمي : كُتبت أَلِفًا مطلقًا ؛ ثلاثيًا كان أو
فوق الثلاثي ؛ مثل : (بُغا) ، (لوقا) ، (زليخا) ، (بجيرا) ، (أريحا) ، (يافا) ، (حيفا) ،
(طنطا) ، (موسيقا) ، (أمريكا) ، (بلجيكا) ، (فرنسا) ، (روسيا) .

لكنهم كتبوا أربعة من أعلام الناس بالألف المقصورة ، وهي : (موسى) ،
(عيسى) ، (متى) ، (كسرى) .

وكتبوا : (بخارى) - اسم بلدٍ - بالألف المقصورة - أيضًا - .

فائدة : (موسيقا) و(أرتماطيقا) : هُما بفتح القاف في لغة اليونان الواضعين
لهذين الاسمين ، وأضاف الشيخ نصر الهوريني قائلًا : وقد رأيت الأوّل مكتوبًا بالألف
بخط بعض الفضلاء من علماء الأندلس ، وأرى كتابة مثل ذلك بالألف أولى من

أحكام كتابة الألف اللينة



كتابتته بالياء الموهمة كسرَ ما قبلها كما ينطق بالقاف مكسورة كثيرٍ من أهل عصرنا الذي جُهلَ فيه ضبط كثيرٍ من الكلمات العربية فضلاً عن غيرها^(١).

(١) من ورقة عندي لم أعرف مصدرها الآن.

طرق معرفة أصل الألف



طُرُق معرفة أصل الألف

هناك طُرُق كثيرة نَتَبَيَّن مِنْهَا أَصْلَ الألفِ أَهِيَ مُنْقَلِبَةٌ عَنَ واوِ أَمْ مُنْقَلِبَةٌ عَنَ ياءٍ ، ومعرفة أصل الألف يُفيدنا - كما ذكرنا - في كتابتها ، كما يفيدنا - أيضاً - للكشف في المعاجم اللُّغوية .

مِنَ هذِهِ الطُّرُقِ ^(١) :

أولاً : معرفة أصل الألف الواقعة في الأسماء :

١- تثنيّة الاسم : (عصا : عصوان) ، (فتى : فتیان) ، (أذى : أذيان) ، (قفا : قفوان) .

٢- جمع الاسم جمع تكسير أو جمع مؤنث سالمًا : (فتى : فتية) ، (فلاة : فلوات) ، (حصاة : حصوات) ، (باب : أبواب) ، (ناب : أنياب) .

٣- الرُّدُّ إلى المفرد : (ذُرّا : ذرّوة) ، (رُبا : ربّوة) ، (قُرَى : قَرية) ، (لِحى : لِحية) ، (مُدَى : مِدية) ، (كَلَى : كُلية) .

ثانياً : معرفة أصل الألف الواقعة في الأفعال :

١- مجيء اسم المرة مِنْهُ : (جفّا : جَفْوة) ، (شكا : شَكْوة) ، (سها : سَهْوة) ، (غزا : غَزْوة) ، (رمى : رَمِية) ، (مشى : مَشِية) .

٢- مجيء اسم الهيئة مِنْهُ : (جفا جِفْوة الحَقود) ، (مشى مَشِية الأسد) ، (غزا

(١) المرجع في الكتابة (٣٠٩) - (٣٢٨) والمرجع في الإملاء لراجي الأسمر (٨٥) وانظر : الإملاء

والترقيم ، لعبد العليم إبراهيم (٦٤) .

طرق معرفة أصل الألف



غَزْوَةَ الأبطالِ) ، (رمى رَمِيَةً سَدِيدَةً) .

٣- المجيء بِمصدرِه ؛ مثل : (غزا غزواً) ، (رمى رمياً) ، (حذا حذواً) ، (هوى هوى) ، (هدى هدياً) ، (سقى سقياً) .

٤- المجيء بِمضارعِه ؛ مثل : (صفا يصفو) ، (جفا يجفو) ، (بني يبني) ، (عصى يعصي) ، (رمى يرمي) ، (كفى يكفي) .

وأحياناً لا يُساعدك المضارع على كشف أصل الألف ؛ كقولنا : (سعى يسعى) ، فعليك - حينئذ - أن تأتي بمصدره ، فنقول : (سعى يسعى سعياً) ، أو أن تسنده إلى ضمير رفع مُتَّصل ، فنقول : (سعيت) .

٥- إسنادُ الفعل إلى ضمائر الرفع المتحركة أو إلى ألف الاثنين في الثلاثي ؛ مثل :

(رميت رمينا رمياً) ، (سموت سمونا سموا) .

وهناك أمارات عامة تدل على أن الألف منقلبة عن ياء :

١- الإمالة ؛ مثل : (الضحى) ، (سجى) .

٢- افتتاح الكلمة بواو ؛ مثل : (وعى) ، (الورى) .

٣- توسط الكلمة بالواو ؛ مثل : (غوى) ، (الهوى) .

٤- افتتاح الكلمة بهمزة ؛ مثل : (أبى) ، (الأذى) .

٥- توسط الهمزة في الكلمة ؛ مثل : (رأى) .

زيادة الواو

تُزاد الواو في المواضع الآتية :

١- في أسماء الإشارة : (أُولَى) ، ومعدودها : (أولاء) ، و(هؤلاء) ، و(أولئك) .

طرق معرفة أصل الألف

٢- في ألفاظ : (أولو) و(أولي) و(أولات) ؛ بمعنى : (أصحاب) و(صاحبات) ؛
مثل : (جاء أولو الفضل) و(أولات الفضل) .

٣- في كلمة (عمرو) في حالتي رفعه وجره ؛ مثل : (جاء عمرو) و(مررت
بعمر) ، وتُحذف في حالة النصب ، فنقول : (رأيتُ عمرًا) .

وإنما فعلوا ذلك لِلتَّفَرُّقِ بينها وبين (عمر) الممنوعة مِنَ الصَّرفِ لِلْعَلَمِيَّةِ
والعدلِ ؛ ففي حالتي الرفع والجر يقعُ لَبْسٌ لو لم يزيدوها بِلَفْظَةِ (عمر) ، وفي النصبِ
لا يقعُ لَبْسٌ ؛ لأنَّ عدم تنوين (عمر) - مَثَلًا - يدلُّ على أنه الاسم الممنوع من
الصرف ، وفي تنوينه يدلُّ على أنه (عمرو) المصروفُ .

٤- بعد الميم الدَّالَّةِ على الجمع إذا أشبعت ضمَّتْها ، فتنشأ عنها هذه الواو ؛ مثل
(إليكم) ، و(عليكم) ؛ نقول : (إليكم) ، و(عليكم) .

زيادة الألف

تُزاد الألف في المواضع الآتية :

١- بعد واو الجماعة ؛ مثل : (خرجوا) و(ذهبوا) ، و(قالوا) ، و(لم يخرجوا) ، و(لم
يذهبوا) ، و(لن يذهبوا) ، أما بعد الواو التي هي لام الفعل فلا تزداد ؛ مثل : (هو يدعو
الله) ، و(أنت تدعو وترجو) ، و(نحن ندعو ونرجو) .

والألف الزائدة بعد واو الجماعة تسمى الفارقة ؛ لأنها فرَّقت بين الواو التي هي
ضمير الجماعة ، والواو التي هي لام الفعل ، وقيل : لأنها تُفَرِّق بين الواو التي هي ضمير
الجماعة ، وواو العطف إذا وقعت بعدها ؛ مثل : (لا تذهبوا وتجلسوا) .

ومن الغلط كتابة هذه الألف بين واو الجمع اللَّاحِقَةِ لجمع المذكر السالم

طرق معرفة أصل الألف



والملاحقات به إذا أضيف لما بعده ؛ مثل : (جاء طالبو العلم) ، و(مزارعو القرية) ،
و(ضاربو زيد) .

٢- وتُزاد في آخر بيت الشعر ، ويقال لها : أَلِف الإِطْلَاق .

كقول لبيد :

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا وَلَا تُبْقِي خَمُورَ الْأَنْدَرِينَا

وكقول جرير :

وَمَا حُبُّ الدِيَارِ شَغْفَنَ قَلْبِي وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِيَارَا

٣- وتُزاد في كلمة (مِائَة) مُفْرَدَة ومِثْنَة ؛ مثل : (مِائَتَانِ) ، ومركبة ؛ مثل :
(ثلاثمِائَة) ، و(أربعمِائَة) ، ولو كتب أحدهم : (مِئَة ومِئْتَانِ وثلاثمِئَة) من غير زيادة
أَلِفٍ لَكَانَ صَوَابًا ، وإنما أضافوا الألف هنا لتمييزها عن كلمة (فئة) - كما قالوا - ؛
حيث لم تكن نقط الإعجام مخترعة على يد نصر بن عاصم ويحيى بن عمير - والله
أعلم - .

حذف الألف

تحذف الألف في كلمات ؛ أشهرها :

أولاً : (الله) ، (الرحمن) ، (إله) ، (لكن) ، (لكنن) ، (سموات) - عند من

يكتبها كذلك - ، (الحرث) - أي الحارث - .

وألف (ياء) الندائية قَبْلَ : (أيها) و(أَيَّتْهَا) ، يقال : (يَأْيُّهَا) و(يَأْيَّتْهَا) .

وقبل لفظة (أهل) ؛ يقال : (يَأْهَل) .

ولو ذهب ذاهب وكتب نحو : (يَأْيُّهَا) ، و(يَأْيَّتْهَا) و(يَأْهَل) - بإثبات الألف -

طرق معرفة أصل الألف



لم يكُ مخطئاً؛ لأنه لا يقع لبس ، ولا تمنعه صناعة الإملاء .
ثانياً: (هاء) التنبيه ، وألف (ذا) الإشارية ؛ مثل : (هذا) ، و(هذه) ،
و(هؤلاء) ، و(ذلك) ، و(ذلكما) ، و(ذلكم) ، و(ذلكنّ) .

كتابة (إِذْن)



كتابة (إِذْنُ)

اختلفوا حول كتابة (إِذْنُ) على ثلاثة مذاهب :

أحدها : أنها تُكتب بالألف ، ويُنسب هذا المذهب إلى الماضي .

والثاني : أنها تُكتب بالتُّون ، وهو مذهب أكثر التَّحويين .

والثالث : أنها إذا كانت عاملة النصب في الفعل المضارع بعدها فتُكتبُ

بِالألف ؛ كقولنا : (سأحضر لزيارتك غداً) ، فتقول : (إذا أكرمك) .

أما إذا أُهملت فتُكتبُ بالتُّون ؛ كقولنا : (سأحضر لزيارتك غداً) ، فتقول : (أنا

إذن أكرمك) - برفع الفعل المضارع (أكرمك) لأنها لم تتصدَّر - .

الوصل والفصل



الوصل والفصل

الكلمات العربية من حيث وصلها بما بعدها ، وفصلها عما قبلها على أنواع ^(١) :

أ - نوعٌ يجب أن يوصل بما قبله أو بما بعده وهو على قسمين :

الأول : ما يجب وصله بما قبله لأنه لا يمكن الابتداء به ؛ كالضمائر المتصلة ؛

مثل : (أكرمته) ، ونوني التوكيد الخفيفة والثقيلة ؛ كقولنا : (هل تجتهدن) ، و(هل

تجتهدن) ، وعلامة التثنية ؛ مثل : (الزيدان) ، وعلامة الجمع السالم ؛ مثل :

(الزيدون) ، و(الزينات) .

الثاني : ما يجب وصله بما بعده لأنه لا يمكن الوقوف عليه :

١- وذلك كالحروف الموضوعة على حرف واحد ؛ كاللام والباء ؛ مثل : (له) و(به) .

٢- والمركّب المزجي ؛ مثل : (بعلبك) ، و(حضر موت) ، و(سيبويه) ، و(ما ركب

مع المائة من الأحاد) ؛ مثل : (ثلاثمائة) .

فهذان النوعان يجب وصلهما بما بعدهما ؛ لأن أي واحد من كلمتهما لا يستقل

بنفسه عند النطق ، والكتابة تكون بتقدير الابتداء بالكلمة والوقف عليها .

ب - نوعٌ يجب فصله عن غيره في الكتابة ، وهو كل الكلمات إلا قليلاً منها ،

وإنما وجب فصله لأنه يستقل بنفسه في النطق ؛ كالأسماء الظاهرة والضمائر المنفصلة

(١) جامع الدروس العربية ، للغلابي (١٦٢/٢-١٦٥) ، وانظر : الكناش ، لأي الفداء (٣٥٣/٢) ،

والهمع (٢٣٧/٢) ، والإملاء والترقيم ، لعبد العليم إبراهيم (٧٧) والإملاء ، للصف الثالث المتوسط وزارة

المعارف السعودية (٢٣) .

الوصل والفصل

والأفعال والحروف الموضوعية على حرفين أو أكثر؛ نحو: (من) و(عن) و(لكن) و(حتى)، غير أن الكتاب وصلوا في بعض المواضع ما حقه أن يكتب منفصلاً؛ كأنهم اعتبروا الكلمتين كلمةً واحدةً، ومن هذه المواضع:

* وَصَلُوا (ما) الحرفية الزائدة أياً كان نوعها بما قبلها في المواضع الآتية:

١- بالأفعال: (طال)، (قَلَّ)، (جُلَّ)، (كُثِرَ) - (بُعِدَ)، فتكتب: (طالما)، (قلّما)، (جُلّما)، (كُثِرَما)، (بُعِدَما)، ويقال عن الفعل أنه كاف ومكفوف؛ أي لا فاعل له؛ لأن (ما) كَفَتُهُ عَنِ الْعَمَلِ، وقيل: إِنَّ (ما) - هنا - مصدرية، والمصدر المؤول فاعل لهذه الأفعال.

٢- بحرف الجر الشبيه بالزائد (رُبَّ)؛ مثل: (ربما ينجح الكسول).

٣- بـ(إن) وأخواتها؛ مثل: (إنما) و(ليتما).

٤- بأدوات الشرط المجازمة؛ مثل: (أينما)، (حيثما)، (كيفما)، و(إمّا تجتهد تنجح) أصلها (إنّ ما).

٥- في حرفي الجر (عن ومن)؛ مثل: (عما قليل سيأتي زيد)، (مما كسلك رسبت).

* وَصَلُوا (ما) المصدرية بكلمة (مثل)؛ مثل: (اعتصم بالحق مثلما اعتصم به سلفك الصالح)، و(بكلمة (ريث)؛ مثل: (انتظرني ريثما آتيك)، و(بكلمة (حين)؛ مثل: (جئت حينما طلعت الشمس)).

* وَصَلُوا (ما) الموصولة في حروف الجر (عن)، و(من)، و(في)؛ مثل: (رغبتُ عما رغبتَ عنه)، و(عجبتُ مما عجبتَ منه)، و(فكرتُ فيما فكرتَ فيه)،

الوصل والفصل



وأجاز بعضهم الفصل بينها .

* وَصَلُوا (مَنْ) - استفهامية كادت أو موصولية ، أو موصوفة ، أو شرطية -
بِ(مِنْ) و(عَنْ) الْجَارَتَيْنِ ، فالاستفهامية مِثْل : (مِمَّنْ تَشْكُو؟) ، والموصولية مِثْل :
(حُذِ الْعِلْمَ عَمَّنْ تَثِقَ بِهِ) ، والموصوفة مِثْل : (عَجِبْتُ مِمَّنْ مَحَبَّبٌ لَكَ يُؤْذِيكَ) ؛ أَي مِمن
رَجُلٍ مَحَبَّبٌ لَكَ ، والشرطية مِثْل : (مِمَّنْ تَبْتَعدُ أَبْتَعدُ) ، و(عَمَّنْ تَرْضَ أَرْضَ) .

* وَصَلُوا (مَنْ) الاستفهامية بِ (فِي) الْجَارَةِ ؛ مِثْل : (فِيمَنْ تَرْغَبُ أَنْ يَكُونَ
مَعَكَ؟) ، (فِيمَنْ تَرَى الْخَيْرَ؟) .

* وَصَلُوا (لَا) بِكَلِمَةٍ (أَنْ) الْمَصْدَرِيَّةِ النَّاصِبَةِ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ ؛ مِثْل : (جِئْتُ
إِلَيْكَ لِئَلَّا تَحْزَنَ) ، و(يَجِبُ أَلَّا تَدْعَ لِلْيَأْسِ سَبِيلًا) ، فَإِذَا لَمْ تَكُنْ (أَنْ) نَاصِبَةً
لِلْمُضَارِعِ وَجَبَ الْفَصْلُ ؛ كَأَنَّ تَكُونَ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ ؛ مِثْل : (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ) ، أَوْ أَنْ تَكُونَ تَفْسِيرِيَّةً ؛ مِثْل : (أَشْرْتُ إِلَيْهِ أَنْ لَا تَقِفَ هُنَا) .

* وَصَلُوا (لَا) بِكَلِمَةٍ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةِ الْجَازِمَةِ لِفَعْلَيْنِ ؛ مِثْل : (إِلَّا تَنْصُرْ زَيْدًا
تَكُنْ مُتَخَذِلًا) .

* مِنْهُمْ مَنْ يَصِلُ (لَا) بِكَلِمَةٍ (كِي) ؛ مِثْل : (جِئْتُ لِكَيْلَا تَحْزَنَ) ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يُوجِبُ الْفَصْلَ ، وَالْأَمْرَانِ جَائِزَانِ .

* وَصَلُوا كَلِمَةً (مِائَةً) بِالْأَعْدَادِ الْمَفْرَدَةِ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى تِسْعٍ ؛ مِثْل : (ثَلَاثِمِائَةٍ) ،
وَلَكِنْهُمْ فَصَلُوهَا مَعَ الْكُسُورِ : (ثَلَاثٌ) ، (رَبْعٌ) ، (خَمْسٌ) ، فَيَكْتُبُونَ : (ثَلَاثَ مِائَةٍ) ،
و(رَبْعَ مِائَةٍ) .

أخطاء شائعة في الإملاء ، وعلاجها



أخطاء شائعة في الإملاء وعلاجها^(١)

النموذج الأول : طائفة من الأخطاء الإملائية المصححة مع بيان السبب .
(الخطأ / الصواب : التوضيح).

- ١- الشجرة / الشجرة : الكلمة آخرها تاء مربوطة ، لذا يجب وضع نقطتين فوقها .
- ٢- قمحُنْ / قمحٌ : الكلمة آخرها تنوين بالضم ، وليس نوناً ساكنة ؛ بدليل أننا إذا وقفنا عليها بالسكون اختفى التنوين .
- ٣- عِلْمِنْ / عِلْمٌ : الكلمة آخرها تنوين بالكسر وليس نوناً ساكنة ؛ بدليل أننا إذا وقفنا عليها بالسكون اختفى التنوين .
- ٤- خيَطٌ / خيَطاً : تنوين الفتح تُكتب بعده ألف .
- ٥- جُزءٌ / جُزءاً : الهمزة المتطرفة على السطر إذا كانت مُنَوَّنة بالفتح وليس قبلها أَلِفٌ : فيُكتب بعدها ألف .
- ٦- جزاءٌ / جزاءً : تنوين الفتح على الهمزة المتطرفة على السطر التي قبلها أَلِفٌ ، فلا يكتب بعد التنوين أَلِفٌ .
- ٧- قصتاً / قصةً : تنوين الفتح على التاء المربوطة ، ولا يُكتب بعده ألف .
- ٨- خطأً / خطأً : تنوين الفتح على الهمزة المتطرفة فوق الألف ، ولا يُكتب بعده أَلِفٌ .

(١) من كتب الإملاء المدرسية المؤلفة في المملكة العربية السعودية . ، وبخاصة كتاب الإملاء ، للصف الثاني المتوسط (٤٥) ، والثالث (٤٩) .

أخطاء شائعة في الإملاء ، وعلاجها



- ٩- المدرسة / المدرسة : همزة (أل) في الكلمة همزة وصل .
- ١٠- قال الإبن / قال الابن : كلمة (ابن) همزتها وصل .
- ١١- إستمع ، إستمع / استمع ، استمع : الماضي الخماسي أو أمره : همزتهما همزة وصل .
- ١٢- إسمي / اسمي : كلمة (اسم) همزتها همزة وصل .
- ١٣- اشارك / أشارك : كل الأفعال المضارعة همزتها همزة قطع .
- ١٤- ان ، الى / إن ، إلى : كل الحروف همزتها همزة قطع ، ما عدا (أل) .
- ١٥- احمد / أحمد : الأصل أن الأسماء همزتها همزة قطع ، عدا الأسماء المستثناة في همزة الوصل .
- ١٦- أحمد ابن حنبل / أحمد بن حنبل : تُحذف همزة الوصل من كلمة (ابن) إذا وقعت بين عَلمَين ، وهي صفة للاسم قبلها ، ولم تكن أول السطر .
- ١٧- بن حنبل عالم / ابن حنبل عالم : لا تُحذف همزة الوصل من كلمة (ابن) لأنها أول السطر ، كما أنها ليست بين عَلمَين .
- ١٨- أ ابنك هذا ؟ ، أ اسمك محمد ؟ / أبنك هذا ؟ ، أسمك محمد ؟ : تحذف همزة الوصل من كل كلمة أولها همزة وصل غير (أل) وسبقت بهمزة استفهام .
- ١٩- يا ابن الإسلام / يا بن الإسلام : تُحذف همزة الوصل من كلمة (ابن) إذا دخلت عليها ياء النداء .
- ٢٠- بسم الله / باسم الله : لا تُحذف همزة الوصل من كلمة (اسم) إذا لم تكن البسمة كاملة .

أخطاء شائعة في الإملاء ، وعلاجها



- ٢١- المروؤة / المروءة : الهمزة متوسطة ومفتوحة بعد واو مدّ ، فتكتب مفردة على السطر .
- ٢٢- يتفأل / يتفآل : الهمزة متوسطة ومفتوحة بعد ألف مدّ ، فتكتب مفردة على السطر .
- ٢٣- استئذن / استأذن : الهمزة متوسطة وساكنة بعد فتح ، فتكتب على ألف .
- ٢٤- المرءة / المرأة : الهمزة متوسطة ومفتوحة بعد حرف ساكن ، فتكتب على ألف .
- ٢٥- سأل / سأل : الهمزة متوسطة ومفتوحة بعد فتح ، فتكتب على ألف .
- ٢٦- جرّين / جرّين : الهمزة متوسطة ومفتوحة بعد حرف ساكن ليس مدّا فتكتب على ألف .
- ٢٧- مؤرّخون / مؤرّخون : الهمزة متوسطة ومفتوحة بعد ضمّ ، فتكتب على واو .
- ٢٨- قرّاءة / قراءة : الراء هي الممدودة بالألف وليست الهمزة .
- ٢٩- توأم / توأم : الهمزة متوسطة ومفتوحة بعد حرف ساكن ليس مدّا ، فتكتب على ألف .
- ٣٠- رؤي / رؤي : الهمزة متوسطة مكسورة ، فتكتب على ياء .
- ٣١- المبتداء/المبتدأ : الهمزة متطرفة ومفتوح ما قبلها ، فتكتب على ألف .
- ٣٢- عمّا تسأل / عمّ تسأل : دخل حرف الجر على (ما) الاستفهامية التي لم تتصل بـ (ذا) ، فحذفت ألفها خطًا ولفظًا .
- ٣٣- ذاكرٍ لكيّ لا ترسب / لكيّلا : تُوصل لام التعليل مع (كي) المتبوعة بـ(لا)

أخطاء شائعة في الإملاء ، وعلاجها



النافية) ، ولا تفصل .

٣٤- أُحِبُّ أَنْ لَا أَتَأَخَّرَ / أَلَّا : يجب إدغام نون (أَنْ) الناصبة للفاعل المضارع في

(لا) النافية مع تشديد اللّام .

٣٥- أبحث عمَّ تبحث عنه / عما : لا تحذف أَلِف (ما) المسبوقه بحرف جرّ إذا

كانت غير استفهامية ، وهي - هنا - موصولة .

٣٦- مِنْ مَنْ / مِمَّنْ : تمّ فصل نون (مِنْ) مع دخولها على ميم (مَنْ) ، والواجب

الإدغام .

٣٧- عَنْ مَنْ / عَمَّنْ : تمّ فصل نون (عَنْ) مع دخولها على ميم (مَنْ) ، والواجب

الإدغام .

٣٨- لِمَا تَأَخَّرْتَ ؟ / لِمَ تَأَخَّرْتَ ؟ : أُثْبِتُ أَلِف (ما) مع جرّها باللّام ، والواجب

حذف أَلِف (ما) .

طائفة من الأخطاء الإملائية المصححة



النموذج الثاني : طائفة من الأخطاء الإملائية المصححة - أيضاً -

ويطلب من الطالب بيان موضع الخطأ في بعضها ، وسببه ، وكيف يتم تصحيحه :

- ١- قَالَهُ / قَالَه : أشبعت حركة الضمير .
- ٢- يَقُومُو / يَقُومُ : أشبعت حركة الميم .
- ٣- يَهِي / بِهِ : أشبعت حركة الضمير .
- ٤- جَهَدَ / جَاهَدَ : حذف حرف المد .
- ٥- جَرَدُ / جَرَادُ : حذف حرف المد .
- ٦- دُعَاتُ / دُعَاءُ : كُتِبَتِ التاء المربوطة مفتوحة .
- ٧- عَظِيمَتْ / عَظِيمَةٌ : كتبت التاء المربوطة مفتوحة .
- ٨- كِتَابَةٌ / كِتَابُهُ : وضع نقطتين فوق هاء الضمير .
- ٩- كَثِيرُنْ / كَثِيرٌ : كُتِبَتِ التنوين نوناً .
- ١٠- عَدَدًا / عَدَدًا : ترك أَلِفَ تنوين الفتح .
- ١١- مَاءًا / مَاءً : زيدت أَلِفَ التنوين في غير موضعها .
- ١٢- اسْقُفُ / السَّقْفُ : عَدِمُ كتابة (أل) الشمسية .
- ١٣- فَلَقَمَرُ / فَالْقَمَرُ : إسقاط أَلِفِ القمرية .
- ١٤- فَشَمْسُ / فَالشَّمْسُ : إسقاط أَلِفِ القمرية .
- ١٥- فَالْقَمَرُ / فَالْقَمَرُ : زيدت أَلِفَ بَيْنِ (أل) والحرف الذي قبلها .
- ١٦- بِالشَّمْسُ / بِالشَّمْسُ : زيدت أَلِفَ بَيْنِ (أل) والحرف الذي قبلها .

طائفة من الأخطاء الإملائية المصححة



- ١٧- الظُّرُورَةُ / الصَّرُورَةُ : كُتِبَتِ الضاد ظاءً .
- ١٨- يَعْرِضُ / يَعْرِضُ : كُتِبَتِ الضاد ظاءً .
- ١٩- وَسْتَعْفَرَ / وَاسْتَعْفَرَ : سَقَطَتِ همزة الوصل .
- ٢٠- أَكْتُبُ / أَكْتُبُ : كُتِبَتِ همزة الوصل همزة قطع .
- ٢١- أَحْمَرُ / أَحْمَرُ : كُتِبَتِ همزة القطع همزة وصل .
- ٢٢- عَمْرُ / عَمْرُو : كُتِبَتِ (عمرو) دون الواو الزائدة ، وهو مرفوع مُنَوَّن .
- ٢٣- فَهِمُوا / فَهِمُوا : تَرَكَ زيادة الألف الفارقة .
- ٢٤- مُعَلِّمُوا الْمُدْرَسَةَ / مُعَلِّمُوا الْمُدْرَسَةَ : لم تُحذف الألف مع التركيب الإضافي .
- ٢٥- يَرْجُوا أَحْمَدَ رَبَّهُ / يَرْجُوا أَحْمَدَ رَبَّهُ : لم تُحذف الألف مع أَنَّ الواو لام الفعل .
- ٢٦- مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ / مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : لم تُحذف الهمزة مع وقوعها بين عِلْمَيْنِ .
- ٢٧- جَاءَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ / جَاءَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حُذِفَتِ الهمزة ولم يسبق بِعَلَمٍ .
- ٢٨- لَا كِنَّ / لَكِنَّ : أُثْبِتَتِ الألف في وسط الكلمة .
- ٢٩- ذَالِكُ / ذَالِكُ : أُثْبِتَتِ الألف في وسط الكلمة .
- ٣٠- هَذَا / هَذَا : أُثْبِتَتِ الألف في وسط الكلمة .
- ٣١- هَؤُلَاءِ / هَؤُلَاءِ : أُثْبِتَتِ الألف في وسط الكلمة .
- ٣٢- يُأَدِّبُ ، تَفَاعَلُ / يُؤَدِّبُ ، تَفَاعَلُ : لم يراع أحكام الهمزة المتوسطة .
- ٣٣- مَسْأَلَةٌ / مَسْأَلَةٌ : لم يراع أحكام الهمزة المتوسطة .
- ٣٤- شَيْءٌ / شَيْءٌ : لم يراع أحكام الهمزة المتطرفة .
- ٣٥- طَوَارِيءُ / طَوَارِيءُ : لم يراع أحكام الهمزة المتطرفة .

علامات الترقيم



علامات التّرقيم

هي علامات اعتمدها الكُتّاب لإيضاح المكتوب بديقة ، وهي ^(١) :
أولاً / النقطة (.) : تُوضع في نهاية الجملة لتدلّ على انتهائها ، وإذا كرّرت (...)
فإنّها تدلّ على حذف جزءٍ من الكلام للاختصار .
ثانياً / الفاصلة (،) وتسمى : الشّولة والفارزة ، وبعضهم يُسميها الفصّلة ؛
توضع بين :

- ١- الجمل المتعاطفة : (جاء زيد ، وسافر عمرو) .
- ٢- أنواع الشيء وأقسامه ؛ كقولنا : (الكلمة : اسم ، وفعل ، وحرف) .
- ٣- بعد كل ما هو منادى ؛ مثل : (يا زيد ، أقبل) ، ويستحسن في القراءة أن يقف القارئ عندها وقفة خفيفة .
- ثالثاً / الفصّلة المنقوطة (؛) : تُوضع بين جُمَلَتَيْن ، الثانية مُتَسَبِّبة ومُتَرْتِّبة عن الأولى ؛ فكأنّها تُفيد التعليل ؛ مثل : (إذا اجتهدت ؛ فالنجاح حليفك) ، ومثل : (سافر زيد للعلم ، فنال الشهادات العالية ؛ فكرّمته الدولة) .
- رابعاً / الشّرطة أو الوصلة (-) : تُوضع بين :
 - ١- العدد والمعدود ؛ مثل : (-١) ، (-٢) ، (-٣) .

(١) انظر : الإملاء والترقيم ، لعبد العليم إبراهيم (٨٧) وتوثيق النصوص للدكتور موفق عبد القادر (٢٦٣) و معجم الطلاب في الإعراب ، والإملاء للدكتور إيميل يعقوب (٢٨٢) ، والمرجع في الإملاء لراجي الأسمر (٣٤٢) ، والمرجع في الكتابة العربية لرياض جنزولي وزميله (٣٦٦) .

علامات الترقيم

٢- الجملة الطويلة التي يبتعد فيها الخبر عن المبتدأ - مثلاً - ؛ كقولنا : (إن زيدا الذي سافر البارحة - هو الذي نجح في الثانوية) .

٣- وتوضع مكان (قال أو أجب) بدلاً من التكرار، وغالباً ما تكون في الروايات والمسرحيات ، مثل : (قال رب الأسرة لخادمه : اذهب مع الولد إلى السوق ، واشترِ بعض الأغراض ، ثم يسأله :

- هل ذهبت إلى السوق ؟

- نعم .

- وهل أحضرت معك الأغراض ؟

- لم أجد في الدكان الملح) .

ومثله : (هل صليت العصر ؟

- نعم) .

ولكن إذا تكررت الأسئلة وطالت فالأحسن ذكر : أجب أو قال ؛ لئلا يشعر القارئ بالملل .

و درج بعض المؤلفين الآن على وضعها بعد ذكرهم عنوان الكتاب في الهامش بين أرقام صفحات الكتاب ؛ للدلالة على أن ما ذكره هو في متن الكتاب وموضعه الصفحات التي يذكرونها ، هكذا : (معجم الأدباء ١٥ / ٢ - ٢٥) ، أو (مجلة القافلة ، العدد (١٥) ص : ١٥ - ٢٥) .

خامساً : النقطتان (:): توضعان في المواطن الآتية :

١- بعد فعل القول (قال ، قالت ، يقول ، تقول) ؛ مثل : (قال زيد لولده : يجب

علامات الترقيم



عليك أن تصلي العصر جماعةً).

٢- بعد الكلمة الدالة على تقسيم وتنويع ؛ مثل : (ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام : ماض ، مضارع ، وأمر) ، (تتألف الشقة من ثلاثة غرف : غرفة للنوم ، وغرفة للاستقبال ، وغرفة للأطفال) .

٣- قبل الأمثلة التي توضح القواعد ، وتبين العناصر ؛ مثل قولنا : (من شروط الحال أن يكون نكرة ؛ مثل : جاء زيد باسمًا) ، ومثل : (التكررة ما عم وشاع ؛ نحو : رجل ، امرأة) ، ومثل : (سنشرح ذلك فيما يأتي : ...) ، أو (فيما يلي : ...) ، ومثل : (إنّ لذلك شروطاً من أهمها : ...).

٤- بيّن الكلمة ومعناها ؛ كقولنا : (الليث : الأسد) ، (التبر : الذهب) .

سادساً : علامة الاستفهام (?) : تُوضع في نهاية الجملة الاستفهامية ؛ كقولنا : (هل ذهب زيد إلى المدرسة ؟) ، (وكيف أنت ؟) ، و(ما أخبارك ؟) ، (في أي يوم سافرت ؟) .

وأحياناً يجب وضع علامة الاستفهام بعد الجملة مع عدم وجود أداة الاستفهام قبلها لأنّ نطق المتكلم للجملة يدلُّ على الاستفهام ؛ كقولنا : (سافر زيد ؟) ، فوجود العلامة يُفيد أن المتكلم نبر الجملة وأراد الاستفهام .

سابعاً : علامة التعجب - وتسمى التآثر - (!) : تُوضع بعد الجمل الدالة على التعجب أو الاستغراب أو الإنكار أو الندبة ، وتُوصّل - أحياناً - بعلامة الاستفهام هكذا (!؟) إذا أُريد من الأسلوب التعجب والإنكار ؛ نقول : (ما أحسنَ زيداً!) ، و(أحسنَ بزيدي!) ، (ما أجملَ حديثَ المشايخ!) ، (كيف طار زيد في الهواء!) - على

علامات الترقيم



سبيل الاستغراب - ، ونقول : (ما هذا !؟) ، (لمّ ضربت جارك ، ألا تخجل !؟) ، ونقول في الندبة : (وامعتصماه !) ، (واصلاح الديناه) .

ثامناً : القوسان () يُستعملان في :

١- تفسير معاني كلماتٍ أو عباراتٍ كقولنا : مات أبو زيد ، فوجد ابنه عليه وَجْداً شديداً (أي حزن) .

٢- حصر الأرقام أو الحروف التي في بدء الفقرات ؛ مثل : (١) ، (٢) ، (أ) ، (ب) .

٣- بيان أن الكلمة أجنبية ؛ كقولنا : استمعت إلى (الراديو) .

٤- حصرُ سنة الوفاة أو الولادة أو التاريخ أو الرقم ؛ نقول : توفي في سنة (٥٥٢٩هـ) ، وقس على ذلك .

تاسعاً : علامتا التنصيص « » : يُوضع بينهما الكلام المنقولُ عن مصدرٍ آخر نقلًا حرفيًا ؛ كقولنا : (قال ابن هشام في كتابه أوضح المسالك : «إذا وقفت على مُنَوَّن ؛ فأرجح اللغات وأكثرها : أن يُحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة ؛ ك (هذا زيد) ، و (مررت بزيد) ، وأن يُبدل ألفًا بعد الفتحة إعرابية كانت ؛ ك (رأيت زيدا) ، أو بنائية ك (إيها) و(ويها)» .

عاشراً : علامة الاعتراض (-) : يوضع بينهما الجملة أو العبارة التي تأتي مُعترضةً للتوضيح أو الدعاء أو النداء ؛ كقولنا : (حدثني - يا أبا خالد -) ، وكقولنا : (مات عثمان - رضي الله عنه - بعد عمر) ، وكقولنا : (بني القيروان - وهي في تونس - عقبه بن نافع) .

الحادي عشر : علامة التتابع (=) : تُوضع في يسار أسفل الصفحة لبيان أنّ

علامات الترقيم

الكلام له تنمة في الصفحة التالية ، وتوضع في يمين أعلى الصفحة في الصفحة التالية ، وأكثر ما تستعمل في الهوامش .

الثاني عشر : المعقوفان [] : استعملهما كثيراً المحققون ، فأحياناً يضطرون لزيادة عنوان على أصل الكتاب المحقق ، فيضعون العنوان ضمن هذين المعقوفين للدلالة على أن المحقق هو الذي أضافها ، وأحياناً يضعونها لِحصر كلمة أو جملة زادوها ضمن سياق الكلام ، وهما على العموم يدلان على ما هو زائد عن الأصل المحقق .

الثالث عشر : القوسان المزهريان { } : استعملا قديماً لوضع الآيات القرآنية داخلهما ، والآن استغني عنهما في الطابعات الإلكترونية (الكمبيوتر) .

الرابع عشر : النقط المثلثة (•) : توضع بين شطري البيت الشعري ؛ كقول الشاعر المتنبّي :

أَرَقُّ على أرقٍ ومثلي يَأْرُقُ ✽ وجوى يزيد وعبرة تترقرقُ

الخامس عشر : المساويات المكررة (= = =) : تُستعمل تحت كلام متقدم ، وتعني : تكراره من غير كتابته مرة أخرى ؛ كقولنا : (زُرت الطبيب يوم الثلاثاء الساعة العاشرة . = = الأربعة = الخامسة) .

* ملحوظات عامة حول استعمال علامات الترقيم :

١- إذا أراد الطالب أن يبدأ بفقرة جديدة ؛ فالأحسن أن يبدأ بسطرٍ جديدٍ ، ويترك فراغاً من أوله بمقدار كلمةٍ أو كلمتين .

٢- أكثرُ علاماتِ الترقيم ترجع في استعمالها إلى دقة الكاتب ، وذوقه .

٣- يضع بعضُ الطابعين دائرةً صغيرةً مُغمقة بالحبر الأسود في بداية كلِّ فقرة

علامات الترقيم



جديدة بدلاً من الأرقام ، والترقيم بالأرقام أو بالحروف (أ - ب) أحسن لتيسر الحفظ على القارئ .

٤- يستعمل بعض الطابعين الفاصلة المنقوطة (؛؛؛) مُكرّرة في نهاية الخطابات بعد القول ؛ مثل : (وتفضلوا بقبول فائق تحياتي وتقديري ؛؛؛؛) ، فكأنهم يريدون منها تكرار التحيّة والتقدير .

٥- يُستعمل الخط المائل (/) كثيراً في هوامش الكتب وحواشيها ، يُذكر قبله رقم الجزء وبعده الصفحة ، هكذا : (٢- معجم الأدباء ، ٢٥/١٥) .

علامات الاختصار ورموزه



علامات الاختصار ورموزه

١- في اللغة العربية علامات اختصار كثيرة، يُرمزُ بها إلى كلماتٍ أو عباراتٍ ،
منها ما يأتي :

أ - (س) : للسؤال ، و(ج) : للجواب .

ب - (هـ) : للهجري ، وأحياناً للهاتف ، و(م) : للميلادي وللمتر ، وللمهندس .

ج - (ل) : للتر .

د - (ص) : للصفحة .

هـ - (اه) : للدلالة على نهاية النص المنقول (انتهى) .

و - (ص.ب) : لصندوق البريد .

ز - (سم) : للسنتيمتر ، و(مِل) : للميلتر ، و(جم) : للجرام .

ح - (إلخ) : إلى آخره .

ط - (كجم) : للكيلوجرام ، و(كلم) أو (كم) : للكيلومتر .

ي - (أ ، ب ، ج ، د ، ...) إلى نهاية الحروف الأبجدية : للترقيم والترتيب ^(١) .

٢ - تُكتب هذه العلامات مختصرة ، وتقرأ كاملة دون اختصار ، فنقرأ مثلاً

(إلخ) ؛ قائلين : (إلى آخره) ، و(مل) قائلين : (مليلاً) .

ك - يرمز بعض الكتاب بـ(ص) إلى (صلى الله عليه وسلم) ، ويجب تجنب

ذلك ؛ لأن الصلاة على الرسول ﷺ شعيرة يُتعبَّد بها .

(١) الإملاء للصف الثالث المتوسط ، وزارة المعارف السعودية (٣٩) .

علامات الاختصار ورموزه



ل - (أ) : أستاذ .

م - (د) : دكتور .

س - (ج) : جوال .

ولتمام الفائدة : نفيد أن جلال الدين السيوطي (المتوفى سنة ٩١١هـ) ألف كتاباً عنوانه (جمع الجوامع) في الحديث النبوي ، وقد رمز في آخر كل حديث إلى مصدره مستخدماً علامات الاختصار التي أشار إليها في مقدمة كتابه بقوله : «ورمزت للبخاري (خ) ، ولمسلم (م) ، ولابن حبان (حب) ، وللحاكم في «المستدرک» (ك) ، ولأبي داود (د) ، ولابن ماجه (ه) ، ولأبي داود الطيالسي (ط) ، ولأحمد (حم) ، ولعبدالرزاق (عب) ، ولسعید بن منصور (ص) ، ولابن أبي شيبة (ش) ، ولابن عدني في «الكامل» (عد) ، وللخطيب (خط) ، ولابن عساكر (كر)» .

- وأحياناً يستعمل المؤلف كلمة كاملة للدلالة على ما يريد مما لا يرغب في ذكره في الكتاب - ربما - لكثرة تكراره ، فعل ذلك الصبان في حاشيته على «شرح الأشموني» ؛ فقد ذكر في مقدمته مختصرات أراد بها شيوخته ؛ قال : «وحيث أطلقت (شيخنا) فمرادي به شيخنا العلامة المدابغي ، أو قلت : (شيخنا السيد) فمرادي به شيخنا المحقق السيد البليدي ، أو قلت : (البعض) فمرادي به الفهامة الفاضل سيدي يوسف الحنفي - رحمهم الله وجزاهم عنا خيراً - ^(١) .

- ووضع الفيروز آبادي رموزاً في معجمه «القاموس المحيط» ، وهي ^(٢) : (م) :

(١) حاشية الصبان (٢/١) .

(٢) انظر قواعد الإملاء لعبد السلام هارون (٣٧) .

علامات الاختصار ورموزه



معروف ، (ع) : موضع ، (هـ) : قرية ، (ج) : جمع ، (ج ج) : جمع الجمع ، (ج ج ج) : جمع جمع الجمع ، (د) : بلد .

* واستخدم أهل الحديث بعض الرموز - أيضاً - للدلالة على الكلمات ؛

منها ^(١) :

- ١- (ثنا) : اختصار لـ (حدثنا) في «الصحيحين» .
- ٢- (ثني) : اختصار لـ (حدثني) في «الصحيحين» .
- ٣- (نا) : اختصار لـ (أخبرنا) في «الصحيحين» .
- ٤- (أنا) : اختصار لـ (أنبأنا) في «الصحيحين» .
- ٥- (قثنا) : اختصار لـ (قال وحدثنا) معاً .
- ٦- (تع) : اختصار لـ (تعالى) .
- ٧- (ش) : اختصار (الشرح) .
- ٨- (الش) : اختصار (الشارح) .
- ٩- (المص) : اختصار لـ (المصنّف) - بكسر النون - .
- ١٠- (ص) : اختصار لـ (المصنّف) - بفتح النون - .
- ١١- (رحه) : (رح) : اختصار لـ (رحمه الله) .
- ١٢- (ض) : اختصار لـ (الضعيف) .
- ١٣- (الظ) : اختصار لـ (الظاهر) .

(١) انظر : كتاب الإملاء ، لحسين والي (١٣٤) ، وقواعد الإملاء ، لعبد السلام هارون (٣٥)

وتوثيق النصوص (١٩٩) .

علامات الاختصار ورموزه



١٤- (أيض) : اختصار (أيضاً) .

* ومن المختصرات المكروهات :

- (صلعم) : اختصار (صلى الله عليه وسلم) .

- (صم) : = = = = = .

- (رض) ، (رضه) : اختصار لـ (رضي الله عنه) .

- (ع) ، (عم) : اختصار لـ (عليه السلام) .

ومن رموز كتبة الدواوين عند القدماء :

- (م) : محرم الحرام .

- (ص) : صفر .

- (را) : ربيع الأول .

- (ر) : ربيعا الآخر .

- (جا) : جمادى الأولى .

- (ج) : جمادى الآخرة .

- (ب) : رجب الحرام .

- (ش) : شعبان .

- (ن) : رمضان .

- (ل) : شوال .

- (ذا) : ذو القعدة .

علامات الاختصار ورموزه



- (ذ) : ذو الحجة الحرام^(١) .

* ومن رموز الأعلام :

- (س) : سيويه .

- (ح) : أبو حنيفة .

- (حج) : ابن حجر الهيتمي في كتب الشافعية .

- (مر) : محمد الرملي في كتب الشافعية .

- (م د) : المدابغي في كتب الشافعية .

- (سم) : ابن قاسم العبادي .

- (ع ش) : علي الشبراملسي في كتب الشافعية^(٢) .

* وهناك رموز صارت مستعملة الآن في المكاتبات الإدارية منها :

١- (ص) : أي (صادر) .

٢- (و) : أي (وارد) .

٣- (س) : سري .

٤- (م) : مستعجل .

* وثمة رموز - أيضاً - درجَ عليها الطابعون ، واستعملوها في فهرس المصادر

والمراجع ؛ منها :

١- (تحق) : أي (تحقيق) .

(١) كتاب الإملاء ، لحسين والي (١٣٨) .

(٢) المرجع السابق (١٣٦) .

علامات الاختصار ورموزه



٢- (ب.د) : أي (بدون) .

٣- (ط١) : أي (الطبعة الأولى) .

٤- (م) : أي (مخطوط) .

طريقة الكشف في المعاجم



طريقة الكشف في المعاجم

إذا صعب على المرء معنى كلمة من الكلمات فيمكنه الرجوع إلى مُعجم لُغوي ليرى معناها وضبطها والمعاجم في اللغة العربية على نَوْعَيْن :

١- معاجم المعاني : وتعني بالألفاظ التي يجمعها موضوع واحد ؛ مثل : كتاب «النبات» ، وكتاب «الخيال» ، وكتاب «الإبل» ، و«الألفاظ الكتابية» للهمداني ، وكتاب «المخصص» لابن سيده .

ويُعَدُّ كتاب «الألفاظ الكتابية» للهمداني من الكتب الجيدة لمن يُريد أن يوسّع قاموسه اللغوي ، ونصحُ به غير المختصين ؛ لأنه يمدّهم بالمترادفات اللغوية التي تكون عندهم ثروة لُغوية يستطيعون استثمارها في حياتهم اليومية .

٢- معاجم الألفاظ : وتعني بمعاني الألفاظ وضبطها ، وهي عندنا على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : مدرسة الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وقد اهتم أصحابها بذكر المواد اللغوية على طريقة خاصة لا تخلو من صعوبة على غير المختصين ، ومن أشهر معاجمها :

١- «معجم العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي .

٢- «تهذيب اللغة» للأزهري .

٣- «البارع» لأبي علي القالي .

النوع الثاني : مدرسة الجوهري ، وجعل أصحابها المواد اللغوية على طريقة الباب

طريقة الكشف في المعاجم



والفصل ، فأخِرُ الكلمة يسمى باباً وأوَّلُها فصلاً ، فـ(ضرب) تجدها في باب الباء ، فصل الضاد ، وتأتي قبل (كتب) - مثلاً - ، ومن أشهر معاجمها :

١- «الصحاح» للجوهري .

٢- «لسان العرب» لابن منظور .

٣- «القاموس المحيط» للفيروز آبادي .

٤- «تاج العروس» للزبيدي .

النوع الثالث : مدرسة الزمخشري ، جعلها أصحابها على الترتيب الألفبائي ،

فبدأوا بالهمزة ، ثم الباء ، ثم التاء ، وهي طريقة سهلة ، ومن أشهر معاجمها :

١- «أساس البلاغة» للزمخشري .

٢- «المصباح المنير» للفيومي .

٣- «المعجم الوجيز» .

٤- «الوسيط» لمجمع اللغة العربية .

وهذه المدرسة تصلح لغير المختصين باللغة العربية ؛ لسهولة استخراج معنى

الكلمة منها ، وعلى من يريد الكشف في أي معجم منها عليه اتباع الخطوات الآتية :

١- حفظ الترتيب الألفبائي العربي ، وهو : (أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش

ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ا ي) .

٢- إذا كانت الكلمة مجردة ليس فيها حروف زائدة فيمكن البحث عنها

مباشرة ، فكلمة (ضرب) تجدها في باب الضاد ، وكلمة (كتف) تجدها في باب الكاف

- وهكذا - .

طريقة الكشف في المعاجم



٣- إذا كانت الكلمة فيها حُرُوف زائدة فيجب تجريدُها من الحروف الزائدة ؛
مثل : (استغفر) تصير بعد تجريدِها : (غفر) ، و(المغلاق) تجدها في (غلق)
- وهكذا - .

٤- إذا كانت الكلمة جمعاً يجب رُدُّها إلى المفرد ، فلفظة (عالمين) نجدها في
(علم) ؛ إذ إننا بعد أن رَدَدناها إلى (عالم) جرَدناها من أحرف الزيادة ، فصارت
(علم) .

٥- إذا كانت الكلمة مُشَدَّدة ؛ وَجَبَ فُكُّ الإِدْغَامِ ؛ فكلمة (عدّ) تجدها في (عدد) ،
و(سمّ) في (سمم) .

٦- إذا كان في الكلمة حرف عِلَّة ؛ وَجَبَ رُدُّه إلى أصله ؛ فكلمة (عصا) نجدها في
(عصو) ، و(رمى) في (رمي) ، و(قال) في (قول) ، ولمعرفة ذلك : طرق متعددة أشهرها
ما يأتي :

١- إذا كانت الكلمة فعلاً نرُدُّها إلى المضارع ؛ فالألف في (قال) أصلها (قول) ؛
بدليل : (يقول) ، و(باع) أصلها (بيع) ؛ بدليل : (يبيع) ، و(رمى) : (يرمي) ، وإذا لم
يظهر أصلها في المضارع نطلب حينئذٍ المصدر ؛ مثل : (سعى يسعى سعياً) ، أو نُسندُها
إلى تاء الفاعل ؛ مثل : (سعيْتُ) أو (نا) الدالة على الجماعة الفاعلين ؛ مثل :
(غزَوْنَا) ، و(رَمِينَا) ، و(سَعِينَا) .

٢- وإذا كانت الكلمة اسماً ؛ فيمكن معرفة أصل الألف فيها بتثنيتهَا ؛ ف
(عصا) مثناها : (عصوان) ، و(رحى) : (رحيان) ، و(فتى) : (فتيان) ، ويُمكن
معرفةُها بجمعها ؛ مثل : (فتيان وفتية) في (فتى) ، و(عصوات) في (عصى) ، ويُمكن

طريقة الكشف في المعاجم



معرفةُها بِرَدِّها إلى المفرد إذا كانت جمعاً ؛ مثل : (الدُّرّاء) مُفردُها : (ذروة) ، و(قرى)
مُفردُها : (قرية) .

الفنون اللسانية والكتابية



الفصل الثالث

الفنون اللسانية والكتابية

لقد تنوّعت هذه الفنونُ وتطوّرتُ وسأئُلُّها ، ومن أهمّها :

- ١- الرسائل الإخوانية والديوانية .
- ٢- الاستدعاءات والطلبات .
- ٣- التقارير .
- ٤- المقالات .
- ٥- المناظرات .
- ٦- السير الذاتية .
- ٧- القاعدة والملخص (التلخيصات) .
- ٨- المذكرات (اليوميات) .
- ٩- الخطب والمحاضرات .
- ١٠- الخاطرة (الخاطريات) .

الرسائل



١- الرسائل

الرسالة : هي نوع من الفنون الكتابية يستخدمها الإنسان ليتوصل بوساطتها إلى ما يريد .

وهي تنقسم إلى قسمين^(١) : رسائل ديوانية ، ورسائل إخوانية .

القسم الأول : الرسائل الديوانية : هي التي تكون بين دُول العالم وبين مؤسسات الدولة نفسها ، ولذا فإن أغراضها وموضوعاتها متنوعة ؛ فقد تكون إدارية أو اقتصادية أو سياسية ... إلخ .

ولا بُد في كل رسالة من اتباع الخطوات الآتية :

١- ابتداء الرسالة .

٢- مضمونها وغرضها .

٣- ختامها .

ولكل خطوة سمات على الكاتب أن يراعيها ، لكي تؤدي الرسالة غرضها المنشود .
وأهم الشروط التي يجب أن تكون عليها الرسالة هي :

١- استعمال الجمل القصيرة ذات الألفاظ السهلة الواضحة .

٢- التقليل من الجمل الاعتراضية .

٣- تنويع الجمل بين الخبر والإنشاء وفق الموضوع .

(١) مذكرة اللغة العربية ، للأستاذ محمد فائد الشميري ، المستوى الأول ، الجامعة الوطنية ،

اليمن (١٤) .

الرسائل



٤- خُلُو الرسالة من الأخطاء النحويّة والإملائيّة واللُّغويّة .

٥- وُضُوح الخط ، واستعمالُ علامات الترفيم لبيان المراد وتوضيح الغرض .

٦- الانتباهُ إلى مستوى الأسلوب ؛ إذ يجب أن يكون مُستواه ملائماً مع مكانة المرسل إليه ؛ فرسالةُ رئيس دولة إلى رئيس دولةٍ تختلفُ من رسالةِ رئيس دولةٍ إلى وزيرٍ ، ورسالةُ المدير إلى الموظّفين يختلفُ أسلوبها عن رسالةِ المدير حين يرفعُها إلى رئيس الوزراء - مثلاً - .

ومن المفيد أن نذكر أنّ الرسائل الصادرة من الجهات الحكوميّة باتت الآن نماذج مطبوعة رسميّة ، طُبِعَ عليها اسم الجهة في أعلى الجانب الأيمن ، فصارت كأنّها عنوان المرسل ، وفي أعلى الجانب الأيسر خُصّصت خانة لكتابة رقم وتاريخ الرسالة لحفظها في سجلات الدائرة التابعة لها ^(١) .

(١) قد تكون الجهة حكومية وفروعها كثيرة، فترى الورقة مطبوعاً عليها ما يفيد أنها مرسلّة إلى أكثر من جهة مثال ذلك : الخطابات المرسلّة من مكاتب الوزارات ، فلو نظرت في خطاب موجه من وزارة التعليم -مكتب الوزير- سوف تجد فيه أسماء عدد من الجامعات أرسل إليها الخطاب أيضاً فيكتب : معالي مدير جامعة أم القرى . معالي مدير الجامعة الإسلامية . معالي مدير جامعة الملك سعود وهكذا .

بعض الكتاب يبدأ رسالته من غير إلقاء السلام فيكتب- مثلاً- (تحية واحتراماً وبعد) أي يختار عبارة التحية، ثم يدخل إلى مضمون الرسالة .

الطلب أو الاستدعاء



٢- الطلب أو الاستدعاء

من أبرز ما يندرج الآن تحت الرسائل الديوانية هو ما يُسمَّى الآن بالطلب، أو الاستدعاء، أو العروض، ويُسمى قديماً بـ(العرض حال)، ويُسمَّى كاتبه أيام الدولة العثمانية "العرضحالجي) و(جي): هي المفيدة للنسب في اللغة التركية .

الطلب : هو إرادة الحصول على الشيء المطلوب^(١) .

لذا لا بُدَّ للحصول على المطلوب من استخدام الأسلوب الذي يتفق مع المخاطب، وهو الذي يملك تحقيق هذا المطلوب؛ أي لا بد من التأدب معه، واستخدام الجمال الباعثة على الأريحية؛ لتدفع المسؤول إلى قضاء حاجة صاحب الطلب، وسرعة الاستجابة .

والطريقة المتبعة في رسائل الطلب هي : أن يُقدِّم ذَكَر الحاجة بكلام يُحرِّك عواطف المطلوب منه، ويبيِّن شِدَّة الاحتياج إليه، وأن يُختم الطلب بالثناء على استمرار الجميل، والدعاء بدوام النعمة عليه .

ويجب أن يكون ذلك كله بألفاظ قليلة المبنى، واضحة المعنى؛ لأن الإسهاب المملُّ يُزعج أصحاب المناصب العالية؛ لكثرة أشغالهم التي لا تسمح لهم بفقد أوقاتهم^(٢) .

* خطوات كتابة الرسائل الرسمية والطلبات :

(١) انظر الإنشاء العصري لأحمد سعيد محمد (٣٦) .

(٢) المرجع السابق (٣٦) .

الطلب أو الاستدعاء



ثمة خطوات لا بد من أن يُراعيها الكاتب لتأدية الغرض من المكتوب ، وهي :

١- الديباجة (البداية) : قد تختلف أساليبها اللغوية من بلد إلى آخر ، فالواجب مراعاة العُرف المتَّبَع في كُلِّ بلد ؛ ففي السعودية يستعملون - بعد البَسْملة - عباراتٍ تُعارَفُ عليها ؛ منها :

- صاحب الجلالة خادم الحرمين الشريفين ، الملك ... ، حفظه الله ورعاه .

- سمو الأمير ... ، حفظه الله ورعاه .

- معالي وزير التعليم ... ، حفظه الله .

- سعادة الأستاذ الدكتور ... ، حفظه الله .

وفي مصر وسورية - وربما في بلدان عربية أو إسلامية أخرى - يستعملون :

- الرئاسة الأولى : حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية المعظم .

- حضرة صاحب الدولة ، رئيس مجلس الوزراء .

- حضرة صاحب الرئيس المجلس النيابي الأفخم .

- حضرة صاحب المعالي وزير المعارف المحترم .

- حضرة مدير الشرطة ، والأمن العام المحترم .

- حضرة محافظ مدينة دمشق ، المحترم .

وبعض الكُتَّاب يستخدمون كلمة (السيد) أو (الأخ الفاضل) ، والمهم أن على

المرسل أن يراعي المكانة السياسية والاجتماعية أو الإدارية للمرسل إليه .

١- بعد البسملة يستحسن إلقاء السلام ، ثم التحية بما يُناسب مقامه ومنزلته .

وبعضُ الكُتَّاب يستخدم بعد السلام والتحية تركيب (أما بعد أو بعد) ؛ فعليه

الطلب أو الاستدعاء

حينئذ أن يبدأ بسطر جديد ، منتبهاً إلى وجوب إدخال الفاء على أول لفظة سيكتبها اسماً كانت أم فعلاً ، فتكون الصورة على النحو الآتي : (أما بعد : فإني أقدم ...) أو (فأملي كبير ...) ، (أو فأرفع ...) ، (أو فإني ...).

وبعض الكُتَّاب يبدأ رسالته من غير إلقاء السلام ، فيكتب مثلاً : (تحية واحتراماً ، وبعد) ؛ أي يختار عبارة التحية ، ثم يدخل إلى مضمون الرسالة .

٢- الغرض من الرسالة : بعد ذلك يدخل الكاتب إلى مضمون رسالته ، فيجب عليه أن يُوفي هذا الجانب حقه ، فالجمل يجب أن تكون واضحة ، خالية من التكلف ، موجزة إن كان الموضوع يتطلب الإيجاز ، ومُسَهبة إن كان الموضوع يتطلب الشرح والإيضاح ، فليُكَلِّم مقام مقال .

٣- الخاتمة : وتتضمن تحية الانتهاء من الرسالة ، ولها جمل وعبارات باتت معروفة مشهورة ؛ منها : (وتقبَّلوا مني أسمى آيات الحب والوفاء) ، أو (ولكم فائق احترامي وتقديري) ، أو (ولكم من لدني خالص الشكر والتقدير) ^(١) ، ثم يكتب على الجانب الأيسر الاسم مع التاريخ ، إن لم يكن مطبوعاً على الجانب الأيسر في أعلى الورقة .

وأودُّ أن أذكر الطالب - هنا - أن البلاغيين تحدثوا عما نحن بصدده ، فجعلوا المكتوب - شعراً كان أم نثراً - يتضمن ثلاثة أمور :

الأوَّل : يسمى براعة الاستهلال ، أو براعة الطلب ، وهو أن يأتي الناظم أو الناثر

(١) انظر كثيراً من عبارات ابتداء الرسائل وانتهائها في المعجم الخاص الذي صنعناه في آخر

الطلب أو الاستدعاء



في ابتداء كلامه بما يدلُّ على مقصوده منه بالإشارة لا بالتصريح .
والثاني : هو التخلُّص ، وهو الخروج والانتقال مما ابتدأ به الكلام إلى الغرض المقصود بِرَابِطَةٍ تجعل المعاني آخذ بعضها بِرِقَابِ بعض ؛ بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من نسيب إلى مدح أو غيره لِشِدَّةِ الالتئام والانسجام .
والثالث : حُسن الانتهاء ، ويقال له : حُسن الختام ، وهو أن يجعل المتكلم آخرَ كلامه عَدَبَ اللفظ حَسَنَ السَّبكِ ، صحيحَ المعنى ، مُشعراً بالتمام ؛ حتى تتحقَّق براعة المقطع بِحُسن الختام ؛ إذ هو آخر ما يبقى منه في الأسماع ، وربما حُفِظَ من غير سائر الكلام ؛ لِقُرْبِ العهدِ به ، فلا يبقى تَشَوُّقٌ إلى ما وراءه ^(١) .
ولعل هذا النموذج التطبيقي نَتَبَّيْنُ منه الخطوات التي يجب اتِّباعها - أيضاً - :
* نموذج خطاب إلى مدير الجامعة من أبٍ يرغب في توظيف ابنه في الجامعة :
نبدأ أولاً بالبسملة ، ونذكر المرسل إليه مُراعين مكانته ومنزلته ، ثم السلام والتحية ، ثم الدعاء له ؛ نقول :

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي مدير جامعة أم القرى - حفظه الله ورعاه -

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وأرجو من الله أن تكونوا بخير ، أو نكتب : تحية طيبة ^(٢) .

(١) انظر جواهر البلاغة ، للهاشمي (٤١٩٠) .

(٢) انظر كثيراً من العبارات التي سجلناها في معجم الألفاظ والعبارات التي يستعان بها ، في

الفصل الرابع (٣٨٢) .

الطلب أو الاستدعاء



وبعد :

* ملحوظات على ما سجّلناه :

- ١- تُرعى مكانة الرئيس ومنزِلته ، فيخاطب بما اتَّفَقَ الناس عليه من ألقاب يتَّصف بها .
- ٢- لا داعي من الإكثار من التحيات والمباركات في الطَّلَبات التي تتضمن طلب المساعدة من الرئيس ؛ لأنَّ وقت الرئيس - كما ذكرنا - مليء بالواجبات ؛ فهو لا ينظر إلا إلى المطلوب من الخطاب .
- ٣- إذا استعمل الكاتبُ : (أما بعد) ، أو (وبعد) ؛ فالأحسن أن يبدأ جملته بعد ذلك بإدخال الفاء على الكلمة ، فيقول : (أما بعد ؛ فإني) ، أو (فأرفع) ، (أو فأقدم) ، - وهكذا - ، ودرج العرب في مكاتباتهم .
- ٤- بعد ذلك ينتقل صاحب الخطاب إلى عرض ما يريد ، وعليه أن يختار الجمل المناسبة لمضمون طلبه ، فيقول بعد قوله : (أما بعد) ، أو (وبعد) :
فأرفع لمعاليتكم هذا الطَّلَب ؛ راجياً (أو آملاً ، أو مؤملاً) أن تنظروا إليه بعين العطف والشفقة ؛ فأنا أب أسرة ، تتألف من ستة أولاد ، أصغرهم عمره ثلاث سنوات ، أعمل مزارعاً ، وقد بلغت من العمر ستين سنة ، وأعاني من أمراض كثيرة لا يتسع المجال لذكرها ، وصرت بحاجة شديدة إلى من يُساعدني في هذه الحياة لتقديم ما يلزم أسرتي في هذه الأيام القاسية العصبية - وما أقسى هذه الحياة يا معالي المدير - ، لقد بُتُّ محتاجاً فقيراً ، فساعدني - يا رعاك الله - .
ثم بعد ذلك يُمكن إنهاء الطلب بالقول :

الطلب أو الاستدعاء



لذا أرجو من معاليكم أن تقبلوا ابني فلان ... - وهو كبير أولادي - في الوظيفة التي أعلنتم عنها في الصحف والجرائد ، مُرفقاً لمعاليكم ما طلبتموه من أوراق رسمية مُصدقة ، وهي :

١- ...

٢- ...

٣- ...

ولكم يا معالي المدير كل التقدير والاحترام

مُقَدِّمُه

والد / فلان ...

ثم التوقيع والتاريخ

* نموذج خطاب من طالب إلى رئيس القسم يرغب في مراجعة ورقة الامتحان

الذي رسب فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة رئيس قسم ... - حفظه الله - .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وأدعو الله أن يُوفِّقكم ويرعاكم .

لقد نظرت في نتيجة الامتحان النهائي لمادة (...) ، فرأيت أن الأستاذ

الفاضل (...) مُدرس المادة قد سجّل لي في حقل الدرجات أنني ناجح فيها ، وحصلتُ

على (٧٥) درجة ، وحمدت الله على ذلك ، ولكنني على يقين بأني أستحق أكثر من هذه

الطلب أو الاستدعاء



الدرجة ؛ لأن إجاباتي - والله أعلم - كلها صحيحة ، وأحسب أن المدرس الفاضل قد سها ، فأخطأ في جمع درجات الأسئلة بعد تصحيح ورقتي ، أو سجّل هذه الدرجة في خانتي ، وهي - في الحقيقة - درجة الطالب الذي ورد اسمه قبل اسمي أو بعده .
لذلك أمل من سعادتكم مساعدتي على مراجعة ورقة إجابتي ، وأنا موافق على ما يترتب من ذلك من إجراء قانوني تنص عليه اللائحة المنظمة لذلك .
وتفضلوا بقبول خالص شكري وتقديري ، وأدامكم الله ذخرًا للعلم وطلابه .
مُقدّمه .

ابنكم الطالب ...
التوقيع ...
التاريخ ...

* نموذج خطاب من طالب يطلب ملء استبانة

بعد البسملة والتحية ؛ نقول :

أستاذي الفاضل : أقوم بدراسة موضوع عنوانه (...) لنيل درجة ... تحت إشراف الأستاذ الدكتور (...)

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة (يذكر الباحث أسباب هذه الدراسة وأهدافها بإيجاز) .

ثم نقول : أمل من سعادتكم التكرم بالإجابة على جميع ما تضمنته الاستبانة من استفسارات وأسئلة .

ولا شك أن إجاباتكم سيكون لها أثر عظيم ونفع كبير في تحقيق أهداف هذه

الطلب أو الاستدعاء



الدراسة ، والوصول إلى نتائج علمية نافعة تُفيد الجامعة ، وتخدم العلم وطلابه .
أرجو من الله العليّ القدير أن يجزيكم عني كل خير ، وأشكرُكم كثيراً على
حُسن تعاونكم وتجاؤبكم ، والله يبرعكم .

الباحث ...

التوقيع ...

التاريخ ...

* نموذج خطاب فيه ردُّ على طلب .

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ المكرم (...)- حفظه الله ورعاه .-

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .،

وتحية طيبة ، وبعد :

فقد وصلني كتابكم (أو خطابكم ، أو معروضكم ، أو مكتوبكم ، أو
استدعاءؤكم) ذو الرقم (أو المرقم ، أو المرقوم) (...)- بتاريخ ... ، المتضمن معلومات أو
شرحاً أو بياناً لوضعكم المالي (أو حالتكم الصحية) ، فنُفيدكم بما يأتي ، أو بالآتي :
١- لقد عُرض الأمر على اللّجنة المُكلّفة بدراسة مثل هذه الحالات ، فأرسلت
إلينا الآتي : (يذكر ما قرّرتَه اللّجنة) .

- ويمكن أن يكون الأمر منوطاً برئيس لا بد من توقيعه وموافقته ؛ فيمكن

أن يقال :

٢- لقد عُرض الأمر على سعادة ... ، فأبدي (مثلاً) ارتياحه (أو سروره) لِمَا

الطلب أو الاستدعاء



توصّلت إليه اللجنة ، وسجّل موافقته وتوقيع على المحضر ذي الرقم ... ، بتاريخ ...
والمحضر الآن عند سعادة الرئيس ، نأمل منكم متابعتة وتنفيذ ما فيه .

مع أجمل تحية أو مع تحياتي وشكري

وقّع وصدّق على ذلك ...

(ويذكر التاريخ أيضاً)

* نموذج طلب إجازة :

١- بعد البسملة والديباجة نقول : يُشجّعني على الكتابة إليكم ما أعلمه أنا
الجندي (يذكر اسمه) من عطفكم وحبّكم لأبنائكم الجنود .

سيدي الفاضل : لقد طرأت ظروف صعبة عند أسرتي في (تذكر اسم البلدة) ،
جعلتني أفكّر في طلب إجازة من سعادتك :

منها : أن أخي قرّر أن تكون حفلة زواجه يوم ...

ومنها : أن الوالد أصيب بوعكة صحية .

ومنها : أن من الواجب عليّ مراجعة الدائرة الحكومية (يمكن أن يسمّيها) .

لذلك كُله : أرجو من سعادتك أن تتكرّموا عليّ بمنحني إجازة مدّتها ... يوماً ،

فبذلك تُسدّون إليّ خيراً كثيراً ، وكليّ ثقة بأنكم ستتكّرّمون عليّ بهذه الإجازة .

ولكم يا سيدي خالص الشكر والتقدير .

مُقَدِّمه

الجندي : ...

التوقيع : ...

الطلب أو الاستدعاء



التاريخ : ...

* نموذج طلب وظيفة :

بعد البسملة والتحية نقول : لي الشرف أن أتقدم إلى سعادتك بطلب الوظيفة الشاغرة عندكم تحت مُسمى ... ، وهي الوظيفة التي أعلنتم عنها في صحيفة ... في العدد ... ، علماً أنني من مواليد ... ، ودرستُ في مدرسة ... ، وتابعتُ دراستي العالية في ... ، ونلتُ شهادة البكالوريوس بتقدير ... ، وقد عملت من قبل في شركة ... ، وانتقلت بعد ذلك إلى شركة ... ، وعملت فيها لمدة ... من شهر ... إلى ... ، وستجدون مع طلبي هذا صوراً مُصدّقة تُؤكّد ما ذكرته ، وأتمنى أن تسألوا عني رؤسائي في الشَّرَكَتَيْن اللَّتَيْنِ عملتُ بهما .

وكي أمل أن يحظى طلبي هذا بالقبول ونيل رضاكم .
ولكم فائق احترامي وتقديري

مُقَدِّمه

الاسم : ...

التوقيع : ...

التاريخ : ...

* نموذج جواب مُدير شركة على طلب الوظيفة :

بعد البسملة والتحية نقول :

السيد ... ، المحترم .

لقد لفت انتباهي كثيراً خطابك المؤرّخ في ... الذي تطلب فيه شغل وظيفة ...

الطلب أو الاستدعاء



لقد تَوَسَّمتُ مِنْ خطابِك الخير والصلاح ، آمُل أن تحضر إلى مقرّ الشركة
الرئيسي لمقابلي يوم ... في الساعة ...
مُتمنِّياً لك التوفيق ، ولكم تحياتي .

مُدير الشركة ...

التوقيع ...

التاريخ ...

* نموذج تأسيس شركة :

بعد البسملة والتحية ، نقول :

يسرُّنا نحن (فلان وفلان وفلان وفلان) أن نُعلِّمَ ونُعلِّنَ ، أنه في تاريخ ...
(يُكتب كل ما يتعلق بالآتي) أسَّسنا في مدينة ... مؤسسة تحمل اسم ... مُعتمدين على
الخبرة الواسعة التي اكتسبناها في هذا المجال .

وقد تمَّ الاتفاق على ما يأتي : (يُمكن ذكر الضوابط والشروط والأسس كلها
تحت أرقام ، وفي النهاية تُكتب التوقيعات ، والتاريخ) .

* نموذج نقل موظف من مرتبة إلى أخرى :

بعد البسملة والتحية ، نقول :

وبعد : فقد اقتضت المصلحة العامة للشركة نقل الموظف (فلان) من وظيفته
(مسمى الوظيفة) ذات الرقم ... إلى وظيفة ... ذات الرقم ... ، ويُعامل فيها وفقاً لِلنَّظام
المُتَّبَع .

نأملُ تبليغَ المذكور بذلك ، وإحالة خطابنا إلى الإدارة المالية قسم الرواتب

الطلب أو الاستدعاء



لتنفيذ ما يترتب على ذلك .

مع شكري للجميع

المدير : ...

التوقيع : ...

والتاريخ : ...

* نموذج من رئيس شركة يطلب من مسؤول فيها اتباع الأوامر وتنفيذ

اللائحة :

بعد البسملة والتحية ، نقول :

فإني أهيب بكم مراعاة (البند ، اللائحة ، القرار) الذي ينص (أو التي تنص) في

فقرتها (٥ و ٦) (أو الخامسة والسادسة) على أن بداية الدوام هو ... الموافق ...

أمل اعتماد ذلك وتعميم ما ذكرناه على العاملين عندنا للالتزام له .

وفق الله الجميع ، مع التحية

المدير : ...

التوقيع : ...

والتاريخ : ...

* نموذج رد على خطاب :

بعد البسملة والتحية نقول :

فإن مدير مدرسة (...) بناء على الصلاحية الممنوحة (أو المعطاة) له من قبل مدير

التربية والتعليم ، وبعد دراسة خطاب أستاذ الطالب (...) ، المتضمن ... يقرّر ما يأتي :

الطلب أو الاستدعاء



١- طرد الطالب ... لمدة ...

٢- لا يُسمح له بالعودة للمدرسة إلا بحضور والده .

٣- تُخصم للطالب (١٠) درجات من مادة ...

نأمل الاطلاع واتخاذ اللازم ، شاكرين تعاون الجميع .

مُدير المدرسة : ...

التوقيع : ...

التاريخ : ...

* نموذج محضر قسم من أقسام الجامعة :

تقرير إداري

- بعد البسملة ؛ نكتب :

لقد اجتمع مجلس قسم (...) في الساعة (...) من صباح (...) من شهر شعبان

عام (...) لبحث المسائل أو الموضوعات الآتية :

١- دراسة طلبات الطلاب الذين طوي قيدهم لتأخرهم في الدراسة .

٢- تحديد موعد الامتحان النصفى للطلاب الذين قدّموا الأعذار الرسمية .

٣- دراسة الطلب المُقدّم من الدكتور (...) الذي يطلب فيه سنةً للتفرغ

العلمي .

وبعد مناقشة المسائل المذكورة السابقة : قرّر أعضاء المجلس ما يأتي :

١- طي قيود الطلاب الآتية أسماؤهم :

١- ...

الطلب أو الاستدعاء



٢- ...

٣- ...

٢- موعد الامتحان النصفى هو يوم الأربعاء ١٣ / ٦ / ١٤٣٢ هـ ، الساعة العاشرة صباحاً .

٣- الموافقة على منح الدكتور ... سنة للتفرغ العلمي .

ويمكن أن يحصل في المجلس خلافات حول بعض الموضوعات ، فيمكن القول بعد ذلك :

وقد عارض بعض الإخوة هذه القرارات ، وهم :

١- ...

٢- ...

٣- ...

- رأى الدكتور ... أن القرار الأول يجب أن يكون (أو تكون) صيغته على النحو الآتي ...

- ورأى الدكتور ... أن القرار الثاني ...

- أما الدكتور ... فرأى أن ...

ولكن أكثر الأعضاء المجتمعين - وعددهم (...) - وافقوا على ما سجّلناه لكم آنفاً ، لذا نأمل الإحاطة ، وتنفيذ ما تقرّر .

وعلى ذلك جرى التوقيع والتحرير .

وبعد ذلك تُكتب أسماء الأساتذة مع توقيعاتهم .

الطلب أو الاستدعاء



رئيس قسم ...

أ.د./...

التوقيع/...

التاريخ/...

الرسائل الإخوانية



الرسائل الإخوانية

* القسم الثاني من الرسائل : الرسائل الإخوانية ، وهي خلافُ الرسائل الديوانية الحكومية ؛ فهي رسائل تكون من الأفراد ، وهي الرسائل التي تكون بين الأفراد ، سواءً أكانوا من أسرة واحدة ، أم كانوا أحبباً وأصحاباً ، وإخواناً أو أعداءً .
وهي تختلف عن الرسائل الديوانية لأنها تهتمُّ بالعلاقات الاجتماعية ، والأحوال المعيشية وشؤون الأسرة ، وحقوق الصحة ... إلخ ما يتعلق بالحياة الخاصة .
خطوات كتابة الرسائل الأسرية

١- البسمة والتحية .

٢- الغرض منها .

٣- الخاتمة .

٤- تسجيل العنوان وتوقيع المرسل بعد ذكر اسمه مع التاريخ .

وخطواتها - كما ترى - لا تختلف في المنهج العام عن الرسائل الديوانية - وغيرها من أنواع هذه الفنون الكتابية - ، لكنها تختلف في مضامينها وأهدافها ، وهي متنوعة متعددة منها :

١- الرسائل الأسرية : وهي تلك الرسائل التي تكون بين أفراد الأسرة ، وهي تعتمد الأسلوب الأدبي الذي يتفق مع منزلة المرسل إليه ، فحين تكون الرسالة من ابنٍ لأبيه تختلف أسلوباً عن الرسالة التي تكون من الأب إلى الابن ، فالغالب على رسائل الآباء استخدام عبارات الإنشاء لتضمنها النصح والإرشاد ، فتجدُ فيها أسلوب

الرسائل الإخوانية



الأمر، والاستفهام، والنداء، لكنّها مع ذلك تتضمّن عاطفة الأبوة واستمالة الابن للقيام بتحقيق ما يُريده الأب، أما رسالة الابن إلى الأب أو الأم - مثلاً - فعلى الغالب ستكون مشحونة بالعواطف والمشاعر الحيّاشة، مليئة بعبارات الأحاسيس الرقيقة، لذا يغلب عليها الأسلوب الخبري، ثم لا تخلو من طلب الرضا، والدعاء، الأمر الذي يضطر فيه الكاتب - أحياناً - إلى استخدام الأساليب الإنشائية .

وأنواع هذه الرسائل كثيرة؛ منها نذكر:

١- رسائل الصداقة: وهي الرسائل المتبادلة بين الأصدقاء والأحباب، وهي - على العموم - تحمل المعاني التي تذكر أيام الصحبة، والشوق إليها، وقد تتضمن بعض النصائح، وأسلوبها يغلب عليه العبارات التقريرية التي تمور بالمحبة والوثام وتوثيق الرابطة بين المتراسلين .

٢- رسائل الشكر والتقدير: وهي الرسائل المتضمّنة عبارات الشكر على ما قدّمه المرسل إليه من عمل أو فعل أو قول جميل أو هدية .

٤- رسائل التهنئة والتعازي: وهي الرسائل المتضمّنة عبارات التهاني في الأفراح والزفاف وعبارات التعازي في النكبات والصدمات والوفيات ... الخ .

وعلى العموم: فأنواع هذه الرسائل الإخوانية متعددة، وأغراضها كثيرة:

٥- فهناك رسائل العتاب واللوم والتشكي .

٦- ورسائل النصح والاستشارة .

وهذه الرسائل جميعها تتميز بالإيجاز واختيار الجمل المناسبة لكل مضمون، ولا مانع من الاقتباس من القرآن الكريم، ومن أحاديث الرسول ﷺ ومن كلام العرب

الرسائل الإخوانية

الأبيات الشعرية التي تتناسب مع السبب الداعي لرسالة من فرح أو ترح أو شكر... إلخ .

وقد تطوّر هذا النوع من الرسائل ، فصارت الرسائل الآن تُرسل بواسطة الجوّال ، وكلُّ مرسل يتفنّن باستخدام العبارات التي يُحبّها ليعبّر عما يريد . ولا بُدّ من الإشارة إلى أن الرسائل الأسرية ورسائل الصداقة كانت العناية بها قديماً واضحة ظاهرة ، أما الآن فقد قلّ استعمالها واقتصرت استخدامها على مواطني بعض الدول الفقيرة التي يُسافر أبناؤها للعمل في الدول الغنية ، الأمر الذي أثار على صنعة هذه الرسائل الأسريّة والصداقة بعد أن كان الاهتمام بها واضحاً ، ثمّثل جانباً أدبياً رفيعاً .

نماذج من الرسائل الأسرية

* نموذج رسالة من أب إلى ابنه الذي يدرس خارج وطنه :

بسم الله الرحمن الرحيم

ولدي العزيز ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وأرجو من الله أن يكلاك بحفظه ، ويرعاك برعايته .

إني مع والدتك بشوق إليك، ندعو لك ليل نهار ليوفقك ، وليرعاك ، ولكي تعود

إلينا بأعلى شهادة ، ينتفع بها وطنك .

ولدي الحبيب : أوصيك بتقوى الله ، والقيام بما أمرك الله به ، والابتعاد عما

نهاك عنه ، فبذلك تفلح في الدنيا والآخرة ، املاً وقتك بالجد والاجتهاد ، وكوّن

لنفسك صحبة طيبة ، وابتعد عن أصحاب السوء ؛ فهم يئس الصحبة .

الرسائل الإخوانية



لا أريد أن أُعيد عليك ما زوّدتك به من نصائح وإرشادات ، أرجو أن لا تخب
أمالي فيك ، وأن تبقى نبراساً لإخوتك ولأهلك الذين هم مشتاقون لرؤية وجهك
الوضي ، لا تُفكر إلا بمستقبلك العلمي ، وإذا لزمك شيء فلا تتردد .
وقَّعك الله يا بُني ، ورضي عنك وأرضاك ، وبلَّغك سُؤلك ، أمك أمامي
اغرُورقت عيناها الآن بالدموع ، وأوصتني بأن أبلِّغك بأنها سوف تخطب لك حين
تصل إلى السنة الرابعة ، فما رأيك ؟
لك يا بُني مِنِّي ومن والدتك ومن أسرتك أطيّب تمنياتنا ، وأتركك في رعاية الله
وحفظه .

أبوك الداعي لك ...

التوقيع ...

التاريخ ...

* الرد على الخطاب (قبول الدعوة) :

بسم الله الرحمن الرحيم

أولادي الأفاضل ، مشاعل النور ، وأمل الأمة وجنود الوطن .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

أدعو الله لكم من أعماق قلبي أن يُنير دَرَبكم ويبلغكم ما رِبكم
وأهدافكم السامية العالية ، كما أشكرُكم على هذه الدعوة الكريمة ، وسوف أسعد
بكم في هذا الحفل ، وسأكونُ معكم في الموعد المقرر .

مُحبكم الأستاذ ...

الرسائل الإخوانية



التوقيع : ...

التاريخ : ...

ولو أريد الاعتذار عن تلبية الدعوة ، فيمكن أن يقال بعد (الديباجة) :
أشكركم على هذه الدعوة الكريمة ، واقبلوا عذري لعدم تمكني من تلبية
طلبكم لظروف صعبة وواجبات عني كثيرة .
وعسى أن أسعد بكم قريباً ، فإلى أسعد لقاء يا أحبائي .
ولكم فائق شكري وتحياتي

محبكم الأستاذ ...

التوقيع ...

التاريخ ...

* نموذج رسالة تهنئة لضابط في الشرطة ترفع وترقى :

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة العقيد (أو سيدي الضابط) - حفظه الله - :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وأرجو من الله أن تكونوا مع العائلة الكريمة في أحسن حال - اللهم آمين - .
يطيب لي في هذه الرسالة أن أقدم إليكم أخلص التمنيات والتهاني ، ليتوحيكم
رتبة (عميد) التي أنتم أهل لها ولتبوئكم هذه المنزلة التي أنتم كفاء لها .
لقد حزتم هذه الرتبة لصدق عملكم واستقامة سلوككم ، وإخلاصكم
ليلدكم .

الرسائل الإخوانية



إني أهنئكم من أعماق قلبي ، وإنها - إن شاء الله - خطوة مباركة ، ومقدمة طيبة ، لخطوات أخرى لتصلوا إلى القمم العالية ، والمقامات السامية .
أمل أن تقبلوا مني أصدق التهنئة وخالص الود والوفاء والإعجاب .

أخوكم المحب ...

التوقيع ...

التاريخ : ...

* نموذج : رسالة شكر وثناء على صنع معروف :

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ أو مدير الشركة - حفظه الله ورعاه - .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وتحية طيبة وبعد :

فيسعدني أن أكتب إليكم هذه الكلمات لأعبر لكم عن شكري لما أسديتموه لي من نصائح أنارت لي دربي وطريقي بعد أن كنت تائهاً تخبط في دياجير هذه الحياة ، لقد أدخلتم إلى نفسي السعادة والحبور ، ولا أستطيع أن أجسد لكم ما يعتمل في خاطري من مشاعر أود أن أبرزها لشخصكم الكريم لقاء ذلك الخير العميم الذي قدّمته لي أن قلبي لا يسعه تصوير أعمالكم الإنسانية التي ظهرت آثارها على كل الطلاب (أو العمال ... إلخ) ، وليس ذلك بغريب عنكم ؛ لأنكم جبلتم على حب الخير ، ونصح العباد ، وإرشاد التائبين .

أضرع إلى الله أن يسدّد خطاكم ، ويوفّقكم إلى كل الأعمال الجليلة التي لا

الرسائل الإخوانية



تعرفون سواها ولا تطلبون غيرها .

آمل قبول شكري وامتناني وتحياتي ، وفقكم الله ، وحفظكم من كل مكروه
- اللهم آمين - .

طالبكم المخلص ...

* نموذج شكر من مدير ندوة أو مؤتمر :

بعد البسملة والتحية نكتب : في ختام أعمال ندوة (...) التي عُقدت في رحاب
جامعة (...) في المدة من^(١) (...) إلى (...) يطيب لي أن أشكر سعادتك على كريم
إجابتيكم للدعوة التي وجهت لكم لحضور الندوة ومُشاركتكم في أعمالها^(٢) الذي
كان له أثر واضح في بلوغ الندوة غايتها المنشودة ، ونرفق لسعادتك نسخة من
توصيات الندوة ، آملين منكم الاطلاع عليها وتزويدنا بإرشاداتكم النافعة ، والله
يحفظكم ويرعاكم .

مدير الندوة ...

أو رئيس الندوة ...

أو رئيس اللجنة ...

وبعد ذكُر التوصيات كلها تحت أرقام ، يُمكن تقديم شكر خاص للجامعة أو

المؤسسة التي رعت هذه الندوة ، فنكتب :

(١) الأفضح أن نكتب (منذ) .

(٢) يمكن تسمية البحث الذي يشارك فيه الباحث فنكتب : وذلك ببحثكم (نكتب العنوان

فقط) .

الرسائل الإخوانية

وفي الختام يتوجّه المشاركون في هذه الندوة بالشكر إلى جامعة أم القرى ممثلةً في معالي مديرها ووُكلائها ، وعميد كلية (...) ، وأعضاء هيئة التدريس فيها ، ويخصون بالشكر أعضاء اللجنة التحضيرية واللجان المساعدة ، على ما قدّموه من تحضير وترتيب لهذه الندوة ، وما قاموا به من استقبال وضيافة ، حتى تم نجاح هذه الدورة^(١) .

* نموذج تعزية :

من النماذج الحديثة الجيدة : تلك التعازي التي بعث بها رئيس مجمع اللغة العربية الأردني باسم المجمع الأردني إلى رئيس المجمع العلمي بدمشق ، حين تُوفي الدكتور شكري فيصل - يرحمه الله - :

باسم مجمع اللغة العربية الأردني واسمي ؛ أبعث إليكم بأحرّ التعازي بفقد الزميل الغالي المرحوم الدكتور شكري فيصل الذي فقدناه جميعاً ، أغزر ما يكون علماً ومعرفة ، وأكرم ما يكون خلقاً وسيرة ، رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً ، وَأَلْهَمْنَا جَمِيعاً جَمِيلَ الصَّبْرِ وَالْعَزَاءِ ، وَأَرْجُو أَنْ تَتَفَضَّلُوا فَتَنْقُلُوا إِلَى أُسْرَتِهِ وَذَوِيهِ بِالْغِ تَعَاذِينَا وَمَشَارِكْتَنَا فِي الْفَجِيعَةِ لِفَقْدِهِ ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ^(٢) .

رئيس المجمع

الدكتور عبد الكريم خليفة

ومثلها : تلك التعزية التي أرسلها رئيس المجمع الأردني - أيضاً - إلى رئيس

(١) انظر مزيداً من العبارات التي يستفاد منها في إدارة المؤتمرات والندوات في آخر الكتاب .

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (٣٥٨) العدد المزدوج (٢٨-٢٩١٤٠٦-١٩٨٥) م .

الرسائل الإخوانية



المجمع المصري الدكتور إبراهيم مدكور :

فقد نعت إلينا أبناء القاهرة الأخ الجليل الأستاذ عبد السلام هارون ، أحد أعلام أمتنا العربية الماجدة ، وقد آلمنا هذا النبأ الفاجع ؛ لِمَا كان يَتَّصِفُ به الأستاذ الفقيـد مِن سماتٍ نبيلة ، وأخلاق صافية ، وعلمٍ غزير ، وجُهدٍ دائب في خدمة اللُّغة العربية الشريفة والحضارة الإسلامية .

فإليكم أيها الأخ الجليل ، وإلى زملائنا أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، أقدم باسمي واسم زملائي أعضاء مجمع اللغة العربية الأردني أحَرَ التعازي ، وصادق المشاركة في مصابنا الأليم ، مُتضرعين إلى الله - عز وجل - أن يحفظكم ، وأن يثيب الفقيـد الجليل ، وأن يستقبله بما كان قدّمه بين يديه ، مِن جهد موصول في خدمة لغة القرآن الكريم وتُراث الأمة العربية الإسلامية المجيد ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ^(١) .

ومثلها كلمة الدكتور عدنان الخطيب في تأبين الأستاذ الدكتور أحمد عبد الستار الجوّاري ؛ منها :

كان خيرَ إنسان يُصادق ، وخير رفيق يُصاحب ، وخير زميل يُعاشِر ، إنَّ رحمة الله استأثرت بالفقيـد يوم الجمعة في الثالث من جمادى الآخرة من عام ١٤٠٨هـ ، المصادف للثاني والعشرين من كانون الثاني (يناير) من سنة (١٩٨٨م) ، فجأة وهو يتهيأ لأداء فريضة الجمعة ، وكان في أوج عطائه الفكري ، وكامل نشاطه الذهني .
وأنهى كلمته بالقول :

(١) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (٣٢٥) العدد (٣٤)، (١٤٠٨-١٩٨٨) م .

الرسائل الإخوانية



إن مَوْتَ أحمد عبد الستار الجوارى فجأنا وآلنا ، وإنا على افتقاده لَمَحْزُونُونَ ،
ونرجو أن يتغمَّده الله بِرَحْمَتِهِ ورضوانه ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ ، سائلين الله
- عز وجل - أن يُعَوِّضَ العربية ومجمع اللغة العربية خيراً ، إنه خير مسؤل (١) .
وعلى هذا التَّحَوُّتِ تتعدَّد أنواع الرسائل ، وتتنوَّع أساليبها لِتؤدِّي الغرض منها ،
والمهم فيها هو خلوها مِنَ الأخطاء النحوية والإملائية والطباعة ، وأن يختار الكاتبُ
الأسلوبَ اللُّغَوِيَّ الذي يَتَّفِقُ مع مضمون الرسالة ، مِنْ جُمَلٍ واضحةٍ ، وكلمات سَلِيسَةٍ
مألوفةٍ ، ترتبط فيما بينها لِتؤدِّي وظيفتها في الرسالة ، وعلى الكاتب أن لا يغيب عَن
ذهنه الخطة التي وضعها حين أراد إنشاء الرسالة ، وهي :

١- المقدمة .

٢- عرض الغرض منها .

٣- الخاتمة .

٤- التوقيع .

وننتقل الآن إلى نوع آخر من هذه الفنون وهو (كتابة التقارير) .

(١) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (٩٣) العدد (٣٤١٤٠٨-١٩٨٨) م ، وانظر العبارات التي

سجلناها في آخر الكتاب المخصصة للتعازي والثناء .

التقارير



٣- التقارير

التقرير هو إيضاحٌ أمرٍ، وبيانه بطريقتٍ علميةٍ دقيقةٍ وموثقةٍ، الغايةُ منه إصدار قرار مناسب، وأنواعه كثيرة^(١) :

١- التقرير العلمي : وهو المتعلق بالمسائل العلمية ، ويكون مخصوصاً بمن يعمل في وزارات التعليم والمؤسسات العلمية .

٢- التقرير الإخباري : هو الموضح عما يجري في الدائرة ، أو الشركة ، أو المؤسسة ، أو القسم ، أو الوزارة ... الخ .

٣- التقرير التحليلي : وهو المتضمن تحليل ظاهرةٍ ما أو مشكلة ، مخصوصة تحليلاً علمياً دقيقاً .

٤- التقرير المالي : وهو المتعلق بالشؤون المالية في المؤسسة .

٥- التقرير الإداري : وهو المتعلق بالأنشطة الإدارية داخل المؤسسات .

٦- التقرير الإحصائي : وهو المتعلق بأمرٍ ما في المؤسسة يتطلب إحصاءً .

٧- التقرير الشهري : هو البيان الشامل لحركة الشركة شهرياً .

٨- التقرير السنوي : هو البيان الشامل لحركة الشركة سنوياً ، والواجب أن هذا

التقرير كل التقارير السابقة مجمل ، ويُرفع إلى رئيس الشركة أو اللجنة المشكّلة

(١) مذكرة في اللغة العربية ، للأستاذ محمد فائد الشميري ، الجامعة الوطنية ، اليمن (٤٦) وانظر

التحرير العربي ، للدكتور أحمد رضوان وزميله (١٩٥) ، والقراءة العربية ومهاراتها ، للصف الثالث المتوسط ، البنات (٨١) .

التقارير

لدراسة أحوال المؤسسة ، وربما تضمن خطة أو خططاً أو برامج جديدة للشركة ، وهو ما يُسمّى بِـ(الخطة الخمسية) - مثلاً - ، وفيه تُعرض الخطة لكل ما تحتويه من منافع ومخاطر .

وليعلم أن لكل دائرة عُرْفاً عاماً حول قراراتها ؛ فإدارة التعليم تقارير تختلف عن تقارير الشركات ، ولِلجامعات تقارير تختلف عن تقارير وزارة الداخلية ، لكن كل هذه التقارير تتَّفِق في النهاية في الطريقة التي يجب أن تُقدم بها .

* شروط التقرير الجيد :

١- استخدام اللُّغة السهلة بأن تكون الكلمات والجمل واضحة ليس فيها كلمات غريبة غير مستعملة في المجال الذي يعمل فيه الكاتب ، فإدارات التعليم لغة تختلف عن لغة الشركات ، ولُّغة وزارة الداخلية تختلف عن لغة وزارة الزراعة ، فَلِكُلِّ قاموسه اللُّغوي الخاص به .

٢- دَعْمُ ما يتضمَّنه التقرير بالأدلة والبراهين مع التحليل والتوضيح .

٣- الدِّقة والأمانة في عرض المشكلة التي يتضمَّنها التقرير ، وعدم إدخال الرأي الشخصي في المسألة إلا إذا كان كاتب التقرير هو المعني في المسألة ، ومطلوب منه إظهار رأيه .

* مراحل إعداد التقرير :

١- تصوُّر المشكلة والموضوع وتحديد بدقه .

٢- تصوُّر الخطوات التي يتَّبِعها الكاتب ، وذلك بأن يرتب الأفكار في ذهنه أو يكتبها على مسودة .

التقارير

٣- أن يكون الكاتب قد استقصى كل ما يتعلّق بالموضوع الذي يجب أن يكتب

عنه .

٤- أن يُجلّل ما جمع ، وأن يفسر ما استقصى ، وأن يتأكّد من صحة هذه

المعلومات من مصادرها .

٥- إظهار النتيجة المرجّوة من التقرير .

٦- كتابة توصيات إن وُجدت أو لزم الأمر .

٧- الاهتمام بالجوانب الفنيّة في التقرير مثل العناية بالمقدّمة والخاتمة ،

وعلامات الترقيم ، وجودة الخط ، وتوضيح الأفكار ... الخ ، والقيام بطباعته وتنسيقه وترتيبه .

ولقد تطوّرت كتابات التقارير في عصرنا الحاضر ، فصارت كلّ شركة أو وزارة

تعتمد على نماذج مطبوعة دَوّنت فيها عناوين داخلية يُكتب فيها خطوات التقرير وَفَقاً لِمَا تَرْتِيه الوزارة المعنيّة بذلك .

* نموذج تقرير إخباري فصلي :

تقرير سري

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة رئيس قسم اللغة والنحو والصرف الأستاذ الدكتور...^(١) - حفظه

الله -^(٢) .

(١) لو أحب الكاتب عدم ذكر الاسم فلا مانع من ذلك .

(٢) في بعض البلدان يستخدمون (الموقر - المحترم) .

التقارير

تحية طيبة (١) ، وبعد (٢) : فأقدم (٣) لسعادتكم التقرير الثاني عن مستوى طلاب المجموعة الثانية ، الدارسين لمادة (النحو - ٣١٥) في الفصل الدراسي الثاني من عام (١٤٣٢هـ - ١٤٣٣هـ) ، فقد تبين لي بعد صدور النتائج ما يأتي :

١- أن هناك ضعفاً (٤) في الإعراب التطبيقي ، فقد (٥) وصلت نسبة المعربين إعراباً صحيحاً ١٠٪ فقط .

٢- أن أكثر الطلاب يُخطئون - أيضاً - في الإملاء ؛ فقد وصلت نسبة المُخطئين ٣٠٪ فقط .

٣- أن نسبة الطلاب الحاصلين على درجة (ممتاز) هي ٢٠٪ فقط .

٤- أن نسبة الطلاب الحاصلين على درجة (جيد جداً) هي ٣٠٪ فقط .

٥- أن نسبة الطلاب الحاصلين على درجة (جيد) هي ١٠٪ فقط .

وبناء على هذه النسب (٦) ، أقترح على سعادتكم :

(١) بعض الكتبة يبدأون بالدعاء لمن يرفع له التقرير ، فيكتبون مثلاً : أرجو من الله ، أو أدعو الله لكم ، ثم يسردون التحية . ولا داعي لذلك في التقارير العلمية .

(٢) لو لم يستخدمها الكاتب لجاز ، ولا داعي حينئذ لإدخال الفاء على الفعل "أقدم" .

(٣) يمكن أن يستخدم الكاتب مرادفات أقدم مثل : فأرفع - فأبلغ سعادتكم .

(٤) نصب الكلمة لأنها اسم "إن" .

(٥) لو قال : (لقد) . لكان صحيحاً أيضاً لكن الفاء هنا أحسن لأنها تفيد التعليل وهو ما يريده

الكاتب .

(٦) بعض الكتبة يستخدمون بدلاً من هذه الجملة "وعليه" ، مرادهم وعلى ما سبق وما سجله

الكاتب .

التقارير

١- توجيهُ النصح والإرشاد إلى كل المدرّسين للعناية بالإملاء والإعراب التطبيقي .

٢- تشجيعُ الطلاب على الجدِّ والاجتهاد ، وليت سعادتكم تُعلّمون المسؤولين عن رغبة أعضاء هيئة التدريس في أن يكون هناك مكافآت مالية تشجيعية للمبرزين من الطلاب ، لِتُحْضَل المنافسة بينهم .
هذا ما بدا لي ، آملاً أن يُكَلِّل الله مساعيكم بالتوفيق ، وأن يُوفّقنا الله جميعاً لما فيه خير أولادنا من وطننا الحبيب .

مع خالص شكري وتقديري

مُقَدِّمُهُ ...

أ.د. / ...

مدرس مادة النحو ٣١٥

التوقيع والتاريخ

* دراسة التقرير :

١- من قراءة هذا التقرير نلاحظ أن مقدمه :

أ - رتّب أفكاره قبل كتابته .

ب - بدأه بالمقدمة (البسمة ، والتحية) .

ج - وحدّد المشكلة ، وقد عبر عنها بعبارة (التقرير الثاني) عن مستوى طلاب

النحو .

د - جعل تقريره علمياً موثقاً لأنّه سُجِّل بعد صدور النتائج .

التقارير



هـ- دَعَمَ التقريرَ بِذِكرِ النسبِ المئويَّةِ .

و- ذَيَّلَهُ بالمقترحاتِ والتوصياتِ والمرئياتِ لعلاجِ المشكلةِ .

ز- أَنهأهْ بِخاتمةٍ يُبيِّنُ فيها حِرصَه على مَصْلحةِ الطلابِ ، مع شُكرِ الرئيسِ .

* لُغَةُ التقريرِ : نَلحَظُ أَنَّ الكاتِبَ اسْتخدمَ :

١- الأسلوبَ العلميَ التقريريَ ، الخاليَ مِنَ الجملِ الأدبيَّةِ أو الإنشائيَّةِ .

٢- قصرَ الجملِ ، لكن قصرها لا يعني الإخلالَ بما يريدُ الكاتِبُ ؛ فهي جُمَلٌ متماسكةٌ ، لا يوجدُ فيها تكرارٌ ولا مترادفاتٌ ، فهو يريدُ أن يُوصِلَ الفكرةَ بأسلوبٍ واضحٍ ظاهرٍ خالٍ مِنَ التكلُّفِ الأدبيِّ .

٣- استحضَرَ الكاتِبُ - لأجلِ ما ذكرناه - الكلماتِ التي تتناسبُ مع الفكرةِ ، فنرى كلماتَ (الطلابِ ، النصحِ ، الاقتراحِ ، الإرشادِ ، التشجيعِ) ؛ حيثُ أنشأَ منها جُمَلًا تتَّفِقُ مع الفكرةِ التي يُريدُ أن يُوصِلَها إلى رئيِّسِه .

٤- راعى الكاتِبُ لِتوضيحِ أفكاره أُمورًا فيه ؛ منها :

أ - اعتمادهُ على تقديمِ أفكاره تحت أرقامِ ١-٢ ، أو أ- ب - .

ب - مُراعاته لِعِلاماتِ الترقيمِ .

٥- لم يقعِ الكاتِبُ في أخطاءٍ إملائيَّةٍ أو نحوويَّةٍ ، مما جعلَ التقريرَ ممتازاً لُغَةً وإخراجاً .

ولتَمامِ الفائدةِ - أيضاً - نُقدمُ للقارئِ بعضَ التَّمادِجِ التي تتداولها بعضُ الوزاراتِ والمؤسساتِ العامَّةِ والخاصَّةِ ، نُبيِّنُ ما فيها مِنَ أغلاطٍ ونُصحِّحها :

* النموذجُ الأوَّلُ : إداري جامعي :

التقارير

وبعد : إشارة إلى المذكرة الداخلية لمعالي مدير الجامعة رقم ... وتاريخ // هـ (مرفق صورة) المبنية على خطاب سعادة مدير إدارة الدفاع المدني بالعاصمة المقدسة رقم // وتاريخ // هـ (مرفق صورة) بشأن المساهمة في تفعيل الاحتفال باليوم العالمي للدفاع المدني للعام ... والموافق: // هـ تحت مسمى ((السلام في موقع العمل)).

لذا نأمل من سعادتكم التفضل بتوجيه أعضاء وعضوات هيئة التدريس بكليتكم الموقرة لتخصيص فترة زمنية من المحاضرات لتزويد الطلبة والطالبات ببعض المعلومات الوقائية وكيفية التصرف في حالة حدوث أي طارئ لا قدر الله . كما تجدون بطيه عبارات توعوية بهذه المناسبة نأمل توزيعها على الطلاب ولكم جزيل الشكر .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري

* تصويب أخطاء وقعت في هذا النموذج :

- قوله : (وبعد ... إشارة) ؛ الأحسن : (إشارة) ؛ لأنه استعمل (وبعد) .
 - قوله : (رقم ... وتاريخ) ؛ الأحسن : (تحت رقم) أو (ذات الرقم) ، وتاريخها ، أو (المرقمة) أو (المؤرخة) أو المرقومة .
 - قوله : (مرفق صورة) ؛ الأحسنُ : (المرفق صورتها).
 - قوله : (بشأن المساهمة) ؛ الأحسن : (المتعلقة بالمشاركة في تفعيل) .
 - قوله : (بتوجيه) ؛ الأحسنُ : (توجيه) .
 - قوله : (توعويّة) ؛ الأحسنُ : (توعية) .
- * النموذج الثاني : إداري جامعي .

التقارير



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إلحاقاً لخطابنا السابق رقم وتاريخ / / هـ بشأن صرف مكافآت المناقشين للرسائل العلمية (ماجستير ودكتوراه)، أود الإشارة إلى الآتي :
١- ضرورة تزويدنا بأسماء المناقشين والمناقشات للرسائل التي تناقش بقسم الطالبات .

٢- بالنسبة للرسائل التي يتم مناقشتها بقسم الطالبات يرجى إفادة المناقشين (الذكور) بمراجعة إدارة العلاقات العامة والإعلام لتسلم استحقاقهم مع (إبراز بطاقة إثبات الشخصية) ، أما فيما يتعلق بالمناقشات (الاناث) فسوف تسلم في نفس اليوم عن طريق المشرفة على إدارة العلاقات بقسم الطالبات الاستاذة ./

٣- بالنسبة للرسائل التي يتم مناقشتها مساءً أو يتعذر حضور المسؤولين عن تسليم مكافآت المناقشة ، نأمل أن يتفضل السادة المناقشين بزيارة إدارة العلاقات العامة والإعلام لتسلم استحقاقهم .

وللعلم فقد تم تخصيص كل من السيدات والسيد للقيام بهذه المهمة ، أمل تعميم هذا التوضيح على الأقسام لديكم للاحاطة .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري ، ، .

* تصويب أخطاء النموذج :

- قوله : (رقم ... وتاريخ ...) ؛ الأحسن أن نكتب : (تحت رقم) أو (المرقم) أو

(ورقمه) ، وبدلاً من (وتاريخ) نقول : (المؤرخ بـ) أو (وتاريخه).

- قوله : (بشأن صرف) ؛ الأحسن أن نكتب : (المُتعلّق بصرف) .

التقارير

- قوله : (بالنسبة للرسائل التي تتم) ؛ الأحسن أن نقول : (الرسائل التي تتم مناقشتها بقسم الطالبات يرجى) ، ولا داعي لكلمة (بالنسبة) مع شيوع استعمالها في مثل هذه السياقات .

- قوله : (مساءً) غلط ، والصواب : (مساءً) .

- قوله : (السادة المناقشين) غلط ، والصواب : (المناقشون) .

- قوله : (الإشارة) (الاناث) (الاستاذة) (للاحاطة) : سقطت همزات القطع .

* النموذج الثالث : إداري جامعي .

تعميم هام لعمداء الكليات

سعادة مدير كلية/ اللغة العربية ... سلمكم الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :

نظراً لقرب الاختبارات النهائية للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ والتي تبدأ - بمشيئة الله تعالى - من يوم السبت الموافق ١٠/١٠/١٤٢٩هـ ، وتنتهي يوم الأربعاء الموافق ٢١/١/١٤٢٩هـ بما في ذلك يوم الخميس الموافق ١٥/١/١٤٢٩هـ . عليه أمل من سعادتكم التكرم بتعميد من يلزم لإشعار أعضاء هيئة التدريس بكليتكم الموقرة ممن يقدموا محاضرات لبناتنا الطالبات بضرورة مراعاة الأمور التالية :

١- تسليم أسئلة الاختبارات لكلية التربية وكلية الدعوة لمركز الاتصالات بمبنى التلفزيون (١) قبل موعد الاختبار بيومين أو بأسبوع .

٢- تسليم أسئلة الاختبارات لكلية العلوم الاجتماعية وكلية اللغة العربية وكلية

التقارير

الشريعة وكلية العلوم التطبيقية لمركز الاتصالات بمبنى كلية العلوم (ك) قبل موعد الاختبار بيومين كحد أدنى أو أسبوع .

٣- عدم تسليم أسئلة الاختبارات للسكرتيرة مباشرة أو أحد الأقارب من عضوات هيئة التدريس للمصلحة العليا .

٤- التأكيد على تصوير الأسئلة بعدد الطالبات مع وضع نسختين إضافيتين .

٥- أن لا تتجاوز فترة الإجابة على الأسئلة الساعتين .

٦- عدم السماح لأي طالبة الانتقال من مجموعة لمجموعة أخرى إلا بعد أخذ موافقة أستاذ المادة .

٧- كتابة جميع المعلومات على مغلفات أسئلة الاختبارات على النحو التالي :

- الكلية .

- القسم .

- اسم المقرر .

- رقم المقرر .

* تصويب أخطاء النموذج :

- قوله : (نظراً) ؛ الأحسن : إدخال الفاء على (نظراً) ؛ أي : (فَنَظَرًا) .

- قوله : (ممن يقدموا الصواب) ، الصواب : (ممن يقدمون) .

- قوله : (قبل موعد الاختبار بيومين كحد أدنى أو بأسبوع كحد أدنى) ؛

الأحسن أن نقول : (قبل يومين على الأقل أو أسبوع على الأكثر من موعد الاختبار) ،

ولا داعي : (كحد أدنى) ، فلهذه الكاف حديث طويل ، وهذا التصويب ينطبق

التقارير



- أيضاً - على ما ورد في الفقرة الثانية - أيضاً - .

- قوله : (أن لا تتجاوز فترة) ؛ الأحسن : (مدة) .

- قوله : (عدم السماح لأي طالبة) ؛ الأحسن : (لأية طالبة) .

* النموذج الرابع : إداري جامعي :

إنَّ المشرف العام على الشؤون الإداريَّة والتطوير الإداري بناء على الصلاحيات المخولة له وبالإشارة إلى خطاب سعادة عميد كلية اللغة العربية رقم (١٩/٧٨١/ص) وتاريخ ١٤٢٠/١٠/٢٦هـ بشأن طلب تجديد عقود السادة الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين والفنيين من منسوبي كلية اللغة العربية للعام الدراسي (١٤٢١/١٤٢٢هـ) .

وبناء على موافقة صاحب الصلاحية شرحاً على ذلك .

واستناداً إلى المادة (٦) من لائحة توظيف غير السعوديين في الجامعات يقرر ما

يلي :

أولاً : يعتمد تجديد عقد كلاً من السادة أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين والفنيين الذين لعملمهم علاقة بالتدريس الجامعي من منسوبي كلية اللغة العربية ولمدة عام هجري كامل اعتباراً من ١٤٢١/٥/١هـ وحتى ١٤٢٢/٤/٣٠هـ ، وفق ما هو موضح بالبيانات المرفقة .

ثانياً : يعاملون وفقاً للنظام في تسوية مستحقاتهم .

ثالثاً : يبلغ أصل هذا القرار لقسم الرواتب والتأدية لاعتماده وتنفيذه .

* تصويب أخطاء النموذج :

التقارير

- قوله : (رقم ... وتاريخ) ؛ الأحسن : (تحت رقم) أو (المرقوم) أو (المرقم) أو (ذي الرقم) ، (وتاريخه) ، أو (المؤرخ بـ) .
- قوله : (بشأن) ؛ الأحسنُ : (المتعلق بطلب) .
- قوله : (عقد كلاً من) ؛ الصواب : (عقد كُلاً من) .
- قوله : (ولمدة ... اعتباراً) ؛ الأحسن : (لمدة ... ابتداءً) .
- قوله : (وحتى) ؛ الأحسن : (حتى) .
- * النموذج الخامس : إداري جامعي .

تعميم

لكافة السادة عمداء الكليات والمعاهد والعمادات المستقلة ورؤساء الأقسام العلمية .
سعادة ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نرفق لكم ببطيئه نسخة من استمارة سفر المتعاقدين والمخصصة لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم نأمل التكرم بتعميد من يلزم بتصويرها وتسليمها للسادة المتعاقدين المعنيين لتعبئة جميع فقراتها بدقة بعد قراءة التعليمات المدونة خلف الاستمارة ومن ثم إرسالها بطريقة جماعية للشئون الإدارية والتطوير الإداري (قسم السفر) في مدة أقصاها نهاية شهر ذو الحجة لعام ١٤٢٠هـ ، مع التأكيد على أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم الراغبين في السفر خلال إجازة صيف هذا العام ١٤٢٠/١٤٢١هـ ، حجز مقاعد لهم ولأفراد عوائلهم على رحلات الخطوط الجوية السعودية

التقارير

العادية وبطريقتهم الخاصة وذلك لعدم وجود رحلات جماعية خاصة بالمدرسين لهذا العام .

علماً بأنه تبدأ إجازة نهاية العام الدراسي ١٤٢٠/١٤٢١هـ ، بنهاية دوام يوم السبت الموافق ٨/٣/١٤٢١هـ ، حسب ما ورد بالقرار رقم (...) وتاريخ (...) مع رجاء ملاحظة أن الراغبين في السفر براً أو بحراً أو من يرغبون قضاء إجازتهم داخل المملكة عليهم عدم تعبئة هذه الاستمارة ويتقدمون بطلبات فردية لسعادة وكيل الجامعة بعد عودتهم من الإجازة ل يتم تعويضهم عن التذاكر المستحقة لهم وفق النظام .

نأمل بالإطلاع وحث الأخوة أعضاء هيئة التدريس بالمسارعة نحو رفع هذه الاستمارة ليتسنى لنا إكمال اللازم نحوها .

وتقبلوا خالص تحياتي

* تصويب أخطاء النموذج :

- قوله : (تعميم لكافة) ؛ الأحسن : (تعميم على كافة) ، والأحسن : (تعميم على السادة) ، وفي الأخير تأتي كلمة (كافة) على أنها حال ، وأجاز بعضهم وقوعها في مواقع إعرابية متعددة .

- قوله : (استمارة سفر المتعاقدين والمخصصة) ؛ الأحسن : (استمارة سفر المتعاقدين المخصصة) ، ويُمكن القول : (وهي المخصصة) .

- قوله : (بتعميد) ؛ الأحسن : (بتكليف) .

- قوله : (ومن ثم) ؛ الأحسن : (ثم إرسالها) ، أو : (وبعد ذلك إرسالها) .

- قوله : (إرسالها بطريقة جماعية) ؛ الأحسن : (ثم إرسالها كلها جميعها) .

التقارير



- قوله : (نهاية شهر ذو الحجة) ؛ الصواب : (شهر ذي الحجة).
 - قوله : (عِلماً بأنه تبدأ إجازة نهاية) ؛ الأحسن : (عِلماً بأنَّ بداية إجازة نهاية العام تبدأ) .
 - قوله : (بالقرار رقم ...) ؛ الصواب : (ذي الرقم) ، أو (المرقم) أو (رقمه) .
 - قوله : (وحت الإخوة بالمسارعة نحو رفع) ؛ الأحسن : (على سرعة تطبيق ذلك لرفع) .
- * النموذج السادس : إداري للشرطة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أعرض على أنظار سعادتكم الجهود الموفقة لبعض منسوبي دوريات الأمن بمحافظة الذين تمكنوا من ضبط شخص من الجنسية (...) قام بعرض رشوة على رجل الأمن وسلمت الحالة لمركز شرطة (...) بالمحضر رقم ... وتاريخ ...
ولجهد المذكورين نرفق لسعادتكم من طيه صورة من محضر الضبط ومسوغات طلب المكافأة وصور بطاقات الأحوال للمشاركين في عملية القبض آملين في أن ينال المذكورين ما يستحقوه من تكريم لقاء ما بذلوه من جهود في هذا المجال وسعادتكم خير من يقدر ذلك .

ولكم التحية ،،

* تصويب أخطاء النموذج :

- قوله : (على أنظار سعادتكم) ؛ لا داعي لللفظة (أنظار) .
- قوله : (بالمحضر رقم ... وتاريخ ...) ؛ الأحسن : (بالمحضر ذي الرقم) ، أو

التقارير



(المرقوم) ، أو (المُرَقَّم) ، و(تاريخه) ، أو (المؤرخ) .

- قوله : (نرفق لسعادتكم من طيِّه صورة) ؛ لا داعي لـ (من طيِّه).

- قوله : (المذكورين) ؛ غلط ، والصواب : (المذكورون) .

- قوله : (ما يستحقُّوه) ؛ الصواب : (ما يستحقونه) .

* النموذج السابع : إداري للشرطة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

الإشارة : الحاقاً لخطابنا رقم .. وتاريخ // هـالمبني على سعادة قائد القوات

الخاصة لامن الطرق رقم ... وتاريخ // هـ .

الموضوع : بشأن الحادث الذي وقع على الدوريه نوع فورد كراون فكتوريا رقم

اللوحة (...) رقم الأمن العام (...) اثناء قيادتها من قبل الجندي أول/ ... سجل مدني

رقم ... مع سيارة اخرى قيادة مقيم / ... اقامة رقم ... المدان في الحادث بنسبة ٠/١٠٠ .

وطلبنا استحصال التبعية الماليه المترتبه عليه الا أنه وحتى تاريخه لم تردنا

افادتكم .. الخ .

المطلوب : الاطلاع وتعميد من يلزم بافادتنا هل تم استحصال التبعية الماليه

المترتبه على المذكور من عدمه .

* تصويب أخطاء النموذج :

- قوله : (رقم ... وتاريخ ...) ؛ الأحسن : (تحت رقم) ، (ذي الرقم) ، أو

(ورقمه) ... ، أو (المرقوم بـ) ، (أو المرقَّم بـ) ، (وتاريخه) ، أو (المؤرخ بـ) ، أو (وذي

التاريخ) .

التقارير



- قوله : (بشأن الحادث) ؛ الأحسن : (يتعلق بالحادث) .
 - قوله : (رقم اللوحة ... ، رقم الأمن العام ... أثناء) ؛ الأحسن : (رقم لوحتها ... ورقم الأمن العام هو ... ، وذلك في أثناء) .
 - قوله : (سجل مدني رقم ...) ؛ الأحسن : (ورقم سجله المدني هو ...) ، أو : (سجله المدني رقمه ...)
 - قوله : (أثناء) ؛ الأحسن : (في أثناء) .
 - قوله : (سيارة أخرى قيادة المقيم) ؛ الأحسن : (سيارة أخرى يقودها المقيم) ، أو (بقيادة) .
 - قوله : (إلا أنه وحتى) ؛ الأحسن : (إلا أنه حتى تاريخه) .
- ومن الملاحظ التي يجب الانتباه إليها ، في هذا النموذج :
- ١- أن التاء المربوطة لم تنقط بنقطتين (الدورية ، التبعية ، المترتبة ، المالية) .
 - ٢- عدم العناية بهمزات الوصل والقطع : (إلحاقاً ، لأمن ، أثناء ، أخرى ، إقامة ، إلا أنه ، إفادتكم ، بإفادتنا) .
- * النموذج الثامن : إداري للشرطة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الإشارة : خطاب سعادتك رقم ... ك وتاريخ // هالمرفق .

الموضوع : القبض على شخص فلبيني الجنسية قام بسحب مكانية الصرف الآلي بسيارته لغرض سرقتها ... إلخ .

الإفادة : تم رفع مسوغات طلب مكافأة الفرقة القابضة على الجاني برقم ...

التقارير



وتاريخ // هـ .

المطلوب: الاطلاع والإحاطة ...

وتقبلوا وافر احترامي وتقديري

* تصويب أخطاء النموذج :

- قوله : (رقم ... وتاريخ) ؛ الأحسن : (تحت رقم) ، أو (ذي الرقم) ، أو (المرقوم) ، أو (المرقم) ، أو (تاريخه) .

- قوله : (بمكانية) ؛ الصواب : (ماكينه) ، ولعلها خطأ طباعي .

- قوله : (فلبيني الجنسية) ؛ الأحسن : (الجنسية : فلبيني) .

* النموذج التاسع : إداري للشرطة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نبعثُ لكم السجناء الموضحة أسمائهم والذي تم القبض عليهم من قبَل دوريات امن طرق (...) وذلك ليوم (الأحد) الموافق / / هـ وذلك للإشتباه في تزوير الإقامة العائده لهم .

لهذا نأمل بعد الاطلاع الامر على من يلزم بإستلامهم ...

“ ولكم تحياتي وتقديري “

* تصويب أخطاء النموذج :

- قوله : (أسمائهم) ؛ الصواب : (أسمائهم) .

- قوله : (والذي) ؛ الصواب : (والذين) .

- قوله : (امن) ؛ الصواب : (أمن) .

التقارير



- قوله : (وذلك ليوم) ؛ الأحسن : (وذلك في يوم) .
 - قوله : (للإشتباه) ، الصواب : حذف العين الصغيرة ؛ لأنَّ الهمزة للموصل .
 - قوله : (الإقامة) ؛ الصواب : (الإقامة) ؛ لأن الهمزة همزة قطع .
 - قوله : (العائدة) ؛ الصواب : وضع نُقْطَتَيْن فوق التاء المربوطة .
 - قوله : (الامر على من يلزم بإستلامهم) ؛ الصواب : (الأمر) ، والصواب : (باستلامهم) ؛ لأن الأولى همزة قطع ، والثانية همزة وصل .
 - وقوله : (الأمر على من يلزم باستلامهم) ؛ الأحسن : (أمر من يلزم لاستلامهم) ، ثم الأحسن : (وأمر المسؤول عن ذلك لاستلامهم) .
- * النموذج العاشر : إداري للشرطة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الإشارة : خطاب سعادتك رقم ... وتاريخ // ه الموافق ...

الموضوع : بشأن محاولة رشوة ... / ... من قبل مجموعة من الجالية (...) وذلك بتقديم مبلغ خمسمائة ريال كرشوة لإطلاق سراحهم بعد القبض عليهم .
التوجيه : الافادة عن موقف العريف عندما عرضت عليه الرشوة وإعادة الأوراق تمهيداً لإكمال اللازم .

الإفادة : نفيد سعادتك انه اثناء تأديته الفرد المذكور لعمله حاول احد الأشخاص من الجنسية (...) المضبوطين في حالة اشتباه أتضح انه بدون اقامة نظاميه عرض رشوة عليه باخراج ورقة من فئة ٥٠٠ ريال تحمل رقم تسلسلي [/] فرفضها ولما ذكر تم تسليمه لجهة الاختصاص كما يتضح من صورة المحضر وإفادته الخطية

التقارير



المرفقة .

علماً أنه تم مخاطبة (...) للإفادة بالتحقيق بنتيجة التحقيق بخطاب ... في // هـ ووردت الإجابة باحالة كامل المعاملة إلى هيئة الرقابة والتحقيق بمنطقة مكة المكرمة بالخطاب رقم ... في // هـ وتم مخاطبتهم ولم تردنا الإجابة حتى تاريخه ولا زالت المتابعة قائمة بذلك .

المطلوب : إطلاع سعادتكم والتوجيه بما يلزم .

وتقبلوا وافر احترامي وتقديري

* تصويب أخطاء النموذج :

- قوله : (رقم ... وتاريخ) ؛ الأحسن : (تحت) ، أو (ذو الرقم) ، أو (المرقوم) ، أو (المُرَقَّم) ، ثم الأحسن : (وتاريخه) ، أو (المؤرخ بـ) .
- قوله : (بشأن) ؛ الأحسن : (يتعلق بمحاولة رشوة) .
- قوله : (وذلك بتقديم مبلغ خمسمائة ريال كرشوة) ؛ الأحسن : (وذلك بتقديم رشوة مقدارها خمسمائة ريال) .
- قوله : (أنه أثناء تأديته الفرد المذكور) ؛ الأحسن : (أنه في أثناء تأدية الفرد المذكور) .

- قوله : (احد) ؛ الصواب : (أحد) .

- قوله : (المضبوطين في حالة اشتباه) ؛ الأحسن : (المضبوطين المشتبه بهم) .

- قوله : (أتضح أنه) ؛ الصواب : (ثم اتضح أنه) .

- قوله : (نظاميه) ؛ الصواب : (نظامية) .

التقارير



- قوله : (تحمل رقم تسلسلي) ؛ الصواب : (تحمل رقماً تسلسلياً) .
- قوله : (ولما ذكرتم) ؛ الأحسن : (ولما ذكر فقد تم) .
- قوله : (علماً أنه) ؛ الصواب : (علماً أنه) .
- قوله : (باحالة) ؛ الصواب : (بإحالة) .
- قوله : (كامل المعاملة) ؛ الأحسن : (المعاملة كاملة) .
- قوله : (بالخطاب رقم) ؛ الأحسن : (ذي الرقم) ، أو (المرقوم) ، أو (المرقم) ، أو نكتب : (بخطاب رقمه) .

- قوله : (وتم مخاطبتهم) ؛ الأحسن : (وتمت مخاطبتهم) .

- قوله : (ولا زالت) ؛ الأحسن : (ولا تزال المتابعة) .

* النموذج الحادي عشر : إداري مصري :

نرسل إليكم مع مندوبنا شيكا بمبلغ (٣٠٢٥) ثلاثة آلاف ومائتين وخمسين ريالاً، رقم ... تاريخ ... وذلك ثمن البضاعة التي اشتريناها منكم ، نرجو أن تعلمونا عن استلامه وصرفه في المصرف الأهلي .

ولكم التحية

أخوكم ...

التوقيع ...

التاريخ ...

* تصويب :

- الأحسن : (شيكاً قدره) ، بدلاً من : (بمبلغ) .

التقارير



- (رقمه ... وتاريخه ...) بدلاً من : (رقم ... تاريخ ...).

* النموذج الثاني عشر : نموذج مصرفي :

رد من مصرف مالي على رجل طلب قرضاً منه

السيد (...) المحترم :

بعد السلام والتحية :

فقد تلقينا رسالتكم المؤرخة في ٣/٢/١٤٢٥هـ ، والتي تطلبون فيها قرضاً مقداره (٢٥٠٠٠) خمسة وعشرون ألف ريال سعودي ، تدفعونه على خمسة أقساط شهرية ، نود إعلامكم بأنه لا مانع لدينا من تحقيق طلبكم ، فيرجى منكم تعبئة النماذج المرسلة إليكم وتوقيعها من مؤسستكم ، وإعادتها إلينا في أقرب وقت في البريد السريع المسجل .

ولكم شكرنا وتحياتنا

مدير الفرع ...

التوقيع التاريخ ...

والملاحظ على هذا النموذج خلوه من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية .

البحث العلمي



٤- البحث العلمي

هو الكتابة عن فكرة أو رأي أو قضية أو مشكلة ، يمكن أن ينبثق منها حوار علمي ينتج عنه نتائج وتوصيات تتميز بالجدة والأصالة والابتكار .
والمراد بالبحث العلمي - الآن - هو تلك البحوث التي يعدّها الطلاب في المرحلة الجامعية لنيل درجات الماجستير والدكتوراه ، يضاف إليها تلك البحوث التي يقدمها أساتذة الجامعات لنيل درجاتي أستاذ مشارك ، وأستاذ ، أو لنيل الجوائز العلمية التي تُعلن الوزارات والمؤسسات العلمية عنها ، أو للمشاركة في الندوات العلمية والمؤتمرات .

* مراحل إعداد البحث أو الرسالة :

- ١- القراءة في المصادر عن الفكرة التي يريد الباحث الكتابة فيها ؛ لكي تتكون عنده صورة واضحة عنها ، ويقف على المواضيع العلميّة التي تُمكنه من أن يتحدث عنها بجدة وأصالة ، وهذا ما يسمى الآن بالاستقراء ، يليه :
- ٢- وضع الخطة : وتتضمّن ما يأتي :
 - العنوان المناسب ويشترط فيه أن يكون دقيقاً موجزاً معبراً عن مضمون الرسالة ، ومشعراً بالصلة بينه وبين الفصول الداخلية .
 - المقدمة : يتحدث فيها الباحث عن أهمية الموضوع ، وسبب اختياره ، ثم يسر فيه الخطة التي يسير عليها في بحثه ، بعد الاتفاق عليها من قبل المشرف إن كانت لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه .

البحث العلمي

وقد جرت العادة الآن أن ينهي الباحث مقدمته بتقديم الشكر والثناء إلى الشرف ، ثم القسم ، ثم عميد الكلية الجامعة التي ينتمي إليها ممثلة بمديرها ، ثم الذين ساعدوه من زملاء أو طابعين أو موظفين المكتبة لإنجاز عمله .

- التمهيد : يتحدث الباحث فيه عن مقدمات ومفاتيح البحث ، ولنفترض أن بحثه يتعلق بالتقدير النحوي ؛ فمن المستحسن أن يتحدث في التمهيد عن القضية العامة في النحو ، وهي قضية الحذف ، كما يحسن أن يعرج - حينئذ - على الدراسات السابقة التي تناولت المشكلة وتحديد الآراء التي توصل إليها الباحثون قبله ، ولا مانع من وضع الأفكار الرئيسية التي يريد الحديث عنها في التمهيد تحت (مباحث) أو (أقسام) أو (أرقام) ؛ لكي يكون التمهيد مرتباً واضحاً .

- الفصول أو الأبواب : ويشترط فيها :

أولاً : أن تكون مُعَنُونَة بعناوين تتصل بعنوان البحث ، كما تتصل بالمباحث الداخلية التي يمكن أن يضعها الباحث تحت كل فصل أو باب ، وإذا جعلنا الخطة أبواباً ؛ فيمكن جعل ما تحتها فصولاً ، وإذا جعلناها فصولاً فيمكن جعل ما تحتها مباحث أو مطالب .

وقد تقتضي الخطة أن يجعل الباحث الرسالة على قِسْمَيْن ؛ القسم الأول يضع له عنواناً مناسباً ، والقسم الثاني يضع له عنواناً مناسباً ، فيمكن أن تكون القسم الأول - مثلاً - دراسة نظرية ، ويمكن أن تكون القسم الثاني دراسة تطبيقية .

ثانياً : أن تكون هذه (الأبواب أو الفصول أو الأقسام أو المباحث) موزعة على المادة العلمية ، أي يجب أن تدرج المادة العلمية المستقرأة تحت التقسيم الذي يرتئيه

البحث العلمي



الباحث مناسباً له .

- الخاتمة : يسجل الباحث فيها النتائج التي يوصل إليها ، والمقترحات التي يوصي

بها .

- الفهارس الفنية ، وتشمل :

١- الآيات القرآنية الكريمة .

٢- الأحاديث النبوية الشريفة .

٣- الأشعار .

٤- الأمثال والأقوال .

٥- الأعلام .

٦- الطوائف والأمم .

٧- الأماكن .

٨- فهرس المصادر والمراجع .

٩- فهرس الموضوعات .

فوائد عامة :

١- البحث : هو بذل المجهود في موضوع ما ^(١) ، يسعى الباحث فيه إلى معرفة الحقيقة ، وكتابة الحقيقة، والباحث بذلك لا يقبل أي رأي من غير مناقشة ؛ وهو أمين في تناول آراء الآخرين وفي قول الحقيقة ، ومن سمات البحث أن لا يكون فيه خطأ في الاستنتاج ولا تعميم في الحكم ، ولا تشبيه زائف ، ويجب أن يكون

(١) المعجم الوجيز ، بحث.

البحث العلمي

الأسلوب في البحث دقيقاً، والألفاظ محددة الدلالة، والجمل واضحة والأفكار متناسقة ومترابطة .

٢- إذا كان البحث يتعلّق بمشكلة فكرية عقلية وليس تحقيقاً لكتاب تراثي؛ فليس من الواجب صنع كل هذه الفهارس؛ إذ يقتصر فيه على فهرس المصادر والمراجع والموضوعات، لكن بعض الباحثين جعل الفهارس عامة، وراح يضع كل الفهارس التي ذكرناها، وهي عند فريق آخر، مختصة بالبحوث التي تتعلق بتحقيق الكتب التراثية فقط .

٣- أحسن ترتيب للفهارس هو الترتيب الألفبائي المعروف المشهور، وبتسامح بترتيب (الكمبيوتر) الذي يجعل (أل) أو (أبو) في الهمزة بعد أن كُنَّا لا نَعْتَدُّ بهما، ولا مانع من ذلك؛ لأنَّ الغاية النهائية من الفهارس هي توصيل القارئ إلى الموضوع الذي يريد أو الكتاب الذي اعتمد عليه، فإذا كان الأمر لا يوقع في لبس، فأرى أن لا ضير في ذلك، فالأصل المعتبر هو التيسير والوضوح مع الدقة، وكل ذلك حاصل في ترتيب الكمبيوتر .

٤- وأود أن أشير - أيضاً - إلى أنّ بعض الباحثين يرى أن ترتيب المصادر والمراجع يجب أن يتم وفق اسم المؤلف، فتُذكر كلُّ مؤلفاته تحت ذكر اسمه، وهي طريقة جيدة - أيضاً - وكلُّ جوائز مقبول .

٥- ومن المستحسن فرز المخطوطات، والرسائل العلمية، والدوريات عن المطبوعات، كما يجب أن يذكر المصدر مع كل ما يتعلق فيه، فيذكر العنوان، ثم المؤلف، ثم دار النشر ومكانها، ثم رقم الطبعة، ثم سنة الطبع، وأخيراً بلد المكتبة

البحث العلمي



التي تم النشر فيها .

أما الرسائل العلمية ؛ فيذكر الباحث نوع الرسالة ، أهى الماجستير ، أم الدكتوراه ، ثم يذكر الجامعة والكلية ، وسنة إعدادها ... إلخ ما هو مذكور على غلافها ، أما المجلات والدوريات فيجبُ ذِكرُ رقم العدد .

٦- وعلى الباحث أن يُراعي في بحثه شروط البحث العلمي ، فالأفكار يجب أن تكون مترابطة يصوغها الباحث بلغة عربية راقية سليمة من الأخطاء اللُّغوية والنحويّة والإملائية ، وتبرز من خلال ربطه الأفكار والآراء بعضها ببعض شخصيته العلمية المستقلة التي تنشد الحقيقة ، فتارة يرحج وتارة يضعف ، ويجوز مع الآراء معارك عقلية تعتمد على النصوص التي بين يديه ؛ ليصل في نهاية المطاف إلى رأي يتبناه ؛ مُورداً الأدلة والأسباب التي دفعته إلى ذلك .

٧- وعلى الباحث أن يراعي ما تعارف الباحثون عليه من استعمال علامات الترقيم واستخدام المصادر والمراجع الأصليّة ، وإخراج الرسالة بثوب فني متميز ، ولقد وضعت الجامعات ضوابط لهذه الرسائل ، بعضها يتصل برسائل الماجستير ، وبعضها يتصل برسائل الدكتوراه من حيث نوع الخط ، وحجم الكلمة ، ولون الغلاف وتذهيب العنوان ... إلخ ما سجلوه في لوائحهم ونظمهم ، فعلى الباحث الاطلاع على كل ذلك لتكون رسالته إضافة علمية متميزة في فنّها جديرة بهذا الإخراج المتميز ، وبهذه الحلة القشبية الزاهية .

ولا شك أن كتابة البحث تستلزم من الطالب الذهاب إلى المكتبة ليتطلع على المصادر والمراجع ، وعليه حينئذٍ أن يعلم أن لفهرسة الكتب ثلاث طرائق :

البحث العلمي



- الأولى : قد يكون الكتاب مُفهرساً وَفَقَّ العنوان مع مراعاة الترتيب الألفبائي .
- الثانية : وقد يكون مفهرساً حسب اسم المؤلف مع مراعاة الترتيب الألفبائي - أيضاً - .
- الثالثة : وقد يكون مُفهرساً حسب موضوع الكتابة مع مراعاة الترتيب الألفبائي - أيضاً - ، وفهرسةً (الحاسب الآلي) لا تختلف عن الأنواع التي ذكرناها .
- ونُقَدِّم الآن عرضاً لبعض الفنون اللسانية والكتابتية التي تُمَثِّل حياتنا اللغوية الحاضرة :

الخطبة



١- الخطبة

هي الكلام المنثور يخاطب به متكلمٌ فصيحٌ جمعاً من الناس لإقناعهم^(١) ، والغرض منها : ترغيبهم فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم ، وذلك يتطلب خطيباً وجمهوراً مستمعاً يتسم أسلوبها بقصر الجمل ، والتنوع فيها ، والاعتماد على الجمل المؤثرة ؛ لأنها في نهاية المطاف هي موقف حماسي ، يحاول الخطيب فيها أن يلهب المشاعر ، ويؤجج حماس المستمعين ؛ لا سيما إذا كانت سياسية أو دينية^(٢) .

- كيف تكون متحدثاً ناجحاً وخطيباً مبرراً ؟

نقدم الآن للطالب بعض النصائح والإرشادات التي تساعد على نجاح خطبته ، فكثيراً ما يسأل الطلبة عن ذلك ، وهي :

- أبعد الخواطر السوداء التي تتكاثف وتترافق لتقول لك : إنك فاشل في الحديث ، أو إنك لا تجيد الكلام ، أو إنك لا تحسن صوغ العبارات والجمل ، اطرده كل هذه الخواطر ، واغرس في نفسك الثقة القوية بأنك قادر على سوق سيل من العبارات والجمل المناسبة لكل مقام ، والمهم أن تبدأ .

قال عبد الملك لرجل : حدثني ، فقال : يا أمير المؤمنين افتح ؛ فإن الحديث

(١) المعجم الوجيز ، خطب .

(٢) انظر البلاغة والنقد ، للصف الثالث الثانوي ، وزارة المعارف السعودية (١٣٢) ، ومذكرة في النقد والبلاغة ، الأردن ، للصف الثالث الثانوي (١٣٧) .

الخطبة



يفتح بعضه بعضاً^(١) .

فمتى بدأتَ وجدتَ الجُمَلَ تتراقفُ وتتراحمُ في لحظات لا تدري كيف نَبَعَتْ ولا كيف تَرْتَبَّتْ ولا كيف نَنَوَّعَتْ ؛ فالعقل اللُّغوي فجرته إرادة التكلم ، وسرعة لا يمكن حسابها بمقاييسنا العلمية الحديثة شكَّلَ مِن مخزونه اللغوي الجمل والعبارات ، وهذبها وشدَّبها ، وأخرجها بأحسن حُلَّة ، وبأبهى ثوب ، فإن تلعثت أو خانتك الذاكرة عن تذكُّر كلمة تناسب المعنى الذي تريده ؛ فحاولَ إيجادَ مُرادف لها أو غيرَ العبارة كلها ، وادخلِ المعركةَ مع عقلك الباطن واخرج منها منتصراً ، وكلم نفسك وقل لها : انتصرتِ وسوف أنتصر مرة أخرى في موقف آخر .

وتذكَّرُ أن كثيراً مِن أمراء الكلام ومُملوك الفصاحة كانت تخونهم العبارات ؛ بل ربما توقفوا عن الحديث مِن كثرة الإرتاج عليهم ، ورغم ذلك ما وهنوا وما ضعُفوا ، فبهذه الطريقة سوف تشعُر بأنك مُتحدث ناجح ، والمهم ألا تخاف ، وتذكر أن أولاداً صغاراً كانوا على شجاعة عالية في اقتحام مثل هذه المواقف ، فما أكثر قصص العرب مع الصبية الفصحاء ؛ منها :

أنه لما أفضتِ الخلافةُ إلى عمرَ بن عبد العزيز - رضي الله عنه - أتته الوفودُ ، فإذا فيهم وفد الحجاز ، فنظر إلى صبيٍّ صغير السن وقد أراد أن يتكلم ، فقال : ليتكلمَ مَنْ هو أسنُّ منك ؛ فإنه أحقُّ بالكلام منك ، فقال الصبيُّ : يا أمير المؤمنين ، لو كان القولُ كما تقول لكان في مجلسك هذا مَنْ هو أحقُّ به منك ، قال : صدقت ، فتكلم الصبيُّ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنا قدِمنا عليك مِن بلدٍ نحمدُ الله الذي منَّ علينا

(١) المستطرف (٧٩/١) .

الخطبة

بك ، ما قدمنا عليك رغبةً منا ولا رهبةً منك ، أما عدماً الرغبة فقد أمنا بك في منازلنا ، وأما عدمُ الرهبة فقد أمنا جورك بعدلك ، فنحن وفد الشكر والسلام ، فقال له عمر رضي الله عنه : عِظني يا غلامُ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن أناساً غرَّهم حلمُ الله ، وثناءُ الناس عليهم ، فلا تكن ممن يغره حلمُ الله وثناءُ الناس عليه ، فتزلَّ قدمك ، وتكون من الذين قال الله فيهم : ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾^(١) ، فنظر عمر في سن الغلام ، فإذا له اثنتا عشرة سنةً ، فأشدهم عمر - رضي الله عنه -^(٢) :

تعلّم فليس المرءُ يُولَدُ عالماً وليس أخو علمٍ كمن هو جاهلٌ
فإن كبيرَ القوم لا علمَ عنده صغيرٌ إذا التفت عليه المحافلُ

ثم تذكّر أن النساء - وهن المشهورات بالضعف - برزَ منهن فصيحات لبقات ذوات أساليب لغوية عالية ، وجرأة رجولية ظاهرة^(٣) :

رُوي أن ليلي الأخيلية مدحت الحجاج ، فقال : يا غلامُ ، اذهب إلى فلان ، فقل له يقطع لسانها ، قال : فطلب حجّامًا ، فقالت : ثكلتك أمك ، إنما أمرك أن تقطع لساني بالصلة .

وأضاف الأبشيهي موضحاً قيمة الفصاحة وفائدتها بقوله : «فلولا تبصُّرها

(١) سورة الأنفال (٢١) .

(٢) المستطرف (٦٨/١) ، وانظر في الموضوع نفسه قصصاً أخرى .

(٣) انظر كتابنا (لغة أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها في درس اللغوي) لتقف على

فصاحتها ، وثناء العلماء على بلاغتها أيضاً .

الخطبة

بأنحاء الكلام ومذاهب العرب ، والتوسعة في اللفظ ، ومعاني الخطاب ؛ لثمَّ عليها جهل هذا الرجل» (١) .

ومن ذلك - أيضاً - أن امرأةً من الخوارج أتت الحجاج ، فقال لأصحابه : ما تقولون فيها ؟ قالوا : عاجلها بالقتل أيها الأميرُ ، فقالت الخارجية : لقد كان وزراءُ صاحبك خيراً من وزرائك يا حجاجُ ، قال : ومن هو صاحبي ؟ قالت : فرعون استشارهم في موسى - عليه السلام - ، فقالوا : أرجئه وأخاه .
وأُتيَ بأخرى من الخوارج ، فجعلَ يُكلِّمها وهي لا تنظر إليه ، فقيل لها : الأميرُ يُكلِّمك وأنت لا تنظرين إليه ؟! فقالت : إني لأستحي أن أنظر إلى من لا ينظر الله إليه (٢) .

نعم ؛ إنَّ تذكر مثل هذه القصص تمد المرء بطاقات روحية قوية تدفع به إلى الثبات في الموقف والشجاعة في الكلام .

فإن أُرْتِجَ عليك وتلعثمت فلا تخف ، لقد أُرْتِجَ على كثير من الخطباء ؛ منهم يزيدُ بنُ أبي سفيان - والي أبي بكر رضي الله عنهم على الشام - ، خطبَ فأرْتِجَ عليه ، فعاد إلى (الحمد لله) فأرْتِجَ عليه ، فعاد إلى (الحمد لله) ثم أُرْتِجَ عليه ، فقال : يا أهل الشام ، عسى الله أن يجعل من بعد عُسر يسراً ، ومن بعد عيِّ بيانا ، وأنتم إلى إمام عادل أحوجُّ منكم إلى إمامٍ قائلٍ ، ثم نزل ، فبلغ ذلك عمرو بن العاص ، فاستحسنه .

(١) المستطرف (٧٧/١) .

(٢) المستطرف (١٠٢/١) ، عقد صاحب المستطرف عنواناً أسماه : ذكر فصحاء النساء

وحكاياتهن ، ولا تنسين قراءة قصة المتكلمة بالقرآن التي سارت بها الركبان (١٠٣/١) .

الخطبة

وأرتج على خالد بن عبد الله القسري ، فقال : إن هذا الكلام يجيء أحياناً ويغربُ أحياناً ، وربما طُلبَ فأبى ، وكُوبِرَ فعسا^(١) ، فالتأني لمجيئه أيسر من التعاطي لأبيّه ، وقد يختلطُ من الجريءِ جنأه ، وينقطعُ من الدَّربِ لسانه ، فلا يُبطرُه ذلك ، ولا يكسره ، وسأعود إن شاء الله^(٢) .

وقوله في نهاية كلامه : (وسأعود إن شاء الله) يدلُّ على الإرادة القوية والعزيمة العالية للانتصار على هذا الإرتاج الذي حصل له ، وهو نموذج لكل من يخاف من الإرتاج حين يصعد المنبر أو يلقي محاضرة ، فبالعزيمة الصادقة يصل المرء ، وقد قال روح بن حاتم بعد أن صعد المنبر وحُصرَ في كلامه : إن أولَ مركبٍ صعبٌ ، وإذا يسَّرَ الله فتحَ قفلي تيسَّرَ^(٣) .

وقد يكون المرء مصاباً بمرض من أمراض الكلام - كالفأفة أو التأتأة أو الخنة الشديدة أو غير ذلك من أمراض الكلام التي ذكرناها من قبل - ، فيكون ذلك سبباً لخوف المتكلم واضطرابه ، والحق أن هذا يجب أن يكون باعثاً على التخلص من هذا الخوف عند من يريد الشفاء ؛ إذ لا مانع من أن يحاول المصاب بشيء من ذلك أن يمرن لسانه على النطق الصحيح ، فيكرر الحرف أو الحرفين اللذين استعصيا عليه ، حتى يمهر لسانه ، فيعذب بيانه .

لقد ذكر المبرد ما يفيد أن الدربة توصل المرء إلى سلاسة الكلام ، وانسيابه ،

(١) أي اشتد وصعب .

(٢) عيون الأخبار (٢/٢٥٧) .

(٣) عيون الأخبار (٢/٢٥٨) .

الخطبة

وعدم حبسه ، قال : وزعم عمرو بن بحر الجاحظ ، عن محمد بن الجهم ، قال : أقبلت عليّ الفكر في أيام محاربة الزط ، فاعترتني حبسة في لساني ، قال : وهذا يكون لأن اللسان يحتاج إلى التمرين على القول حتى يخف له ، كما تحتاج اليد إلى التمرين على العمل ، والرجل إلى التمرين على المشي .

ونقل عن ابن المقفع قوله : إذا كثر تقليب اللسان ؛ رقت جوانبه ، ولانت عذبتة .

وقال العتايي : إذا حُيس اللسان عن الاستعمال اشتدت عليه مخارج الحروف ^(١) .

وقال بكر بن عبد الله : طول الصمت حبسة .

وقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : «ترك الحركة عقلة» ^(٢) ؛ أي عدم الكلام يؤدي إلى الحبسة في اللسان .

- واحرص على أن تحدث مخاطبك بما يحبه ويرغب في سماعه ، بيّن ذلك الرسول ﷺ حين استشهد بالمثل العربي : «كل الصيد في جوف الفرا» ، وهو مَثَلٌ يُضرب في الواحد العظيم الذي يقوم مقام الكثير لفضله ومنزلته بين أنواع جنسه ، لقد ضربه الرسول ﷺ مثلاً لأبي سفيان بن حرب - وقيل : لأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب - ؛ فقد استأذن أن يدخل على الرسول ﷺ ، فحجبه أولاً ، ثم أذن له ، فقال له : ما كُدت تَأْذُنُ لي حتى تَأْذِنَ لحجارة الجُلْهُمَتَيْنِ - وهما جانبا الوادي بمنزلة

(١) الكامل ، للمبرد (١٦٠/٢) .

(٢) عيون الأخبار (٢٥٨/٢) .

الخطبة

السَّطِينِ - فقال له الرسول ﷺ : «يا أبا سفيان ، أنت كما قال القائل : كُلُّ الصيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا»^(١) ، فهشَّ لذلك ورضي .

ونُقل عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قوله : حدّث الناس ما حدجوك بأبصارهم ، وأذنوا لك بأسماعهم ، وإذا رأيت منهم فترة فأمسك»^(٢) .

وانظر إلى قصة^(٣) أبي العلاء المعري المشاكس حين دخل على مجلس الشريف المرتضى ، كيف جر عليه لسانه الطردَ من المجلس لأنه لم يراع ما يجب المخاطب ؛ بل حدثه بما يكره ، لقد كان الشريف المرتضى لا يحب المتنبي ، وحين دخل أبو العلاء مجلسه ؛ مدح المتنبي لقصيدته التي مطلعها :

لك يا منازل في القلوب منازلُ أقفرنَّ عنك وهنَّ عنك أواهلُ

فطلب الشريف المرتضى إخراجه من المجلس ؛ لأنه يعلم أن فيها بيتاً يريدُه أبو العلاء ، وهو :

وإذا أتتكَ مذمتي من ناقصٍ فهي الشهادةُ لي بأني كاملُ

وأخيراً كان عبد الله مطرف يقول : لا تُطعمُ طعامك من لا يشتهيهِ^(٤) .

(١) انظر المثل في كتاب الأمثال لأبي عبيد (٣٥) ، والمستقصى للزحشري (٢/٢٢٤) ، وفصل المقال للبكري (١٠) ، ولسان العرب مادني : فرا وجله ، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٣/٤٤٢) .
(٢) البلاغة والنقد ، للصف الثاني الثانوي ، الفرع الأدبي ، البنات (١٩٠) والنقل من كتاب البيان والتبيين للجاحظ ، .

(٣) ثمرات الأوراق ، لابن حجة الحموي (١١٢) .

(٤) البلاغة والنقد ، للصف الثالث الثانوي (١٩٠) والنقل من كتاب البيان والتبيين للجاحظ .

الخطبة



- اعتقد أنك ستنجح ، وأن جمالك وبزوغك وقبولك عند الناس سيكون في لسانك ، وتذكر قوله - تعالى - : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عِلْمَهُ الْيَبَانَ ﴾^(١) ، ثم تذكر قول الرسول ﷺ : «إن من البيان لسحراً» ، ولا تنس قول العباس : يا رسول الله ، فيم الجمال ؟ فأجابه : «في اللسان»^(٢).

واعرض على نفسك شاحداً همتها قول من قال : مَنْ عُرِفَ بفصاحة اللسان لحظته العيون بالوقار .

وافطن إلى ما ذكره يحيى بن خالد مبعجلاً الفصحاء ، قال : ما رأيت رجلاً قط إلا هبته حتى يتكلم ، فإن كان فصيحاً عظم في صدري ، وإن قصر سقط من عيني^(٣) .
لا ريب أن ذلك كله يدفعك إلى الانطلاق رابط الجأش ، حديد الفؤاد ، نحو خطبة متماسكة نافعة جامعة للفنون وتقرُّ بها العيون ، يحبها المستمعون ، لحرارة عباراتها ، وإخلاص قائلها ، ولا شك أن القلوب إليك ستميل والنفوس إليك سترتاح ، وهذا غاية المطلوب .

لقد مدح حساُن بن ثابت عبد الله بن عباس لأنه مالك لأرمة اللغة يتصرف فيها كيفما شاء ، قال فيه :

إذا قال لم يترك مقالاً لقائلٍ بمُلْتَقَطَاتٍ لا ترى بينها فصلاً
شفى وكفى ما في النفوس فلم يدعُ لذي إرية في القولِ جدًّا ولا هزلاً

(١) سورة الرحمن (٣-٤) .

(٢) عيون الأخبار لابن قتيبة (١٦٨/٢) ، وانظر المستطرف (٧٨/١) .

(٣) المستطرف (٧٨/١) .

الخطبة



سموت إلى العليا بغير مشقةٍ فنلت ذراها لا دنياً ولا وغلا

ومدح معاويةً عبد الله بن عباس لفصاحته وسعة لغته فقال (١) :

إذا قال لم يترك مقالاً ولم يقف لِعِيٍّ ولم يثنِ اللسانَ على هُجرِ
يُصرِّفُ بالقولِ اللسانَ إذا انتحى وينظرُ في أعطافه نظرَ الصَّقرِ

وما أكثرَ القصص التي حدثتنا بها كتب اللغة مادحةً أصحاب البيان
والفصاحة ، ولا شك أن تنمية الاعتقاد بالنجاح البياني يدفع المرء إلى العناية
بأساليبه وفنونها ؛ ليحوز الجمالَ ويصيرَ متحدثاً لبقاً .

ولا تنس أنه لا عذرَ لمن لا يتعلم تصريفَ الكلام ، وإيضاحَ العبارة ، وبيانَ

المراد .

روى هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة - رضي الله عنها - ، أن رجلاً
خاصمَ إلى النبي ﷺ ، فقال وهو يخاصم : حسبنا الله ونعم الوكيل ، فقال النبي ﷺ :
«إن الله - تعالى - يلومُ عبده على العجز ، فابلُغْ بنفسك عذرَها في حجتها ، ثم قلُ :
حسبي الله ونعم الوكيل» (٢) .

- يُستحسن إذا كنت ممن يريد الخطابة أو إلقاء المحاضرات في المحافل أن تتمثل
وأنت في خلوّتك أنك على المنبر أو على المنصة والناس أمامك ؛ فهي طريقة جيدة
تُشجّع على إنجاز الخطبة والمحاضرة بنجاح ، قيل : إن تشرشل كان يهابُ الناسَ ويخاف

(١) عيون الأخبار (١٧٠/٢) .

(٢) بستان العارفين (٤٢) .

الخطبة

مِن مواجهة الجمهور ، ولكي يتخلَّص مِن هذا الخوف ذهب إلى الحدائق وراح يخُطِّب ؛ مُتخيلاً أن الجمهور أمامه ، فصار مِن الخطباء البارعين ، ولقد أشار قُدمائنا إلى ما يبعثُ على الشعر مِن الأمكنة والأوقات ، وهو ينسحب على مَنْ يريد أن يتمرن على الخطابة - أيضاً - .

قالوا : ما يستدعي شاردَ الشعر مثلُ الماءِ الجاري ، والشرفِ العالي ، والمكانِ الخَصِرِ الخالي ^(١) .

وقيل لكُثيِّر : يا أبا صخر ، كيف تصنع إذا عَسُرَ عليك قولُ الشعر؟ قال : أطوف بالرباعِ المُخْلِية ، والرياضِ المُعشِبة ، فيسهلُ عليَّ أرصنُه ، ويُسرُعُ إليَّ أحسنُه ^(٢) .

- ابتعد عن الكلمات التي قد تكون صعبةً عليك وعلى السامع نتيجة عُربتها ووَحْشيتها وتنافر حروفها ، أو لأن فيها حروفاً أنت تعاني مِن مشكلات في نُطقها ، لقد ذكرت لنا كتبُ التراجم أمثلةً نتبينُ منها أن القدماء حَرَّضُوا على استعمالِ الألفاظ الواضحة ، والتراكيب السهلة وحثُّوا عليها .

قال الأَبشيهي : ومِن المستحسنِ مِن الألفاظ تباعدُ مخارج الحروف ، فإذا كانت بعيدةً المخارج ؛ جاءت الحروف متمكنةً في مواضعها ، غيرَ قلقة ولا مكدودة ، ولذلك عابوا قول الشاعر :

وقبرٌ حربٍ بمكانٍ قفِرٍ وليس قربَ قبرٍ حربٍ قبرٌ

(١) المستطرف (١١١/١) .

(٢) عيون الأخبار (١٨٤/٢) .

الخطبة

قيل : إن هذا البيت لا يمكن إنشاده في الغالب عشر مرات متوالية إلا ويغلط المنشد فيه ؛ لأن القرب في المخارج يحدث ثقلاً في النطق به ^(١) .
وانتقد يحيى بن يعمر - وهو من قدماء التَّحَوِّيِّين - ؛ لأنه كان يستعمل غريب الحوشي من الكلام ؛ من ذلك أنه قال لرجل خاصمته امرأته : (أَأَنْ سَأَلْتَكِ ثَمَنَ شَكْرِيهَا وَشَبْرَكَ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا - وَيُقَالُ : تَضْهَدُهَا - .
ف(الشَّيْبِرُ) : النكاح ، و(تَطْلُهَا) يريد : (تمطَّلها) ، و(تضهلها) ؛ أي : (تُقَفِّرُ عليها) ، و(تضهدُها) ؛ أي : (تظلمُها) ^(٢) .
وقد نقل المراغي هذه القصَّة عن الجاحظِ مُضِيفاً تعليقَ الجاحظِ عليها بقوله :
فإن كانوا قد رَوَوْا هذا الكلام لكي يدلَّ على فصاحةٍ وبلاغةٍ ؛ فقد باعده الله من صفة البلاغة ، وإن كانوا فعلوا ذلك لأنه غريبٌ ؛ فأبياتٌ من شعر العجاج والطرماح تأتي لهم مع الوصف الحسن على أكثر من ذلك ^(٣) .
وكتب إبراهيم بن المهدي : إِيَّاكَ والتتبع لِحُوشِيَّيِ الكلام طمعاً في نيل البلاغة ؛ فإن ذلك العناء الأكبر ، وعليك بما سَهَّلَ مع تجنبك الألفاظ السفلى ^(٤) .
ولا شك أن استعمال الألفاظ الوحشية الغريبة تُؤدِّي إلى نفرة السامع وانزعاجه .

(١) المستطرف (٧٨/١) بتصرف .

(٢) مراتب النحويين (٥١) ، ونزهة الألباء (٢٦) ، وانظر في عيون الأخبار (١٦١/٢) عدداً من القصص التي امتلأت بالتشادق والغريب .

(٣) انظر علوم البلاغة (٢٠) .

(٤) المستطرف (٧٩/١) .

الخطبة

لقد سمع أعرابيُّ أبا المكنون النحوي في حلقتَه وهو يقول في دعاء الاستسقاء :
اللَّهُمَّ رَبَّنَا وإلهنا ومولانا صلِّ على محمد نبينا ، اللَّهُمَّ اسقنا غيثاً مغيثاً هنيئاً مريئاً
مجلجلاً (أي مُرْعِداً) ، مُسْحِنِراً (أي كثير الصب) ، واسعاً ، هزجاً (أي له صوت
كصوت الرعد) ، سحاً (سفوحاً) ، طبقاً (أي عامّاً واسعاً) ، غدقاً (أي كثيراً) ،
مُثَعْنِجِراً (أي سيلاً كثيراً أيضاً) ، فقال الأعرابي : يا خليفة نوح ، هذا الطوفانُ وربُّ
الكعبةِ ، دعني أوي إلى جبلٍ يعصمني من الماء (١) .

لذلك فإن استعمال الألفاظ الواضحة ووضعها ضمن أساليب بسيطة ظاهرة هو
الأحسن والأولى ، فليكلِّ مقام مقال ، ولكل ديوان رجال - كما قالوا - .

- يستحسن إذا كان الخطيب مبتدئاً في الخطابة وجديداً في إلقاء المحاضرات :
أن تكون خطبته أو محاضرته موجزة مليئة بالفوائد ، مستأنساً بأن الرسول ﷺ أوتي
جوامع الكلم ؛ أي : اللفظ اليسير الموجز الدال على المعاني الكثيرة ، ورؤي عنه ﷺ
قوله : « إنَّ من البيان لسحراً ، فأطيلوا الصلاة ، وأقصروا الخطب » (٢) ؛ ليكي لا يمل
المُصلِّون من طول الخطبة .

ثم لا شك أن قصر الخطب يؤدي إلى قلة الأخطاء ، وهو الأمر الذي يطلبه
المبتدئ ، ولقد أشار إلى نحو ذلك الهيثم بن صالح وهو يوصي ابنه ، قال : يا بُنَيَّ ، إذا
أقللت من الكلام أكثرت من الصواب (٣) .

(١) عيون الأخبار (١٦٤/٢) .

(٢) عيون الأخبار (١٦٨/٢) .

(٣) المستطرف (٩١/١) .

الخطبة

وَنُقِلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَوْلَهُ : مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَخْطُبُ إِلَّا تَمَنَيْتُ أَنْ يَسْكُتَ ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَخْطِئَ ، مَا خَلَا زَيْدًا (أَيَّ زِيَادِ ابْنِ أَبِيهِ) ؛ فَإِنَّهُ لَا يَزِدَادُ إِكْثَارًا إِلَّا أَزْدَادَ حَسَنًا .
غَيْرَ أَنَّ هَذَا الْإِيْجَازَ لَا يَعْنِي أَنْ يَكُونَ إِجْجَازًا مُخَلًّا ؛ فَعَلَى الْمُتَحَدِّثِ أَنْ يَخْتَصِرَ فِي عِبَارَاتِهِ مَعَ اسْتِيفَائِهِ الْأَفْكَارَ الَّتِي يُرِيدُ طَرَحَهَا ، وَلَا دَاعِيَ لِكثْرَةِ الْمُتْرَادِفَاتِ ، وَلَا لِتَكْثِيرِ الْجُمْلِ بِلَا فَائِدَةٍ مَرْجُوَّةٍ .

قِيلَ : إِنْ مَعَاوِيَةَ سَأَلَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ : مَنْ أَبْلَغَ النَّاسَ ؟ فَقَالَ : أَقْلَهُمْ لَفْظًا ، وَأَسْهَلَهُمْ مَعْنَى ، وَأَحْسَنَهُمْ بَدِيهَةً .

وَنَقَلَ الْأَبْشَيْهِيُّ عَنِ الثَّعَالِبِيِّ قَوْلَهُ : الْبَلِيغُ : مَنْ يَحْوِلُ الْكَلَامَ عَلَى حَسَبِ الْأَمَانِيِّ ، وَيَخِيطُ الْأَلْفَازَ عَلَى قَدْرِ الْمَعَانِيِّ ^(١) .

وَالظَّاهِرُ : أَنَّ هَذَا الْفَهْمَ حَوْلَ الْبَلَاغَةِ هُوَ مُشْتَرِكٌ عِنْدَ الشُّعُوبِ ؛ فَقَدْ نَقَلَ ابْنُ قَتَيْبَةَ عَنِ الْهَنُودِ قَوْلَهُمْ : أَوَّلُ الْبَلَاغَةِ اجْتِمَاعُ آلَةِ الْبَلَاغَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَكُونَ الْخَطِيبُ رَابِطَ الْجَأَشِ ، سَاكِنَ الْجَوَارِحِ ، قَلِيلَ اللَّحْظِ ، مُتَخَيِّرًا الْلَفْظَ ... ، وَيَكُونُ قَدْ تَعَوَّدَ حَذْفَ فَضُولِ الْكَلَامِ ، وَإِسْقَاطَ مُشْتَرَكَاتِ الْأَلْفَازِ ^(٢) .

وَعَلَى الْمُبْتَدِئِ أَنْ يَكُونَ عَلَى اعْتِقَادٍ تَامٍ أَنَّهُ لَيْسَ أَوَّلَ مَنْ يُوْجِزُ فِي خُطْبِهِ أَوْ مُحَاضِرَاتِهِ ؛ فَلَوْ نَظَرَ إِلَى قِسْمِ الْخُطْبِ فِي كِتَابِ «عَيُونَ الْأَخْبَارِ» لَرَأَى خُطْبًا كَثِيرَةً قَصِيرَةً ، سَجَّلَهَا كِبَارُ الْفَصَحَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ - وَغَيْرِهِمْ - .
وَلَا مَانِعَ مِنْ كِتَابَةِ الْخُطْبَةِ فِي وَرْقَةٍ ؛ فَكَثِيرٌ مِنَ الْخُطْبَاءِ بَدَأُوا هَذِهِ الرَّحْلَةَ

(١) الْمُسْتَطْرَفُ (٧٧/١) .

(٢) عَيُونَ الْأَخْبَارِ (١٧٣/٢) .

الخطبة

بورقةٍ يسجّلون فيها خطبتهم ، ثم يرتقون إلى مرحلة أخرى يخطبون من غير ورقة ، وبعضهم يسجل في الورقة الأفكار التي يريد أن يتحدث فيها فقط ، وكلها طرق جيدة تؤدي إلى النجاح مع كثرة التدريب والمران .

- على الخطيب المبتدئ أن يطلع على خطب الفصحاء والعلماء ؛ فهي تؤنسه ليكونه يعيش في أجواء الخطابة والخطباء ، فيسير من غير شعور منه على منوالهم وطرقهم اللغوية ^(١) .

- ربما اعتاد المرء على ترديد كلامه وتكراره ، قاصداً تثبيت الفكرة عند السامعين ؛ فعليه أن يفتن إلى مقولة : لكل مقام مقال ، فلقد ذكر ابن قتيبة قصة طريفة تتعلق بما نحن فيه ، وتستلهم منها العبرة والفائدة ، قال : تكلم ابن السمّاك يوماً ، وجارية له تسمع كلامه ، فلما دخل إليها قال : كيف رأيت كلامي ؟ قالت : ما أحسنه لولا أنك تكثر تراده ، قال : أردده حتى يفهمه من لم يفهمه ، قالت : إلى أن يفهمه من لم يفهمه قد ملّه من فهمه ^(٢) .

ونقل عن قتادة قوله : « لا يُعاد الحديث مرّتين » ، ونقل عن الزّهري - أيضاً - قوله : إعادة الحديث أشدّ من نقل الصخر ^(٣) .

(١) عيون الأخبار (٢/٢٣١) .

(٢) عيون الأخبار (٢/١٧٨) .

(٣) البلاغة والنقد ، للصف الثاني الثانوي (١٩٠) والنقل من كتاب الجاحظ البيان والتبيين .

المحاضرة



٢- المحاضرة

وهي فنُّ لِساني - أيضاً - كالخطابة ؛ يقال : (حاضرَ القومَ) ؛ أي : جالسهم وحادثهم بمحاضرة ، لذا قالوا : (فلان حسنُ المحاضرة) ، ويقال الآن : (ألقى عليه المحاضرة) ^(١) ؛ فهي كالخطبة ، لكنها تفرق عنها باتساع مجالاتها وتنوع أغراضها ؛ فقد يكون موضوعها دينياً أو أدبياً أو اجتماعياً أو ثقافياً ، وتتميز بالموضوعية ، دون الانفعالات العاطفية والخيالات البعيدة ، وهي - كما ذكرنا - كالخطبة ، والمقال تبدأ بالمقدمة ، يلخص فيها المحاضر موضوعه بطريقة مُركّزة جذابة تُغري السامعين بمتابعته ، ثم يبدأ عرضه لموضوعه ، ثم يختم محاضرتَه بالنتائج التي توصل إليها محاولاً إقناع السامعين بها .

وعلى العموم يجب في أسلوب الخطبة والمقال والمحاضرة والأحاديث الإذاعية أن يكون :

١- سهلاً واضحاً ، مأنوساً بتراكيبه وألفاظه .

٢- والعبارات قصيرة ؛ حتى لا يمل السامعون ، ولا يتعبون في فهم المضمون .

٣- والأساليب متنوعة ؛ فبعض هذه الفنون تحتاج إلى أساليب خَبَرِيَّة ، وبعضُ آخر إلى أساليب إنشائيَّة ، فمِنَ المُهم أن يفتن الباحث إلى تنوع الأساليب ، وأن يراعي المقامات .

(١) المعجز الوجيز ، حضر ، وانظر مذكرة في النقد والبلاغة ، للصف الثالث الثانوي ، الأردن

(١٥٠) ، والبلاغة والنقد ، للصف الثالث الثانوي ، وزارة المعارف السعودية (١٤٠) .

المحاضرة

وينبغي على المحاضر عموماً أن يكون قادراً على التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح ، فيلزمه الإطلاع الواسع على مادته العلمية ، وأن يكون سريع البديهة ، قادراً على استمالة السامعين ، ويُستحسن أن يكون خالياً من العيوب الخلقية التي تؤثر على النطق ؛ مثل :

- ١- التأتأة : وهي التردد في التاء .
- ٢- الفأفة : وهي التردد في الفاء .
- ٣- العقلة : وهي التواء اللسان عند إرادة الكلام .
- ٤- الحبسة : وهي تعذر الكلام عند إرادته .
- ٥- اللفف : وهو إدخال حرفٍ في حرف .
- ٦- الرتة - كالرتج - : وهو تمثع الكلام ، فإذا جاء منه شيء أتصل .
- ٧- الغمغمة : وهي أن تسمع الصوت ، ولا يتبين لك تقطيع الحروف .
- ٨- الطمطمة : وهي كون الكلام مُشبهاً لكلام العجم .
- ٩- اللكنة : وهي أن يعترض الكلام شيء من اللغة الأعجمية ، وقيل : هي عقدة في اللسان ، ويقال لها : الحُكْلة - أيضاً .
- ١٠- اللثغة : وهي العدول من حرف إلى حرف .
- ١١- الغنة : وهي أن يشرب الحرف صوت الخيشوم .
- ١٢- الحننة : وهي أشد من الغنة^(١) ، وهي الحنخنة ، وذلك إذا تكلم الرجل من

(١) الكامل ، للمبرد (١٥٩/٢) .

المحاضرة



لذن أنفه ، ويقال : هي أن لا يُبيِّن الرجل كلامه ، فيُخننُ في خياشيمه ^(١) .
١٣- المقمقة : أن يتكلم من أقصى حلقه ^(٢) .

(١) فقه اللغة للثعالبي (١٢٩) .

(٢) فقه اللغة ، للثعالبي (١٢٩) .

المنظرة



٣- المنظرة

مثل الخطبة والمحاضرة ، تحتاج إلى جمهور ومستمع ومناظرين مشافهين ؛ أي لا بد فيها من نظير ، يقال : (ناظر فلان فلاناً) ؛ أي باحثه وباراه^(١) ، وبهذا تختلف عن المحاضرة والخطبة ، وما أكثر المناظرات والمحاوير والمجادلات العلمية التي جرت بين علماءنا الأوائل في مجالس الخلفاء والأمراء ، وما أكثرها الآن في التلفاز ؛ حيث يتناظر السياسيون حول مسألة ما ، أو الناخبون أو أصحاب المذاهب الفكرية ، لقد باتت الآن ظاهرة واضحة في القنوات الفضائية ، كما تبدو - أيضاً - في المحاكم ؛ فالمحكمة صورة من صور المنظرة ، فهناك المتهم وهناك محاميه ، وهناك - أيضاً - محامي الإدعاء والقاضي ، فتحصل ما يشبه المنظرة بينهم جميعاً للوصول إلى حقيقة التهمة الموجهة إلى المتهمة .

وعلى العموم : في المناظرات نحتاج إلى قوة الحجة وسرعة البديهة وطلاقة اللسان واحترام الخصم والمستمعين ، وعدم التوجه لحياة المتهم الخاصة وعدم مسّ مشاعر المستمعين .

(١) المعجم الوجيز ، وانظر ، مذكرة في النقد والبلاغة ، للصف الثالث الثانوي ، الأردن (١٥٨) .

الخاطرة



٤- الخاطرة

ما يخطرُ بالقلبِ مِنْ أمرٍ أو رأيٍ أو معنًى^(١) ؛ أي : هي تلك السانحة التي تخطر بالبال ، فيتوقف المرء عندها ليبرزها بأسلوبٍ إمّا علمي إن كانت تتصل بالعلوم التجريبية ، وإما خبري أدبي إن كانت تتصل بالعلوم الأدبية أو الإنسانية ، ولكل خاطرة أسلوبها وعباراتها ، فما يتصل منها بالجوانب الإنسانية يلزمه العبارات التي تحمل الأبعاد الإنسانية بَعْضُ النظر عن قيمة هذه الأبعاد ؛ فقد تكون راقيةً ، وقد تكون غير ذلك .

أما إن كانت الخاطرةُ تتصل بالعلوم التجريبية ؛ فهي - حينئذٍ - شبيهة بمن يكتشف شيئاً ما ، يدل على جدة وإبداع ، فيلزمه الأسلوب العلمي ذو العبارات التقريرية التي تحمل الأدلة الدالة على ما يبرز صحة هذه الخاطرة وقبولها ، ولا بد للخاطرة - أيضاً - حين نُريد أن نُقدّمها من مقدمة موجزة ، ثم عرض لمضمونها ، ثم خاتمة تبرز منها النتيجة التي يريدها صاحب الخاطرة .

(١) المعجم الوجيز ، خطر ، وانظر مذكرة في النقد والبلاغة ، للصف الثالث الثانوي ، الأردن

السيرة



٥- السيرة

وهي الحديث عن حياة شخصيَّة إنسانية ذات تميز واضح وأثر ظاهر؛ أي لها شأن، وهي نوعان ^(١) :

١- سيرة ذاتية : وفيها يتحدث صاحبُ السيرة عن نفسه .

٢- سيرة غيرية : وفيها يتحدث الكاتب عن شخص آخر .

- تتَّسم كتابة السيرة بالقصصية، وبارتباطها بالتاريخ الحقيقي لصاحب السيرة، ويقدر من الخيال لا يبعدها عن التاريخ الحقيقي؛ بل يُضفي عليها حيوية، وما أجمَلها حين تكونُ صادقة مُشوَّقة، وأسلوبها الأدبي خالٍ من الأخطاء اللُّغويَّة .

(١) مذكرة في النقد والبلاغة، للصف الثالث الثانوي، الأردن (١٢٣).

المقال (المقالة)



٦- المقال (المقالة)

وهو بحث قصير في العلم أو الأدب أو السياسة أو الاجتماع ، يُنشر في صحيفة أو مجلة^(١) ، يتضمّن رأياً أو فكرة أراد الكاتب أن يبرزها في هذا المقال ، وهو ينقسم إلى أقسام وُفق الموضوع الذي يتناوله^(٢) :

- المقال الذاتي : هو الذي تظهر منه شخصيّة الكاتب وعواطفه بشكل واضح حين عرضه للفكرة التي يُريدها ، ويندرج تحت هذا النوع كُُلُّ المقالات الاجتماعية والصحفيّة والتاريخيّة إن كان للكاتب بُروزٌ فيها .

- المقال الموضوعي : هو الذي تختفي فيه شخصيّة الكاتب ومشاعره ، فتبرز الفكرة فيه مجردة من الميول الشخصية ، ويندرجُ تحت هذا النوع كُُلُّ المقالات العلمية التجريبيّة .

* شروط المقال الجيّد :

١- أن يكون الكاتبُ على فهم كاملٍ للرأي الذي يريد طرحه .

٢- التمكنُ من اللغة العربيّة ، والقدرةُ على تنوُّع الأسلوب .

٣- مُراعاة خطوات المقال ، وهي :

أ- وضع عنوان مناسب .

(١) المعجم الوجيز ، قول .

(٢) البلاغة والنقد ، للصف الثالث الثانوي ، وزارة المعارف السعودية (١٢٣) ، ومذكرة في النقد

وبلاغة ، للصف الثالث الثانوي ، الأردن (١١٣) .

المقال (المقالة)

ب - المقدمة : وهي المدخل التمهيدي للفكرة ، والأولى أن تكون مشوقة ، ولا مانع من الاقتباس من القرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ ، وأقوال الصحابة ، والعلماء ، والشعراء لأجل ذلك .

ج - العرض : وهو الفكرة التي يُريد الحديث عنها ؛ فعليه أن ينتبه إلى الأسلوب الذي يلائمها ؛ فربما احتاج عرضها إلى أن يكون الأسلوب علمياً أو إخبارياً أو منوعاً بين الأخبار والإنشاء ، والمهم - أيضاً - أن يفتن الكاتب إلى ترتيب فقرات المقال ، والربط بينها بأسلوب واضح .

د - الخاتمة : يُبدي فيها الكاتب مُلخصاً لِمَا عَرَضَهُ بِأَسْلُوبٍ مُوجِزٍ .

الخلاصة أو (القاعدة) (الملخصات)



٧- الخلاصة أو (القاعدة) (الملخصات)

هي تلخيص لما فُصِّل وُشِّرَحَ ، لذا قالوا : إن الخلاصة هي زُبْدَةُ الشَّيْءِ ، وخلاصة الكلام ما استخلص فيه من معنى العبارة مجرداً من الزوائد ^(١) ، وتتضمن أهم الأفكار بأوجز عبارة ، وفائدتها استثمار الوقت والجهد ، وتعتمد على قدرة الملخص ، وفهمه لما يريد أن يلخصه .

وخيرُ مثال على ذلك : ما نراه في الكتب المدرسيَّة ؛ فبعد أن يُشرَحَ الدرسُ بإسهاب ؛ نرى عنواناً : (القاعدة) ، أو (الخلاصة) ، يُكْتَبُ تحتها ما يُستخلص من الدرس ، ضمن فقرات محددة وتحت أرقام غالباً ، وقد جُرِّدَت هذه الخلاصة من التفاصيل والعناوين الداخلية والأمثلة ، وترى أن لُغَتَهَا جَزَلَةٌ مُقْتَضِبَةٌ ، تؤدي الغرض بدقة ، ولو أُريدَ بَسْطُهَا لَوَجَبَ الرجوعُ إلى الدرس المشروح قبلها ، وهي أشبه ما تكون بالمتن الذي يُمكن أن يُشرَحَ مرة ثانية ، بإعادة ما اختصره المختصر .

وننبه - هنا - إلى أن (الخلاصة) يختلف مضمونها بين فروع المعرفة ؛ فالتلخيص النحوي يختلف عن التلخيص الأدبي ، وهما يختلفان عن التلخيص في العلوم التجريبية ؛ إذ لا بد من اشمال الخلاصة في العلوم التجريبية على النتائج والإحصائيات التي توصل إليها صاحبُ البحث .

أما تلخيص كتاب أو بحث ؛ فذلك يتطلب مهارة تتجلى في قدرة الملخص على ضبط الأفكار الرئيسية المهمة ، ووضعها ضمن فقرات موجزة تُساعد في النهاية على

(١) المعجم الوجيز ، خلاص .

الخلاصة أو القاعدة (الملخصات)



مراجعة هذه الملخصات بدلاً من الكتاب .
ولنجاح عملية التلخيص يجب أن يكون الملخص على مستوى جيد من اللغة ،
ولديه القدرة على حُسن سبك الجُمَل والفهم العميق الدقيق للكتاب أو البحث الذي
أراد تلخيصه .

المذكرات



٨- المذكرات

المُذَكَّرَةُ : هي دفترٌ صغيرٌ يُدَوَّن به ما يُراد تذكُّره^(١) ، ومنه المذكرات المدرسية والجامعيَّة .

وقد تنوعت دلالتها وتطوّرت ، فصارت تُطلق على ما يسمى بـ(اليوميّات) ؛ أي على ما يُسجَّلُ المرءُ فيها مما يتعلّق بسيرته وحياته ، فيسجل أحداث عصره بأمانة ؛ لتكون صورة صادقة تستفيد منها الأجيال اللاحقة .

ويجدر بكتاب المذكرات أن يذكر التاريخ والمكان وأسماء المشاركين في الحدث ، مُستعيناً بلُغةٍ واضحةٍ مُشوِّقة .

وخير مثال في العصر الحاضر لهذه المذكرات واليوميّات : ذكريات الشيخ محمد علي الطنطاوي - رحمه الله - .

وقد كان أساتذتنا ومشايخنا يطلبون منا ونحن صغار أن نكتب مساءً كلّ يوم ما حصل معنا نهاراً ، وهي طريقة بديعة ، تنمي مهارة الكتابة والتفكير والأسلوب . هذه هي أنواع الفنون اللسانيّة والكتّابية التي يجب أن نعرفها ؛ لنستفيد منها في حياتنا العلميّة والعملية .

(١) المعجم الوجيز ، ذكر ، والتذكُّرة : ما يستذكر به الحاجة ، والاستذكار الدراسة والحفظ ،

القاموس المحيط ، ذكر ، وانظر .



الفصل الرابع

خطوات الأسلوب المتميز ، وروافده اللغوية

لا شك أن الطالب في رغبة واضحة بعد هذه الرحلة التَّحويَّة والإملائيَّة ، واطلاعه على أنماط الفنون اللسانيَّة والكتابيَّة : أن يعرف الخطوات التي تؤدي إلى كتابة جيِّدة أو إلقاء حديث متميز .

وهو في شوق - أيضاً - إلى معرفة الروافد اللُّغويَّة التي تُضاف إلى ما درسه من قواعدٍ أساسيَّة ؛ لكي يحقق بُروزاً ونجاحاً وتألقاً في أيِّ فنٍّ من الفنون التي ذكرناها .

ولعلَّ ما قدَّمناه من نصائح ، وما ذكرناه من إرشادات : فيها غناء ، ولكن لا بد للطالب أن يجمع في عقله اللُّغوي كل ما قدمته العربية من ثروات لغوية ؛ سواء أكانت تتعلق بالتزيين اللَّفْظيِّ أو التكوين المعنويِّ ؛ تحقيقاً لقوله - تعالى - : ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾^(١) ، ولم يقل : (علَّمه اللغة) ؛ فالبيان أعلى رتبة من اللُّغة ، والعربُ هم أمراء البيان ، فلنسنع في السير على طُرُقهم اللغوية ، لعلَّنا نصل إلى مراتبهم في الفصاحة والبلاغة ، والطريق يبدو لنا على النحو الآتي :

١- يُستحسن مراجعة ما كُتب عن الموضوع قديماً وحديثاً ، ولا سيَّما إذا كان البحث عملاً جامعياً أكاديمياً .

٢- يجب ترتيب الأفكار التي نود الحديث عنها في مسودة .

(١) سورة الرحمن (٤) .

خطوات الأسلوب المتميز ، وروافده اللغوية



٣- بعد ترتيب الأفكار وصوغ عناصرها : يُستحسن كتابة مسودة عن كل فكرة مع محاولة الربط بين الأفكار ؛ ليظهر الأمر لحمة واحدة ، والمعاني مترابطة .

٤- يجب على الكاتب أن يتأني في ترتيب أفكاره ، ويتنهد في سوق ألفاظه وجمليه ؛ فالقارئ يعنيه ما كتبت ، ولا يهّمه الجهد الذي بذلت ، والوقت الذي قطعت .

قال صاحب «الإمتاع والمؤانسة» - مشيراً إلى ذلك - : «ومن يردّ عليه كتابك فليس يعلم أسرعَ فيه أم أبطأت ، وإنما ينظر أصبت فيه أم أخطأت ، وأحسنَت أم أسأت»^(١) .

٥- وعلى الكاتب في كل هذه الفنون أن يبدأ بمقدمة ، ثم يلج إلى عرض موضوعه ، ثم ينتهي إلى خاتمة .

ولا شك أن هناك فروقاً بين كُُلِّ فنٍّ وآخر تُلمس حين الكتابة ؛ فالذي يكتُب بحثاً علمياً جامعياً يختلف أسلوبه عن الذي يكتب مقالاً أو محاضرة أو تقريراً أو خطاباً ؛ فلكلّ نوع خصائص وسمات تختلف عن الأخرى مع كون الطريقة واحدة ، وهي الالتزام بمقدمة ثم العرض ثم الخاتمة .

٦- أما كتابة الباحث فهي ملاك الأمر كله في كُُلِّ فن مما ذكرناه ومن أهم واجبات الباحث أن يكون مُلمّاً بقواعد الإملاء ؛ لا سيّما : أحكام همزات الوصل والقطع ، والهمزة المتوسطة والمتطرفة ، وأحكام كتابة الألف في آخر الكلمة ؛ فكَم من أخطاءٍ قد تقع نتيجة كتابة خاطئة ، فلو كتب الكاتب (سُئِلَ المدير عن الطلاب) هكذا (سأل) لتغيّر المعنى ، ولو كتب حرف الجر (على) بألفٍ ممدودة (علا) في نحو :

(١) (٦٥/٣) .



(زيد على السطح) ، لتغيّر المعنى تماماً .

٧- أن يكون الكاتب عارفاً بمواضع علامات الترقيم ؛ فهي تُضفي على المكتوب جمالاً في الشّكل ، وتُبعد عنه اللبس الذي يقع - أحياناً - بسبب تركها ، فلو قُلْتُ لك : (سافر زيد ؟) ، ووضعتُ لك إشارة الاستفهام ؛ لَعَرَفْتَ مِنَ الإِشَارَةِ أَنَّ الكلامَ جارٍ على الاستفهام ، أما لو لم نضعها لجرى الكلام على أنه إخبار ، والأمثلة على ذلك كثيرة .

٨- ويجب على الكاتب أن يضبط المكتوب بالشّكلِ إن كان مختصّاً باللُّغة العربية ، ولا سيّما إن كان بحثه يتعلّق بمسائل اللغة العربية ، أمّا إن لم يكن الأمر كذلك فيجبُ ضبط ما يحتاج إلى ضبطٍ ، فقد يتأثّر المعنى إذا لم يضبط ؛ فقولنا - مثلاً - : (لا تخف الله ري) ؛ نرى أن ضبط لفظ الجلالة بالنصب يُفسد المعنى ، لذا لا بد - هنا - من الضبط ليكون المعنى واضحاً لا لبس فيه ، وفي مثل هذا المثال يُستحسن وضع (الفاصلة) بعد (لا تخف) ، ثم ضبط لفظ الجلالة بالضمّة ، فيكون مبتدأً ، و(ري) خبره ، فيُفهم المعنى تماماً .

ومثل ذلك : قولنا : (ضربَ هذا ذاك الفاضل) ؛ ففي ضبط (الفاضل) نعرِف مَنْ هو الفاعل الضارب ، ومَنْ هو الذي وقع عليه الضَّرْبُ .

ومثل ذلك : قولنا : (أكرم معالي المدير وكيل الجامعة) ، ففي ضبط (وكيل) يظهر المعنى تماماً .

لذلك كله نقول : يُستحسن ضبط ما يحتاج إلى ضبطٍ ؛ لأن الشكل - كما قيل - إشكال ، كما يستحسن أن يقرأ الكاتبُ كتاباً في الأخطاء الشائعة كي يتجنّب في مكاتباته الأخطاء التي أجمع الناس على تخطئتها .

خطوات الأسلوب المتميز ، وروافده اللغوية



٩- ويجب على الكاتب أن يكون عارفاً بقواعد النحو والصرف ، لا نقول كلها ؛ بل ما كَثُرَ استعماله ، ولعل الذي قَدَّمناه في أول المذكرة فيه مؤونة وغنية ليكون ما يكتبه مقبولاً ، فعليه - على الأقل - أن يعرف أنواع الجملة العربية ومواضع كسر الهزمة ، وكيف نستعمل الحروف مع فهم دلالاتها ، ويعرف أساليب القَسَم والاستفهام وصورَ تقلاب الأساليب اللغوية ؛ بحيث يستطيع أن يشكل العبارات اللغوية بأشكال كثيرة ، فهذه اللغة طيعة مواراة بالألفاظ والمعاني ، ومنها تأتلف الجمل التي تحتزن عدداً من المعاني وُقِّت تشكيلاتاً .

فمن الصور التي يجب أن يفتن إليها الكاتب لِيَنوِّع أساليبه :

أ - صورة التقديم والتأخير في الجملة العربية ؛ فيجوز - مثلاً - في جملة : (جاء زيد بسيارته مُسرِعاً) ، أن نقول : (مسرعاً بسيارته جاء زيد) ، أو (جاء مسرعاً زيد بسيارته) ، أو (جاء زيد مسرعاً بسيارته) .

ب - وصورة المظهر والمقدر ، وتبدو هذه الصورة في قدرته - مثلاً - على استعمال الحروف المصدرية ، وهي (أنَّ) المشددة المفتوحة و(أنْ) الناصبة للفعل المضارع و(ما) و(كي) و(لو) ؛ إذ يمكن له أن يستعمل المصدر المؤول معها والصريح بدونها ، فينوِّع أسلوبه حسب المعنى والسياق ، فيجوز في جملة : (أريد الذهاب إلى الحرم) أن أقول : (أريد أن أذهب إلى الحرم) ، ويجوز في جملة : (أعجبنى ما اشتريت) أن أقول : (أعجبنى شراءك) أو (أعجبنى الذي اشتريته) ، وهكذا تُتيح هذه الاستعمالات للكاتب أن يُنوِّع في أسلوبه .

ج - وصورة تغيير الجملة بدخول النواسخ عليها ؛ فيجوز في جملة : (زيد

خطوات الأسلوب المتميز ، وروافده اللغوية



قائم) ، أن نقول : (كان زيد قائماً) أو (إن زيداً قائم) ، و(ظننتُ زيداً قائماً) .

ثم لا شك أن دخول أخوات (كان) و(إن) و(ظن) على هذه الجملة تكسيبها المعاني المتعددة التي يختار منها الكاتب ما يتلاءم مع الفكرة التي يُريد أن يُعبّر عنها .

وعلى هذا التَّحْوِ : يستطيعُ الطالب أن يتصرف في الجملة لِتؤدِّي ما يُريده ، ولا شك أن هناك فوراق معنوية دقيقة بين كل أسلوب وآخر ، لكن رغم ذلك يبقى المعنى العام لكل أسلوب واضحاً عند غير المختصّين ، وهم - أي غير المختصين - يشتركون في فهم المعاني العامة دون الخاصة الدقيقة ؛ كالمقامات عند الموسيقيين والمنشدين ؛ تراهم يتنقلون من مقام إلى آخر مع أن البيت الشعري الذي ينشدونه واحد ، فيطرب السامعون ويستمتعون بهذه الأنغام المتنوعة ، في حين أن مضمون العبارة واحد ، وقد قالوا : (المغني إذا غنّى أخذَ كلُّ سامعٍ معنى) ، فكذلك العبارات والتراكيب ، ولينظر الطالب إلى هذه الجملة : (جاء المدير ضاحكاً إلى المدرسة) ، وليفكر في تغييرها وتشكيلها بأساليب متنوعة متعددة ، لاشك انه يستطيع تحويل هذه الجملة إلى عدد كبير من الأساليب مع بعض التغييرات ، من هذه الأساليب :

١- جعل الحال المفردة (ضاحكاً) جملة اسمية أو فعلية ، نقول في الجملة الاسمية : (جاء المدير وهو ضاحك) ، وفي الجملة الفعلية نقول : (يضحك) بدلاً من : (ضاحكاً) .

٢- تقديم (ضاحكاً) على ما بعدها ؛ نقول : (ضاحكاً إلى المدرسة جاء المدير) ، أو (جاء ضاحكاً إلى المدرسة المدير) .

٣- جعل الجملة ضمن جملة استثنائية ؛ نقول : (جاء الأساتذة عابسين إلا

خطوات الأسلوب المتميز ، وروافده اللغوية



المدير ؛ فقد جاء ضاحكاً) .

٤- جعل الجملة ضمن جملة قَسَمِيَّة ؛ نقول : (والله لقد جاء المدير ضاحكاً إلى

المدرسة) .

٥- جعل الجملة شرطية ؛ نقول : (إن جاء المدير ضاحكاً إلى المدرسة فنحن

سعداء أيضاً) .

٦- جعل الجملة إنشائية - استفهامية مثلاً - ؛ نقول : (هل جاء المدير ضاحكاً

إلى المدرسة ؟) .

٧- جعل الجملة اسمية ؛ نقول : (المدير المتفائل جاء إلى المدرسة ضاحكاً) .

٨- جعل الجملة مَعْمُولَةٌ لِـ (كان) وأخواتها ، و(إن) وأخواتها ، و(ظن) وأخواتها ؛

نقول :

أ- (كان المدير ضاحكاً حين جاء إلى المدرسة) .

ب- (ليت المدير جاء إلى المدرسة ضاحكاً) .

ج- (ظننتُ المدير ضاحكاً حين جاء إلى المدرسة) .

٩- جعل الجملة ضمن أسلوب الإضافة ؛ نقول : (جاء مديرُ المدرسة ضاحكاً

صباحاً) .

١٠- جعل الجملة ضمن أسلوب فيه مفعول مطلق مع العدد وتمييزه - أيضاً - ؛

نقول : (جاء المدير ضاحكاً إلى المدرسة مرتين أو ثلاث مرات) .

١١- جعل (ضاحكاً) صفة للمدير وليس حالاً ؛ نقول : (جاء المدير الضاحك إلى

المدرسة) .

خطوات الأسلوب المتميز ، وروافده اللغوية



١٢- جعل الجملة ضمن أسلوب فيه مفعول لأجله ؛ نقول : (جاء المدير إلى المدرسة ضاحكاً تعليماً للطلاب على البشر والبشاشة) .

١٣- جعل الجملة ضمن أسلوب العطف ؛ نقول : (جاء المدير ووكيل المدرسة ضاحكين) .

١٤- جعل الجملة ضمن أسلوب التوكيد ؛ نقول : (جاء المدير نفسه إلى المدرسة ضاحكاً) .

١٥- جعل الجملة ضمن أسلوب البدل أو عطف البيان ؛ نقول : (جاء المدير أخوك إلى المدرسة ضاحكاً) .

وعلى العموم : إن كل المباحث اللغوية وقواعدها الموجبة والمجوزة : تُفيد الكاتب وتساعد على إيجاد صور كلامية يُلوّن بها أسلوبه ، وكلما اتسعت معرفته بقواعد النحو ومباحثه ازداد أسلوبه جمالاً ، وارتقت تراكيبه إلى مرتبة التميز التي يُوصف صاحبها حينئذ بأنه واضح العبارة سهل الأسلوب جميل التراكيب ... إلخ ما نقرؤه من عبارات الثناء التي سجّلها أصحاب كتب التراجم على أساليب العلماء ومؤلفاتهم .

ولكي أشجع القارئ على هذا النهج ، وأغرس فيه حُبّ العربية وأهلها وعلمائها : أود أن أذكر له ما يبعث على الدّهش والعجب والفخار ، من صنيع علمائنا الأبرار ، مما يدعو إلى الاعتبار ، والنظر إليهم بإعزاز وإكبار ، لقد اهتم بعض العلماء بضبط صور بعض التراكيب اللغوية ، شعرية كانت أو نثرية مع النظر إلى تقليباتها التي تحصل لها من تقديم أو تأخير ، وإعمال العامل أو منعه من العمل ، فمما ذكروه من ذلك :

أن العلامة شهاب الدين القرافي نظم بيتاً شعرياً من بحر المتقارب هو :

خطوات الأسلوب المتميز ، وروافده اللغوية



حبيبٌ بقلبي مليحٌ جميلٌ بديعٌ ظريفٌ رشيقٌ عزيزٌ
وذكر أنه يتفرّع عنه بتقديم ألفاظه وتأخيرها أربعون ألفاً وثلاثمائة وعشرون
صورة .

وهناك بيتان آخران يُمكن إيصال عدد الصور التي تخرج منهما إلى سبعمائة
ألف وخمسة وعشرين ألف صورة وسبعمائة وستين ، وهما ^(١) :

عليٌّ رضيٌّ زكيٌّ وفيٌّ سريٌّ سخيٌّ حييٌّ حفيٌّ
إليٍّ وطِيٍّ حميٍّ كفيٍّ تقِيٍّ نقِيٍّ وليٍّ صفيٍّ
وأوصلوا صور الصفة المشبهة في نحو : (مررتُ برجل كريم الأب) ، إلى أربع
عشرة ألف صورة ومائتين وست وخمسين صورة ^(٢) :

وزادها الخضري فذكر أنها أحد وعشرون ألف صورة ، وثمانمائة وثمانين
وجهاً ^(٣) ، وأظهر الكافي مئة وثلاثة عشر وجهاً جائزاً في المثال المذكور المشهور في
كتب النحو ، وهو : (زيدٌ قائم) ^(٤) ، وأوصل بعضهم نحو : (لا رجل في الدار ولا امرأة)
إلى نحو : مئة وسبعة وأربعين وجهاً ^(٥) .

وذكر الشاطبي أن من مسائل جمل الزجاجي قولهم : (أُعطي بالمُعطي به ديناران

(١) انظر لذلك مختارات أحمد تيمور (١٨٣ - ١٨٦) .

(٢) شرح التصريح (٨٥/٢) .

(٣) حاشية الخضري (٣٧/٢) .

(٤) البغية (١١٨/١) .

(٥) حاشية الخضري (١٤٥/١) .

خطوات الأسلوب المتميز ، وروافده اللغوية



ثلاثون ديناراً) ، وأن الناس قد صوروا فيها نيفاً وستين مسألة ، وبعضهم نيفاً وتسعين ، وأن شيخه الأستاذ أبا عبد الله بن الفخار - رحمه الله - صَوَّرَ فيها ما يقرب من مئة وثمانين مسألة من غير استقصاء لما يُتصور فيها ؛ بل إن ما ذَكَرَ - هو - ما يشتهرُ في اللسان وعند النَّحويين ^(١) .

وهذا غيض من فيض ، مما امتلأت به كُتُبُ التراث ، فليت طالبنا يحذو حذو الآباء ، ويسير على هدي هؤلاء الآباء :

أولئك آبائي فجئني بمثلهم
إذا جمعتنا يا جريراً المجمع
والله يُعطي الفضل لمن يشاء .

- ولا بد للباحث من مراعاة (مضمون) ما يكتب عنه ، لذا لا بد له من معرفة نوع الأسلوب الذي سيستخدمه ؛ فبعض الأنواع تحتاج إلى الأسلوب الأدبي ؛ كالاستدعاء والمذكرات وخطبة الجمعة - مثلاً - ، في حين أن التقارير قد تحتاج عموماً إلى الأسلوب العلمي ، والفرق بينهما ^(٢) :

١- أن الأسلوب العلمي يعتمد على الجمل الواضحة الدقيقة الخالية من المجاز والتشبيه والاستعارة... إلخ ما يعرفه البلاغيون ، في حين أن الأسلوب الأدبي يعتمد - أيضاً - على الجمل الواضحة المعبرة عن الفكرة بطريقة أدبية تعتمد على المجاز والتشبيه والاستعارة والكناية ... إلخ .

(١) المقاصد الشافية (٤٦/١) .

(٢) جواهر البلاغة للهاشمي (٤٣) ، ومذكرة في النقد والبلاغة للصف الثاني الثانوي ، الأردن

خطوات الأسلوب المتميز ، وروافده اللغوية



٢- الأسلوب العلمي يكون دقيقاً مرتباً منظماً ، يعتمد على مقدمات ونتائج ؛ لأن موضوعاته تتعلّق بالعقل ؛ لذا فميدانه القضايا التجريبيّة العلمية ، أما الأسلوب الأدبي فالدقّة في بعض استعمالاته ليست مطلوبةً ؛ فقد يكون ميدانه الموضوعات التي تتعلّق بالمشاعر والأحاسيس والوجدان والعواطف ، لذا فهو يتعلّق بالقلب والنفس .

٣- يحتاج الأسلوب العلمي - في الغالب - إلى أدلّة وبراهين وأسباب للوصول إلى النتيجة النهائية ، في حين أن الأسلوب الأدبي - في الغالب - لا يحتاج إلى الأدلة والبراهين العقلية أو المنطقية .

نعم ؛ قد تحتاج بعض الأنواع - كالخطب والمقالات - إلى بعض الأدلّة ، لكن الطابع العام للأسلوب الأدبي أنه لا يحتاج إلى ذلك ، وإذا احتاج الخطيب أو كاتب المقال إلى أدلّة فهي - على الغالب - أدلّة سماعية مُقتبسة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وأشعار العرب وأقوالهم وأقوال العلماء ، يسوقها الخطيبُ بُرهاناً وتثويقاً ، أما البحوث العلمية فهي أصلاً قائمة على أدلّة وتجارب وبراهين ؛ لعلاقتها بالعقل ابتداءً .

والخلاصة : أنّ الأسلوب العلمي يخاطبُ العقل وموضوعه الحقائق الثابتة أو المحتملة ، وغايته الإقناع ، وتغلبُ على جملة أن تكون إخبارية وإنشائية ، والإنشائية هي الأكثر ، ويبعدُ صاحبه عن الآليات البلاغية .

أما الأدبي فهو يخاطبُ العاطفة ، وموضوعه الأحاسيس والمشاعر التي يفيض بها وجدان الكاتب ، ورؤاه الخاصة ، وغايته الإمتاع ، وتغلبُ على جملة أن تكون إخبارية ، يخرجها صاحبه بالآليات البلاغية .

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



الأسلوب الخطابي :

أفرد بعضهم الأسلوبَ الخطابي بقسمٍ خاص - كخطبة الجمعة والأعياد العامة - ، فيحسُن فيه أن تتعاقب ضروب التعبير من إخبارٍ إلى استفهامٍ إلى تعجُّبٍ إلى استنكارٍ ، وأن تكون مواطن الوقف كافيةً شافيةً ، ثم واضحةً قويَّةً .

ومن أبرز مميزات هذا الأسلوب : التكرار ، واستعمال المترادفات ، وضرب الأمثال ، واختيار القصص القصيرة ، والأقوال المؤثرة ^(١) .

ومما يزيد في تأثير هذا الأسلوب : منزلة الخطيب في نفوس سامعيه ، وقوة عارضته ، وسطوع حجته ، ونبرات صوته ، وحسن إلقاءه ، وخلو لسانه من أمراض اللسان - كالتأتأة والفأفة - .

• - ويُستحسن بالطالب معرفة الفروق بين الجملة الاسمية والفعلية ؛ لتكون كتابته دقيقة ، وأسلوبه محكماً :

فالجملة الاسمية إذا كان خبرها مفرداً ؛ مثل : (زيدٌ قائمٌ) ، أو جملة اسمية مثل : (زيد أبوه قائم) ؛ فهي تُفيد ثبوت الشيء للشيء ؛ ففي المثال الأول يُستفاد منه ثبوت قيام زيد ، وفي المثال الثاني ثبوت قيام أبي زيد فقط بدون النظر إلى تجدد ذلك القيام ، أو حدوثه متدرجاً .

أما إذا كان الخبر فعلاً مضارعاً ، مثل : (زيد يسافر أبوه اليوم) ؛ فالجملة الفعلية الواقعة خبراً تُفيد التَّجدد والحدوث كالجملية الفعلية .

(١) جواهر البلاغة ، للهاشمي (٤٤) .

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



وإذا كان استعمال الجملة الاسميّة في معرض المدح أو الذم وخبرها لم يكن فعلاً مضارعاً؛ فهي تفيد الدوام والاستمرار مع وجود القرينة؛ كقوله - تعالى - : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقِي عَظِيمٌ﴾^(١) ، فالمعنى قائم على المدح والجملة ، حينئذٍ تدلُّ على الاستمرار .

أما الجملة الفعلية فهي موضوعة ابتداءً لإفادة التجدد والحدوث في زمن مُعيّن بناء على زمن الفعل المستعمل فيها ؛ فقولنا : (سافر زيدٌ ويسافر أبوه كثيراً) ، و(سافر إلى جدة) ، يستفاد منها حصول السفر وثبوته ، وهي مع المضارع خاصة تفيد الاستمرار التجديدي شيئاً فشيئاً ؛ أي أن والده يسافر كثيراً ، وهو مستمر في ذلك ، وسفره يحصل مُتدرجاً شيئاً فشيئاً^(٢) .

• - ويجب على الكاتب أن يكون ذا مخزون لغوي جيّد من ألفاظ مشتركة ومترادفة ومتضادة ، ومعرفة ببعض التشبيهات والاستعارات والكنائيات والمجاز ، وعلى اطلاع بالجناس والطباق ؛ ليقدم أسلوبه بمضامين سامية ، ومبانٍ رائعة عالية، فالذي يساعده على تنويع الصور وتوسيع الخيال الأدبي : هي الآليات البلاغية التي لا يمكن للكاتب الاستغناء عنها .

فلنبدأ بما يُحسّن الألفاظَ ويُزيّنُها ؛ كالسجع والجناس والطباق ... إلخ ، ونتبعه بِسرد بعض المعجمات التي تكون الثروة اللغوية ؛ ليتم إخراجها وفق الأساليب الراقية المنشودة :

(١) سورة القلم (٤) .

(٢) جواهر البلاغة ، للهاشمي (٧٢-٧١) وعلوم البلاغة ، للمرآغي (٥٦) .

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



أولاً : محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع

اعتنت العربُ - كما ذكرنا - بمبانيها كما اعتنت بمعانيها ؛ فترى في أساليبها اللُّغويَّةَ جَمْعاً بينَ وفرةِ المفرداتِ اللُّغويَّةِ ، وكثرةِ المحسناتِ البيانيةِ والبديعيَّةِ ، ولكي ترقى أساليبنا إلى مستوى أساليبهم ؛ يجدر بنا أن نكوِّن قواميسنا اللُّغويةِ الدَّهنيةِ وَفَقَ ما كوَّنوا سليقتهم به ، فمما يجب معرفته لاستخدامه في سياقه اللائق به :

- السجع (١) :

هو توافق الفواصل في الحرف الأخير ، وأكثرُ وقوعه في النثر ؛ مثاله : (الإنسانُ بأدابه لا يزيُّه وثيابه) ، و(الحُرُّ إذا وَعَدَ وفي ، وإذا أعانَ كَفَى ، وإذا ملكَ عفى) ، ومِنه : قول الشاعر :

عَضَّنا الدهرُ بِنابِه لیت ما حلَّ بِنابِه

فنابه الأول : أحدُ أنيابِ الأَسنانِ ، وبنابه الثاني : مرَّكَبٌ مِن بنا وبه .
وقد قالوا عنه : لم تخلُ مِنْه سورةٌ من سور القرآن الكريم ؛ فهو حليةٌ ظاهرةٌ في الكلام .

- الجناس :

وهو تشابهُ الكَلِمَتَيْنِ في اللَّفْظِ مع اختلافِ المعنى ؛ كقول الشاعر :

(١) انظر لذلك كله ، الدروس العربية للغلابيني ، للمدارس الثانوية (٤/١٦٨-١٧٠) ، وجواهر البلاغة للهاشمي (٧١ - ٧٢) ، وعلوم البلاغة للمراغي (٢٩٦-٣٣٠) ، وقواعد اللغة العربية ، لحفني ناصف وزملائه (٣٦٢-٣٧٣) .

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



فدارِهِمْ ما دُمْتَ في دارِهِمْ وأرْضِهِمْ ما دمتَ في أرْضِهِمْ
- الطباق :

وهو الجمعُ بين الشيءِ وضدّه في الكلام ؛ كقوله - تعالى - : ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ
وَأَبْكَى﴾^(١) .

ومن ذلك : قولهم : جُبِلت القلوبُ على حُبِّ مَنْ أحسنَ إليها ، وبُغِضَ مَنْ أساءَ
إليها^(٢) .

ومن الوسائل البيانية التي يجب على الكاتب الإمام بها : معرفته بالتشبيه
والاستعارة والكناية^(٣) :

- التشبيه : هو بيانُ مشاركة شيءٍ أو أشياءٍ لغيرها في صفةٍ أو أكثرٍ بأداة
التشبيه لغرضٍ من الأغراض ؛ كقولنا : (زيدٌ كالأسد) ؛ أي في الشجاعة ، و(أنت
كالبحر) ؛ أي في السماحة والعطاء .

وللفائدة^(٤) : نسوق بعض التشبيهات التي اشتهرت عند العرب ؛ فقد شَبَّهوا
الجوادَ بالبحرِ والمطرَ ، والشجاعَ بالأسد ، والوجهَ الحسنَ بالشمس والقمر ، والجوَّ

(١) سورة النجم (٤٣) .

(٢) فقه اللغة ، للثعالبي (٣٨٥) .

(٣) انظر لذلك كله : فقه اللغة وسر العربية ، للثعالبي ، القسم الثاني (٣٢٢-٣٨٧) والدروس
العربية ، للغلابي (١٢٤/٤) وجواهر البلاغة ، للهاشمي (٢٤٧) وعلوم البلاغة ، للمراغي (١٩٤) ومذكرة
في النقد والبلاغة للصف الثالث الثانوي ، الأردن (٨) .

(٤) من كتاب جواهر البلاغة للهاشمي (٢٨٨) .

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



الصبيح بالدينار ، والشعر الفاحم بالليل ، والماء بالسيف ، والعالي المنزلة بالنجم ،
والحليم الرزين بالجبل ، والأماي الكاذبة بالعنقاء ، والماء الصافي باللجين ، والليل
بموج البحر ، والجيش بالبحر الزاخر ، والخيل بالريح والبرق ، والنجوم بالدرر
والأزهار ، والأسنان بالبرد واللؤلؤ ، والسفن بالجبال ، والشيب بالنهار ، ولع السيوف
وغرة الفريس بالهلال ، وشبهوا الجبان بالتعامة والذباية ، واللثيم بالشعلب ، والطائش
بالفراش ، والذليل بالوتد ، والبليد بالحمار ، والبخيل بالأرض المجدبة .

وقد اشتهر رجال من العرب بصفات محمودة ، فصاروا فيها أعلاماً ، فجرى
التشبيه بهم ، فإشبهه الوفي بالسموأل^(١) ، والكريم بحاتم الطائي ، والعاذل بعمر بن
الخطاب ، والحليم بالأحنف بن قيس^(٢) ، والفصيح بسحبان وائل ، والخطيب بقس بن
ساعدة الأيادي ،^(٣) ، والشجاع بعمر بن معديكرب ، والحكيم بلقمان ، والذكي
بإياس .

واشتهر آخرون بصفات ذميمة ، فجرى التشبيه بهم - أيضاً - ، فإشبهه العيي
بباقل^(٤) ، والأحمق بهبنتقة (يزيد بن ثروان القيسي يضرب به المثل في الحمق) ، والنادم
بالكسعي (غامد بن الحارث) ، والبخيل بمادر (رجل من بني هلال كان مشهوراً
بالبخل واللؤم) ، والهجاء بالخطيئة (الشاعر المعروف لم يسلم من لسانه أحد ، هجا

(١) يضرب به المثل في الوفاء وهو من شعراء الجاهلية توفي سنة (٦٢) هـ .

(٢) من سادات التابعين كان شهماً حليماً ، عزيزاً في قومه ، إذا غضب معه مائة ألف

سيف لا يسألون لماذا غضب ، توفي سنة (٦٧) هـ .

(٣) خطيب العرب قاطبة ، ويضرب به المثل في البلاغة والحكمة .

(٤) رجل اشتهر بالعي .

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



- أمه وأباه ونفسه) ، والقاسي بالحجاج الثقفي (أحد جبابرة العرب) (١) .
- الاستعارة : هي تشبيهٌ حُذِفَ أحدُ طرفَيْهِ ووجهُ شبهه وأداته ؛ كقولنا : (رأيتُ بحراً يخطب) ؛ أي : رجلاً واسعَ العلم ، فصيحَ اللسان (٢) .
- الكناية : هي لفظٌ يُطلق ويُراد به لازمُ معناه مع جوازِ إرادة ذلك المعنى .
- والمراد بـ(لازم معناه) : المعنى الذي يستنتج من معناه الأصلي الظاهر ؛ كقولهم : (فلان طويل التَّجَاد) ؛ فإنَّ المراد به لازم معناه ، وهو كونه طويل القامة ؛ لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبة ، ويصح أن يراد به كونه طويل النجاد على حقيقة معناه ، ومن ذلك قولنا : (بيض المطابخ) ؛ كناية عن وصفهم بالبخل .
- والكناية بابٌ واسعٌ معروفٌ مشهورٌ .
- الحقيقة والمجاز : الكلمة إذا استعملت بمعناها الأصلي الذي وُضعت له في اللغة كانت حقيقة ، وإذا استعملت بمعنى آخر غير معناه الأصلي كانت مجازاً ؛ كقولنا : (رأيتُ بحراً يُعطي المحتاجين) ، فالبحر استعمل - هنا - بغير معناه الأصلي ، والقريظة - أي الفعل (تعطي) - دَلَّتْ على أنه لم يستعمل بمعناه ؛ فالمراد هو أنه رجلٌ كريم ؛ أي على المجاز .
- والقريظة على نَوْعَيْنِ :
- ١- لفظية مقالية ؛ بأن تذكر ملفوظة بالكلام .
 - ٢- حالية تفهم من سياق الكلام ، وتُدرك بالعقل .

(١) جواهر البلاغة ، للهاشمي (٢٨٩) مع الحاشية .

(٢) انظر مزيداً من استعارات العرب المأثورة في فقه اللغة للثعالبي (٣٨٢) .

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



وللذِّلالَةِ على كَوْنِ اللَّفْظِ مجازاً لا بد من علامة وقرينة ، أما القرينة فقد ذكرناها ، وأما العلامة فهي الارتباط الملحوظ بين المعنى الأصلي للفظ ، والمعنى العارض الذي استعمل فيه ، وذلك واضح من المثال الذي سُقناه (١) .
ومما يساعد على تكوين ثروة لفظية تساعد الكاتب على تنوع التراكيب وتلوينه (٢) :

- الاشتراك : وهو أن تتعدّد المعاني للفظ الواحد ، فلفظة العين - مثلاً - تعدّدت معانيها ؛ فهي تدلّ على العين الباصرة ، وعلى الجاسوس ، والرقيب ، وعلى الذات ، وعلى منبع الماء ، وعلى خيار الشيء .

ومنها : (الصلاة) ؛ فهي من الله : الرحمة ، ومن الملائكة : الاستغفار ، ومن المؤمنين : الثناء والدعاء ، والصلاة : كنائس اليهود .

ومنها : (المولى) : تُطلق على السيد ، والمعتق ، وابن العم ، والصهر ، والجار ، والحليف .

- الترادف : وهو أن تتعدّد الألفاظ للمعنى الواحد ؛ فالكلمات : (معلم) ، (مدرّس) ، (أستاذ) ، (مؤدّب) ، (مربّب) تدلّ على شيء واحد .

والكلمات : (سيف) ، (صمصام) ، (حسام) ، (عضب) تدلّ على شيء واحد

(١) الدروس العربية ، للغلاييني (١٣٧/٤) ، .

(٢) انظر لذلك كله : فقه اللغة وسر العربية للثعالبي ، وجواهر البلاغة ، للهاشمي ، وعلوم البلاغة ، للمراغي ، وقواعد اللغة العربية ، لحفني ناصف وزملائه ، والدروس العربية ، للغلاييني ، والوجيز في فقه اللغة ، لمحمد الأنطاكي .

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



- أيضاً .-

- التضاد : وهو اشتراك المعنيين المتضادين في اللفظ الواحد ؛ كاشتراك الأبيض والأسود في لفظ (الجون) ، والذكر والأنثى في لفظ (الزوج) ، والسائل والذي لا يسأل في لفظ (القانع) .

- التوجيه : وهو أن يُؤتى بكلام يتحمل معنيين متضادين على السواء ؛ كهجاء ومدح ، ودعاء للمخاطب أو دعاء عليه ، يتضح ذلك من قول بشار بن برد :

خَاطَ لِي عَمْرٍو قَبَاءَ لَيْتَ عَيْنِيهِ سِوَاءَ

- المقابلة : وهي أن يُؤتى بمعنيين مُتوافقين أو معاني متوافقة ، ثم يُؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب ؛ كقوله - تعالى - : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۝ فَسَنِّيْبِرُهُ لِلْيُسْرَى ۝ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْفَى ۝ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ۝ فَسَنِّيْبِرُهُ لِلْعُسْرَى ۝ ﴾^(١) .

- قد يعبرون في الاثنین معاً وبأحدهما مرة ، في كل اثنین لا يكاد أحدهما ينفرد ؛ كالرَّجْلَيْنِ وَالْيَدَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ ، يقولون : (رأيت بعيني) ، و(رأيت بعيني) ، و(المال في يدي) و(في يدي) .

- قد يُخَرِّجون الشيء المحمود بلفظ يوهم ضد ذلك ، وهو ما يُسمَّى (تأكيد المدح بما يشبه الذم) ، وهو أسلوب مشهور في كلام العرب ، وهو نوعان :

الأول - وهو الأبلغ - : أن يُستثنى من صفة ذم منفيّة عن الشيء صفة مدح

(١) سورة الليل (٥ - ١٠) .

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



بتقدير دخولها فيها ، وذلك هو الغاية القصوى في المدح ؛ كقول النابغة الذبياني :
ولا عيبَ فيهم غيرَ أن سيوفهم بهنَّ فلولُ من قراعِ الكتائبِ
أي : إن كان تكسُّرُ حدِّ سيوفهم من مقارعة الجيوش عيباً ؛ فلا عيبَ فيهم
غيره ، ومن المعلوم أن هذا ليس بعيب^(١) .

الثاني : أن يثبت لشيء صفة مدح ، ثم يؤتى بعدها بإداة استثناء تليها صفة
مدح أخرى له ؛ كقوله - عليه الصلاة والسلام - : «أنا أفصحُ العرب ، بيد أني من
قريش ، ونشأت في بني سعد» .

ومثل ذلك : قولهم : (فلانٌ كريمٌ ، غيرَ أنه شريفٌ) .

- وهناك أسلوب آخر يتصل بهذا الأسلوب - أيضاً - ، وهو (تأكيدُ الذمِّ بما يشبه
المدح) ، وهو ضربان :

الأول : أن يستثنى من صفة مدح منفيّة عن الشيء صفة ذمّ بتقدير دخولها
فيها ؛ كقول الشاعر :

خلا من الفضلِ غيرَ أني أراه في الحُمقِ لا يُجَارَى

أي : انتفتت عنه صفات الفضل إلا هذه الصفة إن كانت فضلاً ، لكنها ليست
بفضل ، فلا فضل فيه أصلاً .

ومثل ذلك قولهم : (فلان ليس أهلاً للمعروف ، إلا أنه يسيء إلى من يُحسن
إليه) .

(١) جواهر البلاغة ، للهاشمي (٣٨١) وعلوم البلاغة ، للمراغي (٣٢٠) .

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



الثاني : أن يُثَبَّت لِشَيْءٍ صِفَةٌ ذَمًّا ، ثم يُؤْتَى بِعَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ ، تَلِيهَا صِفَةٌ ذَمًّا
أُخْرَى لَهُ ، كَقَوْلِنَا : (فَلَانُ حَسُودٌ ، إِلَّا أَنَّهُ نَمَامٌ) ، وَكَقَوْلِ الْآخَرِ :

لئيم الطباع سوى أنه جبانٌ يهونُ عليه الهوانُ

- وَمِنَ الْأَسَالِيبِ اللَّغْوِيَّةِ الرَّاقِيَّةِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى ذِكَاةٍ لِمَا حَاضِرَةٍ وَبَدِيهَةٍ حَاضِرَةٍ :
الأسلوبُ المشهورُ بالأسلوبِ الحكيمِ ، وَهُوَ تَلْقَى الْمُخَاطَبَ بِغَيْرِ مَا يَتَرَقَّبُهُ :

١- إِمَّا يَتْرَكَ سَأْلَهُ ، وَالْإِجَابَةَ عَنِ سَأْلِ لَمْ يَسْأَلْهُ .

٢- وَإِمَّا بِحَمْلِ كَلَامِ الْمُتَكَلِّمِ عَلَى غَيْرِ مَا كَانَ يَقْصِدُ وَيُرِيدُ ؛ تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّهُ كَانَ
يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْأَلَ هَذَا السُّؤَالَ ، أَوْ يَقْصِدُ هَذَا الْمَعْنَى .

وَمِنَ أَمْثَلَةِ النَّوْعِ الْأَوَّلِ : مَا رُوِيَ عَنْ أَحَدِ الْخَوَارِجِ مَعَ الْحَجَّاجِ - وَهُوَ رَجُلٌ
اسْمُهُ الْقَبْعَثَرِيُّ - ، جِيءَ بِهِ إِلَى الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ مُتَوَعِّدًا : لِأَحْمَلَنَّكَ عَلَى
الْأُدْهِمِ ، فَقَالَ لَهُ الْقَبْعَثَرِيُّ : مِثْلُ الْأَمِيرِ يُحْمَلُ عَلَى الْأُدْهِمِ وَالْأَشْهَبِ ، قَالَ الْحَجَّاجُ : إِنَّهُ
حَدِيدٌ ، قَالَ الْقَبْعَثَرِيُّ : لِأَنَّ يَكُونُ حَدِيدًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ بَلِيدًا .

وَمُرَادُهُ : تَخَطُّتُ الْحَجَّاجُ بِأَنَّ الْأَلِيْقَ بِهِ الْوَعْدُ لَا الْوَعِيدُ .

وَمِثَالُ النَّوْعِ الثَّانِي : قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ
خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾^(١) ، لَقَدْ سَأَلُوا
الرَّسُولَ ﷺ عَنِ حَقِيقَةِ مَا يُنْفِقُونَ مَا لَهُمْ ، فَأَجَابُوا بِبَيَانِ طُرُقِ انْفِاقِ الْمَالِ ؛ تَنْبِيهًا عَلَى
أَنَّ هَذَا هُوَ الْأَوَّلِيُّ وَالْأَجْدَرُ بِالسُّؤَالِ عَنْهُ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ : قَوْلُهُ - تَعَالَى - : ﴿يَسْأَلُونَكَ

(١) سورة البقرة (٢١٥) .

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوْقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحَيِّجُ ﴿١﴾ .

وَمِنَ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي اعْتَمَدَ أَصْحَابُهَا هَذَا الْأَسْلُوبَ الْجَمِيلَ : أَنَّ بَعْضَهُمْ سُئِلَ :
كَمْ رَأْسُ مَالِكٍ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَمِينٌ ، وَثِقَةٌ النَّاسِ بِي عَظِيمَةٌ .

وَسُئِلَ أَحَدُهُمْ : مَاذَا ادَّخَرْتَ مِنَ الْمَالِ ؟ فَقَالَ : لَا شَيْءَ يَعْدُلُ الصَّحَّةَ .

وَمِنَ ذَلِكَ : أَنَّ بِلَالَ بْنَ رِبَاحٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَقِيَ رَجُلًا حِينَ كَانَ رَاجِعًا مِنْ
جَهَةِ الْحَلْبَةِ ، فَظَنَّ الرَّجُلَ أَنَّ بِلَالَ كَانَ يَشْهَدُ سِبَاقًا لِلخَيْلِ ، فَسَأَلَهُ : مَنْ سَبَقَ ؟
فَأَجَابَ بِلَالٌ : سَبَقَ الْمُقَرَّبُونَ ، قَالَ الرَّجُلُ : إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنِ الْخَيْلِ ، فَقَالَ لَهُ بِلَالٌ : وَأَنَا
أَجِيئُكَ عَنِ الْخَيْرِ ﴿٢﴾ .

- قَدْ يَلْجَأُ الْكَاتِبُ أَوْ الْمُتَكَلِّمُ أَوْ الشَّاعِرُ لِتَقْوِيَةِ رَأْيِهِ وَإِثَارَةِ السَّامِعِينَ إِلَى
الِاقْتِبَاسِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ؛ مِثَالُ ذَلِكَ : مَا فَعَلَهُ ابْنُ
نَبَاتَةَ الْخَطِيبِ الْمَعْرُوفُ ، قَالَ : فَيَا أَيُّهَا الْغَفْلَةُ الْمَطْرُقُونَ ، أَمَا أَنْتُمْ بِهَذَا الْحَدِيثِ
مُصَدِّقُونَ ؟! مَا لَكُمْ لَا تُشْفِقُونَ ؟! فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لِحَقِّ مِثْلَمَا أَنْتُمْ
تَنْطِقُونَ ﴿٣﴾ .

وَمِنَ ذَلِكَ : قَوْلُ ابْنِ حَجْرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ ﴿٤﴾ :

خَاصَّ الْعَوَازِلَ فِي حَدِيثِ مَدَامِعِي لَمَا جَرَى بِحَرًّا لِسُرْعَةِ سِيرِهِ

(١) سورة البقرة (١٨٩) .

(٢) جواهر البلاغة ، للهاشمي (٣٣٨) .

(٣) علوم البلاغة ، للمراغي (٣٤٦) .

(٤) الروض النضر ، للعمري (١٥٢/١) .

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



فحبسته لأصونَ سرَّ هواهم حتى يخوضوا في حديث غيره

ومن ذلك قول الشاعر :

قد بُلينا في عصرنا بأناسٍ يظلمون الناسَ ظلماً عمّاً

يأكلون التراثَ أكلاً لَمّاً ويحبون المالَ حبّاً جمّاً

ومثال الاقتباس من حديث الرسول ﷺ : ما كتبه الحريري في المقامة الديمقراطية : «فلما طالَ أمدُ الانتظار ، ولاحَت الشمسُ في الأطمار ؛ قلتُ لأصحابي : قد تناهينا في المهلة ، وتماديننا في الرحلة ، إلى أن أضعنا الزمان ، وبأن أن الرجلَ قدما ، فتأهبوا للظعن ، ولا تلووا على خضراءِ الدّمن»^(١) .

والمراد بخضراءِ الدّمن في الحديث الشريف : المرأةُ الحسناء في المنبتِ السوء ، أما في كلام الحريري فالمراد بها : سوء المخبر مع حسن المنظر مُطلقاً^(٢) .

ولعل مما يبعثُ على السرور أن نسوق للقارئ ما ذكرته كُتِب اللغة عن تلك المرأة المتكلمة بالقرآن ؛ إذ لا شك أن قصتها تُعدُّ من روائع حياتنا اللُّغوية ، وتكشف عن فصاحة نساءِ العرب ، وسرعة البديهة عندهنّ ، وصلاحهنّ :

قال عبدُ الله بن مبارك - رحمه الله - :

خرجتُ حاجّاً إلى بيت الله الحرام ، وزيارة قبر نبيّه - عليه الصلاة والسلام - ، فبينما أنا في بعض الطريق ؛ إذا أنا بسوادٍ على الطريق فتميزتُ ذاك ، فإذا هي عجوز

(١) البلاغة والنقد ، للصف الثاني الثانوي ، الفرع الأدبي (١٢٦) والأطمار : الشيايب البالية ، ومان أي كذب ، وللظعن أي للرحلة .

(٢) المرجع السابق (١٢٧) وانظر علوم البلاغة ، للمراغي (٣٤٦) .

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



عليها درعٌ من صوفٍ ، وخمارٌ من صوفٍ ، فقُلتُ : السلام عليكِ ورحمة الله وبركاته ، فقالتُ : ﴿سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ﴾^(١) ، قال : فقُلتُ لَهَا : يرحمك الله ، ما تصنعين في هذا المكان ؟ ، قالت : ﴿مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾^(٢) ، فعلمتُ أنها ضالَّةُ الطريق ، فقُلتُ لَهَا : أين تريدين ؟ قالت : ﴿سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾^(٣) ، فعلمتُ أنها قد قضت حاجتها وهي تُريد بيت المقدس ، فقُلتُ لَهَا : أنت منذ كم في هذا الموضع ؟ قالت : ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾^(٤) ، قُلتُ : ما أرى معك طعاماً تأكلين ؟ ، قالت : ﴿هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾^(٥) ، فقالت : فبأي شيء تتوضئين ؟ قالت : ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾^(٦) ، فقُلتُ لَهَا : إن معي طعاماً ، فهل لك في الأكل ؟ قالت : ﴿ثُمَّ أَيْمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾^(٧) فقُلتُ : ليس هذا شهر رمضان ، قالت : ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ

(١) سورة يس (٥٨) .

(٢) سورة الأعراف (١٨٦) .

(٣) سورة الإسراء (١) .

(٤) سورة مريم (١٠) .

(٥) سورة الشعراء (٧٩) .

(٦) سورة النساء (٤٣) .

(٧) سورة البقرة (١٨٧) .

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ ، فقلت : قد أُبِيحَ لَنَا الْإِفْطَارُ فِي السَّفَرِ ، قَالَتْ : ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢﴾ فقلت : لِمَ لَا تُكَلِّمِينِي مِثْلَ مَا أَكَلِمُكَ؟ قَالَتْ : ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ ﴿٣﴾ ، قُلْتُ : فَمِنْ أَيِّ النَّاسِ أَنْتِ؟ قَالَتْ : ﴿وَلَا تَقُفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ ﴿٤﴾ ، فقلت : قد أخطأت ، فاجعليني في حلٍّ ، قَالَتْ : ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ﴿٥﴾ ، فقلت : فهل لك أن أحملك على ناقتي هذه فتدركي القافلة؟ قَالَتْ : ﴿الْحُجَّجُ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحُجَّ فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحُجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ﴾ ﴿٦﴾ ، قال : فأنخت ناقتي ، قَالَتْ : ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ ﴿٧﴾ ، فغضضت بصري عنها ، وقلت لها : اركبي ، فلما أرادت أن تتركب نفرت الناقة ، فمزقت ثيابها ، فقالت : ﴿وَمَا

(١) سورة البقرة (١٥٨) .

(٢) سورة البقرة (١٨٤) .

(٣) سورة ق (١٨) .

(٤) سورة الإسراء (٣٦) .

(٥) سورة يوسف (٩٢) .

(٦) سورة البقرة (١٩٧) .

(٧) سورة النور (٣٠) .

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



أَصَبَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴿١﴾ ، فقلتُ لها: اصبري حتى
أَعْقِلَهَا ﴿٢﴾ ، قالت: ﴿فَقَهَّمَنَّا سُلَيْمَانَ﴾ ﴿٣﴾ ، فعقلتُ الناقة ، وقلتُ لها: اركبي ،
فلما ركبت ، قالت: ﴿لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ
وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا
لَمُنْقَلِبُونَ﴾ ﴿٤﴾ ، قال: فأخذتُ بزمام الناقة ، وجعلتُ أَسْعَى وَأَصْبَحَ ، فقالت:
﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ ﴿٥﴾ ، فجعلتُ أمشي رويداً رويداً وأترنم
بالشعر ، فقالت: ﴿فَأَقْرَهُوْا مَا نَيْسَرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ ﴿٦﴾ ، فقلتُ لها: ﴿فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا
كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ ﴿٧﴾ ، فلما مشيت بها قليلاً، قلت: ألك زوج؟
قالت: ﴿يَنَآئِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ ﴿٨﴾ ،
فسكّتُ ، ولم أكلّمها حتى أدركتُ بها القافلة ، فقلتُ لها: هذه القافلة ، فمن لك

(١) سورة الشورى (٣٠) .

(٢) أي: أربط زمامها .

(٣) سورة الأنبياء (٧٩) .

(٤) سورة الزخرف (١٣١٤) .

(٥) سورة لقمان (١٩) .

(٦) سورة المزمل (٢٠) .

(٧) سورة البقرة (٢٦٩) .

(٨) سورة المائدة (١٠١) .



فيها؟ فقالت: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(١)، فعلِمت أن لها أولاداً، فقلت: وما شأنهم في الحج؟ فقالت: ﴿وَعَلِمْتُ بِالْجَمِّ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾^(٢)، فعلِمت أنهم أدلاء الركب، فقصدتُ بها القباب والعمارات، فقلت: هذه القباب، فمن لك فيها؟ قالت: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾^(٣)، ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(٤)، ﴿يَيِّحِي خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾^(٥)، فناديتُ: يا إبراهيم، يا موسى، يا يحيى، فإذا أنا بشبان كأنهم الأقمار، قد أقبلوا، فلما استقرَّ بهم الجلوس، قالت: ﴿فَأَبَعْتُوأ أَحَدَكُمْ يَورِقْكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ﴾^(٦)، فمضى أحدهم، فاشتري طعاماً، فقدّموه بين يدي، فقالت: ﴿كُلُوا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾^(٧)، فقلتُ: الآن طعامكم عليّ حرامٌ حتى تخبروني بأمرها، فقالوا: هذه أمنا، لها منذ أربعين سنة لم تتكلم إلا بالقرآن مخافة أن تزلَّ فيسخطَ عليها الرحمن، فسبحانَ القادرُ على ما شاء، فقلتُ: ﴿ذَلِكَ

(١) سورة الكهف (٤٦).

(٢) سورة النحل (١٦).

(٣) سورة النساء (١٢٥).

(٤) سورة النساء (١٦٤).

(٥) سورة مريم (١٢).

(٦) سورة الكهف (١٩).

(٧) سورة الحاقة (٢٤).

محسّنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١﴾ ، والله أعلم بالصواب ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿٢﴾ .

ويحضرنى الآن ما قرأته عن الدكتور إبراهيم السامرائى فى بعض كتبه ، أنه حضر حفلة لتكريم الطلاب الناجحين المتميزين ، فعلق قائلاً : ﴿وَأَمْتَلُوا الْيَوْمَ أَهْيَا الْمُجْرِمُونَ﴾ ﴿٣﴾ .

ويعرف طلابى الذين درسوا عندي أنى دائم القول لهم - تشجيعاً لهم - ، : إنكم كسالى وكسالى وكسلى ، لقد قرئت بثلاث قراءات تشجيعاً وتوبيخاً للكسالى ؛ لأن المسلم الحق لا يعرف الكسل .

وليت طلابنا يحاولون فى حياتهم العملية الاستشهاد والاقْتِباس من القرآن الكريم ؛ فهو أعلى لغة وأرقى بيان ، فقد يقول لك ابنك فى البيت وأنت تنصحه أن يجتنب فعلاً ما : إن أكثر الناس يفعلون ذلك ، وأغلبهم يقولون : كيت وكيت ، فتقول له : ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٤﴾ ، ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾ ﴿٥﴾ .

وقد ينتهى الأستاذ من الحديث عن سير الصحابة أو العلماء الأفاضل ،

(١) سورة الحديد (٢١) .

(٢) المستطرف (١٠٣/١) .

(٣) سورة يس (٥٩) .

(٤) سورة الأعراف (١٨٧) .

(٥) سورة المائدة (٧١) .

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



فيمكن أن يقول: ﴿فِيهِدْنُهُمْ أَقْتَدِهِ﴾^(١).
ويمكن أن يقال لِلطُّلَابِ الَّذِينَ مَلُّوا مِنَ الْمَحَاضِرَةِ - وَلَا سِيَّمَا إِذَا كَانَتْ فِي
النَّحْوِ أَوْ الصَّرْفِ - : الْوَاجِبُ أَنْ تَقُولُوا: ﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾^(٢)، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ
سَعِيرًا﴾^(٣)، لَا شَكَّ أَنَّهُمْ سَيَبْتَسِمُونَ .

وقد يُرَدُّ طَلَبُ لِكَ مِنْ قَبْلِ لَجْنَةٍ ، فَتَقُولُ: ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾^(٤) .
وربما اشتد الخلاف بينك وبين مخالفيك ، فتقول: ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ﴾^(٥) ، و﴿يُوجِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾^(٦) ، ﴿وَأَعْرَضَ
عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾^(٧) .

وإذا رسب بعض الطلاب؛ فيمكن أن يقال لهم: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ
دَسَّهَا﴾^(٨) ، ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾^(٩) .

(١) سورة الأنعام (٩٠) .

(٢) سورة ق (٣٠) .

(٣) سورة الإسراء (٩٧) .

(٤) سورة الأنعام (١٣٦) .

(٥) سورة الأنعام (١١٠) .

(٦) سورة الأنعام (١١٢) .

(٧) سورة الأعراف (١٩٩) .

(٨) سورة الشمس (١٠) .

(٩) سورة الفرقان (٢٧) .

محسّنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



ويقول: ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ ثُرَيَّا﴾^(١)، ﴿فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُمْ﴾^(٢). وربما حصلت مُشاغبات في الفصل، أدى إلى كسر الزجاج - مثلاً -، ولم يُعرف من الذي كسره، فتقول للمدير: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ﴾^(٣). وربما تعبت في شرح الدرس وتوضيحه، لكن بعض الطلاب الكسالى العابثين الذين يُشردون عقولهم خارج الدرس، لم يجيبوا عن أسئلة التطبيقات، فيمكن أن تقول لهم: ﴿بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾^(٤)، و﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾^(٥)، ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾^(٦)، ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾^(٧). وتتابع ذلك بقول الشافعي: ونور الله لا يُهدى لعاص يا بُنيّ، وإذا ذكر لك بعض الأصحاب ممن ابتلي بداء الحسد، أن فلاناً نال رتبة عالية لتفانيه في عمله، وهو معترض على تلك الترقية؛ فقل له: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(٨)، والله يعطي الفضل لمن يشاء.

(١) سورة النبأ (٤٠).

(٢) سورة إبراهيم (٢٢).

(٣) سورة الأنبياء (٦٣).

(٤) سورة المطففين (١٤).

(٥) سورة محمد (٢٤).

(٦) سورة البقرة (٢٨٢).

(٧) سورة العنكبوت (٦٩).

(٨) سورة الأنعام (١٢٤).

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



وربما انتبهت إلى مؤامرة تُحك ضد صاحبٍ لك تعرف استقامته ، فتقول له
منبهاً : ﴿إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ﴾^(١) .

وقد يقول لك أحد طلابك في مؤتمر أو حفل : (تفضل واجلس هنا) ، يريد في
الصف الأول ، وأنت لا تريد ذلك ، فتقول مبتسماً : ﴿وَمَا مِثًّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ
مَّعْلُومٌ﴾^(٢) .

وإذا سمعت كلاماً وغلطاً في حفلة أدبية زاهية من أساتذة لا يجيدون فنَّ
الكلام ، فتوجه عتابك للمسؤول الذي اختارهم أو سمح لهم بالحديث قائلاً : ﴿عَفَا
اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ﴾^(٣) .

ويمكن متابعة القول بشرط بيت من أول معلقة عبيد بن الأبرص وهو :

أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ
.....

أي : لا شيء عند هؤلاء الذين اخترتهم البتة ، وقس على هذا ، وفكر ؛ فسوف
تجد أن كثيراً من الآيات يمكن اقتباسها ، فتجعل الكلام نفيساً ، وقائله فصيحاً ،
وهو رمز فصيح لا يحتاج إلى شرح أو تبين .

أما أحاديث الرسول ﷺ ، فيمكن استعمالها - أيضاً - في كثير من المواقف ،
فيُمكن للمدير أن يحث الموظفين على إتقان العمل ، فيقول لهم : (إن الله يحب إذا

(١) سورة القصص (٢٠) .

(٢) سورة الصافات (١٦٤) .

(٣) سورة التوبة (٤٣) .

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) ، ويمكن للمدير أن يقول لرؤساء الموظفين : (كلكم راع وكلكم ومسؤول عن رعيته) ، وما أكثر استشهاد الناس بمحدث : «إنما الأعمال بالنيات» .

وبالجملية : لو أردنا صنَعَ مُعْجَمٍ للآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي يمكن استعمالها في المواقف الاجتماعية المتنوعة ؛ لجاء هذا المعجم بمئات المجلدات ؛ لأن الآية الواحدة يُمكن استخدامها في عدد من السياقات ، وفي كل سياقٍ تحمل دلالة خاصة ، ومثل ذلك أحاديث الرسول ﷺ ؛ فما هو إلا وحي يوحى ، وما ينطق عن الهوى ، فسبحان الله ما أعظم هذه اللغة ، نعم ، إنها من لدن حكيم عليم .

- ومن المصطلحات التي تستخدم في هذا السياق : مصطلح (التضمين) ، وهو أن يضمن الشاعر نظمه شيئاً من نظم غيره ؛ كقول أبي العطاء السندي :

فَسِرْ في بلاد الله والتمس الغنى تعش ذا يسارٍ أو تموت فتعذرا

ضمن البيت : (أو تموت فتعذرا) من قول امرئ القيس :

فقلتُ له لا تبك عينك إنما نحاولُ ملكاً أو نموت فنعذرا

- وهناك مصطلح له صلة - أيضاً - بما نحن فيه ، وهو التلميح ، وهو أن يشير الشاعر أو الناثر إلى قصة أو مثل أو شعر مشهور ، أو مثل سائر دون أن يورد ألفاظه ؛ مثاله : ما قاله الحريري في المقامة السَّاوِيَّة : «آنستُ من قلبي القساوة حين حلدتُ بساوة ، فأخذتُ بالخبر المأثور في مداواتها بزيارة القبور» .

فإنه أشار إلى قول الرسول ﷺ : «إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد» ، قيل :

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



وما جلاؤها؟ قال: «تلاوة القرآن، وزيارة القبور»^(١).

ومثاله في الشعر: قول الشاعر:

لَعَمْرُو مَعَ الرَّمْضَاءِ وَالنَّارُ تَلْتَضِي
أَرْقُ وَأَحْفَى مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

فيه إشارة إلى قول شاعر آخر^(٢):

المستجيرُ بعمرٍو عند كربته
كالمستجيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

- يميل العرب - أحياناً - إلى الاختصار، فينحتون من كلمتين أو ثلاث كلمات كلمة واحدة؛ كقولهم: (رجل عبشي)؛ أي منسوب إلى عبد شمس، ويقولون: (سَبَحَل)؛ أي: قال: سبحان الله، ويقولون: (حوقل)؛ أي: قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ويقولون: (دمعز)؛ أي: أدام الله عزك، ويقولون: (سمعل)؛ أي: السلام عليكم، و(بأبأ)؛ أي: بأبي أنت، و(جعفل)؛ أي: جعلت فداك، ويقولون: (حيعل)؛ أي: قال: حي على الصلاة^(٣).

- قد يتطلب الموضوع تحديد زمن الفعل في الجملة؛ فعلى الكاتب أن ينتبه إلى ما وضعته العربية من طرق لضبط الزمن؛ فهناك - أولاً - الفعل الماضي والمضارع والأمر، وهناك - ثانياً - حروف وأدوات وضعتها العربية لذلك، ف(لم) الجازمة للفعل المضارع، تقلب زمنه إلى الماضي، وتنفي حصوله في الماضي، أما (لما) فهي

(١) البلاغة والنقد، للصف الثاني الثانوي، الفرع الأدبي (١٣٠) وانظر علوم البلاغة، للمراغي

(٣٥٠).

(٢) جواهر البلاغة، للهاشمي (٤١٨).

(٣) انظر فقه اللغة، للثعالبي (٣٧٨).

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



تقلب زمنه - أيضاً - إلى الماضي ، لكن حصول الفعل مؤكداً في المستقبل ، فإذا قلت :
(لما يأت زيد) فالمراد أنه منذ الزمن الماضي لم يأت إلى الآن ، لكنه سيأتي في
المستقبل .

لذلك قالوا في قوله - تعالى - : ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾^(١) : إنهم ما
ماتوا إلا ودخل الإيمان قلوبهم .

ومثله : قوله - تعالى - أيضاً : ﴿بَلْ لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾^(٢) ، قالوا : إنهم
سوف يذوقونه في المستقبل .

ومن الأدوات التي تقلب زمن المضارع إلى الماضي : (ربما) ؛ كقولنا : (ربما
تكره ما فيه الخير لك) .

فتحصّل من هذا كله أن (لم) و(لما) و(ربما) : تقلب زمن المضارع إلى الماضي .
والفعل المضارع - كما بان لنا من حديثنا - هو في أصل وضعه صالح للحال
وللاستقبال ، فإذا أردت أن تُعيّنه للحال فاستعمل معه لام التوكيد أو (ما) النافية ؛
مثل : (إني لأسافر إلى جدة) ، (وما أسافر إلى جدة) ، ولو استعمل الكاتب لفظ اليوم أو
الآن لتّم تأكيد ذلك أكثر .

وإذا أردت أن تجعله للاستقبال ؛ فاستعمل معه : السين ، أو (سوف) ، أو
(لن) ، أو (أن) ، أو (إن) ، أو نوني التوكيد - الثقيلة والخفيفة - ، أو الترجي ؛ مثل :
(سأسافر) ، (سوف أسافر) ، (لن أسافر) ، (أريد أن أسافر) ، (إن سافر زيد

(١) سورة الحجرات (١٤) .

(٢) سورة ص (٨) .

محسّنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



فسوف أسافرُ) ، (والله لأسفرنَّ) ، أو (لأسافر) ، و(لعي أسافر) .
ولا تنس - هنا - الظروف التي وضعتها العربية للاستقبال - أيضاً - ؛ مثل :
(غداً) ، أو (يوم الخميس القادم) .

وثمة فائدة تستفاد من الفرق الدقيق بين (لا) النافية التي يبقى الفعل المضارع مرفوعاً بعدها ، و(لن) النافية الناصبة للفعل المضارع .

لقد اختصت (لا) النافية - أيضاً - بِنَفْيِ حدوث الفعل المضارع في الحال أو الاستقبال ؛ فقولك : (لا أسافرُ مع زيد) : يحتمل نفي السفر الآن أو في المستقبل ، فإن أردت النصّ على نفي السفر في المستقبل ؛ فاستعمل (لن) لأنّها اختصت بِنَفْيِ المضارع في المستقبل^(١) .

- قد يتطلّب الموضوع كثرة التأكيدات ، وحينئذ على الكاتب أن يتذكّر المؤكّدات ؛ مثل : (إنّ) و(أنّ) ، ولام الابتداء ، وأحرف التنبيه ، والقسم ، ونوني التوكيد ، و(قد) ، و(أما) الشرطية ، و(إنما) ، وضمير الفصل ، والتكرار ، والحروف الزائدة ، والتشديد في صيغة (فعل) و(تفعل) ، فلو قُلْتَ : (زيدٌ قائم) ، وأردت أن تؤكد لأن المخاطب شاكٌ ؛ فقل : (إن زيدا قائم) ، و(والله إن زيدا لقائم) ، فتكثر من المؤكّدات حسب المقام .

- ونختم هذه الأساليب التي ذكرناها بأسلوب جميل نافع ماتع ، يتسلّى به المرء ، وتستريح له النفس ، ويطرفه به القلب ، وهو المسمى : (ما لا يستحيل بالانعكاس) ؛ أي : كون اللفظ يُقرأ طرداً وعكساً ؛ أي : من اليمين إلى اليسار هو نفسه كما تقرأه

(١) هداية الطالب ، للمراغي (١٩) بتصرف ، وانظر المغني (٣٥٦-٣٦٨) .

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



من اليسار إلى اليمين ، وهو ضرب من البراعة ، ونوع من المهارة ، يلزمه الذكاء الحاد ، ولا يقدر عليه إلا المهرة من العلماء ، ورد منه في القرآن الكريم : قوله - تعالى - : ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ﴾^(١) ، و﴿كُلُّ فِي فَلَكٍ﴾^(٢) .

ومنه : قول العماد الأصفهاني الكاتب ، مخاطباً القاضي الفاضل : (سر فلا كبايك الفرس) ، فأجابه القاضي الفاضل بقوله : (دام علا العماد) ، وقال له العماد : (أرض خضراء) ، فأجابه : (فيها أهيف) .

ومن طريف هذه القصة : ما ذكره السخاوي في «ضوءه اللامع» قائلاً : نُقِلَ لي أن شخصين تماشياً ، وأحدهما يُقال له : جلال الدين جعفر ، فتذاكرا قولَ العماد الكاتب ، للقاضي الفاضل - مما لا يستحيل بالانعكاس - : (سر فلا كبا بك الفرس) ، وقول الفاضل له : (دام علا العماد) ، فقال أحدهما بديهية : (رفع جلال جعفر) ، فلما بلغني ذلك قُلْتُ : (رجح نبأ ابن حجر)^(٣) .

ومن هذا القبيل : قولهم : (كن كما أمكنك) ، (ولا بقاء لإقبال) .

ومن ذلك : قول القاري : (سور حماة بربها محروس) .

ومثله قول النابلسي : (بحر رحب) ، (ملح أخوا حلم) .

ومنه : قول القائل : اشرب معنا وانعم برشا .

ومن ذلك : قول الأرجاني :

(١) سورة المدثر (٣) .

(٢) سورة الأنبياء (٣٣) .

(٣) الضوء اللامع (٣٢/٧) .

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



مودته تدوم لكل هولٍ وهل كل مودته تدوم

وقد ارتقوا - لله درهم - إلى أكثر من ذلك ، فأنشأوا بيتاً ، كل كلمة منه تقرأ
طرداً وعكساً وهو (١) :

ليل أضاء هلاله أنى يضيء بكوكب

وقد بات مثل هذا الأسلوب ميداناً للتباري بين طلاب العلم ، وهو جميل - كما
ترى - ، يحبه الأطفال قبل الرجال .

ومن طرائف أشعارهم وعجائب أساليبهم - وعجائبهم اللغوية لا تنقضي - :
تلك الأبيات التي إذا قرئت من اليمين إلى اليسار صارت مدحاً ، ومن اليسار إلى
اليمين صارت ذمّاً :

طلبوا الذي نالوا فما حُرِّمُوا رُفِعَتْ فما حَطَّتْ لهم رُتَبُ

وهَبُوا وما تَمَّتْ لهم خُلُقٌ سَلِمُوا فما أودى بهم عَطْبُ

جَلَبُوا الذي نرضى فما كَسَدُوا حُمِدَتْ لهم شِيَمٌ فما كَسَبُوا

ومن غرائب الإنشاء اللفظي : أبيات شعرية ، كلُّ حروفها عاطلة من
النقط (٢) :

الحمدُ لله الصمد حال السرور والكمد

(١) شرح ديوان ابن الفارض ، للنابلسي (١٧/٢-١٩) .

(٢) من (نتيجة) أو (تقويم) أو (روزنامه) مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة

اللغة العربية ، الخميس (١٩) من ذي الحجة (١٤٣٤) .

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



الله لا إله إلا الله مولاك الأحد
الواسعُ الآلاءِ والـ آراءُ علماً والمدد
الحولُ والطَّوْلُ له لا درع إلا ما سردُ
كُلُّ سِوَاهِ هَالِكٌ لا عَدَدٌ ولا عَدَدُ

ولعل مما يتصل بالفائدة المرجوة من سوقنا لهذه البدائع : ما تُتحفنا به كُتب اللغة من حكايات ونوادير تدلُّ على ذلك الرُّقِيِّ اللُّغوي الذي وصل إليه القوم ، كما تكشف لنا الجو العلمي اللُّغوي الذي كان يعيش فيه العلماء في بلاطِ الأمراء والخلفاء ،:

حُكي أن عبد الملك بن مروان جلس يوماً وعنده جماعةٌ من خواصّه وأهل مُسامرتِهِ ، فقال : أيكم يأتيني بحروف المعجم في بدنه وله عليّ ما يتمنّاه ؟ فقام إليه سُويد بن غَعْلَةَ ، فقال : أنا لها يا أمير المؤمنين ، قال : هات ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين : (أنف ، بطن ، ترقوة ، ثغر ، جُمُحمة ، حلق ، دماغ ، ذكر ، رَقبة ، زند ، شفة ، صدر ، ضلع ، طِحال ، ظُهر ، عين ، عَبَب ، فم ، قفا ، كف ، لسان ، منخر ، نغنون ، هامة ، وجه ، يد) ، وهذه آخر حروف المعجم ، والسلام على أمير المؤمنين .

فقام بعضُ أصحاب عبد الملك وقال : يا أمير المؤمنين ، أنا أقولها من جسد الإنسان مرّتين ، فضحك عبد الملك ، وقال لسويد : أَسَمِعْتَ ما قال ؟ قال : أصلح الله الأمير ، أنا أقولها ثلاثاً ، فقال : هات ولك ما تتمنّاه .

فابتدأ يقول : (أنف ، أسنان ، أذن) (بطن ، بنصر ، بزة) (ترقوة ، تمرّة ، تينة) ، (ثغر ، ثنايا ، ثدي) ، (جمجمة ، جنب ، جبهة) ، (حلق ، حنك ، حاجب) ، (خد ،

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



خنصر ، خاصرة) ، (دبر ، دماغ ، درادير) ، (ذقن ، ذكر ، ذراع) ، (رقبة ، رأس ، ركبة) ، (زند ، زردمة ، زب) ، (ساق ، سُرة ، سبابة) ، (شفة ، شفر ، شارب) ، (صدر ، صدغ ، صَلعة) ، (ضلع ، ضفيرة ، ضرس) ، (طحال ، طرة ، طرف) ، (ظُفر ، ظُفر^(١) ، ظلم) ، (عين ، عنق ، عاتق) ، (غيب ، غلصمة ، غنة) ، (فم ، فك ، فؤاد) ، (قلب ، قفا ، قدم) ، (كف ، كتف ، كعب) ، (لسان ، لحية ، لوح) ، (منخر ، مرفق ، منكب) ، (نغنوخ ، ناب ، نن) ، (هامة ، هيئة ، هيف) ، (وجه ، وجنة ، ورك) ، (يمين ، يسار ، يافوخ) ، ثم نهض مُسرِعاً فقبل الأرض بين يدي أمير المؤمنين ، قال : فعندها ضحك عبد الملك ، وقال : والله ما تزيدنا عليها شيئاً أعطوه ما يتمنّاه ، ثم أجازه وأنعم عليه وبالغ في الإحسان إليه^(٢) .

ولا أستطيع بعد هذا كُله أن أترك القارئ الكريم من غير أن أحدثه عن علمائنا العباقرة الذين أنشأوا ما يسمى بـ(فن الألغاز والأحاجي والمطارحات) لـيتبارى أهل العلم فيها ، ويتسابق أهل الفضل في حلها ، وهي في علوم العربية قسمان :

أحدهما : ما يُطلب به تفسير المعنى .

وثانيهما : ما يُطلب به وجه الإعراب .

مثال الأول : كأن يُقال : أين يلبسُ الذُّكران براقع النسوان ، وتبرز رباتُ الحجالِ بعمائم الرجال ؟ وجوابه : باب العدد من الثلاثة إلى العشرة ، تثبت التاء فيه

(١) سقطت من المستطرف ، وفي فقه اللغة للثعالبي (١٢٤) : الظُّفر : جليدة تغشى العين من تلقاء المآقي ، والأطباء يقولون عنها : الظَّفرة ، كأنها عربية .

(٢) المستطرف (٩٣/١) .

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



مع المذكر وتحذف مع المؤنث .

ومثله : قولُ الحريري في مقاماته : أيُّ اسمٍ يتردّد بين فردٍ حازمٍ وجمع ملازمٍ ؟
وجوابه : لفظة (سراويل) ، قيل : هي مفرد ، وقيل : هي جمع (سروالة) .

ومثله : قولُ الزمخشري : أخبرني عن مصغر ليس له مُكَبَّرٌ ، وعن مكَبَّرٍ ليس له مصغَرٌ ؟ وجوابه : لفظة (كُمَيْتٍ) وُضِعَ مصغراً وليس له مُكَبَّرٌ ، و(كان) و(كيف) والضمائر ، هي مكبرة لا تصغر .

ومثال النوع الثاني اللغز المشهور ، وهو قول الشاعر :

إِنَّ هِنْدُ الْمَلِيحَةُ الْحَسَنَاءُ وَأَيُّ مَنْ أَضْمَرَتْ لِحْلٌ وَفَاءُ

فإنه يقال : كيف رفع اسم (إِنَّ) وصفته الأولى ؟ ومعرفة الجواب تتطلب معرفة معنى ، الوأي فهو الوعد ، والأمر منه (إِ) ؛ أي عد ، وحين أسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة وأكد بالنون صار إِيْنٌ (نْ ، نَ) ، ثم حذفت ياء المؤنثة المخاطبة لالتقائها ساكنة مع النون الأولى من نوني التوكيد الثقيلة المدغمة ، فلهزمة (إِ) فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة المحذوفة المدلول عليها بالكسرة ضمير في محل رفع فاعل ، والنون للتوكيد حرف لا محل له من الإعراب ، و(هند) في البيت : منادى مبني على الضم في محل نصب بـ(يا) المحذوفة ، والمليحة صفة لهند على اللفظ ، والحسنة صفة لهند على المحل ، ويجوز جعلها مفعولاً به لفعل محذوف تقديره : (امدح الحسنة) ، أو صفة لمفعول به محذوف تقديره : (عدي يا هند الخلة الحسنة) ، و(وأي) : مفعول مطلق ، و(من) اسم موصول مضاف إليه ، و(أضمرت) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر يعود على (من) ، و(الوفاء) : مفعول به لـ(أضمرت) ، ومعنى

محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع



البيت : عدي يا هند المليحة الحسنة وعداً مثل وعد من أكتت الوفاء لصديقها^(١) .
ومن ذلك : قول الشاعر :

جاء كسلمان أبوها شِماً فقد غدا سيدها الحارثُ

فالفعل (جاء) هو فعل ماضٍ ، و(كسلمان) جار ومجرور وعلامة جرة الفتحة لأنه ممنوع من الصرف ، و(أبو) فاعل (جاء) ، و(الهاء) مضاف إليه عائد على (امرأة) ، عُرِفَت مِنَ السِّيَاقِ ، (شِماً) فِعْلٌ أَمْرٌ مِنَ (شَامَ الْبَرْقَ يَشِيمُهُ) ، وَأَلْفُهُ هِيَ نُونُ تَوْكِيدِ كَتَبْتَ أَلْفًا ، وَ(سِيدَهَا) مَفْعُولٌ بِهِ لِلْفِعْلِ (شِمَ) ؛ أَي : (انظُرْ سَيِّدَهَا) ، وَ(الْحَارِثُ) فَاعِلٌ غَدًا^(٢) .

أخيراً : إني لَعَلَّ يَقِينُ بَأَنَّ الْكَاتِبَ بَعْدَ إِطْلَاعِهِ عَلَى هَذِهِ الْأَسَالِبِ اللَّغَوِيَّةِ وَالطَّرِيقِ الْبَلَاغِيَّةِ : سَيَتَكَوَّنُ عِنْدَهُ مُعْجَمٌ لُغَوِيٌّ زَاخِرٌ ، وَثِقَافَةٌ لُغَوِيَّةٌ وَافِرَةٌ ، تَتَشَارَكُ جَمِيعًا لِتَكُونَ لَدَيْهِ مَهَارَةٌ لُغَوِيَّةٌ مُتَمَيِّزَةٌ ، وَقُدْرَةٌ كِتَابِيَّةٌ بَارِعَةٌ ، يَسْتَطِيعُ بِمُقْتَضَاهَا أَنْ يَصِلَ إِلَى قِمَّةِ الْكُتَّابِ الْبَارِعِينَ ، وَالْأَمْرُ يَسِيرُ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ .

ولقد أخبرني أحد الطابعين المثقفين ثقافة لغوية جيدة أنه - أحياناً - يتعدَّرُ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ كَلِمَةٍ مَا ، فَيَقُومُ هُوَ بِتَصْوِيْبِهَا بِنَفْسِهِ ، وَذَلِكَ بِإِيرَادِ مُرَادِفِهَا بَعْدَ قِرَاءَتِهَا مَعَ سِيَاقِهَا ، وَقَالَ لِي : إِنَّ الثَّقَافَةَ اللَّغَوِيَّةَ تُسَاعِدُهُ كَثِيرًا فِي عَمَلِهِ لِخُرُجِ جَيِّدًا .

(١) المغني لابن هشام (٢٧) وفتح القريب المجيب ، للشيخ محمد علي الدرة (٣٦/١) .

(٢) الأشباه والنظائر ، للسيوطي (٥٨٧/٢) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



ثانياً : المعجمات اللُّغوية المُحسَّنة للأسلوب

نقدّم الآن روافد لغوية متنوعة ، يجب على الطالب الذي ينشد أسلوباً لغوياً متميزاً أن يفيد منها ، جعلناها معجمات مُتعدّدة على الشكل الآتي :

١- معجم الأساليب اللغوية الفصيحة (الأخطاء الشائعة) :

اخترنا في هذا القسم بعض العبارات التي نحسب أنها كثيرة الاستعمال عند الكتاب في الدوائر الرسمية والشركات ، فلعلّهم يستفيدون منها ^(١) :

(١) نقلناها من المعجمات الكثيرة المتخصصة بالأخطاء الشائعة منها :

١. أخطاؤنا في الصحف والدواوين ، لصلاح الدين الزعبلوي .
٢. الأخطاء اللغوية الشائعة على ألسنة الكُتّاب والأدباء ، لمحمد أبو الحسن
٣. أغلاط الكُتّاب ، لكمال إبراهيم .
٤. أغلاط اللغويين الأقدمين ، للأب أنستاس ماري الكرمل .
٥. إصلاح الفاسد من لغة الجرائد ، لمحمد سليم الجندي .
٦. حول الغلط والفصيح على ألسنة الكُتّاب ، لأحمد أبو الخضر منسي .
٧. الصحيح والضعيف ، للدكتور محمود فجال .
٨. الكتابة الصحيحة ، لزهدي جار الله .
٩. لحن القول ، للدكتور عبد العزيز الحربي .
١٠. لغة الجرائد للشيخ إبراهيم اليازجي .
١١. لغويات ، للشيخ محمد علي النجار .
١٢. معجم الأخطاء الشائعة ، لمحمد العدناني .
١٣. معجم الخطأ والصواب في اللغة ، للدكتور إميل يعقوب .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



- يُقال : (يا أيها الرجلُ الفاضلُ) و(يا أيُّها المرأةُ الفاضلةُ) - بالرفع - ، ولا

= أضفت إلى ما نقلناه بعض ما عثرنا عليه من كتب اللغة والمعاجم ، وقولي (لا يقال) لا يعني القول الفصل ، ففي كثير مما حكم عليه بعض المحذنين يمكن تخريجه وتأويله ، فهل ينازع أحد في جواز نيابة حروف الجر بعضها عن بعض عند الكوفيين ، فكم مما حكم عليه بأنه خطأ ، يمكن قبوله بناء على هذا الرأي ، وهل ينازع أحد في مجيء اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول ، فالبديل الفاقد صحيح لأنه بمعنى المفقود ، وهل ينازع أحد في تلك اللغة التي تجعل فعل وأفعِل بمعنى واحد ، فنقبل القول : إعلان هام ، أو مهم ، لاشك أن الأولى والأحسن هو توسيع نظامنا اللغوي لا تضيقه ، فحالنا الآن كحال الفقهاء والأطباء ، إن وظيفة الفقهاء أن يجدوا الحلول لمشاكل الناس ، ووظيفة الأطباء أن يقدموا لمرضاهم العلاج الشافي - إلا إذا كان الداء ليس منه برء أو شفاء ، فحينئذٍ يستخدمون المَبْضَع - ، ووظيفة اللغويين والنحويين ، بيان الوجه العربي الذي يمكن أن نجده في الجملة المقولة ، والاطمئنان إلى أن هذه الجملة تسير وفق النظام اللغوي العربي ، مستثمرين للوصول إلى ذلك علوم العربية كلها ، وهم مدركون أن اللسان العربي لا يحيط به إلا نبي كما قال الشافعي (انظر الرسالة ٤٢) وأن هذه اللغة لا يكاد يُعَلِّمُ بَعْدُهَا ، ولا يُحَاطُ بِقَاصِيهَا ، كما قال ابن جني (الخصائص) (١٦٦/٢) ، فإذا تبين لهم أن هذه الجملة ، لم ينح صاحبها بها كلام العرب ، ولا تحتل أي تخريج على كلامهم ، ولم تنطق بها ألسنتهم ، فحينئذٍ يحكمون على فسادها وخطئها ، والعارف يعلم أن هذا قليل جداً أمام المقبول ، لذا يُستحسن التريث قبل إصدار الحكم بالتخطئة ، فربما حَفِظَ الْمُخْطِئُ شَيْئاً وَغَابَتْ عَنْهُ أَشْيَاءٌ ، وما أَكْثَرَ الْمُخْطِئِينَ ! ثم ما أَكْثَرَ الرَّادِينَ عَلَيْهِمُ الْمُصَوِّبِينَ ! لذلك كله ، أرى أن لا نُضَيِّقَ عَلَى الْمُتَكَلِّمِينَ ، وأن نفتش وننقب في أنظمة هذه اللغة الغنية ، فربما وجدنا المسوغ للقبول ، ثم علينا ألا ننسى أن لغتنا العربية ذات مستويات متعددة ، فهناك (حسن وأحسن والأحسن) نعم يجب علينا أن ننشد الأحسن ، لأنه "إذا طلبتم الجنة فاطلبوا الفردوس الأعلى" ، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون " ، ولأن هذا الكتاب للتعليم فقط ، رأيت أن نُطَلِّعَ الطُّلَّابَ عَلَى الْأَسْلُوبِ الدَّاخِلِ فِي دَائِرَةِ الصَّوَابِ الْمُقْبُولِ ، أما تصنيفه ضمن مستويات (الحُسْنِ) ، فمتروك للباحثين المختصين .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



- يُقال : (الرجلُ الفاضلُ) أو (المرأةُ الفاضلةُ) .
- رأيتُ كلَّ الطلابِ ، أو (بعضَ الطلابِ) ، ولا يقال : (رأيتُ الكل) ، ولا رأيتُ البعض) .
- يُقال : (كيفما تجلسُ أجلسُ) ، ولا يقال : (كيفما يعملُ الموظفُ نكافئه) .
- يُقال : (حضر السَّيَّاحُ إلى المنطقة) ، ولا يقال : (السُّوَّاح) .
- يُقال : (ارتكبَ السائقُ مخالفةً ، وكان رجلُ المرور موجوداً في المنطقة) ، ولا يُقال : (بينما رجلُ المرور) .
- يُقال : (فلان طبيبٌ اختصاصي) ، ولا يقال : (أخصائي) .
- يُقال : (أرسل إليه رسالة) ، ولا يقال : (برسالة) .
- يُقال : (شاهدتُ العرَّضَ العسكريَّ) ، ولا يقال : (الاستعراض) .
- يُقال : (هم سادة الموقف) ، ولا يقال : (أسياد) .
- يُقال : (عادت المرأةُ الأسير) ، ولا يقال : (الأسيرة) .
- يُقال : (هذا الحراكُ الشعبي) - بفتح الحاء - ، ولا يقال : (الحراك) - بكسر الحاء - ، و(الحراكُ) : الحركة .
- يُقال : (استولت القوات المسلحة على المدينة بلا قتال) ، ولا يقال : (دونما) .
- يُقال : (طلاب المدرسة ومُعَلِّمُوها في الساحة) ، ولا يُقال : (طُلاب ومعلمو المدرسة في الساحة) .
- يُقال : (حصل هذا في أثناء سير الدورية) ، ولا يقال : (أثناء) .
- يُقال : (هذا رجلٌ مُشْتَبَه به) ، ولا يقال : (مشبوه) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



- يُقال : (هذا أمر شائن) ، ولا يُقال : (مُشِين) .
- يُقال : (هذا ملف القضية) - بكسر ميم ملف - ، ولا يقال : (مَلَف) - بفتح الميم - .
- يُقال : (فعل هذا عن طَيْشٍ) ، ولا يُقال : (طياشة) .
- يُقال : (بُذلت في المفاوضات جهود كثيرة مُضنية) ، ولا يقال : (ضخمة) .
- يُقال : (حصل على إذن دخول) ، ولا يقال : (تأشيرة) .
- يُقال : (هذه سلعة مبيعة) ، ولا يقال : (مباعة) .
- يُقال : (لا تأكل الحلويات) - بسكون اللام وفتح الواو من غير تشديد للياء - ، والمفرد : (حَلْوَى) ، ولا يُقال : (الحلويّات) - بتشديد الياء - .
- يُقال : (هو شفيق على ابنه) ، ولا يقال : (شقوق) .
- يُقال : (فقدت جواز السفر ، وأريد بدل مفقود) ، ولا يقال : (فاقد) .
- يُقال : (هذا شاهد عيان) - بكسر العين - ، ولا يُقال : (عيان) - بفتح العين - .
- يُقال : (فاز النادي بالكأس الذهبية) ، ولا يُقال : (الذهبي) .
- يُقال : (فلان عاطل من العمل) ، ولا يُقال : (عن العمل) .
- يُقال : (أُجْرِيَ للمريض بعض الفحوص) ، ولا يُقال : (الفحوصات) .
- يُقال : (ذهب المجرم مَقوداً إلى السجن) ، ولا يُقال : (مُقاداً) .
- يُقال : (وقع العدو في كَمْناء جيشنا) ، ولا يُقال : (كمائن) .
- يُقال : (هذه رزمة ورق) - بكسر الراء - ، ولا يُقال : (رُزمة) - بضم الراء - .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



- يُقال : (ارتاب في الأمر) ، ولا يُقال : (ارتاب من الأمر) .
- يُقال : (هدم المدينة زلزال شديد) - بفتح الزاي لا بكسرها - .
- يُقال : (طرائق التدريس) ، أو (طريق التدريس) ، ولا يُقال : (طرق التدريس) .
- يُقال : (زيد معدنه جيد) - بكسر الدال - ، ولا يُقال : (معدن) - بفتح الدال - .
- يُقال : (بكى من شدة التأثر) ، ولا يقال : (التأثير) .
- يُقال : (ذهب إلى المصرف الأهلي) - بكسر الراء - ، ولا يُقال : (البنك الأهلي) .
- يُقال : (جاؤوا على بكرة أبيهم) ، ولا يُقال : (جاءوا عن بكرة أبيهم) .
- يُقال : (هؤلاء طلاب أكفاء وكفاء) ؛ جمع (كفاء) ، ولا يقال : (أكفاء) - بالتشديد - ، و(الكفاء) : هو المماثل .
- يُقال : (يجب أن تتوفر فيه الشروط المطلوبة أو تراعى أو تحقق) ، ولا يُقال : (تتوافر) .
- يُقال : (تداول الأمر) ، ولا يُقال : (تداول في الأمر) .
- يُقال : (دهمنا العدو) ، ولا يُقال : (داهمنا العدو) .
- يُقال : (اعتاد الموظفون الذهاب) ، ولا يُقال : (اعتاد الموظفون على الذهاب) .
- يُقال : (تأكد القوم من أن السياسة الخارجية) ، ولا يُقال : (تأكد القوم أن السياسة الخارجية) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



- يُقال : (انتظروا هُنيئَةً مِنَ الزمن) ، ولا يُقال : (انتظروا بُرْهَةً مِنَ الزمن) .
- يُقال : (ضَرَبَهُ ما يَنيِفُ على خَمسين ضربة) ، ولا يُقال : (ضَرَبَهُ ما يَنيِفُ عن خَمسين ضربة) .
- يُقال : (خَرَجَ مِنْ تِجارَتِهِ خاسِراً) ، ولا يُقال : (خَسِراناً) .
- يُقال : (حاز الأَموال) ، ولا يُقال : (حاز على الأَموال) .
- يُقال : (اجتمع فلان وفلان) ، ولا يُقال : (اجتمع فلانٌ مع فلان) .
- يُقال : (أَضاعت المِراةُ جِواهرَها) ، ولا يُقال : (مَجْواهراتِها) ؛ لأن (مَجْواهراتِها) لا تَوجد في المِعاجم العِربيَّة .
- يُقال : (دافع بِشِجاعةٍ عن وطنه ، فاستحق التَكرِيم) ، ولا يُقال : (دافع بِشِجاعةٍ ، وبالتالي استحق التَكرِيم) .
- يُقال : (بينما رجال الشرطة نائمون ارتكَبَت الجَريمة) ، ولا يُقال : (ارتكَبَت الجَريمة بينما رجال الشرطة نائمون) .
- يُقال : (ما فعلته أبدأً) أو (قَطُّ) ، (ولا مرة) ، ولا يُقال : (ما فعلتُهُ بِالمِرة) .
- يُقال : (هذه دِرَّةٌ عَمر) - بكسر الدال ، لا بضمها - ، وبالضم : معناها : (اللؤلؤ) .
- يُقال : (لن يفهم) ، ولا يُقال : (سوف لن يفهم) .
- يُقال : (اشترِيتُ مُشترِياًتِي مِنَ البِقالَةِ) ، ولا يُقال : (مَشترِواتِي) .
- يُقال : (شفاكَ اللهُ وعافاك) ، ولا يُقال : (أشفاكَ اللهُ) .
- يُقال : (الخُرَّاجُ يُولِني) ، ولا يُقال : (الخُرَّاجُ) - بفتح الخاء - .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



- يُقال : (شاهدته وحده) ، ولا يُقال : (لوحده) .
- يُقال : (جاء مُرسَلِك) ، ولا يُقال : (مرسولك) .
- يُقال : (تسلَّم الرسالة) ، ولا يُقال : (استلم الرسالة) .
- يُقال : (نحيطكم به علماً) ، ولا يُقال : (نحيطكم علماً) .
- يُقال : (هذه التجربة) - بكسر الراء - ، ولا يُقال : (التجربة) - بضم الراء - .
- يُقال : (لا تزال المعارك مُستمرّة) ، ولا يُقال : (لا زالت المعارك مستمرة) .
- يُقال : (الدُّول الدائمة العضوية) ، ولا يُقال : (الدُّول دائمة العضوية) .
- يُقال : (فعل ماضٍ) ، ولا يُقال : (فعل ماضي) - بالياء - .
- يُقال : (لن ندعو) - بفتح الواو - ، ولا يُقال : (لن ندعو) - بتسكين الواو - ، أو (ندعوا) - بزيادة الألف - .
- يُقال : (جاء قاضٍ) ، و(مررتُ بقاضٍ) ، و(رأيتُ قاضياً) ، ولا يُقال : (جاء قاضي) ، و(مررتُ بقاضي) ، و(رأيتُ قاضي) .
- يُقال : (استُخرج التَّفط) - بكسر النون - ، ولا يُقال : (التَّفط) - بفتح النون - .
- يُقال : (تقاعس عن أداء الواجب) ، ولا يُقال : (تقاعس في أداء واجبه) .
- يُقال : (مؤتمر القِمة العربي) - بكسر القاف - ، ولا يُقال : (مؤتمر القُمة العربي) - بضم القاف - .
- يُقال : (لم يَكْتَرِث له) ، ولا يُقال : (لم يَكْتَرِث به) .
- يُقال : (ما يمس كرامتك) ، ولا يُقال : (ما يمس بكرامتك) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب

- يُقال : (قرأ نُبذة من الكتاب) - بضم النون - ، ولا يُقال : (قرأ نَبذةً من الكتاب) .
- يُقال : (جاء عِشرون شرطياً ونيفاً) ؛ أي: من ١-٩ ، ولا يُقال : (جاء ثلاثة عشر رجلاً ونيفاً) .
- يُقال : (صفحة الوفيات) - بفتح الفاء - ، جمع (وفاة) ، ولا يُقال : (صفحة الوفيات) - بكسر الفاء وتشديد الياء - ؛ لأنه جمع (وفية) من الوفاء .
- يُقال : (علّق لافتة) ، ولا يُقال : (علّق يافطة) .
- يُقال : (درس المسألة) ، ولا يُقال : (ناقش المسألة) .
- يُقال : (هل زيد ناجح؟) ، ولا يُقال : (هل إن زيدا ناجح؟) .
- يُقال : (أقيم أنت أم مسافر؟) ، ولا يُقال : (هل مقيم أنت أم مسافر؟) .
- يُقال : (ألم ينجح أخوك؟) ، ولا يُقال : (هل لم ينجح أخوك؟) .
- يُقال : (يُهمني أن تكون مستقيماً) ، ولا يُقال : (يهمني أن تكون مستقيماً) .
- يُقال : (مناخ السعودية حار) ، ولا يُقال : (مناخ السعودية حار) .
- يُقال : (أمعن في الأمر) ، ولا يُقال : (تمعّن في الأمر) .
- يُقال : (التقاه ، لقيه ، لاقاه ، تلقاه) ، ولا يُقال : (التقى به) .
- يُقال : (أنا مُشتاق لرؤيتك) ، ولا يُقال : (أنا مُتلهّف) .
- يُقال : (كُلّمّا خرجتُ استفدت) ، ولا يُقال : (كُلّمّا خرجت كلما استفدت) .
- يُقال : (كَلّفته القيام بِكذا) ، ولا يُقال : (كَلّفته بالقيام كذا) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



- يُقال : (تألّفت اللجنة) ، ولا يُقال : (تشكّلت اللجنة) .
- يُقال : (الأعضاء الرئيسة) ، ولا يُقال : (الأعضاء الرئيسية) .
- يُقال : (على الرغم من كذا أو برغم من كذا) ، ولا يُقال : (فعل كذا رغماً) ، أو (رغماً عنه) .
- يُقال : (صحفي) - بالفتح - ، ولا يُقال : (هذا صحفي) .
- يُقال : (المناخ أو الجو) ، ولا يُقال : (الطقس اليوم جميل) .
- يُقال : (أجبرته أحواله) ، ولا يُقال : (أجبرته ظروفه المالية) .
- يُقال : (عُدِمَت الفائدة) ، ولا يُقال : (انعدمت الفائدة) .
- يُقال : (في البلاد غرباء) ، ولا يُقال : (في البلاد أغراب) .
- يُقال : (شاهد المباراة) ، ولا يُقال : (تفرّج على المباراة) .
- يُقال : (فسح له في المجال) ، ولا يُقال : (أفسح له المجال) .
- يُقال : (يفنى في حب الوطن) ، ولا يُقال : (يتفانى في حب الوطن) .
- يُقال : (الثكنة العسكرية) ، ولا يُقال : (الثكنة العسكرية) - بفتح الثاء - .
- يُقال : (فعلُ المجرم هذا لا يدلُّ على غير ذلك) ، ولا يُقال : (لا يدلُّ على أكثر من ذلك) .
- يُقال : (الشعوب البدائية) - بضم الباء - ، ولا يُقال : (البدائية)
- بكسرهما - .
- يُقال : (ألقي كلمة في محفل) - بكسر الفاء - ، ولا يُقال : (محفل) - بفتح الفاء - .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



- يُقال : (لا يميز الغث من السمين) ، ولا يُقال : (لا يُعرف الغث من الثمين) .
- يُقال : (من عندك ؟) ، و(أين الخطأ ؟) ، ولا يُقال : (عندك من ؟) ، و(الخطأ أين ؟) .
- يُقال : (رجل مليح) ، ولا يُقال : (رجل منيح) - كما يلفظها أهل الشام - .
- يُقال : (رجل شرّير) - بكسر الشين - ، ولا يُقال : (رجل شرّير) - بفتح الشين - .
- يُقال : (معرض الأناقة) - بكسر الراء - ، ولا يُقال : (معرض) - بفتح الراء - .
- يُقال : (الدّولتان الأعظمان) ، ولا يُقال : (الأعظم) .
- يُقال : (أعطني المِقْفَك ، والمِبْرَد ، والمِلْقَط ، والمِشْرَط) ، كُلهَا بِكسر الميم ، ولا تُقال بِفتح الميم .
- يُقال : (نجلس في المِقْصَف) - بكسر الميم - ، لا بِفتحها .
- يُقال : (مكة مَهْبِط الوحي) - بكسر الباء - ، لا بِفتحها ، ومثلها : (مهبط الطائرات) - بكسر الباء - .
- يُقال : (خالد أكثرُ عطاءً من زيد) ، ولا يُقال : (خالد أعطى من زيد) .
- يُقال : (هذه الأرضُ أشدُّ إقْفاراً - أو قفراً - من الربع الخالي) ، ولا يُقال : (أقفر من الربع الخالي) .
- يُقال : (الحياة الفضلى ، والطريقة المثلى) ، ولا يُقال : (الحياة الأفضل ، والطريقة الأمثل) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



- يُقال : (هنا المُتَحَف) - بضم الميم - ، ولا يُقال : (الْمُتَحَف) - بفتح الميم - ^(١) .
- يُقال : (عسى زيد يقوم) ، أو (أن يقوم) ، ولا يُقال : (عسى زيد قام) ، أو (قد قام) .

- يُقال : (في كتب التراجم) - بكسر الجيم - ، ولا يُقال : (التراجم) - بضم الجيم - ^(٢) .

٢- مُعْجَم الفروق اللُّغوية والمصطلحات الفنيَّة والفوائد الأُسْلوبيَّة :

نُقِّدَم للطالب - أيضاً - مُعْجَماً في الفروق اللُّغوية ، والمصطلحات ، وفوائد لغوية عامة تساعد على تنمية الثروة اللُّغوية عنده ، وتنمي عنده - أيضاً - الاهتمام بأسلوبه ، وذلك حين يُفكر في اختيار اللفظة المناسبة للمعنى الذي يُريد التعبير عنه ، فِيمَا التَّقْطُناه :

- الفرق بين الشكر والحمد : قال بعضهم : الحمد أعمُّ من الشكر ؛ لأن الشكر مخصوص بما يكون مكافأةً لِمَن أَوْلَاكَ معروفاً ؛ أي لا يكون إلا في مقابلة النعمة ، أما الحمد فيكون لِمَن أَوْلَاكَ معروفاً وَلِمَن لم يُقدِّم لك معروفاً ^(٣) .

- الفرقُ بين قولنا : (الحمد لله) - برفع (الحمد) - ، و(حمداً لله) - بِنصبها - : إذا نُصبت فهي مفعول مطلق لِفعل محذوف تقديره : (أحمد الله حمداً) ، أو (حمدت

(١) قرأتها في إحدى مجلات مجمع اللغة الأردني ، وعلل الباحث ذلك بأن اسم مكتشفها

أميركو ، ولعلها من القلب المكاني . ولا ضير في قبولها ، والدقة أولى .

(٢) قال الصبان (١٠/١) بعد ذكره ذلك : وكثير من الناس يضمها لحناً .

(٣) انظر معاني القرآن للنحاس (٥٧/١) والمصباح المنير ، حمد وشكر .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



الله حمداً) ، وحذف الفعل المقدر وجوباً لدلالة المصدر (حمداً) عليه ، والوارد عن العرب أنهم حذفوا الفعل - هنا - وجوباً إذا عطفوا على (حمداً) لفظة (وشكراً) ، وهي مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره : (وأشكر شكراً) ، أو (شكرت الله شكراً) ، أما إذا لم تأت بكلمة (شكراً) ، واقتصرنا على القول : (حمداً لله) ؛ فالفعل يحذف جوازاً لا وجوباً ؛ أي يجوز - حينئذ - إظهاره ، فنقول : (أحمد الله حمداً) ، أو (حمدت) ، والمعنى : إذا نصبنا (حمداً) أن الحمد متجدد ؛ لأن الفعل المقدر مُلاحظ ، أما ثبوت الحمد ودوامه واستمراره فهو مُنتفٍ ، فإذا أراد المتكلم ذلك فعليه العدول إلى الرفع ، فيقول : (الحمد لله) ، و(أل) الداخلة على (الحمد) هي لقصد الاستغراق ؛ أي استغراق جنس المحامد بأنواعها^(١) ، وبهذا يُعلم سرُّ مجيء قوله - تعالى - ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢) مرفوعاً ؛ أي جملة اسمية ، لا فعلية .

- البرهان : هو الحجة الواضحة القاطعة للخصم ، وقيل : هو الدليل الذي يُوقع اليقين ، أما الدليل فهو في اللغة : المرشد الكاشف وما به الإرشاد ، وفي الاصطلاح : هو الذي يلزم العلم به العلم بشيءٍ آخر^(٣) .

- العبارة : هي الكلام الذي يُبين ما في النفس من معانٍ ، وتطلق على جملة أو على عدة جُمَل تشترك في معنى واحد ، أما الفقرة : فهي جزء مختارٌ من كلام ، أو جزء

(١) شرح الأشموني ومعه حاشية الصبان (١٠/١) بتصرف .

(٢) سورة الفاتحة (٢) .

(٣) التعريفات (١٠٤) والجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي (٣١٩/٢) والمصباح المنير والمعجم الوجيز

برهن ، وانظر شرح ابن هانئ (٢١٢) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



من موضوع ، أو شطر من بيت شعر ^(١) .

- الأسلوبُ : هو الطريق والفن - أيضاً - ، يُقال : (أخذ في أساليب من القول) ؛ أي في طُرُقهِ وفُنُونِهِ ، أما الطريق أو الطريقة فهي السيرة والمذهب وما يُمكن التوصل بها إلى المطلوب ^(٢) ، والمنهاج : الطريق الواضح ، يقال : نهج له طريقاً ، إذا أوضحه له ^(٣) .

وقيل : لِكُلِّ أديبٍ أسلوبُهُ ؛ فالجاحظ يُكثر من الاستطراد ، وابنُ المقفَّع يميل إلى الإيجاز ، وطه حسين يأتي بالألفاظ الرقيقة المأنوسة ، ويعشق التكرار ، وإسعاف النشاشيبي يأتي بالألفاظ الجزلة الشديدة ، وشعراء المهجر يقوم أدبهم على الألفاظ البسيطة ، وعلى إجادة الوصف وصدق العواطف ، والعقاد يميّز بمهارته في التحليل ، والمازني يبرّوجه المرحّة وفكاهته ^(٤) .

- (إن) تُستعمل في المحتمل المشكوك فيه ، ولهذا يقبح القول : (إن انتصف النهار آتاك) ، أما (إذا) فتُستعمل للجزم ، وقيل : لهذا قال الله - تعالى - : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ^(٥) .

(١) انظر التعريفات (١٤٦-١٦٨) ، والمعجم الوجيز عبر وقرر .

(٢) سفر السعادة (٦١/١) والتعريفات (١٤١) والمعجم الوجيز طرق .

(٣) شرح ابن هانئ (٣٣٢) .

(٤) المطالعة والنصوص ، للصف الثالث الثانوي ، الأردن ، تأليف عثمان راتب الشاعر (٢٦٥)

بتصرف .

(٥) البرهان للزركشي (٣٦/١) ، والآية : سورة النصر (١) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



- لا يكون المرء إلا اعتراضاً ، بخلاف الجدل ؛ فإنه يكون ابتداءً واعتراضاً ، والجدال محمود إن كان للوقوف على الحق وإلا فهو مذموم^(١) .
- (ثرى) : بضم التاء مبنية للمجهول ، وهي بمعنى الظن ، وقد تسبق بهمزة الاستفهام ، فيقال : (أثرى) ؛ أي : (أظن) ، ويفتح التاء تكُون بمعنى : (تبصر)^(٢) .
- السبب : هو الحبل ، وكُلُّ شيء يتوصل به إلى غيره ، أما العلة فهي المرض الشاغل ، وفي الفلسفة : ما يترتب عليه أمر بالاستقلال أو بواسطة انضمام غيره إليه فهو علة لذلك الأمر ، والعلة من كل شيء : سببه ، وجمعها عِلَلٌ وَعِلَلَاتٌ ، يقال : (قَبِلَ الأمرَ على عِلَّاته) ؛ أي : على الحال التي هو عليها^(٣) .
- الصواب : هو السداد ، وهو الأمر الثابت في نفس الأمر الذي لا يسوغ إنكاره ، والخطأ بخلافه^(٤) .
- المسألة : هي ما يُبرهن عليه في العلم ، ويكون الغرض من ذلك العلم بمعرفتها^(٥) .
- المقدمات أعمُّ من المبادئ ؛ لأن المبادئ هي ما تتوقَّف عليها المسائل بلا واسطة ، أما المقدمات : فهي ما يتوقَّف عليها المسائل بواسطة أو بلا واسطة ، والمقدمة من كل شيء أوله ، ومنه مُقدِّمة الكتاب ، ومقدِّمات البحث .

(١) المصباح المنير جلد ومرأ .

(٢) شرح ديوان ابن الفارض ، للنابلسي (١٨٩/٢-٣٢٤/١) .

(٣) المعجم الوجيز سبب وعلل .

(٤) التعريفات (١٣٥) و المعجم الوجيز خطأ .

(٥) التعريفات (٢١١) وشرح قواعد الإعراب للكافيحي (٦٤) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



ومبدأ الشيء :أولُه ومادُّه التي يتكون منها ، ومبادئ العلم : قواعده التي يقوم عليها ^(١) .

- التَّصْحِيفُ : ما كان النقط فيه هو الفارق بين الكلمتين ، والتَّحْرِيفُ : ما كان الشكل هو الفارق ^(٢) .

- التحقيق : يُطلق على ذكر الشيء على الوجه الحقّ ، ويُطلق على إثبات المسألة بدليلها مع رد قوادحه ، أما التدقيق : فيُطلق على إثبات المسألة بدليلين أو أكثر أو على إثبات دليل المسألة بدليل ، وعلى ذكْر الشيء على وجهٍ فيه دقّة ^(٣) .

ورأيت في ورقة محفوظة لدي أن الخطيب الشريشي ذكر في شرحه على «منهاج الإمام النووي» إثبات المسألة بدليلها تحقيق ، وإثباتها بدليل آخر تدقيق ، والتعبير عنها بفائق العبارة الحلوة ترفيق ، وبمراعاة علم المعاني والبديع في تركيبها تنميق ، والسلامة فيها من اعتراض الشرع توفيق .

- الفرقُ بين المَثَلِ وما أشبه المَثَلَ : أن المَثَلَ : كلامٌ شُبّه ما استعمل فيه بما وُضِعَ له ، أما ما جرى مجرى المَثَلِ : فهو كلامٌ مستعملٌ فيما وضع له ، شائعُ الاستعمال ؛ أي كثير الدوران على الألسنة ^(٤) .

- الأمانة والعلامة والدلالة : نظائر ، قيل : أعلاها الدلالة ، وأوسطها العلامة ،

(١) التعريفات (٢٢٥) والمعجم الوجيز بدأ وقدم .

(٢) حاشية الشيخ ياسين العليمي على شرح الشيخ خالد الأزهرى على الأوضح (٣٥٣/٢) .

(٣) حاشية الصبان (٦/١) .

(٤) حاشية الشيخ ياسين على التصريح (٣١٥/١) نقله عن اللقاني .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



وأدناها الأمانة ، فما دلَّ على الشيء بِقوة سُمِّي دلالة ، وما دل عليه بِضعف سُمِّي أمانة ، وما دل عليه بِتوسُّط بين القوة والضعف سُمِّي علامة ^(١) .

- إذا دخلتْ (قد) على الفعل الماضي ؛ فهي للتحقيق ؛ أي : لِتحقيق حصوله ، وإذا دخلت على المضارع فهي لِلتَّقْلِيلِ ؛ مثل : (قد يصدق الكذوب) ، وقد حُكي عن الخليل قوله : (لا يؤتى بـ (قد) في شيء إلا إذا كان السامع مُتَشَوِّقاً إلى سماعه ؛ كقولك لمن يتشَوَّقُ سماعَ قُدم زيد : (قد قدم زيد) ، فإن لم يكنْ ؛ لم يحسن المجيء بها ؛ بل تقول : (قدم زيد) ^(٢) .

- الرَّاجِحُ أن توصل (هل) بِفعل - لفظاً أو تقديرًا - ؛ مثل : (هل يقدم زيد) ، و(هل عمرو يقدم) ، فإن دخلتْ على جُملة اسميَّة فلنُكتَ تلاحظ لدى البُلغاء ، وهي جعل ما سيُحصَلُ كأنه حاصل موجود اهتماماً بشأنه ، ومن ثمَّ كان قوله - تعالى - : ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ ^(٣) أدلَّ على طلب شكر العباد من (أفأنتم شاكرون) أو من (فهل تشكرون) أو من (فهل أنتم تشكرون) ؛ لأن الجملة في قوله - تعالى - : ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ ^(٤) وإن كانت اسميَّة تُفيد الثبوت ، لكن (هل) أدعى للفعل من الهمزة ، فتركه معها أدلُّ على كمال العناية بِمُحْصول ما سيتجدد ^(٥) .

(١) شرح ابن هانئ (٤٢٨) .

(٢) البرهان للزركشي (٤١٧/١) .

(٣) سورة الأنبياء (٨٠) .

(٤) سورة الأنبياء (٨٠) .

(٥) علوم البلاغة ، للمراغي (٦٤) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



- (هل) كالسين و(سوف)؛ تخلص الفعل للاستقبال ، فلا تستعمل فيما هو للحال ، فلا يقال : (هل تنهر هذا وهو أبوك الآن ؟) ، بل يقال : (أتنهر هذا وهو أبوك الآن ؟) ^(١) .

- بين الهمزة و(هل) : الفروق الآتية :

- ١- لا تدخل (هل) على النفي ؛ فلا يُقال : (هل لم يسافر زيد ؟) .
- ٢- لا تدخل (هل) على الشرط ؛ فلا يُقال : (هل إن سافر زيد أكرمتك ؟) .
- ٣- لا تدخل (هل) على المضارع الذي للحال ، فلا يقال : (هل تحتقر زيداً وهو مؤدب الآن ؟) .

٤- لا تدخل (هل) على حرف العطف ؛ فلا يقال : (هل فيتقدم زيد للامتحان ؟) .

٥- لا تدخل (هل) على (إن) ، فلا يُقال : (هل إنك مسافر ؟) .

أما الهمزة فتدخل على جميع ما ذكر ^(٢) .

- تُفيد (ربما) التقليل مع الفعل الماضي ؛ كقولنا : (ربّما وقف الشرطي عند الباب) ^(٣) .

- (رُبَّ) : لَا تَجْرُ إِلَّا المفرد النكرة ؛ فلا يُقال : (رُبَّ رجال) ، ولا : (رُبَّ

(١) المرجع السابق (٦٤) .

(٢) المرجع السابق (٦٤) .

(٣) المحيط ، للأنطاكي (١٤٤/٣) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



زيد) ^(١) .

- لا يجوز أن يقع خبر (صار) و(دام) و(زال) فعلاً ماضياً ؛ أي لا يجوز قولك :
(صار زيد سافر) ، وتُصَحَّح ، فنقول : (صار زيد مسافراً) ، وقس على ذلك .

- لا يجوز أن تقول : (قام زيد لا قعد) ؛ لأن (لا) لعطف المفردات ، وربما ظنَّ
أن (لا قعد) دعاء عليه .

- لا يجوز أن تقول : (ما زيد قائماً ؛ بل قاعد) ، ولا : (ما زيد قائماً لكن
قاعد) ؛ لأن (ما) لِلنَّفي ، و(بل) ، و(لكن) ما بعدهما يكون موجباً .

- إذا تعجبت من طيب الشيء ؛ تقول : (واهاً له ما أطيبه) ، وإذا أغريت بالشيء
قلت : (ويهاً يا فلان) ، وهو تحريض .

- قل للمُساوِر : (أستودعك الله دينك وأمانتك وخواتيم أعمالك ، وزودك الله
التقوى ، وغفر ذنبك ، ويسر لك الخير حيثما كنت ، اللهم أطول له الأرض ، وهون
عليه السفر ، راشداً مهدياً ، ومُصاحباً مُعاناً) ، وللقادم : (خيرَ مقدم) ، ويُقال
للمسافر شعراً - أيضاً :-

وحيث اتجهتم واجهتكم سلامةً ويرعاكم الرحمن من كلِّ جانبٍ

- اجتمع في قوله - تعالى - : ﴿ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ﴾ ^(٢) ثماني ميمات ^(٣) .

(١) المحيط ، للأنطاكي (١٤٤/٣) .

(٢) سورة هود (٤٨) .

(٣) روح المعاني ، للألوسي (١٥/١٢) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



- اجتمع في قوله - تعالى - : ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾^(١) غينان ، ولا يوجد مثل هذا الاجتماع في غير هذا الموضع .
- خَلَّتْ سورة الفاتحة مِنَ الحروف الآتية : (الشاء ، والجيم ، والخاء ، والزاي ، والشين ، والظاء ، والفاء) .
- ابتدأت البسملة بالباء ، وهو حرف شفوي ، وانتهت بالميم ، وهو حرف شفوي - أيضاً - .
- في البسملة ثلاثة أسماء لله حسنى هي : (الله) ، (الرحمن) ، (الرحيم) .
- في البسملة ثلاث أَلِفَاتٍ محذوفة خَطًّا : أَلِفٌ لفظِ (بسم) ، وأَلِفٌ لفظِ (الله) - على القول : إن أصله أله ؛ بمعنى : عُبد ، وقيل : إن أصله : (وَلِيَّةٌ) ؛ يقال : (وله الرجل) إذا تحير ؛ أي : تحيرت الألباب في حقائق صفاته - ، أما الألف الثالثة المحذوفة فهي أَلِفٌ لفظِ الرَّحْمَنِ .
- في البسملة أنواع الكلمة العربية : الاسم (الله ، الرحمن ، الرحيم) ، والحرف ، وهو الباء الداخلة على لفظِ (بسم) ، والفعل على القول : إن بسم الله مُتَعَلِّقٌ بِفَعْلٍ محذوف تقديره : أبتدئ ، أو أقرأ^(٢) .
- في البسملة أنواع الجَرِّ الثلاثة : المجرور بحرف الجر ، وهو قوله - تعالى - : (بسم) ، والمجرور بالإضافة ، وهو قوله - تعالى - : (بسم الله) ، والمجرور بالتبعية ، وهو قوله - تعالى - : (الرحمن الرحيم) .

(١) سورة آل عمران (٨٥) .

(٢) انظر لكل ما يتعلق بالبسملة ، روح المعاني (٦٦/١) والمحضر الوجيز (٩٠/١) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



- اعلم أن شأن الإعجاز عجيب ، يدرك ولا يمكن وصفه ؛ لأن إدراكه عن طريق الذوق .

- القرآن الكريم ليس له قعر فيدرك ، ولا ساحل فيبلغ .

- يقال للشيء النادر : أعزُّ من بيض الأنوق ، وللشيء البعيد : أبعد من مناط العيوق .

- قيل : إن الكمء والكمأة عكس شجرة وشجر ؛ أي (شجرة) : مُفرد ، و(الكمأة) للجمع ، وشجر (جمع) ، والكمء للمفرد^(١) .

- ورد في لفظة (هيهات) أكثر من أربعين لغة^(٢) .

- (قد) لا تدخل إلا على الفعل المتصرّف الخبري المثبت المجرد من النواصب والجوازم وحروف الاستقبال ، فلا يقال : (قد نعم الرجل زيد) ، ولا : (قد اكتب) ، ولا : (قد ما جاء زيد) ، ولا : (قد لن أذهب) ، ولا : (قد سوف أسافر) ، ولا : (قد لم أسافر)^(٣) .

- إذا عُرِفَ أن الماضي على وزن (فَعَلَ) - بفتح العين - ، ولم يُعرف المضارع ؛ فالوجه أن يُجعل (يَفْعَل) - بالكسر - ؛ لأنه أكثر ، وهو الباب عندهم ، هذا فيما لم يرد فيه روايات تُقرّر كسره أو ضمّه ، فمثلاً : (ضرب يضرب) : الوارد فيه الكسر فقط ، و(قتل يقتل) : الوارد فيه الضم فقط ، فإذا لم يُعرف ما هو الوارد بالضبط ؛ أجز لك

(١) الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي (١١٩/٢) ، والقاموس المحيط ، كمأ .

(٢) البحر المحيط (٣٧٥/٦) .

(٣) المرجع السابق (١٧٧/٣) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



الوجهان - حينئذ - ؛ مثل : (قمرَ يَقمِرُ ويَقمُرُ) ، و(فسقَ يَفسِقُ ويَفسُقُ) ، والميلُ نحو الكسر هو الأشهر (١) .

- إذا قُلْتَ لِلْمُجْرِمِ : (أَلَمْ تَقْمِ بِالْجُرَيْمَةِ ؟) ، فقال : (بلى) ، فمعناه أنه قام بها ، أما إذا قال : (نعم) ؛ فمعناه أنه لم يقم بها ، ومثله إذا قال القائل : (أليس لي عليك أَلْفُ رِيالٍ ؟) ، فقال المتهم : (بلى) ، فمعنى ذلك أنه يلزم عليه دفع ذلك ، أما إذا قال : (نعم) ، رَأْيَانُ : أولهما لا يلزمه ، وثانيهما يلزمه (٢) .

- خَصَّتِ الْعَرَبُ بَعْضَ الْأَلْفَاظِ بِمَعَانٍ خَاصَّةٍ لَا تَقُولُهَا فِي غَيْرِهَا ؛ مِنْ ذَلِكَ : قَوْلُهُمْ : (ظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا) إِذَا فَعَلَهُ نَهَارًا ، وَ(بَاتَ يَفْعَلُ كَذَا) إِذَا فَعَلَهُ لَيْلًا ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : (أَقَامَ أَهْلَ الْبَيْتِ تَأْبِينًا لَهُ) ، لَا يَكُونُ التَّأْبِينُ إِلَّا مَدْحًا لِلْمَيِّتِ ، أَمَّا الْحَيُّ فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا : (مَدَحَهُ) ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : (هَاجَ الْفَحْلُ ، وَالشَّرُّ ، وَالْحَرْبُ ، وَالْفِتْنَةُ) ، فَلَا يَسْتَعْمَلُونَ (هَاجَ) فِي الْخَيْرِ ، وَيَقُولُونَ : جَعَلْنَا هُمْ أَحَادِيثَ لَا يَسْتَعْمَلُونَهَا إِلَّا فِي الشَّرِّ (٣) .

- قال ابن العربي في «تفسيره» لِقَوْلِهِ - تعالى - : ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ (٤) : سمعتُ الشَّيْخَ فخر الإسلام أبا بكر محمد بن أحمد الشاشي - وهو ينتصر لِمَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ - فِي مَجْلِسِ النَّظَرِ ، قَالَ : يُقَالُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ : (لَا

(١) تاج العروس ، للزبيدي ، حشر .

(٢) الدروس العربية للغلابيني (٤/٢٦) .

(٣) انظر معجم المصطلحات والفروق اللغوية ، ففيه الكثير من هذا الضرب .

(٤) سورة النساء (٤٣) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



تَقَرَّبَ) - كَذَا يَفْتَحُ الرَّاءَ - ؛ أَي : لَا تَلْبَسُ بِالْفِعْلِ ، وَإِذَا كَانَ بِضَمِّ الرَّاءِ ؛ كَانَ مَعْنَاهُ :
(لَا تَدُنُّ مِنَ الْمَوْضِعِ) ، وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ صَاحِبُ مَسْمُوعٍ (١) .

- إِذَا قُلْتَ : (زَيْدٌ الْقَائِمُ) : تَحْتَمِلُ (الْقَائِمُ) : الصِّفَةَ وَالْخَبَرَ ، فَإِذَا أُدْخِلْتَ ضَمِيرَ
الْفَصْلِ ، وَقُلْتَ : (زَيْدٌ هُوَ الْقَائِمُ) ؛ تَعَيَّنَ أَنَّكَ تَرِيدُ الْإِخْبَارَ عَنْ زَيْدٍ ، وَلَا تُرِيدُ
وَصْفَهُ (٢) .

- إِذَا قُلْتَ : (إِنْ زَيْدًا لَقَائِمًا) - بِلَامِ التَّوَكِيدِ - فَهُوَ جَوَابٌ لِكَلَامٍ فِيهِ نَفْيٌ ؛
كَقَوْلِكَ : (مَا زَيْدٌ قَائِمٌ) ، فَيُجَابُ لَهُ : (إِنْ زَيْدًا لَقَائِمًا) ، أَمَا : (إِنَّ زَيْدًا قَائِمًا) - مِنْ غَيْرِ
لَامٍ - ، فَهُوَ كَلَامٌ اسْتِثْنَائِيٌّ ، وَلَيْسَ بِجَوَابٍ لِكَلَامٍ سَابِقٍ (٣) .

- قِيلَ : إِنَّ الْفَرْقَ بَيْنَ الْمُلَازِمَةِ وَالْمَوَاطِبَةِ : أَنَّ الْمُلَازِمَةَ تَقْتَضِي عَدَمَ الْإِنْفِكَافِ ،
أَمَّا الْمَوَاطِبَةُ فَتَقْدِرُ عَلَى الْإِنْفِكَافِ (٤) .

- قِيلَ : إِنَّ الشَّكَّ مَا اسْتَوَى طَرَفَاهُ ، وَهُوَ الْوَقُوفُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، لَا يَمِيلُ الْقَلْبُ
إِلَى أَحَدِهِمَا ، فَإِذَا تَرَجَّحَ أَحَدُهُمَا وَلَمْ يَطْرَحِ الْآخَرَ فَهُوَ ظَنٌّ ، فَإِذَا طَرَحَ الْآخَرَ فَهُوَ
غَالِبُ الظَّنِّ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْيَقِينِ (٥) .

- الْقَاعِدَةُ - كَمَا قَالَ الدَّمَامِينِيُّ - : هِيَ حَكْمٌ كُلِّيٌّ يَنْطَبِقُ عَلَى جَمِيعِ جُزْئِيَّاتِهِ

(١) أَحْكَامُ الْقُرْآنِ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٢٢٧٥٥٢/١) .

(٢) جَوَاهِرُ الْبَلَاغَةِ (١٢٢) .

(٣) ارْتِشَافُ الضَّرْبِ (٢٦٢/٣) .

(٤) شَرْحُ ابْنِ هَانِيٍّ (٤٨١) .

(٥) التَّعْرِيفَاتُ (١٢٨) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



- لَتُعْرَفَ أَحْكَامُهَا مِنْهُ ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَمَّا يُبْنَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ - كَمَا قَالَ ابْنُ هَانئٍ - ^(١) .
- الشاهد : جزئي يُذكر لإثبات القاعدة ، ولا يكون إلا من كلام الله وكلام رسوله وكلام العرب العرباء ، أما المثال فهو جزئي يُذكر لإيضاح القاعدة ، فكلُّ ما صلح شاهداً صلح مثلاً ^(٢) ، وتمثيل النحاة بـ(زيد) و(عمرو) لا يريدون خصوصهما ؛ بل ليقع الكلام على مثلهما ، فيكون أقرب إلى الفهم ، وكثرة استشهاد النحاة بالآيات القرآنية ؛ الغاية منه : إقامة القاعدة - أحياناً - ، أو لزيادة الوثوق بصحة التركيب المماثل لتلك النظائر القرآنية ، فيتمكّن في التّفيس فضل تمكّن - كما قال الدماميني - ^(٣) .
- قيل : إن السهو : ما تنبه فيه صاحبه بأدنى تنبيه ، والخطأ : ما لا يتنبه صاحبه أو يتنبه ، لكن بعد إتعاب ^(٤) .
- الأصل : ما ثبت حكمه بنفسه ، والفرع : ما ثبت حكمه بغيره ^(٥) .
- قيل : إن الدّهر لا يُطلق إلا على المدة الطويلة ، بخلاف الزمان ؛ فإنّه يُطلق القليل والكثير ^(٦) .
- قيل : الوقت لا يكاد يُستعمل إلا مُضافاً ، فيُقال : (وقت كذا) ، بخلاف

(١) حاشية الدماميني على الشمي (٦/١) وشرح ابن هانئ (٢٣٩) .

(٢) حاشية عبادة على شرح شذور الذهب (١٠/١) .

(٣) حاشية الدماميني على الشمي (١٦/١) بتصرف .

(٤) اللآلئ المنثورة (٣٤٩/١) .

(٥) السابق (٣٤٩/١) .

(٦) شرح ابن هانئ (٦٨) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



الأوان ؛ فإنه يُستعمل مُضافاً وغير مضاف ^(١) ؛ أي : فيقال : (هذا أوانٌ) ، و(هذا أوان السفر) .

- قيل : إن السبيل هو الطريق ، وقيل : لا يُسمى سبيلاً إلا إذا سُلِكَ ، بخلاف الطريق ؛ فإنه قد يكون عبارة عن المُعدِّ للسلوك ، وقيل : لا يُسمى سبيلاً إلا إذا كثر سلوكه ، بخلاف الطريق ^(٢) .

- قيل : لا يكون القنص إلا في ذي القوة فقط ، والصيد يعمُّ الجميع ^(٣) .

- قيل : إنَّ قولهم : (في الجملة) : يُستعمل في الإجمال ، وقولهم : (بالجملة) للتفصيل ^(٤) .

- قيل : (إن البكاء) - بالمد - : هو إجراء الدموع من حزن أو فرح بصوت ، فإن لم يكن صوت فهو (بُكي) - بالألف المقصورة - ^(٥) .

- قيل : إن الفرق بين (تَدَبَّر) - من غير فاء - ، و(فَتَدَبَّر) - بالفاء - : أن (تَدَبَّر) إشارة للسؤال في المقام ، و(فَتَدَبَّر) إشارة إلى السؤال والتحقيق لِمَا بعده ^(٦) .

- قيل : (التأمل) : إعمال الفكر ، و(التدبُّر) : تصرف القلب بالنظر في

(١) السابق (٧٠) .

(٢) السابق (١٥٩) .

(٣) السابق (٧٦) .

(٤) الباكورة الجنية (٢٦٣/١) .

(٥) المصباح المنير ، بكي وشرح ديوان ابن الفارض ، للنابلسي (٦٨/١) .

(٦) السابق (٢٦٣/١) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



الدلائل^(١) ، وقيل : إن التأمل هو إنعام النظر ، وأصله أن يكون في القلب ؛ لأن القلب هو الذي يزداد إدراكه عند الإنعام ، بخلاف النظر ؛ فإنه يدرك أول وهلة ما يقع عليه^(٢) .

- قيل : إن لفظة (تأمل) إذا كانت بالفاء تدلُّ على ضعف الجواب ، وبالفاء واللام تدلُّ على ضعف الجواب والسؤال ، وإذا جردت عنهما تدلُّ على قوة الجواب^(٣) .

- قيل : (التعسف) : ارتكابُ ما لا يجوز عند المحققين ، و(التساهل) : يُستعمل في كلام لا خطأ فيه ، و(التسامح) : هو استعمال اللفظ في غير موضعه الأصلي كالمجاز بلا قصد علاقة ، ولا نصب قرينة دالة عليه اعتماداً على ظهور الفهم من ذلك المقام^(٤) .

- قيل : (المسكين) : الذي لا شيء له ، و(الفقير) : الذي له بُلغة من العيش ، وقيل العكس^(٥) .

- (زعم يزعم زعماً) : من باب (قتل يقتل قتلاً) ؛ أي : هو مضموم العين في

(١) السابق (٢٦٣/١) .

(٢) شرح ابن هانئ (١٢٧) .

(٣) رأيت في حاشية السويدي على شرح العصام على قطر الندى أن هذا منقول عن ابن كمال ، وفيه أنه إذا جردت عنهما تدل على ثبوتها ، والذي أثبتته لوضوحه هو نقل عن الدماميني كما ذكر صاحب الباكورة الجنية (٢٦٣/١) ، وذكر السويدي بعد نقله ذلك ، أن الجمهور على خلاف هذا ، كما لا يخفى على متتبعي كلامهم .

(٤) الباكورة الجنية (٢٦٣/١) .

(٥) المصباح المنير ، سكن ، وانظر البحر المحيط (٨/٥) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



المضارع ، له عدد من المعاني ، فيُطلق بِمعنى القول ، ومنه : (زعمت الحنفية والشافعية) ، و(زعم سيبويه) ؛ أي : قال ، ومنه : قوله - تعالى - : ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ﴾^(١) ؛ أي : (كما أخبرت) ، ويُطلق على الظن ؛ يقال : (في زعمي كذا) ، وعلى الاعتقاد ، ومنه : قوله - تعالى - : ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾^(٢) ، وأضاف اللغويون أنه أكثر ما يُستعمل هو فيما يشك فيه ولا يتحقق ، وقيل : فيما كان باطلاً أو فيه ارتياب ، وقيل : هو الكذب ، لذا قالوا : (زعموا مطية الكذب) ؛ أي : كلمة زعم مطية الكذب^(٣) ، وقيل : الزعم : هو القول بلا دليل^(٤) .

- مادة (وجد) مُتَّجِدَة الماضي والمضارع ، مختلفه المصادر ، بحسب اختلاف المعاني ؛ يقال في الغضب : (وجدت عليه مَوْجِدَة) ؛ أي : غضبت ، و(وجدت عليه في الحزن ، وبه في الحب وُجِدًا) ، و(وجد ضالته ووجدًا وُجِدَانًا) ، و(وجدت في المال وُجِدًا وُجِدَةً) ، والوجود : خلاف العدم ، وأوجد الله الشيء من العدم ، فَوَجِدَ ، فهو مَوْجود^(٥) .

- (الشهيد) : هو الحاضر ، (فعيل) بِمعنى (فاعل) ، أما الشهيد المقتول في سبيل

(١) سورة الإسراء (٩٢) .

(٢) سورة التغابن (٧) .

(٣) المصباح المنير ، زعم ، وانظر حاشية الخضري (١٤٩/١) وإعراب شواهد الأوضح (٢١١/١) .

(٤) التعريفات (١١٤) .

(٥) المصباح المنير والمعجم الوجيز ، وجد ، وانظر الكواكب الدرية (١٣٧/١) وإعراب شواهد

القطر (١٦٨) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



الله ؛ فإنه (فعل) بمعنى (مستفعل) ؛ أي (شهِد) بمعنى : (مستشهد) ^(١) .
- (الجُهد) - بضم الجيم - : (الطاقة) ؛ يقال : (ابذل جُهدك) ؛ أي : (طاقتك) ،
وبفتحتها : (المشقة) ، ولذا فقولهم : (بذل كل جُهده وجَهده) ؛ أي : بذل كل طاقته مع
المشقة ^(٢) .

- (الحسد) : هو تمنى زوال النعمة عن غيرك ، أما (الغبطة) : فهي تمنى ما ناله
غيرك من نعمة من غير تمنٍ لزوجاله ^(٣) .

- (النُّكتة) - بضم النون - : النُّكتة في الشيء كالنقطة التي يخالف لونها لون ذلك
الشيء للفت الانتباه إلى ذلك الشيء ؛ كأن يكون مُهمًّا ، لذا تُطلق على المسألة
العلمية الدقيقة التي يتوصل إليها بدقة وإنعام فكرٍ ، أو على الفكرة اللطيفة المؤثرة ،
وتجمع على (نُكت) - بضم النون - ، و(نِكات) - بكسرها - ، وأصلها من : (نكت
الأرض) ، يقال : (نكت الأرض نكتاً) ؛ أي : أثر فيها بعود ونحوه ^(٤) ، قال الجرجاني :
(النكتة) : مسألة لطيفة أُخرجت بِدقَّة نظرٍ وإمعانٍ فكرٍ ، من (نكت رُمحاً بأرض) :
إذا أثر فيها ، وسُميت المسألة الدقيقة نُكتةً لتأثير الخواطر في استنباطها ^(٥) .

- (التنبيه) - لغةً - : الإيقاظ ، واصطلاحاً : جملة دالة على بحثٍ يُفهم إجمالاً من
البحث السابق ، قيل : (أو على بحث بديهي) ، وقد استعمله الأشموني في «شرحه على

(١) شرح ابن هانئ (١٦٢) .

(٢) المصباح المنير ، والمعجم الوجيز ، جهد .

(٣) السابق ، حسد وغبط .

(٤) القاموس المحيط ، والمصباح المنير ، والمعجم الوجيز ، نكت .

(٥) التعريفات (٢٤٦) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



ابن عقيل» لما لم يفهم مما سبق ولم يكن بديهيًا؛ أي: لا يتفق مع مفهوم التنبيه الاصطلاحي، لذا قال الصبان عن تنبيهات الأشموني: إنها تتفق مع المعنى اللغوي الذي هو مُطلق الإيقاظ^(١)، والظاهر: أن تنبيهات ابن هشام في «المعني» كذلك.

- حكي الشنواني في حاشيته على «مقدمة الإعراب» لابن هشام: أن (نظر) إذا استعمل بِ(في) يكون بمعنى الفكر، وب(إلى) بمعنى الرؤية، وباللام بِمعنى الرحمة، وب(على) بمعنى الغضب، وب(بين) بِمعنى الحكم؛ كقولك: (نظرتُ بين القوم)^(٢).

- الفعلُ (أُتِيَ): يُستعمل لازماً إن كان بِمعنى (حضر وأقبل)؛ كقوله - تعالى -:

﴿أَتَىٰ أَمْرٌ لِّلَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾^(٣)، ويُستعمل مُتعدياً إن كان بِمعنى (وصل وبلغ)؛

كقوله - تعالى -: ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ﴾^(٤)، ومن العبارات المستعملة المشتهرة مع هذا الفعل: قولنا: (تأتى له الأمر)؛ أي: (تسهّل وتهيأ)، و(أُتِيَ مِنْ جِهَةِ كَذَا) - بالبناء للمجهول -؛ أي: (تمسك بالشيء ولم يصلح لِلتَّمَسُّكِ به، فأخطأ)^(٥).

- الفعل (سأل) إن كان بِمعنى (استعطى) تعدى لِمَفْعُولَيْنِ؛ كقولنا: (أسأل الله

العافية)، وإن كان بِمعنى (استفهم) تعدى لِلأَوَّلِ بِنَفْسِهِ، ولِلثَّانِي بِ(عن)؛ كقوله

(١) حاشية الصبان (١٠/١).

(٢) الحاشية (٦٦/١).

(٣) سورة النحل (١).

(٤) سورة الأنعام (٤).

(٥) المصباح المنير، أتي، ومن ورقة وجدتها محفوظة لدي لم يذكر فيها المصدر فذكرتها

للفائدة، وحاشية الصبان (٧/١).

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



- تعالى - : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾^(١) ، أو ما بمعنى (عن) ؛ كقوله - تعالى - :

﴿فَسَأَلْ بِهِ خَيْرًا﴾^(٢) ؛ أي : عنه .

- (أمهات) : جمع مؤنث لِمَنْ يعقل ، و(أمّات) : جمع مؤنث لِمَنْ لا يعقل ، قالوا ذلك للفرق ، هذا هو الأفصح ، ويجوز الوجهان ، فيقال : (نظرت في أمّات الكتب) و(أمّهات الكتب)^(٣) .

- الفرقُ بين واو المعية وواو العطف : يظهرُ مِنْ قولك : (قم أنت وزيد) ، فإن رفعتَ زيداً ؛ كُنْتَ أميراً للاثنتين ، وإذا نصبتَ زيداً ؛ كُنْتَ أميراً المخاطب أن يُتابع زيداً في القيام^(٤) .

- قال ابن بري : الواو التي مع المفعول معه : لَهَا فائدتان : إحداهما : أنها لا تقتضي مشاركة الثاني للأول في الفعل ؛ نحو : (جلس زيد والحائط) ، وواو العطف تقتضي ذلك ، والثانية : أنها تجمع بين الاسمين في زمانٍ واحد ، ولا كذلك واو العطف^(٥) ، فقولك : (سافر زيد وخالد) ؛ يعني : أنهما سافرا في وقت واحد ، أما لو عطفتَ وَقُلْتَ : (سافر زيد وخالد) ؛ فسفرُهُما في وقتٍ واحدٍ محتمل ، وليس مُتَعِيناً .
- يظهر الفرقُ بين الحالِ والصفة في قولنا : (جاء زيد الراكب) ، و(جاء زيد

(١) سورة الأنفال (١) .

(٢) سورة الفرقان (٥٩) .

(٣) المصباح المنير ، أمم ، والأنيس في الوحدة ، للشيخ محمد أديب كلكل (٦٧/٢) .

(٤) المحصل في شرح المفصل للورقي (١٤٣) .

(٥) السابق (١٤٠) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



راكباً) ، باعتقاد أن الأصل في الصفة هو الملازمة ؛ أي : ملازمة الركوب لزيد ، أما الحال فالركوب ليس ملازماً لزيد ؛ بل هو عارض حصل حين وقوع الحدث ، وهو المجيء ، ثم إنَّ الحال دائماً منصوب ، والصفة تتبع موصوفها في الإعراب ، قال الشاطبي : إنَّ النعت تخصيص للمنوع لتقع الفائدة في الإخبار عنه ، فالنكرة الموصوفة تُوافق من جهة المعنى التعريفي الاسم المعروف ؛ فكأنَّكَ لَفُظْتَ بِاسْمِ واحدٍ مُخَصَّصٍ مُعَرَّفٍ ، بخلاف الحال ؛ فإنَّكَ لم تقصد به تخصيصاً ولا تعريفاً ؛ بل اكتفيت بما حصل لك من معرفته بالاسم المتقدِّم ، ثم عبرت عن حالته التي هو فيها كما تخبر عنه بما شئت من الأخبار ، والنعت ليس بخبر عن المنوع بالوضع اتفاقاً ، وإنما هو من تمام المنوع وتكملة له فافترقا ، والدليل على ذلك أنه يصح الإتيان بـ(رأيتُ زيداً قائماً) في جواب : (كيف رأيتُ زيداً؟) ؛ لأن معنى (كيف) : (على أي حال) ، أو (في أي حال) ، بخلاف قولك : (رأيتُ زيداً قائماً) - وما كان نحوه - ، لا يصلح جواباً لـ(كيف) ، وما ذاك إلا لأنه لا يفهم معنى (في أي حال) ، فخرجت الصفة عن الحال^(١) .

- الفرقُ بين النعت والخبر : أن النعت يفصل بين اسمين يشتركان في الاسمية وينفردان بالصفة ، ولا يتم بها معنى الكلام ؛ لأن القصد منها هو التفرقة - كما ذكرنا- بين اثنتين مثلاً اشتركا في اسم زيد ، فأردنا التفريق بينهما ، فنأتي بصفة لأحدهما ليتميز عن الآخر ، ولا نريد الإخبار عن حالة أحدهما ، أما الخبر فنقصد

(١) المقاصد الشافية (٤٢٢/٣) بتصرف .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



منه الإخبار عن الاسم ، وبه يتم الكلام ؛ كقولنا : (زيد قائم)^(١) ، والصفة تتبع الموصوف في حركات الإعراب ، أما الخبر فليس كذلك ؛ فقد يكون مرفوعاً ؛ كقولنا : (زيد قائم) ، و(إن زيدا قائم) ، وقد يكون منصوباً ؛ كقولنا : (كان زيد قائماً) ، و(ظننتُ زيدا قائماً) ، ومفعولاً ظن وأخواتها أصلهما مبتدأ وخبر .

- هناك شبه واضح بين الحال والظرف ؛ فالحال متنقل متغير ، كما أن الوقت متنقل متغير ، والحال على تقدير (في) ، كما أن الظرف على تقدير (في) - أيضاً - ؛ فقولك : (جاء زيد راكباً) ؛ أي : في حال ركوب ، وقولك : (جاء زيد مساء) ؛ أي : في المساء ، والفرق بينهما : أن وظيفة الحال هي بيان هيئة الفاعل أو المفعول حين وقوع الحدث ، أما وظيفة الظرف فهي بيان زمن الحدث ومكانه ، ومما يدل على الفرق بينهما : أنه يجوز الجمع بينهما في كلام واحد فيه فعل واحد فقط ؛ نحو : (جاء زيد اليوم راكباً) ، والفعل الواحد لا يكون له ظرفان من الزمان^(٢) ؛ يعني : فيما لو كان الحال والظرف شيئاً واحداً .

- نَبّه الدكتور إبراهيم السامرائي إلى أن قولنا : (حياة المؤلف ليست تراثية) ، فهي مأخوذة من الإنكليزية life ، ومن الفرنسية vie ، وفي العربية يُقال : (سيرة المؤلف) ، ويقال : (سيرة الرسول) ، وعرفناها في أسماء الكتب ؛ منها : «سيرة أعلام النبلاء»^(٣) .

(١) دقائق التصريف ، لابن المؤدب (٢٣٣) بتصرف .

(٢) المحصل (١٧٠) بتصرف .

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، العدد (٤٩) سنة (١٤١٦) هـ - (١٩٩٥) م .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



- يُقال : (كانت ليلةً نابغيةً) ؛ أي : مُثقلة بالهموم والغموم والأرق ، قال الأصمعي : تأخَّرتُ عن الرشيد ثم جئتُه ، فقال : كيف أنت يا أصمعي ؟ قلتُ : بِتُّ والله بليلة النابغة ، فقال : أنا - والله - هو القائل ^(١) :

فبتُّ كأني ساورتني ضئيلةً من الرقش في أنيابها السُّمُّ نافعٌ

- يُقال : (فلان كُثيرِي المحبة) ؛ أي : يجب كلٌّ مَنْ يَعْرِضُ له ، ولا يتقيَّد بِمحبوب مُعَيَّن ، وإنما نسب إلى كُثيرِ الشاعرِ صاحبِ عزةٍ ؛ لأنه كان يهوى كلَّ حسن ، إما ليشبهه بعزةٍ أو استقلالاً ، أما لو قيل : (فلان عامرِي المحبة) ؛ فالمراد أنه يجب محبوبته فقط ^(٢) .

- يُقال للأبله السليم القلب : (هو من بقرِ الجنة) ، وللأحمق المؤذي : (هو من بقر سقر) ^(٣) .

- قيل : كل موضع في القرآن الكريم فيه (قل) ؛ فقد تقدَّمه سؤالٌ ؛ كقوله تعالى - : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ ^(٤) ، ونحو : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ ^(٥) ، لذا قالوا : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ^(٦) : هو

(١) شذرات الذهب (٢/٣٥) .

(٢) السابق (١/٢٣٥) .

(٣) المستطرف (١/٣٤) .

(٤) سورة الأنفال (١) .

(٥) سورة البقرة (٢١٩) .

(٦) سورة الإخلاص (١) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



جواب عن سؤال بعض المشركين للرسول ﷺ ، إذ جاؤوا إليه ، وقالوا : يا محمد ، صف لنا ربك ؟ أمّن ذهبٍ هو أم من فضة ؟ أمّن زبرجد أم من ياقوت ؟ فنزلتِ السورة ^(١) .
- لم يُطلق العرب لفظة (الرب) إلا على الله وحده ، وأطلقوها على غيره مُقيّدة بالإضافة ؛ مثل قولك : (ربُّ الدار) ^(٢) .

- قيل : أعجب الكلمات : كَلِمَةُ (لما) : إن دخل على الماضي يكون ظرفاً ، وإن دخل على المضارع يكون حرفاً ، وإن دخل على غيرهما يكون بمعنى (إلا) . ^(٣) .

- لم يكن للعرب لفظٌ إذا جاوز الألف ، فكانوا يعبرون عن المليون (١٠٠٠٠٠٠) بقولهم : (ألف ألف) ، وعن المليار (١٠٠٠٠٠٠٠٠٠) بقولهم : (ألف ألف ألف) ، فإذا شئت أن تستعمل لفظي المليون والمليار وغيرها من الأعداد المستحدثة أو التي ستحدث ؛ فطبّق عليها كل الأحكام التي تطبق على لفظي (مئة) و(ألف) ؛ نقول : (جاء مليون رجل) ، و(هناك تريليون خلية) ^(٤) .

- يُقدّم المفعول به على الفعل حين تُريد التخصيص ؛ كقوله - تعالى - : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ^(٥) ؛ أي : نخصُّك بالعبادة والاستعانة ، فلا نعبدُ غيرك ، ولا

(١) تفسير القرآن وإعرابه للشيخ الدرة (٥١٤/١٦) .

(٢) السابق (١٤/١) .

(٣) شرح قواعد الإعراب للكافيجي (٢٩٥) .

(٤) المحيط ، للأنطاكي (٦٤/٣) .

(٥) سورة الفاتحة (٥) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



نستعين به (١) .

- ويُقدّم المفعول به - أيضاً - على الفعل لِرَدِّ الخطأ في التّعيين ؛ كقولك : (خالداً زرت) ردّاً على مَنْ اعتقد أنك زرت شخصاً غير خالد (٢) .

- يُقدّم المفعولُ به على الفاعل إذا كان الغرضُ معرفة وقوع الفعل على مَنْ وقع عليه ، وليس معرفة مَنْ قام بالفعل ؛ كقولنا : (قتل الذئب الصيادُ) ، فُقدّم المفعولُ به (الذئب) على الفاعل (الصيادُ) ؛ إذ ليس المهم معرفة القاتل ، وإنما المهم معرفة ما قُتِلَ للتخلُّص من شرّه (٣) .

- قيل للخليل : لِمَ بنيت التصغير على هذه الأمثلة (فُعِيل ، وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيل) ؟ فقال : وجدت معاملة الناس على (فلس ، ودرهم ، ودينار) (٤) .

وأغراض التصغير عند العرب كثيرة ؛ فقد يكون الغرض منه :

١- التحقير ؛ كـ(رُجِيل) .

٢- التَّنْقِيس والتقليل ؛ كقولنا : (لم يبق من الحي إلا بُيْت) ، و(لا في جيبي إلا

دُرِيهم) .

٣- التقريب ؛ كقولك : (أنا مسافرٌ قبيل الظهر) .

٤- الإكرام ، والرحمة ، والتحبب ، والتعطف ؛ كقولنا : (يا بُنَيَّ ، ويا أُخِيَّ ، ويا

(١) الدروس العربية ، للغلابيني (١١١/٤) .

(٢) المرجع السابق (١١١/٤) .

(٣) المرجع السابق (١١١/٤) .

(٤) حاشية ابن جماعة على الجاربردي (٧٨/١) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



أُخِيَّةٌ ، ويا بُنَيَّةُ ، ويا أهيلَ الوَدِّ ، وكَقَوْلِ الرِّسُولِ ﷺ لِعائِشَةَ : (يا مُحْمِرَاءُ) ^(١) .

- إذا قُلْتَ : (ما جاءني زيد ولا عمرو) ؛ فالمراد أن كلاً منهما لم يحضر ، لا على سبيل الانفراد ، ولا على سبيل الاجتماع ، أما إذا قُلْتَ : (ما جاءني زيد وعمرو) - من غير (لا) - ؛ فالجُمْلَةُ تحتمل أن الاثنيْنِ لم يحضِراً معاً ، وتحتمل أن يحضِراً أحدهما على انفراد ^(٢) .

- إذا قُلْتَ : (مررتُ بزيد وعمرو) ؛ أي : بإعادة الخافض ؛ فكأنك مررتُ مرَّتَيْنِ ، أما قولك : (مررتُ بزيد وعمرو) - من غير إعادة الخافض - ؛ فكأنك مررتُ مرَّةً واحدةً ، فإن قُلْتَ : أليست الواو العاطفة هي نائبة عن إعادة العامل ، وهو - هنا - الباء الداخلة على عمرو ؟ الجواب : نعم ، لكن الواو في أصل وَضْعِهَا عند العرب أصحاب اللغة تُفيد الاحتمال - احتمال في المعية واحتمال في الترتيب - ، ما لم توجد قرينة تدلُّ على المراد تماماً ، أما ذكر الباء في الجملة الأولى ؛ أي : بإعادة الخافض ، فهو أقوى وأدلُّ على حصول المرور على الاثنيْنِ ، وفيه فضلٌ توكيد على حصوله على كلِّ من زيد وعمرو ؛ لأن إعادة الباء تقتضي ملاحظة معنَى الفعل المُعدَى به حتى كأنه ذُكِرَ مرَّتَيْنِ - كما قال الآلوسي - ^(٣) ، ثم لا ننسى أن الذهاب إلى القول : إن العامل الظاهر في الجملة الأولى وهو - الباء المعدية للفعل اللازم : مررتُ - أقوى من جهة الصنعة النَّحْوِيَّةِ مِنَ القول : إن العامل مقدَّرٌ ، وهو الاعتقاد أن الواو نابت عن باء مقدرة

(١) فقه اللغة ، للثعالبي (٣٨١) وشذا العرف ، للحملاوي (١١٢) .

(٢) شرح ديوان ابن الفارض ، للنابلسي (٨٠/١) وانظر النحو الوافي (٦٧/١) .

(٣) روح المعاني (١٣٥/١) بتصرف .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



ندخلها على (عمرو) مع الفعل اللازم (مررتُ) ، كما هو الحال في الجملة الثانية التي خَدَّتْ مِنْ حَرْفِ الْجَرِّ ، وبهذا يُعلم أن قولنا : (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ) ، أقوى عَرَبِيَّةً وَأَقْيَدُ دَلَالَةً مِمَّنْ يَقُولُهَا بِإِسْقَاطِ (عَلَى) الداخلة على (الآل) .

- سَمَّتِ الْعَرَبُ أبنَاءَهَا بِالشَّنِيعِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ؛ كَ (حَجْرٍ ، وَكَلْبٍ ، وَنَمْرٍ ، وَذئْبٍ) ، وَسَمَّتِ عبيدَهَا بِالجمِيلِ ؛ مِنْهَا : (سعد ، وَيُمن) ، بَيْنَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عِلَّةً ذَلِكَ حِينَ سَأَلَهُ أَحَدُ الشَّعْوَبيَّةِ ، فَقَالَ : سَمَّتِ أبنَاءَهَا لِأَعْدَائِهَا ، وَسَمَّتِ عبيدَهَا لِأَنْفُسِهَا^(١) .

- فِي الْعَرَبِيَّةِ أَلْفَاظٌ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْجَمْعِ فِيهَا وَالْمَفْرَدِ فِي الصِّيغَةِ ، مِنْ ذَلِكَ : (حَبَارِي) ، وَهُوَ طَائِرٌ ، يُقَالُ لِلْمَفْرَدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَمِثْلُهُ : (العَنَم) ، وَهُوَ شَجَرٌ ، وَفِيهَا مَا يُفْرَدُ وَلَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ ؛ مِنْ ذَلِكَ : (المرء) ، وَفِيهَا مَا يَجْمَعُ وَلَا يَفْرَدُ ، مِنْهُ : (الأثاث) و(التعاجيب)^(٢) .

- حُكِيَ أَنَّهُ قِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ: مَا بَالُ الْعَشْقِ يَقْتَلِكُمْ يَا بَنِي عُذْرَةَ؟ قَالَ: لِأَنَّ فِينَا جَمَالًا وَعَقَّةً. وَقِيلَ لِأَخْرٍ مِنْهُمْ: مَا بَالُ الرَّجُلِ يَمُوتُ مِنْكُمْ فِي هَوَى امْرَأَةٍ؟ إِنَّمَا ذَلِكَ ضَعْفٌ فِيكُمْ يَا بَنِي عُذْرَةَ. فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ رَأَيْتُمْ التَّوَاضِعَ الدُّعْجَ، تَحْتَهَا الْمِبَاسِمَ الْفُلْجَ، وَفَوْقَهَا الْحَوَاجِبَ الرَّجْجَ، لَاتَّخَذْتُمُوهَا اللَّاتِ وَالْعَرَى^(٣) .

٣- معجم الأساليب التي يُستحبُّ الابتعاد عنها :

(١) فقه اللغة ، للثعالبي (٣٦٣) .

(٢) القرعبلانة في فن الصرف (١٠٩) .

(٣) صبح الأعشى (٣١٧/١) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



مرّ معنا في القسم الأول (الدروس النحوية) عدد من الأساليب التي ينبغي الابتعاد عنها لأسباب ذكرناها ، ونودّ الآن التنبيه إلى بعض الأساليب الأخرى التي يحسن بالكاتب أن يبتعد عنها :

- لا داعي للكاتب استعمال الأساليب النحوية الدقيقة التي خُصّ بها أهل الصنعة ؛ كتلك التي تحتاج إلى تقديرات كثيرة حتى يتم قبولها ؛ كقولنا : (شارك زيد هنداً العاقلة) - بالرفع - ، أو (العاقلة) - بالنصب -^(١) ، و(زيدٌ شرٌّ ما يكون خيرٌ منك خير ما تكون) ^(٢) ، و(استعنت واستعان عليّ زيدٌ به) ، و(ظننت منطلقة وظننتني منطلقاً هنداً إياها) ^(٣) .

وانظر إلى أسلوب المرأتين المتمكّنتين من اللغة كيف تلاعبتا في الأسلوب وتفنّنتا فيه ، فهو للشافعي واضح ، ولغيره غامض ، يحتاج إلى تأمل وتفكر ، ولولا أن الشافعي من عظماء اللغة لرّبما التبس الأمر عليه :

قيل : مرّ الشافعي - رحمه الله - على امرأتين ومعهما رجلان ، فقال لهما : من هذان ؟ فقالتا : هما ابنانا ، وابنا زوجانا ، وهما زوجانا ، فقال : إنَّ كلَّ امرأةٍ قد تزوّجت بولد الأخرى ^(٤) .

(١) الهمع (١٥٩/١) وشرح الأشموني (٤٣/٢) والعوامل المعنوية (٣٠٢/١) .

(٢) الأشباه والنظائر (٤٨٤/٤) .

(٣) النحو الوافي (٢٠٢/٢) .

(٤) الأنيس في الوحدة ، للشيخ محمد أديب كلكل (١٢٤/٣) ، وقولهما : ابنا زوجانا ، الصواب : ابنا زوجينا . ولعل ذلك على لغة من يلزم المثني الألف .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



- الأحسن أن لا يميل الكاتب إلى التكرار ، وللتكرار المكروه وجوه ؛ منها ^(١) :

١- تكرار اللفظ الواحد ، أو الجملة لغير فائدة ؛ مثال ذلك : قول رؤبة بن

العجاج في نصر بن سيار أمير خراسان :

إني وأسطارٍ سَطِرْنَ سَطْرًا لقائلٌ يا نصرُ نصرٌ نصرًا

ففي البيت فصل واعتراض بين اسم (إن) وخبرها ، وهو لقائل بجملة : (وأسطار سطرن) ، و(نصر) الأولى : هو نصر بن سيار ، والثانية : عطف بيان على نصر باعتبار لفظه مرفوع ، والثالثة : عطف بيان على المنادى باعتبار المحل ، وواضح أن تكرار لفظة (نصر) مُرهقة للفكر ، ولا يظهر معناها إلا بمعرفة إعرابها .

ومن أمثلة ذلك : ما كتبه بعض طلاب الدراسات العليا قائلًا : وكنت أتمنى اختيار موضوع يرتبط بكتاب الله - تعالى - أشرف فيه بخدمة كتاب الله - تعالى - ، وأبين منه أن كتاب الله - تعالى - لا يعتريه الباطل .

وظاهر أن تكرار (كتاب الله - تعالى -) هو نفل لا فائدة منه لتوضيح المعاني ، فلو قال : (أشرف فيه بخدمته) ؛ لَدَلَّ الضميرُ على ثلاث كلماتٍ محذوفة ، وهي : (كتاب الله - تعالى -) ، ثم لو قال : (وأبينُّ منه أنه لا يعتريه الباطل) ؛ لَظَهَرَ المعنى - أيضاً - .

٢- تَكَرَّر الضمائر وتنوع مراجعها ؛ فلا بد من التأمل الدقيق لفهم المعنى ، فَيُرْهَقُ العقل وَيَتَعَبُ الذهن ، فيملُّ القارئ ، فلو قُلْتُ : (عملَ زيدٌ عملاً متعباً في شركة الصيانة ، لعله به منها تزداد خبرته) ؛ فالضمير في (لعله) يعود إلى (زيد) ، وفي (به) يعود إلى (العمل) ، وفي (منها) يعود إلى (الشركة) ، والقارئ يُدرك مدى الغموض

(١) جواهر البلاغة ، للهاشمي (٢٦) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



الذي أصاب العبارة من توالي هذه الضمائر وتنوع مراجعها ، فالأحسن الابتعاد عنها أو تغييرها ؛ كقولك : (لعله بهذا العمل في الشركة تزداد خبرته) ، ومثل ذلك : قولنا : (أعلمت وأعلمني زيداً عمراً قائماً إياه إياه) ، ومثله : (أعلمني وأعلمته إياه إياه زيداً عمراً قائماً) ^(١) ، لاشك أن مثل هذه الجمل تتعب الفكر وترهقه .

٣- تكرار أفعال بلا عاطف ؛ سواء اتفقت ؛ كقولك مكرراً فعل الأمر : (اذهب ، سافر ، نل ، كل ، اشرب) ، أو اختلفت ؛ كقولك : (سافر ، اركب ، تأكل ، تنام ، تستيقظ) ، فالأحسن أن ندخل حرف العطف بين هذه الأفعال ؛ أي : (اذهب ، وسافر) .

٤- تكرار مُبتدآت توقع - أحياناً - في لبس ؛ كقولنا : (زيدٌ عمروٌ هندٌ ضاربتة في داره من أجله) ، ف(زيد) مبتدأ أول ، و(عمرو) مبتدأ ثان ، و(هند) مبتدأ ثالث ، و(ضاربتة) خبرٌ عن المبتدأ الثالث ، وكل جملة هي خبر عن المبتدأ الذي قبلها ، ومعنى الجملة : (هند ضاربة عمراً في داره من أجل زيد) ، ومثل ذلك : قولنا : (زيد عمه أخوه قائم) ، والإعراب لا يختلف عما سبق ، ومعنى الجملة : (أخو خال عم زيد قائم) ^(٢) ، ولا شك أننا - هنا - نشعر بغموض الجملة ، ولا بد من التفكير فيها طويلاً حتى ندرك معناها تماماً ، وقد عملت الضمائر في مثل هذا الأسلوب على الغموض - أيضاً - ، إضافة إلى تكرار المبتدآت ، لكن هذا لا يعني إهمال مثل هذه الأساليب اللغوية العربية ؛ فهي في أحيان أخرى تجدها مقبولة مستساغة ؛ كقولنا : (زيد

(١) النحو الوافي (٢٠٢/٢) .

(٢) حاشية الصبان (٢٢٣/١) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



سيارته سائقها نائم ، أو يسرع كثيراً) ، وكقولنا : (الجامعة مديرها بطانته نشيطة ، أو تساعده ، أو تتولى كثيراً من مهامه) ، فالأمر يتعلّق بِقدرة الكاتب ومهارته في استخدام مثل هذا الأسلوب بوجه عام .

- يُستحسن من الكاتب أن لا يميل - أيضاً - إلى الفصل بأجنبي بين المتلازمات ؛ كالمبتدأ والخبر ، والفعل والفاعل ، والنعته والمنعوت ، والموصول والصلة ، والبدل والمبدل عنه ، والقسم وجوابه ، والشرط وجوابه ؛ فقد يؤدي الفصل إلى الإبهام والغموض ؛ لا سيّما إذا كان الكاتب من غير أهل الصنعة ؛ فلو قُلت : (جاء زيد - والشجاع أنت - أبوك) ، وفصلت بين البدل (أبوك) والمبدل منه (زيد) بمجملته (الشجاع أنت) لحصلت ركافة في الكلام واضحة .

ومن وجوه هذا الفصل : قول بعضهم :

١- (تحدّثتُ عن مراحل النمو ، والتي يظهر أثرها في) .

٢- (إن الطالب المجتهد والذي يصغي لمعلمه يحقق آماله) .

٣- (استطاع اللاعبون والذي بذلوا جهدهم الحصول على الكأس) .

فبدخول الواو في الأمثلة السابقة على الأسماء الموصولة الواقعة صفة لِمَا قبلها يوهم أن ما بعدها قد يكون غير الذي قبلها ، في حين أن المتكلم يريد النعت ، وعطف المفرد على المفرد .

ومن ذلك : الفصل بـ(بل) الإضرابية بين العاطف والمعطوف ؛ مثال ذلك : قول

بعضهم : (يجب الاهتمام بالنحو ؛ بل وبجميع المواد) ، فالواو تُفيد التشريك ، و(بل) تُفيد الإضراب ، فتعارضاً .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



ومن ذلك - أيضاً - : الفصل بين اسم (لا) النافية للجِنْسِ وخبرها حين يكون مصدرًا مؤوَّلاً ؛ كقول بعضهم : (لا بد وأن تذاكر) ، و(لا ريب وأن زيدا مسافر) ، فالواو فصلت بين اسم (لا) وخبرها ، وهو المصدر المؤول ، وهو مجرور بـ(من) ، فصار التقدير : (لا بُد من وأن) ، وهو فاسد ، لذا لا داعي لهما ، والواو في مثل هذه الأساليب نجعلها زائدة إن وردت حتى يستقيم التقدير .

ومن ذلك : الفصل بالواو بين لفظ خاصة ومفعولها ؛ كقولهم : (أدرس بتركيز ؛ خاصة وأن الامتحان اقترب) ، و(أميل إلى الدراسة ؛ خاصة وأني أحب النحو) ، فهذه الواو زائدة - كما يقول الدكتور مبروك أبو زيد - مع المفعول به ؛ لأن التقدير : (أدرس بتركيز أخص ؛ خاصة اقترب الامتحان) ، و(أخص حب النحو) ^(١) .

ومن ذلك - أيضاً - : الفصل بين الشرط وجوابه بعدد من المعطوفات ؛ مثال ذلك : ما ذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» عن العجم ، قال : كانت العجم تقول : من لم يكن عالماً بإجراء المياه ، وبحفر فُرُضِ الماء ، والمسارب ، وردم المهاوي ، ومجري الأيام في الزيادة والنقصان ، واستهلال القمر وأفعاله ، ووزن الموازين ، وذرع المثلث والمربع والمختلف ، والزوايا ، ونصب النقاط ، والجسور ، والدوالي والنواعير على المياه ،

(١) الأخطاء الشائعة لدى الطلاب ضمن بحوث ظاهرة الضعف اللغوي للدكتور مبروك عطية (٥٠٤/١) وانظر مزيداً من الأخطاء الأسلوبية في البحث المفيد المذكور ، ونقل الشيخ ياسين في حاشيته على شرح التصريح للأزهري (٩٧/٢) أن الشنواني ذهب إلى أن الواو هنا زائدة ، وقيل : إن معناها هنا اللصوق أي لصوق الخبر بلا ، ورجح الشيخ ياسين زيادتها .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



وحال أدوات الصنّاع ، ودقائق الحساب : كان ناقصاً في حال كتابته^(١) .
فالقارئ يكاد ينسى أنه بحاجة إلى جواب الشرط ؛ لكثرة الفصل بالمعطوفات ،
ولو بدأ القول : كان عالماً ناقصاً في حال كتابته من لم يكن عالماً بإجراء المياه ... إلخ ؛
لكان هذا الأسلوب - فيما أحسب - أوضح .

- الفصل بين المتضايقين بالعاطف والمعطوف : لقد ذكرنا ذلك سابقاً ، ونعيد
الكلام فيه تأكيداً لأن هذا الأسلوب بات من الأساليب المستعملة كثيراً ؛ كقولنا :
(هذه أوراق ونتائج الطلاب) ، والأحسن أن يقال : (هذه أوراق الطلاب ونتائجهم) ؛
بدليل قوله - تعالى - : ﴿رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْنَا﴾^(٢) ، ولم يقل : (رحمة الله ،
وبركات الله)^(٣) .

- ومن مواضع استعمال الواو خطأً : قول بعضهم : (وقد سبق وأشرنا إلى
الصواب) ، والصواب : (وقد سبق أن أشرنا)^(٤) .

- الفصل بين المبتدأ والخبر بجمل كثيرة ؛ فربما نسي القارئ بذلك المعنى

(١) عيون الأخبار (٤٥/١) ، قد يقال : إن هذا من الأساليب التي ترد في القرآن الكريم ،
والجواب : أننا نشجع الطالب على أن يحذو في أساليبه حذو الأساليب القرآنية ، لكن يجب على
مستخدمه أن يكون واعياً ، قد قطع مرحلة في التزود اللغوي ، ولديه القدرة على ربط الجمل بعضها
ببعض ، ولغة القرآن لها خصوصية خاصة ، يعرفها من وفقه الله لكثرة تلاوته ، ورزقه ملكة التدوق
العالية .

(٢) سورة هود (٧٣) .

(٣) الأخطاء الشائعة للدكتور مبروك عطية (٥٠٤/١) .

(٤) مجلة المجمع الأردني في تعليق للدكتور مصطفى الحدري ، العدد (٤٦) سنة (١٤١٦) هـ .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



الأصلي الذي يريده الكاتب ؛ مثال ذلك : ما قرأته لأحد طلاب الدراسات العليا في رسالة تقدّم بها لنيل شهادة الدكتوراه ، لقد كتب ما يأتي : «من الملامح البارزة في النقد اللغوي عند أبي العلاء المعري ، والتي تكشف عن مدى تمكنه في هذا الميدان ، وعن رأيه الخاص به ، وطريقته التي تفرد بها بين العلماء ، مما أكسبه المنزلة العالية بين بنيان علماء اللغة والأدب : أنه كان يرى أن الشعراء لهم لغتهم الخاصة بهم» .

فقوله : (من الملامح) : متعلّق بنحبر مُقدم محذوف ، وقوله : (أنه كان يرى) ، مؤول بمصدر ، والتقدير : (رؤيته أن الشعراء لهم لغتهم الخاصة كأئنة من الملامح البارزة) .

- الفصل بين الفعل ومفعوله بجملٍ كثيرة ؛ كقول أحدهم : وحفظ من المتون ، وكتب الأصول والفروع والرقائق والحكم والأحكام ، ومن كتب الأدب ، وشعر العرب ، ومن كلام القوم : ما لا يتأتى حفظه لغيره بقرن من القرون .

ف (ما) هي المفعول به للفعل (حفظ) الواقع في أوّل الجملة ، وانظر كم بعدت المسافة بينهما ، فربما أدى ذلك إلى الملل ، ونسيان بداية الفكرة .

- على الكاتب أن يراعي - ما استطاع - ترتيب الجملة العربية والقواعد النحوية المقررة لأنها تُوصله إلى المعنى بوضوح ؛ فالجملة الفعلية تبدأ بالفعل ، ثم الفاعل ، ثم المفعول ، ثم المكملات ؛ نحو : (ضرب زيد عمراً ضرباً شديداً ضاحكاً إهانةً له أمام الدكان عشرين ضربةً) .

فهذه الجملة المطوّلة تضمّنت كلّ عناوين المباحث النحويّة ، لكن البؤرة الأساس هي المسند والمسند إليه - أي الفعل والفاعل - ، وكذلك الشأن في الجملة

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



الاسمية ؛ فهي تبدأ بمبتدأ ثم يأتي الخبر حكماً على هذا المبتدأ ؛ نحو : (زيد قائم في الدكان صباحاً قياماً جيداً ضاحكاً لزبائنه) ، ومُرادنا من ذلك كُله : أنّ الكاتب إن راعى ترتيبَ الجملة فسيأتي كلامه واضحاً تقريرياً ، لكنّه قد يقدم ويؤخر لغايات بلاغية نصّ عليها البلاغيون ، ونحن - هنا - نتحدّث عن الأصل المُعتبر ، ولا نتحدّث عن طوارئ تطرأ على الجملة العربية ؛ لأننا في مقام التعليم لا التقييد ، فإذا لم يراع الكاتب الترتيب فربّما أدى به الأمر إلى الإبهام والغموض ، ولا سيّما إذا لم يكن من أهل هذه الصناعة .

فلو قلّت : (أكرم زيداً أستاذه) لجاءت الجملة واضحة تماماً ؛ لأن الترتيب رُوعي فيها (فعل ثم فاعل ثم مفعول به ثم ضمير يعود على المتقدم وهو زيد) ، ولكن لو قلّت : (أكرم زيداً أستاذه) ؛ لشعرَ السامع أنّ هناك إبهاماً حصل ، لكنه إبهامٌ مقبول ، والضمير عائد على المتقدم لفظاً المتأخر رتبةً ، فهذا الترتيب مقبول ، وبقليل من التفكير يزول إبهامه ، أمّا لو قلّت : (أكرم أستاذه زيداً) ؛ فلسوف يشعر السامع أن إبهاماً فعلاً حصل ، فلا بدّ من التفكير البطيء حتى يدرك المرء المعنى بجلاء ؛ بل لا بدّ من أن يُعيد ترتيبَ الجملة في ذهنه ؛ لكي يتجلى المعنى ، وسبب ذلك كُله : هو أن الضمير لم يعد على المتقدم ؛ بل عاد على المتأخر لفظاً ورتبةً ، فأدى إلى هذا الغموض الذي لا ينشده الكاتب في كتابته ولا يرغب فيه .

وظاهرة التقديم والتأخير ينبغي أن لا يُقدّم عليها إلا المشتغلون بعلوم العربية وبخاصة البلاغية ؛ لأنّ لها أحوالاً وأوضاعاً خاصة قد تؤدي إلى الغموض إن لم يكن الكاتب من أهل الاختصاص ؛ فما أكثر الأمثلة التي ساقها القدماء للدلالة على

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



الغموض الذي يحصل من التقديم والتأخير ، ثم قد يزداد هذا الغموض حين يحصل في الكلام تقديم وتأخير ، مع فصل بين المتلازمات ، فحينئذ يحصل التعقيد اللفظي المزعج المبهم ، فمن ذلك : قول الشاعر :

فأصبحت بعد خطَّ بهجتها كأن قفراً رسوما قلماً

وأصل الكلام : (فأصبحت بعد بهجتها قفراً ؛ كأن قلماً خطَّ رسوما) ، ففيه تقديم وتأخير وفصل ، الأمر الذي أدى إلى تعقيد واضح (١) .

ومن الأبيات المشهورة في هذا الشأن : بيت الفرزدق الآتي :

إلى ملكٍ ما أمُّه من محاربٍ أبوه ولا كانت كليبٌ تُصاهره

والتقدير : (إلى ملكٍ أبوه ليست أمه من محاربٍ) ، فقدّم الخبر - وهو جملة : (ما أمه من محارب) على المبتدأ - وهو قوله : (أبوه) - (٢) ، فحصل في هذا التقديم تعقيد لفظي ، يجعل القارئ يتوقف ملياً حتى يصل إلى المعنى الذي يُريده الفرزدق .

وأشهر بيتٍ ساقه العلماء للدلالة على الغموض والتعقيد نتيجة التقديم والتأخير والفصل : هو قول الفرزدق - أيضاً - :

وما مثله في الناس إلا مملكاً أبو أمه حيُّ أبوه يقاربه

وأصل الكلام : وما مثله في الناس حيُّ يقاربه إلا مملكاً أبوه ، قاله الفرزدق يمدح به إبراهيم بن هشام المخزومي - خال هشام بن عبد الملك - ، فحصل فيه فصل مع

(١) علوم البلاغة ، للمراغي (٣١) وقواعد اللغة العربية (٢٨٧) (الهامش) .

(٢) شرح الجمل لابن عصفور (٦٠٦/١) ، وشرح التسهيل لابن مالك (٣٥٥/١) ، وشرح ابن

عقيل (٢٣٠/١) (الهامش) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



تقديم وتأخير .

لقد فصل الفرزدق به :

- بين البدل - وهو (حي) - ، والمُبدل منه - وهو (مثله) - .
- وقَدَّم المستثنى - وهو (مُملَكًا) - على المستثنى منه - وهو (مثله) - .
- وفَصَلَ أيضاً بين المبتدأ - وهو (أبو أمه) - ، والخبر - وهو (أبوه) - بأجنبي - وهو (حيُّ) - .
- وَفَصَلَ أيضاً بين الموصوف - وهو (حيُّ) - ، والصفة - وهي جملة (يقاربه) - بأجنبي - وهو (أبوه) - ^(١) .

وما فعله الفرزدق هو غاية التعقيد اللفظي الممجُج؛ لاجتماع الفصل مع

تقديم وتأخير .

ومثل ذلك : قولنا : (إلا عمراً الناس ضاربٌ زيدٌ) ، بتقديم المفعول ، والمستثنى ، وتأخير المبتدأ - وهو (زيد) - .

وهذا التركيب جائز نحويًا ، لكن الغموض اكتنفه لعدم الالتزام بالترتيب الواضح الموصل إلى الدلالة بلا عناء ، وأصل التركيب هو : (زيد ضاربٌ الناس إلا عمراً) ^(٢) .

- على الكاتب أن يتجنَّب ما حكم النحاة بِشدوذه أو نُدرته ومُخالفته للقياس .

(١) انظر شرح ابن عقيل (٢٣١/١) (الهامش) وقواعد اللغة العربية لحفني ناصف (٢٨٧)

(الهامش) وعلوم البلاغة للمراغي (٣١) .

(٢) بغية الإيضاح ، للصعيدي (١٥) (الهامش) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



ومما ذُكر في هذا الشأن : ما وقع فيه أبو نواس ؛ حيث يقول في مدح الأمين :
يا خيرَ من كانَ ومن يكون إلا النبيَّ الطاهرُ الميمون

فرفع المستثنى في موجب الكلام ، والنصبُ في هذا واجب ^(١) .

ولو قلنا : (سافرتُ إلى جدة - المدينة - الطائف) ، على تقدير : (إلى المدينة إلى الطائف) ؛ فهذا ضعيف جداً ؛ لأنه لا يجوز حذف حرف الجر وبقاء الاسم المجرور مجروراً بعده ، إلا على وجه من الشذوذ ؛ كقول رؤبة بن العجاج حين سُئل : كيف أصبحتَ ؟ فأجاب : (خير عفاك الله) ؛ أي : على خير ، وقد حكم النحاة على هذا بأنه شاذ لا يجوز القياس عليه ، والصواب : أن نستعمل حرفَ الجر قبل كل مدينة في مثل ذلك .

ولا داعي للقول : (إن هذا من بدل الغلط والنسيان) ؛ فالمتكلم وإع فطن لِمَا يقول .

نعم ؛ ربما مُرادُه من رَسِمِ الشَّرْطَةِ (-) هو : (وإلى المدينة وإلى الطائف) ؛ أي حذف الواو مع (إلى) ؛ لدلالة الشرطة (-) عليهما ، لكن هذا ليس من طرائق كلام العرب ؛ لأن فيه حذف حرف العطف مع الجار مع بقاء الاسم المجرور مجروراً ، أما لو ذهبت إلى أن التقدير هو حذف حرف العطف (الواو) فقط ؛ فذلك جائز ؛ أي : (سافرتُ إلى جدة والمدينة والطائف) .

- ومن ذلك : قولنا : (لم يك الحقُّ معك) بحذف نون (يكن) ، والمعروف أنه يجوز حذفها بشرط أن لا يليها ساكن ، أما (أل) فهي ساكنة ، والهمزة حاجز غير

(١) علوم البلاغة للمراغي (٤١) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



حصين ، فكأنه ليس موجوداً .

- ومن ذلك : قولنا مادحين بعض الجنود : (إنكم أسيْفٌ من سيوف الله) ،
(سيْفٌ) يُجمع على (سيوفٍ) و(أسياف) ، أما أسيْفٌ فليس بقياس ، ومن ذلك قولنا :
(عندنا أفرآخ طازجة) ، والقياس : (فراخ أو أفرخ) ، ومن ذلك قولنا : (هؤلاء الوجهاء
لهم بُوقات عند العوام) ، والقياس : (أبواق) ^(١) .

٤- معجم طائفة من الألفاظ التي قد تُلبسُ إن لم تُضبط بالشَّكْلِ :

يُستحسن في الكاتب أن يفطن إلى ضبط الأفعال والأسماء التي تأتي في سياقاتٍ
قد تُلبس على بعض القراء :

كقولنا : (كان عُمَرُ المُتَوَقِّي) و(كان عُمَرُ المُتَوَقِّي) .

وكقولنا : (أنت يا هندُ ملكٌ كريمٌ) ، و(أنت يا هندُ ملكٌ كريمٌ) .

ومثل ذلك : قولنا : (ما أعظمَ خلقَ الله) ، و(ما أعظمَ خلقَ الله ؟) ؛ فالأولى

تعجَّب ، والثانية استفهام .

ومثل ذلك : قولنا : (ما أحسنَ زيداً) ؛ فهو تعجب ، و(ما أحسنَ زيداً) ؛ فهو

نفي ، و(ما أحسنَ زيداً ؟) ؛ فهو استفهام .

ويَتَّصل بهذا أن بعض الألفاظ المتشابهة لفظاً قد ترد في سياقاتٍ تتنوع

معانيها ، فعلى الطالب أن يفطن إلى ذلك ؛ كقولنا :

(أخذَ الكتاب) ، و(أخذَ بيكي) .

(١) انظر جواهر البلاغة للهاشمي (٢١) وعلوم البلاغة للمراغي (١٧ - ٢١) وقواعد اللغة العربية

لحفني ناصف وزملائه (٢٨٩) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



- (أين تتعلم يا زيد؟) ، و(أين تتعلم أختك؟) .
(رُدَّ الولدُ التائهُ إلى أهله) ، و(رُدَّ المالُ يا زيدُ إلى أهله) .
(يَشيعُ الحبُّ بين الناس) ، و(زيد يُشيعُ الأكاذيبَ) .
(انتشر الطاعون ، فطَعِنَ زيد) ، و(رأيتُ رجلاً طَعِنَ أمامي) .
(أمَّ المصلين) ، و(أمَّ نحو مكة) .
(رغبتُ في شراء الكتاب) ، و(رغبت عن شرائه) .
(وَجَدْتُ الدابةَ وَجْدَانًا) ، و(وَجِدْتُ وَجْدًا شديداً) ؛ أي : حزناً .
(زيد علا قِمةَ الجبل) ، و(زيد على قِمةِ الجبل) .
(رأيتُ زيداً يركض) ، و(رأيتُ أن العلم نافع) .
(زيد قضى نجهه البارحة) ، و(زيدُ قضى حاجته أمس) .
(هذا مولى الأغنياء يعطفون عليه) ، و(هذا مولى قومه يطيعونه) .
(قيل الحقُّ أمام القاضي) ، و(قيل تحت الشجرة) .
(المسجد ملتقى المسلمين) ، و(إن للمسلمين ملتقىً طيباً) ؛ ملتقى الأولى : اسم مكان ؛ أي : مكان التقاء ، والثانية تصلح للمكان والزمان والمصدر الميمي .
(هذه حُطبة الجمعة) ، و(حضرت حُطبة شقيقتي) .
(أنت يا هندُ ترمينَ الجمرات) ، و(أنتنَّ يا هندات ترمينَ الجمرات) .
(هُم يدعون إلى الخير) ، و(هِنَّ يدعون إلى الخير) .
- (اختار زيد النحو) ؛ نقول : (زيد مختارُ النحو) ؛ أي : هو الذي اختاره ، ف (مختار) - هنا - اسمُ فاعل ، ونقول : (النحو مختارٌ من زيد) ؛ أي : النحو هو الذي

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



- اختير؛ أي : وقع عليه الاختيار ، فمختار - هنا - اسم مفعول .
وهاك عدداً من الأمثلة التي تكون الكلمة فيها صالحة للفاعلية والمفعولية :
(حَابَّ الطالب الصرف) ؛ نقول : (الطالب محابَّبُ الصرف) - اسم فاعل - ،
ونقول : (الصرف محابَّبُ الطالب) - اسم مفعول - .
(تحابَّبَ الصديقان في الله) ؛ نقول : (الصديقان متحاببان في الله) - اسم فاعل - ،
ونقول : (الصديقان الحقُّ متحاببان فيه) - اسم مفعول - .
(ارتدَّ الرجل عن دينه) ؛ نقول : (الرجل مرتدُّ عن دينه) ، و(الدين مرتدُّ
عنه) .
(انقاد الأسير إلى الأسر) ؛ نقول : (الأسير مُنقاد إلى الأسر) ، و(الأسر مُنقاد
إليه) .
(انصبَّ الماء في الكأس) ؛ نقول : (الماء منصبُّ في الكأس) ، و(الكأس منصبُّ
فيه) .
(اعتدَّ الرجل برأيه) ؛ نقول : (الرجل معتدُّ برأيه) ، و(الرأي معتدُّ فيه) .
(استاء الرجل من هذا الفعل) ؛ نقول : (الرجل مستاءٌ من هذا الفعل) ، و(هذا
الفعل مستاءٌ منه) .
(انحاز القاضي إلى الحق) ؛ نقول : (القاضي مُنحازٌ إلى الحق) ، و(الحق منحازٌ
إليه) .
(احتال العدو في الهزيمة) ؛ نقول : (العدو محتالٌ في الهزيمة) ، و(الهزيمة محتالٌ
فيها) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



ومثل هذه الأفعال : (استاء) ، و(انزاح) ^(١) .

٥- معجم الألفاظ والعبارات التي يُستعان بها ^(٢) ؛

* للتعزية والمواساة والنعي :

- (إنا لله وإنا إليه راجعون) . (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) .
(رَحِمَ اللهُ الفَقِيدَ ، وَأَفْسَحَ لَهُ فِي جَنَاتِهِ ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ) . (بَوَّأَهُ اللهُ دَارَ كِرَامَتِهِ ، وَفَرَادَيْسَ جَنَّتِهِ) . (نور الله ضريحه) . (تعاهدَه اللهُ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ) .
(أَبْعَثْ لَكُمْ بِهَذِهِ الْبَرْقِيَّةِ لِمِشَارِكَتِكُمْ آلَامِكُمْ وَمَوَاسَاتِكُمْ فِي مَصِيبَتِكُمْ - مع بعد الدار - في هذه الفاجعة الكبيرة التي حَلَّتْ بِكُمْ) .
(هذا المصاب الأليم) ، و(النازلة الفادحة) ، و(الداهية العظيمة) ، و(الطامة الكبرى) ، و(الداء العضال) ، و(المصيبة الآزفة التي ليس لها من دون الله كاشفة) .
(أوصيكم بالصبر ، وأدعو الله أن لا يجرمكم الأجر) .
(عَوَّضَكُمْ اللهُ بِفَقْدِهِ حَسْنَ الصَّبْرِ وَجَمِيلَ الْعَزَاءِ ، وَأَلْهَمَكُمْ الْأَمَلَ وَالسَّلْوَى) .
(إن شاء الله لن نفتقدكم في مكروه بعد اليوم) .
(لست أدري كيف أصور لك حزني وما اعتراني من همٍّ ، ختم الله لنا وله بالإيمان الكامل ، والعمل الصالح) .
(اصبرْ على حكم الله وقضائه ، ولا تجزع مما أصابك ، أكرر تعزيتي الصادقة) .

(١) الصرف الواضح ، للنايلة (١٧٤) .

(٢) انظر لغتي الجميلة كتاب الطالب ، الفصل الدراسي الثاني ، للصف السادس الابتدائي ص

(١٣٣) ، وكتاب الإنشاء العصري لأحمد سعيد محمد ، وكتاب المطول في إنشاء الرسائل .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



(أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مَصِيبَتَكُمْ هَذِهِ خِتَامَ آلِمِكُمْ ، وَأَنْ لَا يَصِيبَكُمْ بِمَكْرُوهِ ، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا يَفْجِعَكُمْ بَعْزِيزٍ) . (أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَتَغَمَّدَ الْفَقِيدَ بِرَحْمَاتِهِ وَأَلْطَافِهِ) . (أَنْزَلَ اللَّهَ عَلَى قَبْرِه شَائِبَ الْطَافِهِ وَمَزُونَ رَحْمَاتِهِ) .

(لَا بَرِحْتَ الْمَزْنَ عَلَى قَبْرِهِ هَاطِلَةً ، وَسَحَبْتَ الْغَفْرَانَ عَلَى مَرْقَدِهِ سَائِلَةً) . (بَلَّ اللَّهُ رَمْسَهُ بِغَفْرَانِهِ وَأَلْطَافِهِ) . (غَشِيَتْهُ رَحْمَةُ اللَّهِ بِكَرَّةٍ وَعَشِيًّا ، وَرَفَعَهُ فِي جَنَّتِهِ مَكَانًا عَلِيًّا) . (أَشْكُرْكُمْ عَلَى تَعَاذِيكُمْ الصَّادِقَةَ) . (خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ لَوْعَتَكُمْ وَمَصِيبَتَكُمْ) . (نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي عَلِيِّينَ) . (تَقَبَّلُوا تَعَزِيَّتِي الْقَلْبِيَّةَ ، سَائِلًا الْمَوْلَى الرَّحْمَةَ وَالْغَفْرَانَ لِفَقِيدِنَا الْحَبِيبِ) . (نَدْعُو اللَّهَ الْعَلِيَّ الْقَدِيرَ أَنْ يَتَغَمَّدَهُ بِرَحْمَتِهِ ، وَيَسْكُنَهُ فِسِيحَ جَنَاتِهِ ، وَيَلْهَمَ أَهْلَهُ الصَّبْرَ وَالسَّلْوَانَ ، وَيَجْعَلَ فِي عِدَادِ مَنْ هُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزُقُونَ) .

قال السَّكَاكِي فِي شَيْخِهِ الْحَاتِمِي : تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرُضْوَانِهِ وَكَسَاهُ حَلْلَ غَفْرَانِهِ ، ذَلِكَ الْإِمَامُ الَّذِي لَمْ تَسْمَحْ بِمِثْلِهِ الْأَدْوَارُ مَا دَارَ الْفَلَكَ الدَّوَارُ ^(١) .

وَلَا مَانِعَ مِنْ إِيرَادِ بَيْتِ شَعْرِي يَتَضَمَّنُ مَا يُرِيحُ أَهْلَ الْمَيْتِ ؛ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
مَضَى طَاهِرَ الْأَثْوَابِ لَمْ تَبَقْ رَوْضَةٌ غَدَاةٌ ثَوَى إِلَّا اشْتَهَتْ أَنْهَا قَبْرٌ

وَتَرَاثَنَا الشَّعْرِي مِلْيَاءَ بَقَصَائِدِ الْمَرَاثِي وَالتَّعَاذِي .

* لِلشُّكْرِ وَالْإِمْتِنَانِ :

(أَشْكُرْكُمْ) ، (أَكْرُرُ شُكْرِي) ، (إِنَّ الْقَلَمَ يَعْجُزُ عَنْ شُكْرِكُمْ) ، (إِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ صُورَةٌ عَنْ عَظِيمِ إِمْتِنَانِي ، وَبَالِغِ تَقْدِيرِي لِحَمِيلِكُمْ) ، (لَكُمْ خَالِصُ شُكْرِي

(١) مفتاح العلوم (٧-٨) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



واحترامي) ، (إنني أشعر بالخجل تجاه لطفكم) ، (إن جميلكم سيطوق عنقي مدى الحياة) ، (أشكرك على عواطفك النبيلة واهتمامك) ، (تولى الله عني مكافأتك) ، (وأعانك على الخير) ، (وأبقاك الله لكل حسن وجميل) ، (أدعو الله أن لا يحرملك الأجر والثوبة ، وأن يبارك لكم في أعماركم وأولادكم وأحفادكم) ، (زدني من جميل عطائكم ، زادكم الله حكمة وإيماناً وحفظاً وبيانا) .

* للتهنئة :

(أقدم لك أخلص التهاني) ، (إنها لبشرى سعيدة ، ومناسبة كريمة) ، (يسعدني أن أتقدم إليك بأخلص التمنيات) ، (سررت لهذا النبأ سروراً عظيماً) ، (إن هذه البشرى أفعمت قلبي سروراً) ، (لست أدري ما خالج قلبي من الفرح) ، (أكرر عواظي الصادقة وتهاني القلبية) ، (أتمنى أن تظل داركم عامرة بالأفراح والمسرات) ، (أهنئكم ب) ، (كم كنت أتمنى أن أشارككم فرحتكم) ، (حمداً لله على براءتك أو شفائك أو ترقيتك) ، (تقبّل تهنئتي القلبية) ، (أعاد الله عليكم هذه الذكرى السعيدة وأنتم في أحسن حال ، وحقق لكم ما تنشدونه من عز وسؤدد ، ومجد ونجاح ، ودمتم لأخيكم) ، (رزقكم الله المراتب السامية العالية) ، (لقد أقررت بترقيتك أو بنجاحك عيوناً ، وبيضت وجوهاً ، ونسأل الله لكم توفيقاً وتسديداً ، لأنه إذا وفق أعان) ، (فرحت بمصولك على درجة الدكتوراه فرحاً عظيماً ، وانقلبت إلى أهلي مسروراً) ، (بلغت الرتبة العليا ، وحزت شرف الآخرة والدنيا) ، (إنني أهنئك تهنئة قلبية على هذا الصبر المضي وهذا الجهد المعني) - هذه العبارة من تهاني أحمد زكي باشا - .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



* لابتداء الرسائل :

(أخي الودود) ، (تحية ملؤها المحبة والإخلاص) ، (وقفه الله ورعاه) ، (أخي الصديق العزيز) ، (أخي أعز أخواني) ، (صديقي الكريم) ، (أي أخي الفاضل) ، (أخي الفاضل) ، (أحييك أطيب تحية) ، (أتمنى لك أجمل الأماني) ، (ابن خالي الفاضل) ، (ابن عمتي الفاضلة) ، (والدي حفظه الله) ، (والدي الرؤوف) ، (والدي الفاضل) ، (زادك الله رفعة وجلالاً وأحياك عمراً مديداً مليئاً بالطاعات والخير) ، (أدامك الله تاجاً على رؤوسنا) ، (شقيقتي العزيزة الغالية) ، (تحية ملؤها الحب والوفاء) .

(ولدي العزيز الحبيب الفاضل أدامك الله) ، (حفظك الله) ، (رعاك الله) ، (وقفك الله) ، (سيدتي الوالدة الفاضلة حفظها الله) ، (أمي سيدة العائلة الموقرة) ، (زوجتي الفاضلة الوفية الكريمة) ، (والدي صاحب القلب الكبير أو أستاذي أطال الله بقاءك ، ومد لك في العمر ، ومتعك بدوام الصحة والعافية ، وبارك لك بأولادك وأحفادك ، جعلك الله ذخراً لنا) ، (فلذة كبدي خالد) ، (ولدي الغالي) ، (أي بني) ، (أمي الرؤوم) ، (أخي الفاضل النابه) .

* لانتهاء الرسائل :

(تحياتي وأشواقي لكم ، ولجميع أفراد العائلة والأحباب) ، (أسأل المولى الكريم أن يحفظكم ، ويفتح لكم سبل التوفيق والنجاح) ، (أسأل الله أن يرعاكم ولوالدي العزيز السلام) ، (أسأل الله أن يسعدني برؤياك) ، (أسأل الله أن يرزقكم الذرية الصالحة طفلاً ذكراً تقرُّ به العين وتطيب به النفس) ، (وتفضلوا بقبول فائق تحياتي) ، (تفضلوا يا أخي العزيز والأسرة الكريمة تحياتي وشكري) ، (أبعث إليكم بقبلائي

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



الممزوجة بالمودة والشوق) ، (الجميع بخير ، يهدونكم والعائلة التحية والسلام) ، (ولا زلت محفوظين بعناية الله وتوفيقه) ، (أسأل الله لكم السداد في عملكم منتظراً جوابكم) ، (مني إلى سعادتكم أطيب تحية ، وأرجو لاعتذاري القبول عندكم) ، (أرجو أن أكون يا والدي قد نلت رضاكم داعياً الله لكم أن يقيكم من كل سوء ، ودمتم لابنكم المشتاق) ، (تحياتي إلى الأصدقاء كافة ، واسلم لأخيك المخلص لك) ، (تحياتي إلى أصدقاء الحي وزملاء الجامعة) ، (أهدي تحياتي إلى سيدي الوالد وإلى أخوتي جميعاً داعياً الله أن يوفقكم ويرعاكم) ، (نسأل الله أن يجمع الشمل في أسعد لقاء قريب . ولمعاليتكم خالص التحية والتقدير ، حفظكم الله ، أو : وتقبلوا خالص التحية والتقدير) ، (وفقكم الله ورعاكم وأجزل لكم الأجر والمثوبة) ، (شاكرين لسعادتكم هديتكم القيمة ، وتعاونكم ، وحسن اهتمامكم ، سائلين المولى عز وجل أن يجعل التوفيق والسداد حليفكم إنه سميع مجيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته) ، (أدعو الله أن يحفظكم ويرعاكم ، ويديم عليكم الصحة والعافية) ، (أدام الله عليكم إسعادك ، وبلغك مطلوبك ومرادك) ، (ألبسنا الله وإياكم رداء العافية ، وحبانا جميعاً المراتب السامية ، قرب الله أيام اللقاء ، وأدام الصفو والهناء) .

* عبارات تُقال في وصف العلماء والأدباء :

ومِمَّا يُقال في وصفِ العُلَماءِ : (كان أستاذاً أو شيخاً ، أو والدي الروحي) ، (العالم الكبير) ، (العالم المجاهد) ، (العالم العامل) ، (الإمام الهمام) ، (الفاضل الكامل) ، (علامة عصره) ، (تعلامة دهره ، فهامة زمانه ، وشيخ أوانه) ، (الإمام اللوذعي) ، (الصحافي

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



البارع ، أو المهندس اللامع ، أو الطبيب التّطاسي) ، (أو الحكيم اللقماني) ، (الأستاذ الموقر ، المبجل ، الموفق ، المسدد) ، (كان مجراً لا يُبارى ، وحبراً لا يُجارى) ، (كانت العلماء تتحير فيه ، وتتعجب من غزارة علمه) ، (بلغ الغاية ، وحاز قصبَ السبق ، وأرّبي على المتقدمين) ، (دانت له الكبراء ، واعترفت بفضلها العلماء ، وتواضعت له الحكماء) ، (عرفه الأكابر وجهله الأصاغر) ، (كان أعجوبة من عجائب الدنيا ، وأحد أذكى العالم) ، (نادرة زمانه وفخر أوانه) ، (وهو ابن مجدتها ، وأبو عذرتها) ، (رُكبتة علت الثريا) ، (ولج مدينة العلم من أبوابها) ، (له مؤلفات عديدة وقصائد فريدة) ، (تفرد بقوة الناطقة ، وعذوبة اللسان ، ومؤلفاته سارت بها الركبان ، له من حسن التصرف في العبارات ما لا يقدر عليه غالب المصنفين) ، (لم يترك أحداً ممن لديه فضيلة إلا أخذ عنه) ، (اشتهر أمره ، وبعَدَ صيته ، وظهرت فضائله ، وبهرت معارفه) ، (ما رأيت مثله ، ولم تقع العين على نظيره) ، (جُبلت طينته بمكارم الأخلاق) ، (ظهر أمره في المشارق والمغرب ، وصار له صدر الآفاق) ، (كان دؤوباً على العلم ، يقطع فيه جميع نهاره ، وغالب ليله ، يستفرغ فيه قواه ، ويدع من أجله طعامه وشرابه) ^(١) .

(١) ومثل هذه العبارات كثيرة جداً جداً في كتب التراجم ، وبعض مما سجلته أظنه للسيوطي في البغية ، وبعضه للشوكاني في البدر الطالع ، ألفت ذلك عندي متفرقاً في أوراق من غير توثيق ، محتفظاً بها لتعليم الطلاب وتوجيههم إلى محاكاة هذه الأساليب ، وكنت دائماً أحدث نفسي بصنع معاجم لغوية لكل واحد ألفت في فن التراجم ، فسوف نلقى ثروة لفظية ، وأفانين لغوية تُدهش ، وبذلك نتعرّف أيضاً على ملكات كل مؤلف وقدراته التعبيرية ، والسّمات العامة التي يتسم بها فكره اللغوي ، ومعجمه الأسلوبي ، وانظر الآلوسي في روح المعاني كيف يسوق عباراته ، فيأتي بأرقى الأساليب ، موشاة بأحلى الزخارف ، وبأجمل المحاسن ، ولا أظنك تعرف محسناً بيانياً أو بديعياً أو ظاهرة عربية راقية =

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



ومن عبارات الشناء والمدح التي قيلت في الأدباء والشعراء : نسوق ما أبدعه صاحب «الروض النضر» بأسلوبه البديع الذي غلب عليه المحسنات البيانية والبديعية ، مع استثمار ذكي لذخيرته اللغوية ، فجاء بما يُعجب ويُدهش ويُمتع ، مثال ذلك : ما تفنن به حين تَرجم لِعلي بن عمر العمري ، قال : «أخي الصغير ، ذو الأدب الكبير ، شابُّ بلدنا وأديبها ، ورجلٌ قِطرنا وأريبها ، حاوي السؤددِ والكمالِ ، الذي لم يكن له في سنّه مثألٌ ، استقلَّ بالأدب فغدا إمامه ، طلع فيه طلوع الهلال ، وجهز للقريض قوافلَ القوافي على أحسنِ منوال ، وهو من الفحول الذي لم يعتزّه نحوٌ ، ملك أزيمة المحامد والأدب ، فغدا حجةُ السنة اللسن من العرب ، له نظمٌ تتهداه الأيام ، تهادي العلاج للأسقام ، كيف لا وهو من هذا البيت الذي لم يتحمّل عسى وليت»^(١) .

وقال - أيضاً - في ابن عمّه الشاعر عمر العمري : «أديبٌ شاعرٌ ، وصائغٌ نائرٌ ، وأسدٌ في ميدان البلاغة كاسرٌ ، بدرُ الأدب اللائح الأنوارِ ، وشمسُ المعارف المشرقة على جميع الأمصار ، ملكٌ المعالي بإبداعه ، وزين العوالي ببرايعه ، فهو غمامُ النظم الهاطل ، الذي حَلَّى بالفاظه كلَّ جيدٍ عاطلٍ ، غدت رباغُ الفصاحة به أهلةً ، ومعالمُ الرجاحة بمكارمه متكاملةً ، كأن شعره عقودُ جمان ، أو حدائقُ جنان ، كان - رحمه

= إلا وجدتها في لغته ، لقد سبق الأدباء ، وبزَّ عمالقة البيان ، وسبحان القائل "علمه البيان" والله يعطي الفضل لمن يشاء . فهل ينبري طلاب العلم ، فيصنعوا لأجيالنا مثل هذه المعجمات النافعة ، ليتهم !

(١) الروض النضر ، للعمري (٢٠٩/١) بتصرف .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



الله - ذا طبع نقاد وذكاء وقاد ، در منير ، وسحاب مَطير ، وأديب ليس له نظير ، فمن شعره الرقيق ، الذي هو أحلى من الرحيق»^(١) .

* عبارات يستعان بها في مسائل العلم والعلماء^(٢) :

- (ادخل إلى موضوعك المهم مباشرة من غير قطع هذه البراري والقفار) ،
(رجع عودَه على بدئه) ، (نعود إلى ما كنا فيه والعود أحمدُ) ، (هذا جزء من جملة ،
وغصن من دوحة ، وقطرة من بحر)^(٣) ، و(ليكن هذا القدر كافياً في هذا المقام ،
ولشحرور القلم بعدُ ، إن شاء الله ، على كل بانه تغريدُ بأحسن مقام)^(٤) ، (هو أعرف
بالقال وأفقه بالكلام) ، (إذا أسهب ذهب وإذا أوجز أعجز) ، (فصيح المقال كثير القيل
والقال) ، (العلم ليس خفة في اللسان أو كثرة هذيان ، ولكنه إصابة معنى وقصد إلى
الحجة) ، (من أعمى الله بصيرته صار بصره كبصر الخفافيش) ، (فما أنت والسير في
متلّف) ، (هذا فرار من خطأ إلى خطأ ، وإزالة لضرر من ضرر)^(٥) ، (ما تثبتته الأقلام
باقٍ على الأبد ، وما ينبسسه اللسان تدرسه الأيام) ، (ما أثرته الأقلام لم تطمع في درسه
الأيام) ، (الكتاب مفيدٌ علم من سلف ، باقٍ لمن خلف) ، (وليس اعتراضه علينا في

(١) الروض النضر (٢٤٦/١) بتصرف .

(٢) ما وجدته في أوراقي محالاً إلى مصدره أثبتته في الهامش ، وما لم أجده محالاً تركته ، من غير
إحالة ، وربما تصرفت ببعضه تصرفاً يسيراً ليظهر السياق الذي يمكن أن يستعمل فيه ، وبعض هذه
العبارات هي أنصاف أبيات شعرية ، وبعضها من أمثال العرب وأقوالهم .

(٣) الخصائص (٣١٣/٣) .

(٤) روح المعاني (١٣٤/١) .

(٥) حاشية الصبان (٢٩٨/٤) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب

هذا بأول دمع جرى على طلل) ، (تجعل من نفسها بكرةً وهي مفتضةٌ بفجور) ، (أنت كالحداة سلاحها لسانها) ، (لو سكت من لا يعلم سقط الاختلاف) ، (الرد الجميل أحسن من المظل الطويل) ، (تم نقل العبارة بعجزها وبجرها وبفصها ونصها) ، (هذا لقاطٌ معلوماتٍ وجماعٌ نصوصٍ ولصاقٌ عبارات) ، (قد خاطر من تمسك برأيه) ، (كل ما ذكر حول معناها رشفة من بحور معانيها) ، (من ادعى قصراً فمن قصوره ، ومن زعم أنه أعلم من أقرانه فمن قلة نوره) ، (اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية) ، (أنا شيعي وليلى أموية) ، (كيف تجمع بين الأروى والتعام هذه سهلية وتلك جبلية) ، (كيف يتفق نور وظلام ويلتقي مشرقٌ ومغربٌ) ، (هذا العمل العلمي لا يبلي الزمان ولا يتطرق إليه الحدثنان ، جعله الله كتاباً مباركاً نافعاً) ، (ضوء الشمس لا يحجبه جناح بعوضة) ، (توضيح الواضح من أصعب الأمور) ، (ليتك اشتغلت بالعمل عن الجدل) ، (ما أنت بسيفٍ ولا غمدٍ) ، (ولست بذي سيفٍ ولا بنبال) ، (إني أراك ماضغاً خراكا) ، (وما عليّ إذا لم تفهم البقر) ، (لا أنثر الدرّ على الغنم) ، (أطيننُ أجنحة الذباب يَضِيرُ) ، (مقنّعٌ واسته بادية) ، (ألوتُ بكم الصبا والدّبور) ، (هونٌ عليك حككت جلدك عن جرب) ، (وفي المسألة بحث لا يكاد يخفى حتى على بهيمة الأنعام) ، (هؤلاء ناقمون على تراثهم فهم سباع ضارية وكلاب عاوية وعقارب لساعة وأفاعٍ نهّاشة) ، (أفهامٌ كليلة وأبصارٌ عليلة ، ونظرٌ مدخول ، فحرفوا الكلام عن مواضعه ، وعدلوه عن سبله ، ثم قضاوا عليه بالتناقض) ^(١) ، (ليست هذه البدعة بأول بدعة أتى بها المولّدون والمقلّدون ، ولاهي بأول مقالة باطلة قالها المقصرون) ، (لا

(١) تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة (٢٢) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب

حجة في قول من خفي عليه ما ظهر لغيره^(١) ، (تراه في بحثه يقدم رجلاً ويؤخر أخرى ، وتحسبه تارة الخنساء ، وآونة تظنه صخراً) ، (ولكل من القَوْلَيْن مساغ في النظر الصحيح ، ولكن النظر إنما هو في الترجيح) ، (من ادعى عرض نفسه للبلوى) ، (لا يمتحن بالدليل إلا صاحب الدعوى) ، (النفس إذا ملئت بقصد الرد يقع لها مثل هذا السهو في الحس) ، (لَرَبِّ إِبْرَةٍ أَفْضَلُ مِنْ رَمَحٍ) ، (وافق كلامه قدراً) ، (هذا طريق وعر ومسلك خطر ولعل في ترك هذا المنهج رجماً عظيماً) ، (نظره قاصر وفكره فاتر) ، (بهذا الأمر لقد أبعدت مرمك) ، (تراجيحك كأنها مراجيح) ، (تستكبر بجهلك) ، (سلكت في سبيل الجهل كل سبيلٍ حالِكٍ هالكٍ) ، (جعلت سلاحك ظفرك)^(٢) ، (من ادعى شيئاً فعليه البيان) ، (أظهر ما عندك من حُجة وبينه وعلة وشاهد ودليل وحقيقة وبرهان)^(٣) ، (إن المتصفح للكتاب أبصر ممن ينشئه) ، (لعل سفهاً في رأيك وضلة في عقلك) ، (وجاء السبهل بالضلال) ، (سأبين أخطاءك أتم تبين ، وأوضح الغث منه والسمين) ، (وفي قولك ما لا يخفى من النظر لقد امتلأ بالضرر) ، (فرَّط في بحثه كثيراً) ، (والظاهر أنك قد سلبت التوفيق والسداد حتى ران على قلبك) ، (هذه حكاية المرذول ومقالة المخدول) ، (هذا تعليل عليل وخيال فاسد كاسد ، وزعم باطل عاطل) ، (هذا تشنيع شنيع ، وتقبيح قبيح ، وتزييف واضح ،

(١) حاشية الشيخ ياسين على شرح التصريح (١١٠/١) .

(٢) ما بين التنصيصين عبارات ذكرها الألويسي في روح المعاني ، والله أعلم .

(٣) الألفاظ الكتابية ، للهمذاني (٤٨) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب

والمغلط غلطٌ ، وكلامه عارٍ عن الفائدة ، ليس فيه حلاوة بل غصص ومرارة^(١) ،
(وكفى بذلك عاراً) ، (ما قلَّ ونفع خير مما كثر ولم ينفع) ، (هذا قلٌّ من جلٍّ) ، (ما
فعلته هو كنز الخف عند الوصول إلى الماء) ، (أحجم كميث قلمي عن الجري في
ميدان التأويل)^(٢) ، (ما علمت مُنصفاً ينازع في هذا الأمر) ، (لكل صارم نبوة ولكل
جواد كبوة ، ولكل عالم هفوة ، وعثرة ، وسقطة ، وفتنة ، وفرطة ، وهو قليل
السَّقاط)^(٣) ، (إن هذا الكلام من الجهل والخلط ، ويتنزه عنه السافل فضلاً عن
الزنيمة) ، (لقد دلّست الكلام وخلطته) ، (هذا تعليل مقدوح فيه ، وهذا الرد مردود
عليه) ، (وهذا جواب لا يحتل الفرق) ، (أوهى من حجة نحوي) ، (ومن لا يميز بين
الحق والباطل فإلحاقه بالبهائم حاصل) ، (إما أنهم لم يفهموا كلامنا ، ولم يدركوا
مرادنا ، وإما أنهم تغابوا وتعاموا وراحوا يدورون حول الرحي كالبهائم ، تضربهم سياط
الحق ، وألسنة الخلق) ، (مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة) ، (لا يضُرُّ السحابُ نُبأحُ
الكلاب) ، (الدعوى عليكم عريضة ، والحجة فوقكم ظاهرة ، ما رأيت أجهل
منكم فوق الأرض وتحت السماء) ، (هذا دليل واضح ظاهر كالشمس في رابعة
النهار) ، (هذه أمارات الحق بينة ، وأعلامه لامعة ، ودلائله ناطقة ، وشواهد صادقة ،
ومخايله نيّرة ، ولوائحه مسفرة ، وآياته باهرة)^(٤) ، (ظن هذا الدعوي أنه بهذا الزبد

(١) لعل هذه العبارات من روح المعاني أيضاً .

(٢) روح المعاني (١٣٣/٥) .

(٣) الألفاظ الكتابية ، للهمداني (١٣) .

(٤) المرجع السابق (٤٧) بتصرف .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



وذلك الغناء وصل إلى قبة السماء) ، (ليس كل داء يعالجه الطبيب) ^(١) ، (ما لا فائدة له لا تتكلم به العرب) ^(٢) ، (المعاني أوسع من العبارات ، والصدور أفسح من الكتب المؤلفة) ، (لا تعجل على أحد بالتخطئة ، ولا تبادر بالتجهيل) ، (إذا رأيت للعالم حسنة وسيئة ، فاذنر الحسنة ، واطلب المعاذير للسيئة ، ولا تكن كالذبابة تنزل على أقذر ما تجده) ، (فلان ذو حمق وافر ، وعقل نافر ، وليس معه من العقل إلا ما يوجب حجة الله عليه) ^(٣) ، (يصبح ظمآن وفي الماء فمه) ، (والماء فوق ظهورها محمول) ، (فلان لا تجد فيه بقية من إنصاف ، ولا شعبة من خير ، ولا مزعة من حياء ، ولا حصة من دين) ^(٤) ، (ولكن جئت في الزمن الأخير) ، (هؤلاء العلماء الأجلاء ما عرف عنهم إلا التقوى والاستقامة ، أليس لهم حرمة وجلالة) ، (اختلطت الضوابط وانقلبت الموازين) ، (فلان قرّب البعيد ولمّ الشتيت) ، (أسرف في بحثه ، وأفرط وأغرق وأطنب وأسهب) ^(٥) ، (وتلك شكاة ظاهر عنك عارها) ، (من لم يفارق التقليد لم يكن لعلمه كثير فائدة) ^(٦) ، (هذا الوجه لا يخفى على من شمّ رائحة العربية) ، (تكلم فما سقط بحرف ، ولا أسقط حرفاً) ^(٧) ، (أتى على كل شاردة وواردة) ، (خلا

(١) المقاصد الشافية ، للشاطبي (٦٠٢/٢) .

(٢) المرجع السابق (٧/٣) .

(٣) المستطرف (٣٤/١) .

(٤) فتح القدير (٥٥٣/٤) .

(٥) الألفاظ الكتابية ، للهمذاني (١٤٠) بتصرف .

(٦) البدر الطالع (٨٤/٢) .

(٧) الألفاظ الكتابية (١٤) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



من الإفراط الممل ، وعلا عن التفريط المخل^(١) ، (إن هذا العمل العلمي سراب خادع وبرق خُلَّب) ، (التسليم بذلك أحسن ، والحمل على محمل حسن أغنم) .

* عبارات يُستعان بها لإدارة المؤتمرات والندوات العلمية^(٢) :

(يطيب لي أن أشارك في هذه الندوة العلمية النافعة) ، (عقد المؤتمر جلستهم الختامية في صباح يوم السبت أو الأحد الثامن عشر من رجب سنة ١٤٠٨ هجرية ، الموافق أو المصادف للسابع من آذار مارس سنة ١٩٨٨ ميلادية) ، (حضر هذا المؤتمر عدد كبير من العلماء والأدباء ورجال العلم والصحفيين ، ونقدّم لك عرضاً موجزاً لأهم ما دار في المؤتمر) ، (استهل الباحث بحثه بقوله ، وختمه ببعض التوصيات المفيدة ، وهي) ، (ارتجل الدكتور كلمة قال فيها) ، (قدم الدكتور بحثاً بعنوان) ، (أخذ الباحث يبين ، ثم عرج على ، وتابع كلامه ، وأبدى رأيه وعرض كثيراً من الأمثلة ، وأنهى حديثه ، وختم قوله) ، (اقترحت اللجنة العلمية ما يأتي) ، (أقر المجتمعون اقتراح اللجنة بالإجماع أو بالأكثرية أو بعد إدخال تعديل عليه) ، (أعلن الدكتور مخالفته لقرار اللجنة) ، (نظر المجتمعون في أعمال اللجنة) ، (تدارس المؤتمر التوصيات وانتهوا إلى القرارات الآتية) ، (رأت اللجنة قبول الاقتراح) ، (وبعد تداول

(١) شرح الأشموني (٦/١) .

(٢) أكثر هذه العبارات استقينها من التقرير الذي كتبه الدكتور عدنان الخطيب الأمين العام لمجمع اللغة العربية بدمشق ، عن وقائع مؤتمر اللغة العربية بالقاهرة ، في الدورة الرابعة والخمسين ، ونشرت في مجلة المجمع الأردني ، العدد (٣٤) ، (١٩٨٨) م (١٠٢-١٠٣) وقد زدنا عليها ، وتصرفنا ببعضها ليظهر السياق الذي يمكن أن تستعمل فيه .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب

الرأي أقر المجتمعون التوصيات الآتية)، (يوصي المؤتمر بإنشاء)، (يؤكد المؤتمر الحرص على)، (عرضت على المؤتمرين المواد)، (استمع الحاضرون إلى تعليق الدكتور)، (جرت مناقشات علمية حامية أو حادة شارك فيها المختصون)، (هذا البحث من أفضل البحوث المقدمّة إلى المؤتمر لتحقيق شروط البحث العلمي كلها فيه)، (هذا البحث من أكمل البحوث وأوفاهها)، (هذا البحث مفيد نافع عميق دقيق موجز مفصل متشعب)، (أخيراً أعلن الدكتور رئيس المؤتمر ختام الدورة الرابعة والخمسين، شاكراً للمؤتمرين جهودهم، آملاً اللقاء بهم في الدورة القادمة بمشيئة الله)، (أقرّت اللجنة التنفيذية للمؤتمر)، (بدأت فعاليات المؤتمر)، (بعد ذلك بدأت الجلسات الخاصة بالبحوث)، (وقد عقدت اللجنة عدة اجتماعات، واستعرضت الآراء والمقترحات التي تلقتها من المشاركين، وانتهت إلى التوصيات الآتية)، (في اجتماع عقده اللجنة التنفيذية للمؤتمر في شهر ذي القعدة من عام ١٣٩٣هـ أشار رئيس المؤتمر)، (وفي حفل افتتاح المؤتمر وجه وزير المعارف)، (باشرت اللجنة اجتماعاتها بقرقاعة المؤتمرات)، (وقد انبثقت عن هذا المؤتمر عدة لجان)، (وعلى ضوء هذه التوصيات)، (عقب اختتام فعاليات المؤتمر قام المدير بتشكيل لجنة متابعة)، (وتكونت اللجنة من كل من)، (حددت اللجنة المنظمة ضوابط المشاركة في المؤتمر بالآتي)، (أقيم على هامش المؤتمر ندوة ثقافية أو معرضاً للكتاب)، (أقيمت أمسية شعرية)، (تولى إدارة الندوة)، (اختتم المؤتمر فعالياته بسبع توصيات أعلنها مدير المؤتمر) (١).

(١) ما بين التنصيصين استقيناه من كتاب مؤتمرات الأدباء السعوديين للأستاذ عبدالله الحيدري .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



* عبارات إدارية يستعان بها لأغراض متنوعة :

(أمل التكرم بموافاة الإدارة بالتقرير اللازم) ، (أمل التكريم بتكليف من ترونه مناسباً لهذه الوظيفة) ، (أمل الإطلاع وموافاة الإدارة بتقرير سري عن) ، (شاكراً لكم ثققتكم بنا) ، (شاكراً لكم تعاونكم واستجابتكم) ، (شاكرين جهودكم في خدمة المؤسسة) ، (شاكراً حسن اهتمامكم) ، (شاكراً كريم تعاونكم) ، (مقدراً تعاونكم وخدماتكم) ، (حامداً صنعكم) .

* عبارات إدارية تستعمل بين الشركات التجارية :

(أغتنم هذه الفرصة لأذكركم بأننا دائماً على استعداد لتقديم ما تطلبونه بسرعة) ، (أرسلنا إليكم بعض العينات مع قائمة بأسعارها ، وسوف يكون لكم خصم خاص ، نأمل إخبارنا بشروطكم وأسعاركم التي ترونها لنحجز لكم الكميات اللازمة من البضاعة) ، (أرجو حين موافقتكم على التعاون معنا ، أن تتصلوا بنا وتعلموننا عن طلباتكم لإنجزها لكم على الفور ، ونأمل أن نكون عند حسن ظنكم) ، (سوف نبذل كل ما بوسعنا لتأمين طلباتكم وتحقيق رغباتكم) ، (أبعث لكم هذه الرسالة مشفوعة بالنماذج أو بالأسئلة أو بالتقرير) ، (يسرني أن أبعث إليكم نسخة من العقد المبرم بيننا للنظر فيه ، وموافاتنا برسالة الموافقة عليه أو رفضه ، في مدة لا تتجاوز ثلاثة أسابيع من تاريخه) ، (فقد وافق مجلس الإدارة في اجتماعه العاشر ، يوم الثلاثاء ، الخامس من شهر ذي القعدة ، سنة ١٤٣٥ هجرية ، في الساعة العاشرة صباحاً ، على اختياركم مندوباً للشركة منذ تأريخ هذا القرار ، يُبلَّغ القرار إلى قسم الرواتب لتعديل راتب المذكور ، مع الشكر) ، (نأمل الاطلاع والعمل

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



بمقتضى التوجيه الكريم ولمعالكم تحياتنا) ، (نروم منكم العمل بموجبه ، وبكل دقة ، مع مراعاة ما جاء في التوجيه الكريم والتقييد به ، وتقبلوا خالص تحياتي) ، (المطلوب : إطلاع سعادتكم والتوجيه بما يلزم ، وتقبلوا وافر احترامي وتقديري) .
ومما سبق : نلاحظ أن هناك ألفاظاً يكثر استعمالها خطأً في الخطابات الإدارية ، نقدمها مع تصويبها للفائدة - أيضاً - :

- (الإِسْم) أو (إِسْم) ؛ الصواب : (الاسم) أو (اسم) من غير كتابة العين الصغيرة تحتها .

- (اعداد) ؛ الصواب : (إعداد) .

- (اطلاع) ، و(الإِطْلَاع) ؛ أما (اطلاع) فالواجب وضع العين الصغيرة تحت الألف ؛ أي (إِطْلَاع) ؛ لأنها مصدر الفعل الرباعي (أَطْلَع) ، أما (الاطَّلَاع) فالصواب أن لا تُكتب العين الصغيرة ؛ لأن همزتها همزة وصل ؛ فهي مصدر الفعل الخماسي (أَطَّلَع) .

- (الإحاطة) ؛ الصواب : (الإحاطة) بكتابة العين الصغيرة ؛ لأن الهمزة للقطع .

- (الاجمال) ؛ الصواب : (الإجمال) .

- (بشأن) ؛ الأحسن : (يتعلق) ؛ لأنه أدق في الدلالة على المراد .

* عبارات متنوعة ذكرها ابن قتيبة في «عيون الأخبار»^(١) :

- يُقال لصاحب الخبرة الطويلة : (قد أحكمتك التجارب) ، و(ضرتك

(١) (٢٢٧/٥) .

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



الأمر)، و(فُرِّرتَ عن الذكاء)، و(حَلَبَتِ الدهرَ أشْطَرَه).

- (كنت سيفاً من سيوف الله)، و(نَكَلًا من أنكاله لأهل الشقاق)، و(شجى لمن ابتغى غير سبيل المؤمنين)، (أنا والله أراك في رتبة المنع إجلالاً)، و(بمحل الشقيق من القلب محبة وإخلاصاً)، (ولم أزل وجلاً من حادثة كذا عليك)، (لا غيبك الله عن مواطن العز والكرم)، (لست في حال يقيم عليها حراً)، و(يرضى بها كريم)، (أتوسل إليك بحسن ظني بك، وأسألك بحق صبري على ظلمك أن تسعفني لما سألتك)، (ورد كتابك فيا له وارداً بالرّي على ذي ظمأ، ما أنقعه للغليل)، (تبا لمن يأتي رأيك)، و(قبحاً لغروب عقلك، وأقن تدبيرك) - الأَقن : ضعف الرأي - .

- وهذه طائفة من الألفاظ ذكرها الهمداني في كتابه «الألفاظ الكتابية» يُمكن استعمالها في سياقات للتعبير عن مُتكلّم فصيح، يُقال : (فلان فصيحُ اللهجة)، (ذربُ اللسان)، (عَضْبُ اللسان)، (ذليقُ اللسان)، (لسنُ اللسان)، (صارمُ اللسان)، (منطلقُ اللسان)، (طلقُ اللسان)، و(فلان قطعاً لما يريد كالسيف العضب)، (يضعُ لسانه حيث شاء كالبلبل الصيَّاح)، (إن فلاناً لسنُ، مُفَوّه، ومُدْرَه، وخطيبُ مصقّع ومِقوْل، ومِسْلِقُ) (١).

ويُقال : (فلان يواتيه الكلام)، (محدّثٌ بما في نفسك)، (مفهمٌ ما في قلبك)، (مذللٌ له القول)، (مُهدّدٌ له الصواب)، (مجنّبٌ مواقف الزلل)، (مؤيّدٌ بالتوفيق)، (مسخرٌ له الخطاب)، (يقوم بحجته)، (مُبيّنٌ)، (مُلخّصٌ)، (مُفهمٌ)، (مُجلي عن

(١) (١٨٣) بتصرف، وإذا أردت الفروق الدقيقة بين هذه المترادفات فارجع إلى كتاب فقه اللغة

للثعالبي (١٢٨).

المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب



نفسه) ، (قد أُصِحِبَ قائداً مِنَ التوفيق) ، (جُنِّبَ مواردَ الزلزل) ، (لطيفُ المسالك) ،
(خفيُّ المداخل) ، (يدلُّ الصعبَ) ، (يسهِّلُ العسيرَ) ^(١) .

- وتقولُ في سياقات تتطلب ألفاظاً للشكِّ والتردُّدِ تلزم صاحب العلم : (شكَّ
الرجلُ ، وترددَ ، وافترى وارتابَ وتَعَاجَمَ) ، وتقول : (لا شك في ذلك ، ولا ريبَ ولا
مِريَّةَ ، ولا يُخالِجني منه شك ، ولا يعترضني فيه مِرية) ، وتقول : (قد زاح الشكُّ ،
وانجلى الريبَ ، وزال الارتيابَ ، وانحسرتِ المِريةُ ، واضمحَلَّ الخِلاجُ) ، وتقول :
(وقفت على جلية الأمر) ؛ أي : حقيقته ^(٢) .

- وهذه طائفة من الألفاظ ذكرها السيوطي في كتابه «المزهر» من قصيدة لابن
مالك في ذلك : تقول : (عزَّوتُ زيداَ إلى أبيه خالد وعزَّيته) ، و(كنوتُ زيداَ أبا خالد
أو بأبي خالد وكنيته) ، و(جبوتُ المال وجبيته) ، و(محوتُ الغلط ومحيتُه) ، و(طلوتُ
الحائط وطليته) ، و(نما المال ينمي وينمو) ، و(وحشوتُ فمي وحشيتُه) ، و(صعوتُ
لمحدثي وصعيتُ) ، و(طهوتُ الطعام وطهيتُه) ، و(شكوتُ وشكيتُ) ^(٣) .

(١) الألفاظ الكتابية ، للهمداني (١٨٣-١٨٥) بتصرف .

(٢) المرجع السابق (٢٤٦) .

(٣) المزهر (٢/٢٧٩) .

القراءة والمطالعة



الفصل الخامس

القراءة والمطالعة

لقد أجمعَ الناس حتى العلماء أن الحياة بلا قراءة كجسم بلا روح ، لذا جاء الذكر الحكيم بفعل الأمر (اقرأ) ؛ فبالقراءة تُفهم أسرار الكون وبدائعه ، والأمةُ القراءَةُ هي الأمةُ التي تستحق أن تقودَ الأمم ، وتهدي العوالم إلى الصراط المستقيم ، فأحرِبْ طلابنا أن يتوجَّهوا إليها ، وأجملْ بهم حين يمسكون بالكتاب قارئين ، يملأون بالقراءة أوقاتهم ، وبالمطالعة فراغهم .

لذا حرصنا أن نقدمَ لطلابنا أنواع القراءة ، أتبعناها بعضَ النصوص الأدبيةِ العاليةِ ؛ ليقرأها الطلاب قراءةً جهريةً ، فتقوى قراءتهم ، ويستقيم لسانهم ، ويألفون قراءة ما يشاؤون في أي محفل أو مقامٍ من غير اضطراب ، أو خوف ، أو ارتجاج .

أنواع القراءة



أنواع القراءة^(١)

أ - القراءة الصامتة : وهي القراءة التي تحدث بانتقال العين فوق الكلمات ، مع إدراك مدلولاتها ، فليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة .
وهذه القراءة هي القراءة الأكثر استعمالاً ؛ لكسب المعرفة وتحقيق المتعة ، وهي أيسر من الجهرية ؛ لأنها خالية من النطق وأثقاله ، ومن مراعاة الشكل والإعراب ، وإخراج الحروف من مخارجها ، وتمثيل المعنى ومراعاة النبر ، وغير ذلك من خصائص النطق .

ب - أما القراءة الجهرية : فهي تشتمل على ما تطلبه القراءة الصامتة من تعرّف بصري للرموز الكتابية ، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها ، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني ، بنطق الكلمات والجهر بها ، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة .

والقراءة الجهرية أحسن وسيلة لإتقان النطق ، وإجادة الأداء ، وتمثيل المعنى ، وهي وسيلة للكشف عن أخطاء النطق ؛ سواء ما كان سببه خلقياً ، أم نفسياً ، أم اجتماعياً ، أم ضعفاً في قواعد اللغة العربية .

وهي - أيضاً - تساعد الطلاب الجامعين على تدوّن الأدب ، بتعرّف نواحي الانسجام الصوتي والموسيقى اللفظية ، وهي أهم وسيلة لتشجيع الطلاب ، ذوي الخوف والتهيب ، وهي علاج هذا الداء ، كما أنّها تُساعد المرء وتُهيئه ليكون خطيباً جيداً

(١) من كتاب طرق تدريس اللغة العربية للدكتور جودت الركابي (٨٩) بتصرف .

أنواع القراءة



أمام الجماهير^(١) .

وعلى العموم : يُستحسن في القراءة الجهرية أن يراعي القارئ السرعة المناسبة ، وضبط آواخر الكلمات بالشَّكْلِ ، ومراعاة الوصل والفصل ، وقواعد الوقف ، وكثيراً ما يستعمل القارئ يديه وملامح وجهه ورأسه لإبراز المعنى وتوضيحه حين يقرأ .

(١) انظر طرق تدريس اللغة العربية ، للركابي (٨٩) .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة

اقرأ النصوص الآتية بسرعة مع تشكيل آخر كلماتها بالحركات المناسبة ، وراع صحة الوقف وسلامة الوصل ^(١) :

* حِكم عالية وأدعية راقية :

رُوِيَ عن جعفر بن محمد - رضي الله عنهما - ، أنه قال : عَجِبْتُ لِمَنْ يُبْتَلَى بِأَرْبَعٍ كَيْفَ يَغْفُلُ عَنْ أَرْبَعٍ ؛ عَجِبْتُ لِمَنْ يُبْتَلَى بِالْهَمِّ كَيْفَ لَا يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يَقُولُ : ﴿فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُخَيِّجُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ^(٢) ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ يَخَافُ شَيْئًا كَيْفَ لَا يَقُولُ : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يَقُولُ : ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ ^(٣) ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ خَافَ النَّاسَ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّسْهُمْ سُوءٌ ^(٤) ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ خَافَ النَّاسَ

(١) اخترنا هذه القطع من مصادر كثيرة منها : عيون الأخبار لابن قتيبة ، والمستطرف للأبشيحي ، وديستان العارفين للسمرقندي ، وذكريات الشيخ علي الطنطاوي ، ورسالة هل في الشر خير للشيخ محمد سعيد الطنطاوي ، وإتحاف السائل بما ورد من المسائل للشيخ محمد أديب كلكل ، والمرجع في الإملاء لراجي الأسمر ، ومجموعات الكتب المدرسية في السعودية والأردن ، والتذكرة في اللغة لمحمد خليل الباشا ، وذات الأكمام للشيخ عبد العزيز الحري .

(٢) سورة الأنبياء (٨٨) .

(٣) سورة آل عمران (١٧٣) - (١٧٤) .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



كيف لا يقول : ﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾^(١) ؛ لأن الله - تعالى - يقول : ﴿فَوَقَّهَ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكْرُوهٍ﴾^(٢) ، وعجبت لمن رغب في الجنة كيف لا يقول : ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾^(٣) ؛ لأنَّ الله - تعالى - يقول : ﴿فَعَسَىٰ رِجِّيَ أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ﴾^(٤) ، وبالله التوفيق ، وهو حسبي في كل ضيق .
- وقال أحد الحكماء : ابدل معروفك ، ولا تقل : صادف محلاً أو لم يصادف أهلاً .

- لا يفلح امرؤ يقابل المحنة بالسوء ؛ بل هو صريع الأقدار ولو وقف في صف الأقمار .

- الفاجر من التحف بالعيب في ذاته ، وبقيت عينه عن عيوبه في عمى وطمسٍ مطلقٍ ، ولكنه على عيوب الناس بصير ، يجعل الصغيرة بزفرة خياله كبيرة ، والحسنة بزلزلة واهمته سيئة .

- من ذكاء الأعراب : قال أحدهم : سافرت مرة إلى الشام على طريق البرّ ومعني أعرابي استأجرت منه مركبي ، ومضني طول السفر ، وبطء الدابة ، فأخذت أسلي نفسي بقول القطامي :

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

(١) سورة غافر (٤٤) .

(٢) سورة غافر (٤٥) .

(٣) سورة الكهف (٣٩) .

(٤) سورة الكهف (٤٠) .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



فقال الأعرابي : ما زاد قائل هذا الشعرِ على أن يثبَطَ الناسَ عَن الحزم ، وكان أولى به أن يَزِيدَ :

وربما ضَرَّ بعضَ الناسِ بَطُوهُمُ وكان خيراً لهم لو أنهم عَجَلُوا
فَقُلْتُ : أَنَا شِدْكَ اللهُ أَنْ تُفْنِعَ حِمَارَكَ بهذا الرأيِ لَعَلَّهُ يُسْرِعُ .
* عدالة عمر :

كان عمرُ - رضي اللهُ عنه - يُعْسُ ليلَةً ، فسمعَ غناءَ رجلٍ مِن بيتٍ ، فتسَوَّرَ عليه ، فراه مع امرأةٍ يشربانِ الخمرَ ، فقال له : يا عدوَّ اللهِ ، أَرَأَيْتَ أَنْ يَسْتُرِكَ اللهُ وَأَنْتَ على معصيةٍ ! فقال : يا أميرَ المؤمنين لا تُعْجَلْ ، إن كنتُ قد عَصَيْتُ اللهُ في واحدةٍ ؛ فقد عَصَيْتَهُ أَنْتَ في ثلاثٍ : قال اللهُ - تعالى - : ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾ ^(١) ، وقد تجسَّستَ ، وقال : ﴿ وَأَتُوا النَّبِيَّاتِ مِنَ آبَائِهِنَّ ﴾ ^(٢) ، وقد تسوَّرتَ عليَّ ، وقال - تعالى - : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ﴾ ^(٣) ، وقد دخلتَ بغيرِ سلامٍ ، فقال عمر : أسأتُ ، فهل تعفو؟ قال : نعم ، وعليَّ ألاَّ أعودَ .

* خطبةُ سَحْبَانَ بنِ وائلٍ :

دخل سَحْبَانَ بنِ وائلٍ يوماً على معاويةَ وعِنده خطباءُ القبائلِ ، فلما رَأَوْهُ خرجوا

(١) سورة الحُجُرَات (١٢) .

(٢) سورة البقرة (١٨٩) .

(٣) سورة النور (٢٧) .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



لِعَلِمِهِمْ بِقَصُورِهِمْ عَنْهُ ، فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانِيُّ أَنِّي إِذَا قُلْتُ : (أَمَا بَعْدَ) أَنِّي خَطِيبُهَا ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ : أَخْطَبُ ، فَقَالَ : انظُرُوا لِي عَصًا ، قَالُوا : وَمَا تَصْنَعُ بِهَا فِي حَضْرَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : وَمَاذَا كَانَ يَصْنَعُ بِهَا مُوسَى وَهُوَ يَكَلِّمُ رَبَّهُ ؟ فَأَخَذَهَا ، وَتَكَلَّمَ مِنَ الظَّهْرِ إِلَى أَنْ كَادَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ تَقُوتُ ، مَا تَنْحَنِحَ وَلَا سَعَلَ وَلَا تَوَقَّفَ ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : الصَّلَاةُ ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ أَمَامَكَ ، أَلَسْنَا فِي تَحْمِيدٍ وَتَمْجِيدٍ ، وَعِظَةٌ وَتَنْبِيهِ ، وَوَعْدٌ وَوَعِيدٌ ؟ ، فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ : أَنْتَ أَخْطَبُ الْعَرَبِ ، قَالَ : الْعَرَبِ وَحَدَهُمْ ؟! بَلِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ، فَقَالَ : كَذَلِكَ أَنْتَ .

وكان هو أوَّل مَنْ قال : (أَمَا بَعْدَ) ، وَأَوَّلَ مَنْ تَوَكَّأَ عَلَى عَصَا وَهُوَ يَخْطُبُ ، وَبِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي الْخَطَابَةِ .
* تُحْفَ قِيمَةٌ :

قال أحد العلماء : مِنْ حِكْمِ الْعَرَبِ :

قولهم في حفظ اللسان : البلاءُ موكل بالقول ، (ما من شيء أولى بطولِ سجنِ
مِنَ اللِّسَانِ) ، (وَرُبَّ كَلَامٍ أَقْطَعُ مِنْ حَسَامِ) .

وقالوا في إكثار الكلام : (مَنْ ضَاقَ صَدْرُهُ اتَّسَعَ لِسَانُهُ) ، وَفِي الصَّمْتِ قَالُوا :
(عِيٌّ صَامِتٌ خَيْرٌ مِنْ عِيٍّ نَاطِقٍ) ، وَ(النَّدَمُ عَلَى السَّكُوتِ خَيْرٌ مِنَ النَّدَمِ عَلَى الْكَلَامِ) .
وقالوا في صدق الحديث : (مَنْ صَدَّقَ اللَّهَ نَجَا) ، وَ(الْكَذِبُ دَاءٌ وَالصَّدَقُ شِفَاءٌ) ،
وَ(لَا يَكْذِبُ الرَّائِدُ أَهْلَهُ) .

وقالوا فيمن أصاب مرة وأخطأ مرة : (سَهْمٌ لَكَ ، وَسَهْمٌ عَلَيْكَ) .
وقالوا في كذوبٍ يصدق مرةً : (مَعَ الْخَوَاطِيءِ سَهْمٌ صَائِبٌ) ، وَ(رُبَّ رَمِيَةٍ مِنْ

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



غير رام) ، و(قد يصدقُ الكذوبُ) .

وقالوا في صدوق يكذب مرةً : (لكلِّ جوادٍ كبوَّةٌ ، ولكلِّ صارمٍ نبوَّةٌ ، ولكلِّ عالمٍ هفوَّةٌ) ، و(قد يعثرُ الجوادُ) ، و(أيُّ الرجالِ المهذبُ ؟!) .

وقالوا في الدُّلِّ بعد العزِّ : (كان جملاً فاستنوق) ؛ أي : صار ناقةً ، و(كان حماراً فاستتأن) ؛ أي : صار أتاناً .

وقالوا في العزِّ بعد الدلِّ : (كان عنزاً فاستتيس) ، و(كان بُغائناً فاستنسر) .

وقالوا في الخبير بالأمر : (على الخبيرِ سقطت) .

* الرجل السيء :

قال أحد العلماء : إن من الناس من لا تقبلُ أفهامهم إلا الدنس ، ولا تحملُ قلوبهم إلا السوء ، ولا تنظرُ أعينهم إلا العيب ، ولا تشملُ شمائلهم إلا الدناءة ، ولهذا قال القائل :

وَمَا أَحَدٌ مِنَ السُّنَنِ النَّاسِ سَالِمًا	وَلَوْ أَنَّهُ فِي كُلِّ خَيْرٍ مُشْمَرٌ
فَإِنْ كَانَ سَكِّيتًا يَقُولُونَ أَبْكُمْ	وَإِنْ كَانَ مِنْطِيقًا يَقُولُونَ مِهْدَرٌ
وَإِنْ كَانَ مِقْدَامًا يَقُولُونَ أَهْوَجُ	وَإِنْ كَانَ مَعْطَاءً يَقُولُونَ مُبْدَرٌ
وَإِنْ كَانَ صَوَّامًا وَبِاللَّيْلِ قَائِمًا	يَقُولُونَ مُحْتَالٌ يُرَائِي وَيَمْكُرُ
فَلَا تَحْتَفِلْ بِالنَّاسِ فِي الدَّمِّ وَالْتَنَا	وَلَا تَخْشَ غَيْرَ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَكْبَرُ

* المأمون وأبو العتاهية :

لما مات أبو عيسى - أخو المأمون - ؛ وَجَدَ عَلَيْهِ وَجْدًا شَدِيدًا (أَي حَزَنًا) حَتَّى

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



امتنع من النوم ، ولم يطعم المأمون شيئاً ، فدخل عليه أبو العتاهية - وكان شاعراً زاهداً - ، فقال له المأمون : حدّثني - يا أبا إسحاق - بحديث بعض الملوك ممن كان في مثل حالنا وفارقها ، فقال : يا أمير المؤمنين ، لبس سليمان بن عبد الملك أفضر ثيابه ومسّ أطيب طيبه ، وركب أفره خيله ، وتقدم إلى جميع من معه أن يركب في مثل زيّه وأكمل سلاحه ، ونظر في مرآته ، فأعجبته هيئته وحسنه ، فقال : أنا الملك الشاب ، ثم قال لجارية له : كيف ترين ؟ فقالت :

أنت نعم المتاع لو كنت تبقى غير أن لا بقاء للإنسان

أنت خلو من العيوب ومما يكره الناس غير أنك فان

فأعرض بوجهه ، فلم تدّر عليه الجمعة إلا وهو في قبره ، قال : فبكى المأمون والناس ، فما ربيّ باكياً أكثر من ذلك اليوم .

* الأدب والعلم :

ليس العاقل - وإن كان تاماً - بمستغنٍ عن الأدب والعلم ، اللذّين هما زينته وجماله ؛ لأن الله - تعالى - جعل لكثيرٍ من خلقه زينةً ، فزينة السماء بكواكبها ، والأرض بزهرتها ، والقمر بنوره ، والشمس بضيائها. والأدب للعقول كالجلاء للسيوف ؛ فإنّ السيوف إذا تُعوهدت بالصقل عمِلت ونفَعَت ، وإذا لم تُجَلَّ صَدِئَتْ وبَطَلَتْ .

وقالوا : من كثر أدبه : شرف وإن كان وضيعاً ، وساد وإن كان غريباً ، وكثرت الحاجة إليه وإن كان فقيراً .

وقال بعض السلف : ناهيك من شرف العلم أن أهله متبوعون ، والناس تحت

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



راياتهم ، فيعطف عليهم ربك - تعالى - قلباً لا تعطفها الأرحام ، وتجتمع بهم كلمة لا تأتلف بالغلبة ، وتبذل دونهم مهج النفوس .

وقال يهودي لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : ما لكم لم تلبثوا بعد نبيكم إلا خمس عشرة سنة حتى تقاتلتهم ؟ فقال علي - كرم الله وجهه - : ولم أنتم لم تجف أقدامكم من البلل حتى قُلتم : ﴿يَمُوسَى أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾^(١) .
* من الأجوبة المُسَكِّتة :

- قال المعتصم للفتح بن خاقان - وهو صبي صغير - : رأيت - يا فتح - أحسن من هذا الغصن ؟ - لغصن كان في يده - ، قال : نعم يا أمير المؤمنين ؛ اليد التي هو فيها أحسن منه ، فأعجبه جوابه ، وأمر له بجملة وكسوة .

- وقال ملك لوزيره : ما خير ما يُرزقه العبد ؟ قال : عقل يعيش به ، قال : فإن عديمه ؟ ، قال : أدب يتحلّى به ؟ ، قال : فإن عديمه ؟ قال : مال يستتره ؟ قال : فإن عديمه ؟ ، قال : فصاعقة تحرقه وتريح منه العباد والبلاد .

- وقيل : إن رجلاً سأل العباس - رضي الله عنه - : أأنت أكبر ، أم رسول الله ﷺ ؟ فقال : رسول الله ﷺ أكبر ، وأنا ولدت قبله .

- وقال رجل لصاحب منزل : أصلح خشب هذا السقف فإنه يُقرقع ، قال : لا تخف فإنه يُسبح ، قال : إني أخاف أن تُدرِكه رقّة فيسجد .

- أخذ عبد الملك بن مروان واحداً من أصحاب شبيب الحارثي ، فقال له : ألسنت

(١) سورة الأعراف (١٣٨) .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



القائل :

وَمِنَّا شَرِيدٌ وَالْبَطِينُ وَقَعْنَبُ وَمِنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ

فقال : يا أمير المؤمنين ، إنما قلتُ : وَمِنَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ ، وأردتُ بذلك مناداةً لك ، فكان ذلك سبباً لِنجاتِهِ .

- وجدَ الحجاجُ على منبرِهِ مكتوباً : ﴿قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾^(١) ، فكتب تحته : ﴿قُلْ مُؤْتُوا بِعَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^(٢) .

- قال سائلٌ لأعرابيٍّ : يا أعرابي ، أعطني حاجةً لوجهِ الله - تعالى - ، فقال الأعرابي : والله ليس عندي ما أتفضلُ به على الناس ، والذي عندي أنا أولى الناسِ به ، قال السائلُ : أين الذين يُؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصةً ؟ قال الأعرابي : ذهبوا مع الذين لا يسألون الناسِ إلحافاً .
* أبو الحارث وتُعالة :

زَعَمُوا أَنَّ الثعلبَ رأى حجراً أبيضَ بينِ لُصْبَيْنِ (أي شَقَّانِ ضَيْقَانِ) ، فأراد أن يغتالَ به الأسدَ ، فأتاه وقال له : يا أبا الحارث (وهي كُنيتُهُ) شَحْمَةٌ رأيتها بينِ لُصْبَيْنِ ، فكرهتُ أن أدنوَ منها ، وأحببتُ أن تتولَّى ذلك أنت ، فانطلقَ به حتى وصلَ به إليها ، فأدخلَ رأسَهُ فضاقَ به المكانَ ، فقال له الثعلبُ : ادفعْ برأسك ، فأقبلَ الأسدُ يدفعُ برأسه حتى نَشِبَ ، وأقبلَ الثعلبُ يَخْدِشُهُ ، فقال : ما تصنعُ يا تُعالة ؟! قال : أريدُ أن

(١) سورة الزُّمَر (٨) .

(٢) سورة آل عمران (١١٩) .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



أَسْتَنْقِدُكَ ، قال : فَمِنْ قِبَلِ الرَّأْسِ إِذَا ، قال الثعلبُ : لا أَحَبُّ تَخْدِيشِ وَجْهِ الصَّاحِبِ .
* شعراء الإسلام :

أثنى الرسول ﷺ على شعراء الإسلام ، وَقَدَّرَ دَوْرَهُمْ فِي مَحَارِبَةِ الْمُشْرِكِينَ لِيَشُدَّ مِنْ أَرْهَمِ ، وَيُشَجِّعَهُمْ عَلَى الْإِسْتِمْرَارِ فِي ذَلِكَ النِّضَالِ ، وَخَصَّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالْعِنَايَةِ وَالرَّعَايَةِ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ لِأَثَرِ شِعْرِهِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ؛ إِذْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْ لِسَانِهِ ، فَرُوِيَ أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ قَالَ : «أَلَا رَجُلٌ يَرُدُّ عَنَّا؟» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ ، قال : «اهْجُهُمْ ؛ فَوَاللَّهِ لَهَجًا وَكَأَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ السَّهَامِ فِي عَبَسِ الظَّلامِ» ، وقال له : «اهجُ المشركين ؛ فَإِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ مَعَكَ ، لا يَزَالُ يُؤْيِدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» .

* التاريخ الهجري :

التاريخ الذي يُورِّخُ بِهِ الْيَوْمَ : أَوَّلُ مَنْ فَعَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ؛ حَيْثُ دَوَّنَ الدَّوَاوِينَ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ أَرَّخْتَ لَكُنْتَ تَعْرِفُ الْأُمُورَ فِي أَوْقَاتِهَا ، فَقَالَ : وَمَا التَّارِيخُ ؟ فَأَعْلِمَ مَا كَانَتْ الْعَجْمُ تَفْعَلُهُ ، فَقَالَ : أَرَّخُوا ، فَقَالُوا : مِنْ أَيِّ سَنَةٍ ؟ فَاجْتَمَعُوا عَلَى سَنَةِ الْهِجْرَةِ ؛ لِأَنَّهُ الْوَقْتُ الَّذِي حَكَمَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى غَيْرِ تَقْيِيَةٍ ، ثُمَّ قَالُوا : فِي أَيِّ شَهْرٍ ؟ فَقَالُوا : نَسْتَقْبِلُ بِالنَّاسِ أُمُورَهُمْ فِي شَهْرِ الْمُحَرَّمِ إِذَا انْقَضَى حَجُّهُمْ ، وَكَانَتْ هِجْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، فَقَدَّمَ التَّارِيخُ عَلَى الْهِجْرَةِ هَذِهِ الْأَشْهُرَ .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



* جائزة الملك فيصل :

أُنشئت مؤسسة الملك فيصل الخيرية عام ألفٍ وثلاثٍ مئةٍ وستةٍ وتسعين للهجرة، الموافق لعام ألفٍ وتسعٍ مئةٍ وستةٍ وسبعين للميلاد .

بُدى في منح جائزة الملك فيصل الثقافية عام ألفٍ وثلاثٍ مئةٍ وتسعةٍ وتسعين للهجرة في ثلاثة مجالات ؛ هي : خدمة الإسلام ، والدراسات الإسلامية ، والأدب العربي ، ثم أُضيف إليها جائزتان في مجالي الطب والعلوم عام ألفٍ وأربعٍ مئةٍ وواحدٍ للهجرة ، الموافق لعام ألفٍ وتسعٍ مئةٍ وواحدٍ وثمانين للميلاد .

وأوائل من حصلوا على الجائزة :

- في مجال خدمة الإسلام : العلامة أبو الأعلى المودودي ، الباكستاني الجنسية ، عام ألفٍ وثلاثٍ مئةٍ وتسعةٍ وتسعين للهجرة .

- في مجال الدراسات الإسلامية ، د . فؤاد سزكين ، التركي الجنسية ، في الدراسات التي تناولت أثر العلماء المسلمين في الحضارة الأوربية ، عام ألفٍ وثلاثٍ مئةٍ وتسعةٍ وتسعين للهجرة .

- في مجال الأدب العربي ، د . إحسان عباس ، الفلسطيني الجنسية ، بالاشتراك مع د . عبد القادر القط ، المصري الجنسية ، في الدراسات التي تناولت الشعر العربي المعاصر ، عام ألفٍ وأربعٍ مئةٍ للهجرة .

- في مجال الطب ، د . ديفيد مورلي ، البريطاني الجنسية ، في الرعاية الصحية الأولية ، عام ألفٍ وأربعٍ مئةٍ واثنين للهجرة .

- في مجال العلوم (الفيزياء) : د . جيرد بينج ، الألماني الجنسية ، بالاشتراك مع د .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



هنري روهري ، السويسري الجنسية ، عام ألف وأربع مئة وأربعة للهجرة .
* الغارُ ملكِ الروم :

كتب قيصرُ إلى معاوية - رضي الله عنه - : (أخبرني عما لا قبلة له ، وعمَّن لا أب له ، وعمَّن لا عشيرة له ، وعمَّن سار به قبره ، وعن ثلاثة أشياء لم تُخلَق في رَحِمٍ) ، فاستعان معاويةُ بابنِ عباس - رضي الله عنهما - ، فقال : أما ما لا قبلة له فالكعبةُ ، وأما مَنْ لا أب له فعيسى ، وأما مَنْ سار به قبره فيونس ، وأما مَنْ لا عشيرة له فآدمُ ، وأما ثلاثة أشياء لم تُخلَق في رَحِمٍ ف : كبشُ إبراهيمَ ، وناقهُ ثمود ، وحيه موسى .
* أبو الأسود وامرأته :

تنازع أبو الأسود الدؤلي وامرأته إلى زيادٍ في ابنهما ، وأراد أبو الأسود أخذه منها فأبَّت ، وقالتِ المرأةُ : هذا ابني ، كانت بطني وعاءه ، وحجري (أي حضني) فناؤه ، وتُدِّي سِقَاؤه ، أكلؤه إذا نام ، وأحفظه إذا قام ، فلم أزلُ بذلك سبعة أعوام ، فلما استوفى فصالهُ وأملتُ نفعه ، ورجوتُ عطفه ، أراد أن يأخذهُ مني كرهاً فأدبني (أي أعني) أيها الأميرُ ؛ فقد أراد قهري .

فقال أبو الأسود : هذا ابني ، حملته قبل أن تحمله ، وأنا أقومُ عليه في أدبه ، وأنظرُ في تقويم أوده (أي اعوجاجه) ، وأمنحه عِلمي ، وألهمه حِلْمِي ، حتى يكمل عقله ويستكمل فتله (أي قوته) .

فقالَتِ المرأةُ : صدقك - أصلحك الله - ؛ حملهُ خِفًا وحملته ثقلًا ، فقال زيادُ : ارددُ على المرأةِ ولدَها ؛ فهي أحقُّ به منك ، ودعني من سَجْعِكَ .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



* قسمة الأرزاق :

من العجيب في قسمة الأرزاق : أَنَّ الذئبَ يصيدُ الثعلبَ فَيَأْكُلُهُ ، والثعلبُ يصيدُ القنفذَ فَيَأْكُلُهُ ، والقنفذُ يصيدُ الأفعى فَيَأْكُلُهَا ، والأفعى تصيدُ العصفورَ ، والعصفورُ يصيدُ الجرادَ ، والجرادُ يصيدُ الزنابيرَ ، والزنابيرُ تصيدُ النحلَ ، والنحلُ تصيدُ الذبابَ ، والذبابُ تصيدُ البعوضَ ، والبعوضُ يصيدُ النملَ ، والنملُ يأكلُ كلَّ ما تيسرَ من صغيرٍ وكبيرٍ ، فتبارك الله الذي أتقنَ كلَّ ما صنعَ .

* آداب المتعلم (لعي مبارك) :

يا بُنَيَّ ، قَوْمٌ نَفَسَكَ ، وباعدُ بَيْنَهَا وبينَ رذائلِ الأخلاقِ ومذمومِ الأوصافِ ؛ كالغضبِ والكِبَرِ والحقدِ ؛ فإنها موانعٌ من التحصيلِ ، وعقباتٌ على الطريقِ ، قلَّ من العلاقاتِ اللّاهيةِ التي تصرفك عن عمَلِك وتُشغلك عن واجباتِك حتى تُفَرِّغَ لهما قَلْبِكَ ، قال اللهُ - تعالى - : ﴿ مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾^(١) .

ثابر في تحصيل العلم على الجِدِّ ، واصبرِ على المشقَّة والكَدِّ ، وابذل غايةَ الجهدِ ، واطرح الكسلَ والمللَ ، ولا تتركِ العملَ ، ولا تقطعِ الأملَ .

تواضع للمُعَلِّمِ ، ولا تتكبرِ على العلمِ ؛ فإنَّك لا تنالُه إلا بالتواضع وإلقاءِ السمعِ إليه ، وحسنِ الإقبالِ عليه .

واجعلْ هدفَكَ التحلِّيَ بالفضيلةِ ، والتقربِ إلى الله - عز وجل - ، وكنفِ إخوانك ، وأهلِ وطنك ، وسائرِ عبادِ الله ؛ فإنَّ أحبَّ الناسِ إلى الله أنفعُهُم لعباده .

(١) سورة الأحزاب (٤) .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



* هذا ما حَدَّث لي (علي الطنطاوي) :

سيداتني سادتي : مما وقع لي : أن جاءني مرة - وكنتُ في عنفوان الشباب ، أكتبُ أوائل كتاباتي في الرسالة عام (١٩٣٣) م - ثلاثة من الغرباء عن البلد ، ولم يُعجبني شكلهم ، ولم يطربني قولهم ، فوقفْتُ على الباب أنظر إليهم ، فأرى الشكل يدل على أنهم غلاظ ، وينظرون إلى فيرون في (ولداً) ، فقالوا : هذه دار فضيلة الشيخ الطنطاوي ؟ قلتُ كارهاً : نعم ، قالوا : الوالد هنا ؟ قلتُ : لا ، قالوا : فأين نلقاه ؟ قلتُ : في مقبرة الدحداح على الطريق المحاذي للنهر من جهة الجنوب ، قالوا : يزور أمواته ؟ قلتُ : لا ، قالوا : إذن ؟ قلتُ : هو الذي يُزار ، فصرَّخ أحدُهم في وجهي صرخةً أرعبتني ، وقال : مات ؟! كيف مات ؟! قلتُ : جاء أجله فمات ، قال : عظم الله أجركم ، إنا لله وإنا إليه لراجعون ، يا خسارة الأدب ، قلتُ : إن والدي من أجل أهل العلم ، ولكن لم يكن أديباً ، وقالوا : مسكين أنت ، لا تعرف أباك ، وانصرفوا وأغلقتُ الباب ، وظفقتُ أضحكٌ وحدي مثل المجانين ، وحسبتُ المسألة انتهت ، فما راعني العشيَّة إلا الناس يتوافدون عليّ فأستقبلهم ، فيجلسون صامتين إن كانوا لا يعرفون شخصي ، ومن عرفني ضحك ، وقال : ما هذه النكتة السخيفة ؟ قلتُ : أي نكتة ؟ فأخرج أحدُهم الجريدة وقال : هذه ، هل تتجاهل ؟ فأخذتها وإذا فيها نعي الكاتب كذا وكذا علي الطنطاوي .

* نصائح لطلبة العلم (للشيخ محمد أديب كلكل) :

- ينبغي لطالب العلم أن لا يُضيق على الناس بسوء فهمه ، وعصبية فكره ، وعدم تبصره ، ويصدر الأحكام جزافاً حسب مزاجه ، أو ينقلها كما هي دون أن

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



يُخَضِّعُهَا لِمَوَازِينِ الْعِلْمِ وَضَوَائِبِهِ ، وَيَقْتَلِهَا بَحْثًا وَتَحْقِيقًا وَتَمَحِيصًا ، وَإِلَّا كَانَ كَالْبِغَاءِ يُرَدُّ مَا سَمِعَ ، وَيَحْكِي مَا قَرَأَ ، وَمَا أَكْثَرَ الْبِغَاوَاتِ فِي عَصْرِنَا مِمَّنْ قِيلَ لَهُمْ فَقَالُوا .
- على طالب العلم أن يستوعب الحكمَ أولاً ، ويمحصه ثانياً ، ويتعقَّله ثالثاً ، ثم يرجع إلى مصادره الأصلية رابعاً ، ثم يعطي بعد ذلك الجواب ، حتى يكونَ مُنضَبَطًا بِالْأَصُولِ وَالْقَوَاعِدِ ، وَلِيَحْذِرَ التَّسْرِعَ وَالتَّصَلُّبَ الْفِكْرِيَّ ، وَإِلَّا وَقَعَ فِي الْخَطَأِ الْفَاحِشِ الَّذِي يَجْعَلُهُ لَا يُعْتَدُّ بِقَوْلِهِ مَهْمَا كَانَ صَوَابًا .
- على الطالب أن يتَّقي وَيُنْتَقِي ، وَلْيَعْلَمْ أَنَّ مَنْ قَرَأَ عَلَى شَخْصٍ لَا بَدَّ أَنْ يَسْرِقَ طِبَاعَهُ وَطَرِيقَتَهُ وَإِصْلَاحَهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ كُلُّهَا كَانَ بَعْضُهَا .
- مَنْ تَجَمَّدَ فِي فِكْرِهِ ، وَعَاشَ بِزَمَنِ غَيْرِ زَمَانِهِ ؛ فَقَدْ رَكَدَ ، وَالرُّكُودُ جَمُودٌ ، وَالْجَمُودُ مَوْتٌ .

* نقد المجتمع العلمي الحاضر (للشيخ سعيد الطنطاوي) .

- ترى الواحد منا يُبادر عقبَ النظرة الأولى إلى الحكم على الأمر على ضوء الفكرة البدائية التي خطرَتْ له ، ثم لا يُبالي بعد ذلك بأن يصم ، بكل بساطة ، كلَّ من خالفه بأنه مخطئ ، وقد يتبرع له ببعض الصفات ، مِن جهلٍ وسخفٍ وتسرع ، يُتحفه بها .

- قد يُفكِّرُ بعضنا ، وقد يبحث ويُناقش ، ولكن على قاعدة فاسدةٍ ، ومقاييس مُحْتَلَّةٍ ، وَقَلِيلٌ مِمَّنْ يَنْتَبِهَ إِلَى أَنَّ نَشَأَتَنَا فِي هَذَا الْمَجْتَمَعِ الْفَاسِدِ وَحَيَاتِنَا فِي هَذَا الْجَوِّ الْمَوْبُوءِ لَمْ يُوَثِّرْ عَلَى هَيْئَتِنَا وَسُلُوكِنَا فَقَطْ ، وَإِنَّمَا تَعَدَّى هَذَا إِلَى تَفْكِيرِنَا وَمَقَايِيسِنَا ، وَمَا لَمْ نَنْتَبِهْ إِلَى هَذَا وَنَعْتَرِفْ بِهِ وَنَعَالِجْهُ ؛ فَحَنَّا عَمَّا نُرِيدُ بَعِيدُونَ .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



- لقد كان الرجل من أسلافنا يدرس بضع سنوات ليخرج على الدنيا عملاقاً في عقله ، مجراً في علمه ، عظيماً في نفسه ، يجابه الدنيا ويزلزل الفساد ، ويصلح العصور ، في حين أن كثيراً من الناس في هذه الأيام يدرس الواحد منهم أضعاف الوقت الذي درس فيه ذاك ، ويتعب أكثر مما تعب ، ثم لا تكون النتيجة إلا ما نرى ونعلم .

- المجتمع المثالي ليس هو الذي لا توجد فيه الإشاعات الباطلة التي تهدف إلى توهين المجتمع وضعفه ، وإنما هو المجتمع الذي لا تنمو فيه هذه الإشاعات ، فتبقى مقتصرة على أصحابها ، وبذلك تنتهي إلى الموت .

* مُخترع السيارة :

أول سيارة ظهرت إلى الوجود سنة ألف وثمانمائة وخميس وثمانين ميلادية ، ومخترعها شاب ألماني يدعى (دَمِلِر) ، نشأ منذ نعومة أظفاره ميّالاً إلى فك الآلات وإعادة تركيبها ، اشتغل عاملاً في أحد مصانع الأسلحة ، ثم رغب في دراسة الهندسة الآلية في الجامعة ، فأعوزهُ المأل ، فاضطرَّ إلى الدرس والعمل معاً ، واستمرَّ على هذه الحال حتى أتمَّ دروسه الجامعية في ثلاث سنوات .

سَمِعَ (دَمِلِر) أن أحد العلماء توصل إلى اختراع آلة تدور بواسطة التَّفَط ، فاشتغل بمصنعه مُديراً فنيّاً ، وفكّر في اختراع آلة تسيّر العربات ، ثم ترك المصنع وأنشأ لنفسه مصنعاً صغيراً يُجري فيه تجاربه ، فتوصل إلى بناء آلة تتحرك بالغاز المتولّد من احتراق زيت البترول ، ثم إلى بناء عربة ذات أربع عجلات تسيّرُها هذه

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



الآلة ، وكان اختراعه - هذا - بدءَ صناعةِ السيارات التي تملأُ عالمَ اليوم (١) .

* من خواصّ الطير والحيوان :

الضَّبُّ والحِزْبُ لا يُلقِيان شيئاً من أسنانهما أبداً ، وكلُّ حيوانٍ يعومُ بالطَّبع ، إلا الإنسانَ والقرَدَ ، وكلُّ ذي عين فإن أهدابَ عينه في الجهة العليا فقط إلا الإنسانَ فإنه من الجهتين ، والفرسُ لا طحالَ له ، والبعيرُ لا مرارةَ له ، والظَّلِيمُ لا مَخَّ لِعَظْمه ، والحياتُ لا ألسنةَ لها ، والسمكةُ لا رئةَ لها ؛ لأنها تتنفسُ من كبدها ، وكلُّ حيوانٍ لا حافرَ له فلهُ قرنٌ ، وما لا قرنَ له فلهُ حافرٌ ، والعيونُ التي تضيءُ بالليل عينُ الأسد والنمرِ والأفعى والسَّنور ، والذي يدخرُ القوتَ من الحيوان : الإنسانُ والفأرُ والغراب والنحلُ والنملُ ، والذي يبيضُ من الحيوان : الإنسانُ والفرسُ والكلبُ والأرنبُ والضبعُ والحُقَّاشُ ، ويقال - أيضاً - : الرَّعَادُ من السمك ، ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ (٢) .

* حلاق القرية (لعبد القادر المازني) :

وقعت لي هذه الحادثةُ في الرِّيف منذ سنوات ، قبل أن تتغلغلَ المدينةُ إلى أي أبعاد قرية ، وكنتُ أنا الجاني على نفسي فيها ؛ فقد عرضَ عليّ مُضيفي أن استعملَ مُوساه ، فأبيتُ ، وأصررتُ على أن يجيء حلاقُ القرية ، فجاء بعد ساعاتٍ يحملُ ما ظننته في أوّل الأمر محلاةً شعيرٍ ، وبعد لأيٍ أخرجَ منها مقصاً كبيراً جدّاً ، فسألته :

(١) المرجع في الإملاء ، لراجي الأسمر (٢١٥) .

(٢) سورة المؤمنون (١٤) .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



هل في القرية فيلٌ؟ ، فقال : ولماذا؟ فأشرتُ إلى المِقْصِّ ، فضحك ، وقال : (هذا مِقْصُّ حميرٍ ، ولا مؤاخذة) ، فقلتُ : لماذا لم تجني إلا بمقْصِّ الحمير ، أحماراً تراني؟ فلم يعتذر ولم يعبأ بسؤالي ، ثم أخرج موسى من طراز المِقْصِّ ، وأقبل عليّ قائلاً : تفضل ، اجلس على الأرض ، فقلتُ : ألا يُمكن أن تحلقَ وأنا جالسٌ على الكرسيِّ؟ ، فأجاب : وأنا؟! قلتُ في سِرِّي : وأنت تذهبُ إلى جهنمَ وبئس المصير .

جلستُ ، فجدبَ رأسي ، وأهوى بموساه على وجهي ، فسَلَخَ قطعةً من جلدي ، فردّني الألمُ إلى الحياة ، وآتاني القوةَ الكافيةَ للصراخ ، ووثبتُ أريدُ البابَ ، فأرجعني بقوةٍ ، وجلستُ بين يديه مُسَلِّماً أمرِي إلى الله .

* وصيّةُ أعرابيَّةٍ لابنتِها ليلةَ زفافِها (لأمّامة بنت الحارث) (١) :

أيُّ بُنيَّةٍ : إن الوصيَّة لو تُركتُ لفضلِ أدبٍ ؛ تُركتُ لذلكَ منك ، ولكنها تذكراً للغافل ، ومعونةً للعاقل ، ولو أن امرأةً استغنت عن الزَّوجِ لغني أبويها ، وشدة حاجتِهما إليها ؛ لكنتِ أغني الناسَ عنه ، ولكن النساءَ للرجالِ خُلِقنَ ، وهنَّ خُلِقنَ الرجالَ .

أيُّ بُنيَّةٍ : إنك فارقتِ الجوّ الذي منه خرجتِ ، وخَلَّفتِ العُشَّ الذي فيه درجتِ ؛ إلى وكرٍ لم تعرِّفيه ، وقرينٍ لم تألِّفيه ، فكوني له أمةً يَكُنْ لك عبداً ، واحملي عني خصالاً عشرّاً ، تكنْ لك دُخراً .
أيُّ بُنيَّةٍ :

(١) سيدة من أكرم سيدات الجاهلية ، وزوجها هو عوف الشيباني أحد كبار قبيلة بني شيبان ، والبنات العروس هي أم إياس ، وخاطبها هو جبر بن عمرو من ملوك كنده .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



أصْحَبِيهِ بِالْقَنَاعَةِ .
وعاشريه بِحُسْنِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ .
وتعهّدي مَوَاقِعَ عَيْنِهِ وَأَنْفِهِ ، فلا تَقْعُ عَيْنُهُ مِنْكَ عَلَى قَبِيحٍ ، ولا يَشْمُ مِنْكَ إِلَّا
أَطْيَبَ رِيحٍ ، والكحلُّ أَحْسَنُ الْحُسْنِ ، والماءُ أَطْيَبُ الطَّيْبِ الْمَفْقُودِ .
واعرفي وقتَ طَعَامِهِ ، واهدي عِنْدَ مَنَامِهِ ؛ فَإِنَّ حَرَارَةَ الْجُوعِ مَلْهَبَةٌ ، وَتَنْغِيصَ
النَّوْمِ مَعْضَبَةٌ .
واحفظي بَيْتَهُ وَمَالَهُ ، وارعي أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ ؛ فَإِنَّ الْإِحْتِفَاطَ بِالْمَالِ حُسْنُ التَّقْدِيرِ ،
وَالْإِرْعَاءَ عَلَى الْعِيَالِ وَالْحَشْمَ جَمِيلٌ حَسَنُ التَّدْبِيرِ .
ولا تُفْشِي لَهُ سِرًّا ، ولا تَعْصِي لَهُ أَمْرًا ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أَفْشَيْتَ سِرَّهُ لَمْ تَأْمَنِ عَدْرَهُ ،
وَإِنْ عَصَيْتَ أَمْرَهُ أُوعِرْتَ صَدْرَهُ .
ثم اتقي مِنَ ذَلِكَ الْفَرْحِ إِنْ كَانَ تَرِحًا ، وَالْإِكْتِنَابَ عِنْدَهُ إِنْ كَانَ فَرِحًا ، فَإِنَّ
الْحَصْلَةَ الْأُولَى مِنَ التَّقْصِيرِ ، وَالثَّانِيَةَ مِنَ التَّكْدِيرِ .
وكوني أَشَدَّ مَا تَكُونِينَ لَهُ إِعْظَامًا ؛ يَكُنْ أَشَدَّ مَا يَكُونُ لَكَ إِكْرَامًا ، وَأَشَدَّ مَا
تَكُونِينَ لَهُ مُوَافَقَةً ؛ يَكُنْ أَطْوَلَ مَا تَكُونِينَ لَهُ مِرَافَقَةً .
واعلمي أَنَّكَ لَا تَصِلِينَ إِلَى مَا تُحِبِّينَ حَتَّى تُؤْثِرِي رِضَاهُ عَلَى رِضَاكَ ، وَهَوَاهُ عَلَى
هَوَاكَ فِيمَا أَحْبَبْتَ وَكَرِهْتَ وَاللَّهُ يَخِيرُ لَكَ .
* الملاكمة :

إن الملاكمة رياضةٌ بدنيةٌ يزاوِلها المحترفون والهواة ، يُتقِنُها بِسُرْعَةٍ مَنْ يَكُونُ
سريعَ الحركةِ ، وهي تعتمدُ على قدرة التحمُّلِ ، وقوة السَّاعِدَيْنِ .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



بدأ البريطانيون يُزاولونها منذ القرن السابع عشر ، وأول بطلٍ معروفٍ بهذه اللعبة تُوفي سنة ألف وسبعمائة وثلاث وثلاثين ميلادية ، وفي سنة ألف وثمانمائة وخمس وستين وُضعت لها أنظمة وقوانين ، وأصبح حَمْلُ القُقَازَاتِ إجبارياً .
وقد دَخَلَتِ الملاكمةُ في عداد الألعاب الأولمبية للهواة ابتداءً من دورة سنة ألف وتسعمائة وأربع ، التي جرت في سانت لويس بأميركة ، ثم أُدخِلت رسمياً في برامج الدورات الأولمبية منذ ألف وتسعمائة وعشرين^(١) .

* حروبٌ ومعاركٌ شهيرة :

ابتدأت الحرب العالمية الأولى سنة ألف وتسعمائة وأربع عشرة ميلادية ، وانتهت سنة ألف وتسعمائة وثمانية عشرة ، اشتركت فيها كلُّ من إنكلترا وفرنسا وبلجيكا وصربيا ، والجبل الأسود ، واليابان ، تحت اسم (الحلفاء) ضد ألمانيا ، والنمسا ، والمجر ، وتركيا .

أما الحرب العالمية الثانية فقد ابتدأت سنة ألف وتسعمائة وتسع وثلاثين وانتهت سنة ألف وتسعمائة وخمس وأربعين ميلادية ، واشتركت فيها قوات المحور : ألمانيا وإيطاليا واليابان ، ضد قوات الحلفاء : فرنسا وإنكلترا والولايات المتحدة الأمريكية وروسية وغالبية دول الكومنولث .

أما معركة اليرموك فقد حدثت بين العرب والروم ، وذلك سنة ستمائة وست وثلاثين ميلادية ، وكان النصر فيها للمسلمين .

أما معركة صقّين فقد حدثت بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان سنة

(١) المرجع في الإملاء لراجي الأسمر (٢٩٨) .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



ستمائة وسبع وخمسين .

وحدثت معركة ذات الصواري البحرية بين العرب والروم سنة ستمائة وخمسين
وخمسين ، وكان النصر حليف المسلمين ، وقد سُميت بذلك الاسم نسبةً إلى كثرة
السفن التي اشتركت فيها ^(١) .

* الكُتُب (لعباس محمود العقاد) :

الكُتُب كالنابس ؛ منهم : السيّد الوقور ، ومنهم الكيّس الظريف ، ومنهم الجميل
الرائع ، والأريب الفطن ، ومنهم الخائن والجاهل ، والوضيع والخليع ، والدنيا تتسع
لكل هؤلاء .

يقول لك المرشدون : اقرأ ما ينفعك ، ولكني أقول : بل انتفع بما تقرأ ؛ إنَّ
القارئ الذي لا يقرأ إلا الكتب المنتقاة كالمريض الذي لا يأكل إلا الأطعمة المنتقاة ،
يدلُّ ذلك على ضعف المعدة أكثر مما يدلُّ على جودة القابلية .

وكم من منظرٍ أنت تراه فلا تؤدُّ أن تراه بعدها ، أو صوتٍ تسمعه ثم لا تحبُّ أن
تسمعه آخر الأمر ، فلا أدري من أين داخل القراء أن الكتاب إنما يُقرأ قراءةً واحدةً ،
مع أن الكتاب أخفى رُموزاً من النظر والصوت ، وأنت تنمو بعقلك أكثر من نموِّك
بجواسك ؛ فأنت أحرى أن تعاود النظر فيما يمتحنُ به نموُّ الفكر .

ثم اعلم أنه ليس بأنفس الكتب ولا بأجلها : الكتاب الذي تنوق إلى إعادته
بعد قراءته ، وليس بأفرغ الكُتُب ولا بأقلها : الكتاب الذي تقنع بتركه بعد الفراغ

(١) المرجع في الإملاء لراجي الأسمر (٢٨٩) .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



منه (١) .

* أحسنُ الكلام (للجاحظ) :

أحسنُ الكلام : ما كان قليلاً يُغْنِيكَ عن كثيره ، ومعناه في ظاهر لفظه ، فإذا كان المعنى شريفاً ، واللفظ بليغاً ، وكان صحيح الطبع ، بعيداً عن الاستكراه ، منزهاً عن الاختلال ، مصوناً عن التكلف : صَنَعَ في القلبِ صنيعَ الغيثِ في الكريمة ، ومتى فُصِّلَتِ الكلماتُ على هذه الشريطة ، ونفذتْ مِنْ قائلها على هذه الصفة : أَصْحَبَهَا اللهُ مِنَ التوفيقِ ، وَمَنَحَهَا مِنَ التأييدِ ، ما لا يمتنعُ عَنْ تعظيمها به صدورُ الجبابة ، ولا يذهلُ عن فهمها عُقولُ الجهلة ، وقد قال عامرُ بنُ عبدِ القيسِ : (الكلمةُ إذا خرجتْ مِنَ القلبِ وَقَعَتْ في القلبِ ، وإذا خرجتْ مِنَ اللسانِ لم تتجاوزِ الآذانِ) (٢) .

وينبغي للمتكلم أن يعرفَ أقدارَ المعاني ، ويوازنَ بينها وبين أقدارِ المُسْتَمِيعِينَ ، وبين أقدارِ الحالاتِ ، فيجعلَ لكل طبقةٍ كلاماً ، ولكل حالةٍ مِنْ ذلك مقاماً .

* مِنْ علاماتِ الفلاحِ والنجاحِ :

١- التمسكُ بالكتابِ والسُّنةِ ، والوقوفُ مع الشرعِ في كُلِّ حالٍ ، وَمِنْ العلائمِ على حُصولِ المأمولِ : أن يضيءَ قلبُ المرءِ بالاعتقادِ الصحيحِ ، فلا يهدمُ لِلشرعِ الأظهرِ ركناً ولا يخالفُ له حكماً .

٢- مُوالاةُ مَنْ والى اللهُ ، ومعاداةُ مَنْ عادى اللهُ ، والخوفُ مِنَ اللهِ في السرِّ

والعلَنِ .

(١) المرجع في الإملاء لراجي الأسمر (٣٢٠) .

(٢) المرجع في الإملاء لراجي الأسمر (٢٤٠) .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



٣- الأمرُ بالمعروف ، والنهي عن المنكر بحكمةٍ وعِلْمٍ .

٤- الالتصاقُ بالعالم العامل الصَّالِح .

٥- عَضُّ الطرف عن معائب الإخوان ، وأخذُ الناس بالرفق ، والإحسانُ لمن أساء ، والعموُ عن ظلم ، والبِشْرُ والبِشاشةُ لكلِّ أحدٍ ، والرحمةُ بكلِّ ذي روح ، والترفعُ عن الأذى لكلِّ شيءٍ - قَلَّتْ أو جَلَّتْ - ، والتواضعُ لله ، ثم لخلقِ الله ، لأجلِ الله .

٦- هجرُ الكسل ، فما علا كسول .

٧- الاستقامةُ على العمل الصالح وإن قلَّ .

٨- الدعاءُ بالخير لكلِّ المسلمين .

* نصائح من والد إلى ابنه :

يا بُنَيَّ : اطلبِ العلمَ ؛ فإنه يوسعُ الآفاقَ ويصقلُ الحواسَّ ، ويُبَعِدُ عنك الجهلَ الذي هو آفةُ الآفاتِ ، ولا توالفِ أهلَ السوءِ ، فمَن آلفهم رَدُّوتْ سُمعته ، وساءَ مآله ، ولا تَتَوَانَ عن أداءِ واجباتك اليوميةٍ لِئَلَّا تصابَ بالتقاعيسِ والاتكالِ ، فَتَقْرُبَ من السَّامةِ والضجرِ ، وإذا صَعَبَ عليك أمرٌ فاستشرْ أصحابَ الآراءِ النيرةِ .

تقيّدْ بالنظامِ ؛ فهو خيرُ ضمانَةٍ لك وللآخرين ، ولا تتشَبَّهْ بمن دُونَكَ ، واعلمْ أن التشبُّهَ بالكِرامِ فلاحٌ .

تزيّنْ بالأخلاقِ الفاضلةِ ، ولا تدنُ من الشرِّ ؛ فإنَّ الشرَّ يُضَيِّعُ الآمالَ ، ويمحو معالمَ الصلاحِ ، وإن شئتَ أمراً فأتِه من بابهِ ؛ لأنَّ الالتواءَ يطيلُ آونةَ التعبِ ، ويُفسدُ التآلفَ والارتباطَ بينَ الأفكارِ ، وإذا أحسستَ بالتعبِ في عملٍ ما ؛ فاطلبِ الراحةَ

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



قليلاً ، ثم عاودَ نشاطك تتحقق آمالك ، ولا تعتدِ على غيرك ؛ فالعاقلُ مَنْ عرفَ حدوده وتوقفَ عندها وإلا عمَّتِ الفوضى وكثرتِ المفاجآت التي لم تكن في الحسبان ، ولا تثقل ما لا تعرف ، وإلا ورطت نفسك في أمورٍ يصعبُ عليك الخروجُ منها فاستسلمتَ وذللتَ ^(١) .

* بائعة الكبريت :

كان البردُ شديداً في تلك الليلة ، وقد أوى الناسُ إلى بيوتهم إلا العائدين من سهرةٍ أو سمرٍ ، أما بائعةُ الكبريتِ الصغيرة فقد قعدت على الرصيفِ حاسرة الرأس حافية القدمين ، ولا يسترُ جسمها إلا ثوبٌ ممزقٌ ، لقد أمضت نهارها تجوبُ الشوارع المزدهمة ، فلم يلتفت إليها المارون إلا الأطفال ، فكانوا يرمقونها - أحياناً - بنظراتٍ وادعةٍ مشفقةٍ ، ولكن قروشهم لا تستقرُّ إلا في كَفِّ بائع الحلوى ، وعندما هبط الليلُ أقعدَها الجوعُ والتعبُ عن مواصلة السير إلى بيتها .

اشتدَّ عليها البردُ ، فتذكَّرت الكبريت ، وتناولتُ عوداً فأشعلتهُ ، فأدسها بضوئه وحرارته ، وراحتُ تحلمُ بالدفء والحلوى والفاكهة ، وانطفأ العودُ ، فأشعلتُ آخرَ ، ثم آخر لتواصلَ حلمها السعيدَ ، حتى إذا أشعلتُ جميعَ عيدان العلبه إلا واحداً منها تناولت هذا العودَ الأخيرَ ، وتأمَّلتُهُ طويلاً قبل أن تُشعلهُ ، وكأنها تُودعُ فيه عزيزاً أو تُحسُّ فيه معنى النهاية .

طلع الصباحُ ، فرأى العابرونَ طفلةً ميتةً وبضعَ عُلبٍ مبعثرة على الرصيف ^(٢) .

(١) المرجع في الإملاء ، لراجي الأسمر (٢١٤) .

(٢) من كتاب المرجع في الإملاء لراجي الأسمر (٣٢٠) ، عن أندرسن بتصرف .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



* المقامة الهروية (للدكتور الشيخ عبد العزيز الحربي) (١) :

قال أبو العينين : أَصْبَحَ أَحَدُ الصَّالِحِينَ ، يَوْمَ الاثْنَيْنِ مِنَ الصَّائِمِينَ ، قَالَ :
لَأَجْمَعَنَّ الْيَوْمَ مَا اسْتَطَعْتُ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ ، وَخِصَالِ الْإِحْسَانِ ، وَالْخِلَالِ الْحِسَانِ ،
وَأُصْنَعَنَّ الْيَوْمَ مَا يَسْعُنِي مِنْ فِعْلِ الْخَيْرَاتِ ، وَإِنْكَارِ الْمُنْكَرَاتِ ، وَلَأُجْهَدَنَّ طَاقَتِي فِي
دَرْءِ السُّوءِ ، وَاجْتِنَابِ مَا يَسُوءُ ، وَلَأُجْعَلَنَّ يَوْمِي هَذَا كَأَخْرِ أَيَّامِي ، وَخَاتِمَةِ مَثْوَايَ
وَمَقَامِي ، وَلَأُصَلِّينَنَّ صَلَاةَ مُودِّعٍ رَاحِلٍ ، وَلَأَتَيِّنَنَّ إِلَى بَحْرِ الْبِرِّ مِنْ كُلِّ سَاحِلٍ ، وَبِاللَّهِ
حَوْلِي وَاعْتِصَامِي ، وَقَعْدَتِي وَقِيَامِي ، وَهُوَ الْمُسْتَعَانُ ، وَعَلَيْهِ التَّكْلَانُ .

قال أبو العينين : فَقَامَ لَوْضُوئِهِ وَتَشَهَّدَ ، وَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ فَرَدَّدَ ، ثُمَّ صَلَّى الرَّغِيْبَةَ
وَالطَّجَعَ (٢) ، ثُمَّ قَامَ وَهَبَعَ (٣) ، وَكَانَ مِنَ الْمَشَائِينِ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلْمِ ، وَمَنْ يُشَابِهَهُ
أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَمَا ظَلَمَ ، فَرَكَعَ رُكْعَتِي الْمَسْجِدِ ، وَأَخَذَ يَتْلُو وَيَسْجُدُ ، فَلَمَّا أُقِيمَتْ وَفَرَغَ
مِنَ الْفَرِيضَةِ ، قَامَ إِلَى سَارِيَةِ عَرِيضَةٍ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى ، وَثَنَى بِالنَّبِيِّ الْأَسْنَى ، وَثَلَّثَ
بِوَعْظٍ لَاهِبٍ (٤) ، وَكَلَامٍ يُبَدِّدُ ظِلْمَاتِ الْعِيَاهِبِ ، فَخَرَّ الْحَاضِرُونَ ، لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ ،
وَإِنَّ قُلُوبَهُمْ لَخَافِقَةٌ وَجِلَّةٌ ، وَدُمُوعُهُمْ سَائِحَةٌ عَاجِلَةٌ ، ثُمَّ جَنَحَ إِلَى ذَاتِ الْعَجُوزِ (٥) ،
لِيُلْقِيَ دَرْسًا فِيمَا يَجُوزُ وَمَا لَا يَجُوزُ ، وَيُبَيِّنُ حَرَامَ الْبَيْعِ وَحَلَالَهُ ، إِلَى أَنْ بَدَتِ الْغَزَالَةُ ،

(١) ذات الأكمام (٢٩٧) .

(٢) لغة في اضطجع .

(٣) هَبَعَ هُبُوعًا : مَشَى وَمَدَّ عُنُقَهُ .

(٤) مؤثّر .

(٥) اليمين .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



فصَّلَى رَكَعَتَيِ الْإِشْرَاقِ ، ثُمَّ أَطْلَقَ السَّاقَ ، وَحَمِدَ اللَّهَ وَخَرَجَ ، وَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَنَاجَ^(١) .
وَلَمَّا وَرَدَ الْجَامِعَةَ ، فِي السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ ؛ وَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ ، أَحَدُهُمَا
عَلَى مَذْهَبِ الثُّعْمَانِ ، فَحَكَمَ بَيْنَهُمَا بِالْحَقِّ ، وَرَتَّقَ الْفَتَقَ^(٢) ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ :
أَيُّهَا الْفَقِيهُ الْأَبْرُ ، أَتَحْلَلُكَ السَّاعَةَ ، مِنْ غِيْبَةٍ وَإِشَاعَةٍ ، قَالَ : لَا تَتْرِبَ عَلَيْكَ وَلَا
لَوْمَ ، وَأَنْتَ فِي حِلِّ الْيَوْمِ ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى كَرْسِيِّهِ فِي عَمَلِهِ ، يَسْعَى مَعَ الْمُضْطَرِّ فِي أَمَلِهِ ،
يُغِيثُ مَلْهُوْفًا ، وَيُرِيْشُ مَمْتُوْفًا^(٣) ، وَيَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ^(٤) ، وَيُطْمِئِنُّ مِنْ يَفْرَقٍ^(٥) ، وَيُفْرَجُّ
كَرْبًا ، وَيَقْضِي إِزْبًا^(٦) ، وَيَسْتَغْفِرُ رَبًّا ، ثُمَّ قَامَ لِلظُّهْرِ ، وَهُوَ عَلَى طَهْرٍ ، فَصَلَّى عَشْرًا ثُمَّ
انصَرَفَ^(٧) ، يُسَلِّمُ فِي طَرِيقِهِ عَلَى مَنْ جَهَلَ وَمَنْ عَرَفَ ، فَلَمَّا قَضَى أَجَلَهُ ، غَادَرَ عَمَلَهُ ،
وَسَارَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَقَدْ أَرْدَفَ نَفْرًا عَلَى رَحْلِهِ ، فَأَطْعَمَهُمْ وَأَنْسَهُمْ ، وَأَكْرَمَهُمْ وَنَعَّمَهُمْ ، ثُمَّ
عَرَّتُهُ نَعْسَةً وَنَامَ ، فَلَمَّا أَدَّانَ قَامَ ، فَصَلَّى الْعَصْرَ إِمَامًا ، وَوَعَّظَ الْحَاضِرِينَ لِمَامًا ، وَصَلَّى
عَلَى الْجِنَازَةِ ، وَشَيَّعَ إِلَى الْمَفَازَةِ^(٨) ، وَعَزَّى أَهْلَ الْمَيْتِ وَوَأَسَى ، وَمَسَحَ بِرَأْسِ الْيَتِيمِ كِي لَا

(١) ذهب .

(٢) ضمَّ الحَرْق .

(٣) يعطيه رياشًا ، أي : مالا ، ويكسوه .

(٤) الذي لا يحسن التصرف .

(٥) يخاف .

(٦) حاجة .

(٧) أي : صلاة الظهر ، وأربع قبلها ، وركعتان بعدها .

(٨) الصحراء .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



يأسى^(١) ، وعاد مريضًا في المَشْفَى ، ودعا له أن يُشْفَى ، وكان من فضله ونُبْلِهِ ، أن يدنو بعد العَصْرِ إلى أهله ، ثم يصلُ رحمَهُ ، ومن أَلِفَهُ ورَيْمَهُ^(٢) .

فلَمَّا تَضَيَّفَتِ^(٣) الشمسُ للغروب ، وحن وقتُ الوجوب^(٤) ؛ نظر نظرةً في السماء ، وأفطرَ على تمراتٍ وماء ، صَلَّى المغربَ وسُنَّتَهُ ، ثم سَبَّحَ سُبْحَتَهُ ، ليكون من عُرفاء الأَوَابِينِ ، ورُفقاء التَّوَابِينِ ، ثم عَقَدَ حَلْقَةَ عِلْمٍ وِذْكَرٍ ، ومدارسةً وفِكْرٍ ، في القرآنِ ذي الذِكْرِ ، ليفوزَ بأربعِ العَطَايا ، من ربِّ البرايا^(٥) ، فلَمَّا صَلَّى العشاءَ الآخِرَةَ ، وثَنَى بَسُنَّتِهَا العاطرةُ ، جرَّ راحلتَهُ نحو أمِّه وأبيهِ ، ثم إلى صاحبتِهِ وبنِيهِ ، ونظر إلى حاجةِ كُلِّ ، وحمل كُلَّ كُلِّ^(٦) . ثم آوى إلى مِحْرَابِ دارِهِ؛ ليتلو ما بقي من حَزْبِهِ وأذكارِهِ ، ولم يَبِتْ ذلكِ المساءُ ، إلَّا وقد عَفَا عَمَّنْ أسَاءَ ، في أعمالِ تُجَاوِزُ الهَيْدَةَ^(٧) ، تَذَكَّرَ بها أَدْهَمَ العملِ بل جُنَيْدَةَ^(٨) ؛ مِن صلاةٍ وصِيَامٍ ، وصدقةٍ وقيامٍ ، وتلاوةٍ وِذْكَرٍ ،

(١) لا يحزن .

(٢) رَيْمَ النَّيِّءِ : أَحَبَّهُ .

(٣) قرب وقت غروبها .

(٤) سقوطها وغروبها .

(٥) وهي ما اشتمل عليها حديث : «وما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم إلَّا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفَّتْهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده» . أخرجه مسلمٌ بتمامه من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - (٢٠٧٤/٤) ؛ ح (٢٦٩٩) في العلم ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر .

(٦) المُثَقَّلُ بالأعباء .

(٧) تطلق العرب (الهَيْدَةَ) على المئة من كل شيء .

(٨) المراد بذلك : إبراهيم بن أدهم والحُجَيْدِ ، يضرب بهما المثل في العبادة والنسك .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



وثناء وشُكْرٌ ، وكظمٍ للغيظ ، ورفقٍ بالفظ والكظ^(١) ، و عفوٍ وإحسانٍ ، وحفظ حقوق الإنسان ، والدَّرع بالحسنى وزيادة ، وإجابة الدَّعوة والعيادة ، وأعمالٍ من دون ذلك ، وسُلوِك خير المسالك ، (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِ) ، (وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ)^(٢).

* وصف الحُمى للمتنبى :

المناسبة : أصابت الشاعر حمى وهو مقيمٌ بمصرَ ، فقال قصيدة يصف فيها حاله ، والحُمى التي ألمَّت به :

وزأرتي كأنَّ بها حياءَ	فليست تزورُ إلا في الظَّلام
بذلتُ لها المطارفَ والحشايا	فعاثتها وباتت في عظامي
يضيقُ الجلدُ عن نفسي وعنهما	فتوسَّعه بأنواع السقام
كأن الصبحَ يطردها فتجري	مدامعها بأربعةٍ سِجام
أراقبُ وقتها من غير شوقٍ	مراقبة المشوقِ المستهام
ويصدقُ وعدُّها والصدقُ شرٌّ	إذا ألقاك في الكربِ العظام
أبنت الدهرِ عندي كلُّ بنتٍ	فكيف وصلتِ أنت من الزَّحام
جرحتِ مُجرَّحاً لم يبقَ فيه	مكانٌ للسيوف ولا السَّهام

(١) هو الذي يضيق بالأمر .

(٢) بحذف الياء ، وبحذف الهاء في الآية التي قبلها ، وكله ممَّا قرئ به .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



يقول لي الطيبُ أكلت شيئاً
ومأ في طَبِّه أُنِي جِوَادُ
فإن أمرضُ فما مَرِضٌ اصطباري
وإن أسلمُ فما أبقي ولكن
ودأؤك في شرايبك والطعام
أضرب بجسمه طولُ الحمام
وإن أحممُ فما حُمَّ اعتزامي
سَلِمْتُ من الحِمَامِ إلى الحِمَامِ

الشاعر :

أبو الطيب المتنبى أحمد بن الحسين ، شاعر مشهور ، من شعراء العصر
العباسي ، ولد عام ٣٠٣هـ ، وتوفي عام ٣٥٤هـ .

معاني الكلمات :

زائرتي : يريد بها الحمى

المطارف : جمع مطرف ، وهو الرداء

الحشايا : جمع حشية ، وهي الفرش المحشوة

السقام : المرض

سجام : سائلة

المستهام : شديد الشوق

ألقاك : رماك

الكرب : مفردها الكُرْبَةُ ، والمراد شدة الألم

بنت الدهر : المصيبة ، وأراد بها - هنا - الحمى

الجمام : الراحة

الحمام : الموت

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



* الرضا بقضاء الله وقدره (الإمام الشافعي) (١) :

دَعِ الْأَيَّامَ تَفَعَّلَ مَا تَشَاءُ وَطَبْ نَفْسًا إِذَا حَكَمَ الْقَضَاءُ
وَلَا تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ اللَّيَالِي فَمَا لِحَوَادِثِ الدُّنْيَا بَقَاءُ
وَكُنْ رَجُلًا عَلَى الْأَهْوَالِ جَلْدًا وَشِيْمَتِكَ السَّمَاحَةَ وَالْوَفَاءُ
وَإِنْ كَثُرَتْ عُيُوبُكَ فِي الْبَرَايَا وَسَرَكَ إِنْ يَكُونُ لَهَا غَطَاءُ
تَسْتَرْ بِالسَّخَاءِ فَكُلُّ عَيْبٍ يُعْطِيهِ كَمَا قِيلَ السَّخَاءُ
وَلَا تُرِ لِلْأَعْيَادِي قَطُّ ذُلًّا فَإِنَّ شِمَاتَةَ الْأَعْدَا بَلَاءُ
وَلَا تَرْجُ السَّمَاحَةَ مِنْ بَخِيلٍ فَمَا فِي النَّارِ لِلظَّمَانِ مَاءُ
وَرِزْقُكَ لَيْسَ يُنْقِصُهُ التَّائِي وَلَيْسَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ الْعَنَاءُ
وَلَا حُزْنٌ يَدُومُ وَلَا سُرُورٌ وَلَا بُؤْسٌ عَلَيْكَ وَلَا رَحَاءُ
إِذَا مَا كُنْتَ ذَا قَلْبٍ قُنُوعٍ فَأَنْتَ وَمَالِكَ الدُّنْيَا سَوَاءُ
وَمَنْ نَزَلَتْ بِسَاحَتِهِ الْمَنَايَا فَلَا أَرْضَ تَقِيهِ وَلَا سَمَاءُ
وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ وَلَكِنْ إِذَا نَزَلَ الْقَضَا ضَاقَ الْفَضَاءُ

معاني الكلمات :

(طب نفساً) : كن طيب النفس .

(١) أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، فقيه شاعر ، صاحب المذهب المنسوب إليه في

الفرقة ، ولد سنة (١٥٠) وتوفي عام (٢٠٤) هـ .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



القضاء : قدر الله .

الأهوال : المخاوف .

جَلْدًا : شديد قوياً .

شيمتك : حُلُقك .

البرايا : المخلوقات .

الشماتة : الفرح بنزول المصيبة على الآخرين .

السماحة : الجود .

التأني : التمهل .

العناء : التعب .

المنايا : مُفردھا المنية ، وهي الموت .

* من أعظم المراثي :

وقال أبو الحسن الأنباري المتوفى سنة (٣٢٨) هـ ، يرثي أبا طاهر بن بقية ، وزير

عز الدولة لما قتل وصلب ، قيل : هي من أعظم المراثي ، ولم يُسمع بِمثلها في مصلوب ،

قيل : إن عضد الدولة الذي صلّبه تمّ لو كان هو المصلوب ، وقيلت فيه :

عُلُوّ في الحياة وفي المماتِ لَحَقُّ أَنْتَ إِحْدَى الْمُعْجَزَاتِ

كَأَنَّ النَّاسَ حَوْلَكَ حِينَ قَامُوا وَفُودُ نَدَاكَ أَيَّامَ الصَّلَاتِ

كَأَنَّكَ قَائِمٌ فِيهِمْ خَطِيبًا وَكُلُّهُمْ قِيَامٌ لِلصَّلَاةِ

مَدَدَتِ يَدَيْكَ نَحْوَهُمْ احْتِفَاءً كَمَدَّهِمَا إِلَيْهِمْ بِالرَّهْبَاتِ

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



وَلَمَّا ضَاقَ بَطْنُ الْأَرْضِ عَنَ أَنْ
أَصَارُوا الْجَوَّ قَبْرَكَ وَاسْتَعَاذُوا
وَتَوَقَّدُ حَوْلَكَ التَّيْرَانُ لَيْلًا
وَلَمْ أَرِ قَبْلَ جِدْعِكَ قَطُّ جِدْعًا
أَسَأْتُ إِلَى التَّوَائِبِ فَاسْتَثَارْتُ
وَكُنْتُ تَجِيرُنَا مِنْ صَرْفِ دَهْرِ
يَضُمُّ عُلَاكَ مِنْ بَعْدِ الْوَفَاةِ
عَنِ الْأَكْفَانِ ثَوْبَ السَّافِيَاتِ
كَذَلِكَ كُنْتُ أَيَّامَ الْحَيَاةِ
تَمَكَّنَ مِنْ عِنَاقِ الْمَكْرُمَاتِ
فَأَنْتَ قَتِيلٌ ثَارَ التَّائِبَاتِ
فَعَادَ مُطَالِبًا لَكَ بِالتَّرَاتِ

معاني الكلمات :

الصَّلَات : جمع (صِلَة) ، وهي العَطِيَّة .

السافيات : الغبار .

بالتَّرات : جمع (تَرَة) ، يقال : (وترت الرجل) : إذا قتلت له قتيلاً ، والموتور : مَنْ

قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ وَلَمْ يَدْرِكْ بَدْمِهِ .

* حكم ونصائح (لصلاح الدين الصفدي) :

الْجَدُّ فِي الْجِدِّ وَالْحَرَمَانُ فِي الْكَسَلِ
وَاصْبِرْ عَلَى كُلِّ مَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِهِ
وَاسْتَشْعِرِ الْجِلْمَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَلَا
وَإِنْ بُلِيَتْ بِشَخِصٍ لَا خَلَقَ لَهُ
وَلَا يَغْرَنَكَ مَنْ تَبَدُّو بِشَاشَتُهُ
فَأَنْصَبْ تُصِيبَ عَن قَرِيبٍ غَايَةَ الْأَمَلِ
صَبْرَ الْحُسَامِ بِكَفِّ الدَّارِعِ الْبَطْلِ
تُسْرِعُ بِبَادِرَةِ يَوْمًا إِلَى رَجُلٍ
فَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ يَقُلْ
مِنْهُ إِلَيْكَ فَإِنَّ السَّمَّ فِي الْعَسَلِ

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



وَإِنْ أَرَدْتَ نَجَاحًا أَوْ بُلُوغَ مُنَى فَآ كُتْمُ أُمُورِكَ عَنِ حَافٍ وَمُنْتَعِلٍ

معاني الكلمات :

الجُدُّ : الحظ ، والنجاح .

الجِدُّ : الاجتهاد .

الحِرْمَان : الفشل .

تبدو : تظهر .

بشاشته : ترحيبه وحُسن استقباله .

انصب : أتعب .

تصب : تنل .

غاية : نهاية .

الحسام : السيف .

الدارع : لابس الدرع ، وهو قميص من حديد يلبسه المقاتل .

بادرة : البادرة ما يقوله الإنسان أو يفعله عند الغضب .

حاف : من يمشي دون نعلٍ .

* الطموح إلى المعالي (للمتنبّي) .

فَلَا تَقْنَعُ بِمَا دُونَ التُّجُومِ

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفِ مَرُومِ

كَطَعْمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمِ

فَطَعْمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ حَقِيرِ

وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّبَعِ اللَّئِيمِ

يَرَى الْجُبْنَاءُ أَنَّ الْعَجَرَ عَقْلٌ

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرِّ تُغْنِي وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ
وَكَمْ مِنْ غَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَأَفْتُهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ
وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْأَذَانُ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ الْقَرِيحَةِ وَالْعُلُومِ

معاني الكلمات :

غامرت : طلبت .

شرف مروم : مطلب نبيل .

العجز : الضعيف ،

لا تقنع : لا تكف .

الطبع اللئيم : الصفة الرديئة .

آفته : علته .

السقيم : المريض .

القريحة : الطبيعة .

* وصية أبي لابنته (لعي الجارم) :

يَا بِنْتِي إِنْ أَرَدْتِ آيَةَ حُسْنٍ وَجَمَالاً يَزِينُ جِسْمًا وَعَقْلًا
فَأَنْبِذِي عَادَةَ التَّبَرُّجِ نَبْذًا فَجَمَالُ النُّفُوسِ أَسْمَى وَأَعْلَى
وَاجْعَلِي شِيمَةَ الْحَيَاءِ خِمَارًا فَهَوَ بِالْغَادَةِ الْكَرِيمَةِ أَوْلَى
لَيْسَ لِلْبِنْتِ فِي السَّعَادَةِ حَظٌّ إِنْ تَنَاءَى الْحَيَاءُ عَنْهَا وَوَلَّى
وَالْبَيْسِي مِنْ عَفَافِ نَفْسِكَ تَوْبًا كُلُّ ثَوْبٍ سِوَاهُ يُفْنَى وَيَبْلَى

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



ذَاكَ نُصْحِي إِلى فِتَاتِي وَسُؤْلِي وابْنَتِي لَا تَرُدُّ لِأَبِ سُؤْلَا

معاني الكلمات :

آية : علامة .

انبذي : اتركي .

التبرج : إظهار المرأة زينتها للناس .

خماراً : غطاء الرأس .

الغادة : الشابة .

تناءى : بَعُدَ .

* أبيات شعرية للقراءة :

يُطلب من الطلاب بعد قراءتها اختيار سبعة أبيات منها لجعلها في عبارات

نثرية : (١) :

- إن يسمعوا سبةً طاروا بها فرحاً مني وما سمعوا من صالحٍ دفنوا
مَنْ يَكِدُنِي بِسِيٍّ كُنْتُ مِنْهُ كالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ
- تَجَرَّدَ نَباحاً لِإِسْقَاطِ نَجْمِنَا وهل بِنَبَّاحٍ سَاقِطٍ يَسْقُطُ النَجْمُ
بِضَاعَتِهِ جَهْلٌ أَضَرَّتْ بَدِينَهُ ونحن كما يدري بضاعتنا العلمُ
- غافلٌ والسعادةُ احتضنته وهو عنها مستوحشٌ نَفَّارُ

(١) جعل الشعر نثراً يسمى بالحل ، وجعل النثر شعراً يسمى بالعقد ، وتحشية الشاعر شعره شعراً

من غيره يسمى تضميناً انظر جواهر البلاغة ، للهاشمي (٤١٤) .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



- لا يعرف الشوق إلا مَنْ يكابده
- ولا الصبابة إلا مَنْ يعانها
- فللكثافة أقوامٌ لها خُلُقوا
- وللمحبة أكبادٌ وأجفانُ
- لئن ساءني أن نِلتني بمساءةٍ
- لقد سرّني أني خطرتُ ببالكا
- وأعظمُ ما يكونُ الشوقُ يوماً
- إذا دنبتِ الديارُ من الديارِ
- وأكثرُ فيهمُ ضحكي لأخفي
- فطرُ في ضاحكٍ والقلبُ باكٍ
- إذا ما علا المرءُ رامَ العلا
- فرمُ بيدك هل تستطيع نقلاً
- عليّ نحتُ القوافي من معادنها
- ملأى السنابلِ تنحني بتواضعٍ
- وما عليّ إذا لم تفهمِ البقرُ
- والفرغاتُ رؤوسهنَّ شوامخُ
- يا لبيباً يرتادُ مجلسَ علمٍ
- ثم يُلقي السؤالَ من غيرِ فهمٍ
- حسنِ القولِ في سؤالك واسأل
- إنَّ حسنَ السؤالِ نصفُ العلمِ
- قد مات قومٌ وما ماتتْ مكارمهم
- وعاش قومٌ وهم في النَّاسِ أمواتُ
- بيني وبينك في المحبةِ نسبةٌ
- مستورةٌ عن كلِّ هذا العالمِ
- نحن اللذانِ تعارفنا أرواحنا
- من قبلِ خَلقِ الله طينةَ آدمِ
- وما أنا إلا المسكُ ضاعَ وعندكم
- يضيعُ وعند الأكرمينَ يَضوعُ
- تَجَنَّبَ إن قلاك أخاً سفيهاً
- تَجَنَّبَكَ العتيقُ من التَّعالِ

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



ومن ذكّر له طهّر لساناً
- بُنيَ إنَّ البرَّ شَيءٌ هَيِّنٌ
- ولا خَيْرَ في من ظلَّ يبغي لنفسه
- ومن العداوة ما ينالك نفعه
- إذا ضاق صدرُ المرءِ لم يصفُ عيشه
- لا تيأسوا أن تستردوا مجدكم
- إنَّ الحسودَ وإن أراك توددًا
- ولا بد من شكوى إلى ذي مروءة
- على المرء أن يسعى لجمع شتاتِهِ
- فضلُ الحمار على الجهول بخلة
- إنَّ الحمارَ إذا توهم لم يسر
- وقد نبخوني فما هبتهم
- ومن تعبٍ من يحسدُ الشمسَ ضوءها
- كبهيمةٍ عمياءَ قادَ زمامها
- إن الكواكبَ في علوِّ مكانها
- أكلتْ ما يعرفه القومُ
وصورته أمح من فكر الخيال
وجهه طليقٌ وكلامٌ لين
من الخير ما لا يبتغي لأخيه
ومن الصداقة ما يضُرُّ ويؤلِّمُ
ولا يستطيعُ العيش إلا المسامحُ
فلربَّ مغلوبٍ هوى ثم ارتقى
منه أضُرَّ من العدو الحاقِدِ
يواسيك أو يسليك أو يتوجعُ
وليس عليه أن يوافقَه الدهرُ
معروفةٍ عند الذي يَدربها
وتعاودُ الجهالُ ما يؤذِيها
كما ينبحُ الكلبُ ضوءَ القمر
ويجهدُ أن يأتي لها بضرب
أعمى على عُوجِ الطريقِ الأعوجِ
لَتُرى صِغارًا وهي غيرُ صِغارِ
الأكلِ والراحَةِ والنومِ

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة

- حتى التُّقِينَا فلا واللهِ ما سمعتُ أُذني بأحسَنَ مما قد رأى بصري
- ألا قولوا لشخصٍ قد تقوَّى على ضَعْفِي ولم يخشَ رقيبَه
- خبأتُ له ما في الليالي وأرجو أن تكونَ له مصيبَه
- بُلييتُ بجاهلٍ غمرٍ رقيقٍ دنبيِّ الأصلِ متهمٍ جبانِ
- له ذيلٌ وأذانٌ طوألُ تنيف على حروف الطيلساني
- ما يضُرُّ البحرَ أمسى زاخرًا أن رمى فيه غلامٌ بحجرٍ
- لا خيرَ في حشو الكلا م إذا اهتديت إلى عيونَه
- حيلةٌ من ليست له حيلة حسنُ عزاءِ النفسِ بالصبرِ
- القلبُ يدركُ ما لا عينَ تدركُه والحسنُ ما استحسنته النفسُ لا البصرُ
- وما العيونُ التي تَعْمَى إذا نظرتُ بل القلوبُ التي يَعْمَى بها النظرُ
- القلبُ يطمعُ والأسبابُ عاجزةٌ والنفسُ تهلكُ بين العجزِ والطمعِ
- بين المحبين سرٌّ ليس يُفشيهِ قولٌ ولا قلمٌ للخلقِ يحكيهِ
- وإنَّ الدَّرهَمَ المضروبَ عندي أحبُّ إليَّ من دينارٍ غيري
- ليس الخمرُ بغيرِ بعرار على امرئٍ ذي جلالِ
- فليلةُ القدرِ تَخْفَى وتلكُ خيرُ الليالي
- ليس بعلمٍ ما حوى القمطرُ ما العلمُ إلا ما حواه الصدرُ

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



- والصبر يُحمدُ في المواطنِ كُلِّها
- والوقتُ أنفَسُ ما عُنيَتْ بحفظه
- وذو الدنيا لومَزَقَتْ جِدَّتَه
- وإن قليلَ الحبِّ بالعقلِ صالحٌ
- وحيث اتجهتم واجهتكم سلامةٌ
- وكنْتُ فتى من جنْدِ إبليسِ فارتقى
- فقلْ للشامتين بنا أفيقوا
- يكلمني فلا أستطيع فهماً
- وقد تزيّنا بالهوى غيرَ أهله
- وعند الشيخ كُتِبَ من أبيه
- احفظ لسانك لا تقول فُتبتلى
- ويُغني الله عن بقراتِ زيدٍ
- ولو كان سهمًا واحدًا لا تُقَيِّته
- ولا تجلسُ إلى أهلِ الدنيا
- لقد زرتنا مرةً في الدهرِ واحدةً
- لا تعجبَنَّ لخيرِ زلٍّ عن يده
إلا عليك فإنّه مـذمومٌ
وأراه أسهل ما عليك يضيعُ
بشفرة الضيم لم يحسُّ لها ألماً
وإن كثيرَ الخيرِ بالجهلِ فاسدٌ
ويرعاكم الرحمنُ من كلِّ جانبٍ
بي الحالِ حتى صار إبليسُ من جندي
سيلقى الشامتون كما لقينا
كأن كلامه الشعرُ الحديثُ
ويستحبُّ الإنسانُ من لا يلائمه
ولكن في الخزانة ما قراها
إن البلاءَ موكلٌ بالمنطق
ويأتي الله باللبنِ الوفيرِ
ولكنه سهمٌ وثانٍ وثالثُ
فإنَّ خلائقَ السفهاءِ تُعدي
ثَنٌّ ولا تجعلَنَّها بيضةَ الديك
فالكوكبُ التَّحسُّ يسقى الأرضَ أحياناً

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



- ليس له عيبٌ سوى أنه لم تقح العينُ على مثله
- وما أحدٌ من ألسنِ الناسِ سالمٌ ولو أنه في كلِّ خيرٍ مُشَمَّرُ
- تكسَّبتُ من كدِّ اليمينِ مآثراً كفتني أن أُعزى إلى الأبِّ والجَدِّ
- وإن كنتُ في كلِّ الفضائلِ واحداً فإني على رغيِّ العدا أمةٌ وحدي
- أحسنُ إلى الناسِ تستعبدُ قلوبهم فطالما استعبد الإنسانَ إحسانُ
- صاحب شريفِ الطبعِ ذا خلقٍ حسنٍ واهجرُ قبيحَ الخلقِ مهجورَ السننِ
- واجعل صديقك كيساً ذا بهجةٍ وافهم نظامَ الخلقِ يخدمك الزمنُ
- تمسك بذي علمٍ منيرٍ على هدى فأهلُ الهدى مثلُ النجومِ الزواهرِ
- وإن أخا علمٍ به الزيغُ كامنٌ أضرَّ على الإسلامِ من ألفِ كافرِ
- لو أنني خيَّرتُ كلَّ فضيلةٍ ما اخترتُ غيرَ مكارمِ الأخلاقِ
- إن العفيفَ إذا استعان بخائنٍ كان العفيفُ شريكه في المآثمِ
- ذخرتكم درعاً حصيناً لتدفعوا سهامَ العدا عني فصرتم نصالها
- سلامٌ على تلك الخلائقِ إنها مُسلمةٌ من كلِّ عارٍ ومآثمِ
- فلا تعجبُ لإسراعي إليه فإنَّ لمثله خُلِقَ القيامُ
- رأيتُه وهو يمشي مشيَ فتانٍ كأنه فارسٌ في وسطِ ميدانِ
- يهز عَظْفِيهَ إعجاباً بجلته ويمسح الشَّعرَ من أن إلى آن

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



- لجلسةً مع أديب في مذاكرةٍ أنفي بها همَّ أو أستجلبُ الطربا
أشهى إليّ من الدنيا وزخرفها وملئها فضةً أو ملئها ذهباً
- قل للذي بصروف الدهر عيّرنا هل عاند الدهر إلا من له خطرُ
ففي السماء نجومٌ ما لها عدد وليس يكسّف إلا الشمس والقمرُ
- كيف أشكو إلى طبيبي ما بي والذي بي أصابني من طبيبي
والنجمُ تستصغرُ الأبصارُ رؤيتهُ والذنبُ للطرف لا للنجم في الصّغرِ
- يزيدك وجهه حسناً إذا ما زدته نظراً
- ما ضرتني إنكارُ بعضِ معاشر فضي وقد شهدت به الأبصارُ
فناظرُ الخفاشِ تعمى عندنا تبدو الشموسُ وتظهرُ الأنوارُ
- تركت هوى سعادى وليلى بمعزل وعدتُ إلى مصحوبِ أولِ منزلِ
ونادتنى الأشواقُ مهلاً فهذه منازلُ من تهوى رويدك فانزلِ
- إن محاسني اللاتي أدلُّ بها عدت عيوباً فقل لي كيف أعتذر
يا ناطح الجبلِ العالِي ليكليمه أشفق على الرأس لا تشفق على الجبلِ
- يقضى على المرء في أيام محنته حتى يرى حسناً ما ليس بالحسن
- حلف الزمان ليأتيننّ بمثله حثت يمينك يا زمان فكفر
- لا تحقرنّ صغيرةً إن الجبالَ من الحصى

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



- داريتُ أهلك في هواك وهم عدا - من أجل عينِ ألفِ عين تُكرم
- ذُكرتُ فصغرها العذولُ جهالة - حتى بدت للناظرين فكبراً
- نفسُ المحبِّ على الآلام صابرةٌ - لعل سُقمها يوماً يداويها
- وما كُلُّ من قال القريضَ بشاعر - ولا كُلُّ من عانى الهوى بمتيم
- بين المحبين سرُّ ليس يفشيه - قولٌ ولا قلمٌ للخلق يحكيه
- أيها المدعي سُلِمي سفاهاً - لستَ منها ولا قلامة ظفرِ
- إنما أنت من سُلِمي كواو - ألحقت في الهجاء ظلماً بعمرو
- وإذا شكرتَ البحرَ في إنعامه - بالذُرِّ فاشكرْ حيلةَ الغواص
- لُغتي الفصحى وقومي عرب - جلَّتِ الفصحى وجلَّ العربُ
- وسماءُ العز هل تعرفها - إن قومي في علاها الشُّهْبُ (١)
- كتبتُك يا كتابي لستُ أدري - إذا ما متُّ من يقرأك بعدي
- لو يسمعون كما سمعتُ كلامها - خَرُّوا لعزَّةِ رُكعاً وسجوداً
- وكان ما كان مما لستُ أذكره - فظنَّ خيراً ولا تسأل عن الخبر
- وقال أحد الشعراء :

كم عالمٍ عالمٍ أعيثُ مذهبهُ وجاهلٍ جاهلٍ تلقاه مرزوقاً

(١) هذان البيتان لأحمد راتب النفاخ ، رحمه الله رحمة واسعة ، سمعتهما من الشيخ الحافظ سعيد الطنطاوي ، وأخبرني بأن النفاخ قالهما وهو في الصف الثامن الإعدادي .

نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة



هذا الذي ترك الأوهام حائرةً وصيّر العالم النحرير زنديقا

فأجابه أحدهم بأبيات آخرها :

وإنما هي أرزاقٌ مقدرَةٌ بحكمةِ الله فاسأل منه توفيقا

أسئلة وتدرّيبات على النكرة والمعرفة



الفصل السادس

الأسئلة والتدرّيبات

أسئلة وتدرّيبات على النكرة والمعرفة

- ١- قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن عباس : أنشدني لأشعر شعرائكم ، قال :
ومَن هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : زهير . قال عبدالله : أو كان كذلك ؟ قال : كان لا
يعاظُ بين الكلام ، ولا يتبع حواشيه ، ولا يمدحُ الرجلَ إلا بما فيه .
- ٢- أول من سُمِّيَ بأمير المؤمنين من الخلفاء هو عمر بن الخطاب .
- ٣- ابن خلدون هو : محمد بن خلدون الحضرمي .
- ٤- كان الإمام الفاضل موفق الدين عبد اللطيف البغدادي مشهوراً بالعلوم
كثيرَ التصنيف .
- ٥- أمر أبو بكر الصديق خالد بن الوليد بمحاربة مسيلمة الكذاب .
- ٦- جلال الدين السيوطي هو الإمام عبد الرحمن بن الكمال الحضرمي .
- ٧- من أطباء الرشيد : يُوحنا بن ماسويه النصراني .
- ٨- إلى حيث ألقَتْ رحلها أم قشعم .
- ٩- هارون الرشيد : أحد الخلفاء العباسيين وكان فصيحاً بليغاً أديباً .
- استخراجي من العبارات السابقة ما يأتي :
(أ) الأسماء والكنى والألقاب .
(ب) ضميراً مستتراً اسماً لفعل ناقص وخبره جملة فعلية .

أسئلة وتدريبات على النكرة والمعرفة



(ج) اسماً موصولاً في محل جر وبيني صلته .

(د) اسم إشارة في محل رفع .

(هـ) ضميراً في محل نصب مفعولاً به .

(و) أربع أسماء معارف وأربع نكرات .

أ - نموذج :

١ - يعمل والدي في وزارة ؟

يعمل والدي في وزارة الصحة .

٢ - تخرجت في مدرسة ؟

تخرجت في مدرسة سُكينة بنت الحسين .

ب - اجعلي النكرات فيما يلي معارف بإضافتها إلى المعرفة المناسبة كما في

النموذج المتقدم :

شركة ، صيدلية ، معركة ، كلية ، ديوان ، وكالة ، نقابة ، دائرة ، سلطة ،

مؤسسة .

١ - الإسكان .

٢ - الكرامة .

٣ - الصحفيين .

٤ - المصادر .

٥ - الموازنة .

٦ - الآداب .

أسئلة وتدريبات على النكرة والمعرفة



٧ - الأنباء .

٨ - الموظفين .

٩ - الرازي .

١٠ - الإسمنت .

- عيّن النكرات والمعارف فيما يأتي :

- كان مروان بن أبي حفصة إذا تغدى عند إسحاق الموصلي يقول له :

أطعموا أذاننا رحمكم الله .

- لقي رجلٌ صاحباً، فقال له : إني أحبك . فقال : كذبت ، لو كنت صادقاً ما كان

لفرسك بُرْفَعٌ وليس له عباءة .

- ميّزي النكرة من المعرفة فيما يلي ، ثم حددي نوع المعرفة :

١- قال صلى الله عليه وسلم : «لا يدخل الجنة خبٌّ ولا بخيلٌ ولا منانٌ» .

٢- دخل اللصوصُ على أبي بكر الدّبابي يطلبون شيئاً فرآهم يدورون في البيت .

فقال : يا فتيان ، هذا الذي تطلبونه في الليل قد طلبناه في النهار فما وجدنا .

٣- إياك أعني واسمعي يا جارة . (مثل عربي).

٤- قال صلى الله عليه وسلم : «كان على الطريق غصن شجرة يؤذي الناس .

فأماطها رجل فأدخل الجنة» .

٥- نفسُ عصامٍ سوّدتُ عصاماً . (مثل عربي).

٦- قال صلى الله عليه وسلم : «إن أبواب الجنة تحت ظلّال السيوف» .

- نموذج :

أسئلة وتدريبات على النكرة والمعرفة



- أساتذتنا الأفاضل .
 - أساتذتنا هم الأفاضل .
 - السيارة السوداء .
 - السيارة هي السوداء .
 - مكة المكرمة .
 - مكة هي المكرمة .
 - طرقنا المسفلتة .
 - طرقنا هي المسفلتة .
- في الجملة الأولى قد يقع لبس، لأنها تحمل معنيين ، ولكن اللبس انتفى في الجملة الثانية ، فما سبب اللبس في الأولى ؟ ولمّ امتنع في الثانية ؟

أسئلة وتطبيقات على المثني



أسئلة وتطبيقات على المثني

- املئي كل فراغ في الجمل التالية بالكلمة المناسبة مما يلي :
- مبارتين ، مسجدين ، العيدين ، الحسينين ، الفترتين ، مصرعان ، عصرين ، قصتين ، صورتان .
- ١- قرأت في العطلة الصيفية من القصص العالمية
- ٢- اشتركت في للكرة الطائرة .
- ٣- من الصلوات الجامعة ، صلاة الجمعة وصلاة
- ٤ - انتقلت إلى هذه المدرسة ؛ لأني أؤثر مدارس الفترة المسائية على مدارس
- ٥ - يجاهد المقاتل ليفوز بإحدى
- ٦ - الشاعر المخضرم من عاش
- ٧ - بني عبد الملك بن مروان وابنه الوليد في القدس
- ٨ - للباب
- ٩- في كل ورقة
- ١ - سأل رجل أشعب أن يسلفه ويؤخره ، فقال : هاتان حاجتان ، فإذا قضيتُ إحداهما لك إحداهما فقد أنصفت . فقال له الرجل : رضيتُ . قال : فأنا أؤخر ك ماشئت ولا أسلفك .
- ٢ - قال أبو الدرداء : أنصف أذنك من فيك . وإنما جعل لك أذنان اثتان ، وفم

أسئلة وتطبيقات على المثني



واحد لتسمع أكثر مما تقول .

٣ - شرد لهبنتة بعير فجعل بعيرين لمن دلّ عليه ، ف قيل له : : أتجعل بعيرين في بعير ؟ ! فقال : إنكم لا تعرفون فرحة من وجد ضالته .

- في النصوص المتقدمة خمس كلمات مثناة عينها ؟

- في النصوص المتقدمة كلمة ملحقة بالمثنى في إعرابه عينها وبين موقعهما من

الإعراب إن استطعت .

- أشكل الفعل جعل في النصين (الثاني والثالث).

- ضعي ألفاظاً مثناةً في المكان الخالي من الجمل الآتية :

١ - يعطفان عليك .

٢ - اشترك في اللعب .

٣ - سلمت على كليهما .

٤ - إن يعطفان عليك .

٥ - العينان سليمان

٦ - يسهران في الحراسة .

٧ - ولد لخالد

٨ - اشترك في الرحلة .

٩ - يجريان في الملعب .

١٠ - أحسنت إلى الفاضلين .

١١ - علمنا الأدب .

أسئلة وتطبيقات على المثني



١٢ - كونوا مع

- خاطبي بالعبارة الآتية : المفردة المؤنثة ، والمثني ، والجمع بنوعيهما (المذكر والمؤنث) وغيري ما يلزم تغييره :

- أنتَ لم تذهبْ إلى المدرسة .

- أشيري بالعبارة الآتية إلى المفردة المؤنثة ، والمثني والجمع بنوعيهما ، وغيري ما

يجب تغييره :

هذا الرجلُ يصدُقُ في قوله .

- أخبر بالجملة الآتية عن المثني بنوعيه والجمع بنوعيه (المذكر والمؤنث).

هو لم يتأخر عن واجبه .

- ثني الأسماء الآتية ثم ضعي كلاً منها في جملة مفيدة :

جبل - مكتب - فرس - رسالة - منزل - خطيب - حديقة .

بعد ذلك أدخلي على كل جملة كان ثم إن ثم ظن أو إحدى أخواتها :

- ضعي الأسماء المثناة الآتية في جمل مفيدة بحيث تبقى مثناة ، وذلك على نحو

المثال الأول :

١ - رأيت كتابين : رأيت كتابي زيد .

٢ - نظرت إلى عالمين :

٣ - هاتان قصتان :

٤ - نال الطالب جائزتين :

٥ - هذان صديقان :

أسئلة وتدريبات على أسلوب (كلا) و(كلتا)



أسئلة وتدريبات على أسلوب (كلا) و(كلتا)

(التلميذان كلاهما).

- ضعي هاتين الكلمتين مكان النقط في العبارات الآتية وغيري ما يلزم :

أ - سافرت مع إلى المدينة المنورة .

ب - يتنزهان في الحديقة .

ج - ساعدتُ على أداء الواجب .

د - الله يعلم أن محسنان كريمان .

- (كلا وكتا).

اجعلي كلاً منهما في جملتين ، بحيث تضاف في الأولى للاسم الظاهر ، وفي الثانية

للضمير .

- اضبطي الألفاظ التي بين القوسين في الجمل الآتية ، وبيني سبب الضبط .

أ - ضحيْتُ (بِكل) ما أملك من أجل الوطن .

ب - قدمت نقودي (كلها) من أجل الوطن .

ج - التلاميذ (كلهم) سمعوا المحاضرة .

د - سمع (كل) التلاميذ المحاضرة .

أسئلة وتدريبات على جمع المذكر السالم



أسئلة وتدريبات على جمع المذكر السالم

قال - تعالى - : ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَا كِنَّ الْبِرِّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالصَّرَآءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾^(١) .

- في الآية الكريمة خمسة جموع من المذكر السالم ، عينها ، واذكري مفرد كل منها . استخرجي جموع التكسير من الآية الكريمة .
- ضعي جمع مذكر سالماً في الأماكن الخالية :
- أ - أحسنت إلى
 - ٢ - علمنا الأدب .
 - ٣ - كونوا مع
 - ٤ - لا تكن من
 - ٥ - يسبحون الله .
 - ٦ - يفوزون بغايتهم .
 - ٧ - اللاجئون إلى ديارهم .

(١) سورة البقرة (١٧٧) .

أسئلة وتدريبات على جمع المذكر السالم



٨ - يـرـجـو لتلاميـذهم كل نـجـاح .

٩ - إن هؤلاء الأطفـال

١٠ - تـرتـقي الأمـم الرجال

- ضعي الأسماء المجموعة الآتية في جمل مفيدة بحيث تكون مضافة وذلك على

نحو المثال الأول :

١ - جاء المهندسون : جاء مهندسو الملعب .

٢ - رأيت المزارعين :

٣ - نظرت إلى بئعين :

٤ - ما أحسن المسلمين :

- ضعي ألفاظاً مجموعةً جمع مذكر سالماً في المكان الخالي من الجمل الآتية :

أ - يظفر بما جئتم .

ب - تـرتـقي الأمة بالرجال

ج - يفوزون بغايتهم .

- بيني لماذا لم تجمع الألفاظ الآتية جمع مذكر سالماً :

سالم - أعور - غلام - رجل .

أسئلة وتدريبات على جمع المؤنث السالم



أسئلة وتدريبات على جمع المؤنث السالم

- أشكل أواخر الكلمات التي ما بين القوسين فيما يلي :

١- ما زالت (الاتصالات العربية جارية) بشأن عقد مؤتمر القمة .

٢- قامت (القطاعات العسكرية) بمناورات بالذخيرة الحية .

٣- تعمل (سلطات) الاحتلال الإسرائيلي على تهويد مدينة الخليل العربية .

٥- في وزارة (المواصلات ترفيعات وترقيات) .

٦- استؤنفت (محادثات) القمة بين موسكو وواشنطن .

- املئي الفراغ فيما يلي بما يناسب من الجموع المؤنثة التالية :

الويلات - المركبات - الاشتراكات - الغايات - الأمنيات - النفقات - المشروعات .

- الجائعات .

١- تعتمد الصحف على الإعلانات أكثر مما تعتمد على

٢- تبلغ بالسعي المنظم الدائب لا ب

٣- ليت التي تنفق في بناء الفضائية تحول إلى تنفيذ التي

تساعد في تخفيف المرض وملء الأفواه .

* يكثر استخدام جمع المؤنث السالم في العناوين الرئيسية والفرعية في

الصحف . انظري في إحدى الجرائد اليومية ، واجمعي منها خمس عشرة جملة تتضمن

كل جملة منها جمع مؤنث سالماً ؛ بحيث تكون الجموع في خمس مرفوعة ، وفي خمس

منصوبة ، وفي خمس مجرورة .

أسئلة وتدريبات على جمع المؤنث السالم



- الكلمات الآتية مثنىّات فرديّ كلّ واحدٍ منها إلى مفرد ثم اجمعي هذا المفرد جمع مؤنث سالماً ، واستعملي كل واحد منها في جملة مفيدة :
- الزينبان - الرسالتان - المدرستان - النخلتان .
- ضعي جمع مؤنث سالماً في كل مكان خال فيما يأتي :
- ١- الصالحات من النساء
 - ٢- محسنات إلى الفقراء .
 - ٣- إن يعطفن على أبنائهن .
 - ٤- فضلهن كثير .
 - ٥- ترجو لتلميذاتهن كل تقدم .
 - ٦- لأكثر التلاميذ تشغل وقت فراغهم .
 - ٧- إن هؤلاء يدرسن الطب .
 - ٨- ليت هنا يسمعن المحاضرة .
 - ٩- محك الأصدقاء .
- اجمعي الأسماء الآتية جمع مؤنث سالماً :
- سعاد - عائشة - نجلاء - صلاة - دعوى - كاتبة - سيارة - مسافرة - ورقة .
- وضعي ثلاثة منها في جمل مفيدة ، ثم أدخلي على كل واحدة منها : (كان ، وإنّ ، وطن) ، وغيّري ما يلزم .
- أدخل (كان) ثم (لعل) على الجملة الآتية :
- أخواك ناجحان .

أسئلة وتدريبات على جمع المؤنث السالم



- ضع ألفاظاً مثناة في المكان الخالي :

١- ليت يعطفان عليك .

٢- اشترك في اللعب .

٣- سلمت على كليهما .

أسئلة وتدريبات على الأسماء الخمسة



أسئلة وتدريبات على الأسماء الخمسة

- عَيَّنِي فيما يلي الأسماء المعربة المرفوعة والمنصوبة والمجرورة وعلامة إعرابها :

- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ عَازِرْ أَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً﴾ (١) .

- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾ (٢) .

- ﴿وَعَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ (٣) .

- من خطبة الرسول - عليه الصلاة والسلام - يوم فتح مكة : «يا معشر قريش ،

ما تظنون أتي فاعل بكم» ؟ قالوا : خيراً ؛ أخ كريم وابن أخ كريم ، قال : «اذهبوا ؛

فأنتم الطلقاء» .

- اتَّخَذِ النَّاسُ أَبًا وَأَخًا وَابْنًا ، ثم بر أباك ، وصل أخاك ، وارحم ابنك .

- المؤمن مرآة أخيه .

- إن ذا الوجهين لا يكون وجيهاً عند الله - تعالى - .

- ضعي في الأماكن الخالية من العبارات الآتية اسماً من الأسماء الخمسة

مرفوعاً بالواو :

١ - سافر إلى مكة ليشاهد آثارها .

٢ - يعطف على أبنائه .

(١) سورة الأنعام (٧٤) .

(٢) سورة مريم (٥٣) .

(٣) سورة الإسراء (٢٦) .

أسئلة وتدريبات على الأسماء الخمسة



- ٣ - إذا دعاك فأجبه .
- ٤ - يعطف على الفقراء .
- ٥ - يتقدم في اللغة العربية .
- ٦ - اطفأ النار .
- ٧ - حضر فأكرمه .
- قال الله - تعالى - :
- ١ - ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾ (١)
- ٢ - ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي﴾ (٢)
- ٣ - ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ (٣)
- ٤ - ﴿يَتَأَخَذَ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾ (٤)
- ٥ - ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ (٥)
- ٧ - ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ (٦)

(١) سورة يوسف (٩٤) .

(٢) سورة يوسف (٩٣) .

(٣) سورة يوسف (٤) .

(٤) سورة مريم (٢٨) .

(٥) سورة الشعراء (١٠٦) .

(٦) سورة القصص (٣٥) .

أسئلة وتدريبات على الأسماء الخمسة



٨ - ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾^(١) .

٩ - ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِح﴾^(٢) .

- اقرئي الآيات الكريمة السابقة ، واستخرجي ما يأتي :

١ - كل اسم من الأسماء الخمسة ثم أعربه إن استطعت .

٢ - ثلاثة ضمائر ، الأول مبني على الضم ، والثاني على الفتح ، والثالث على

الكسر .

٣ - خمس معارف مختلفة ، وبيني أنواعها .

٤ - ثلاثة أفعال ماضية مبنية ، الأول على الفتح ، والثاني ، على الضم ، والثالث

على السكون .

٥ - فعلان مضارعين مرفوعين ، الأول علامة رفعه الضمة ، والثاني علامة

رفع ثبوت النون .

- ضعي في الأماكن الخالية من العبارات الآتية اسماً من الأسماء الخمسة :

سافر إلى أبها للتمتع بجوها اللطيف .

حضر فرحبت به وأكرمته .

نظف بالفرشاة قبل النوم وبعده .

إن أقرب الناس إليك .

يجب المسلم لـ ما يجب لنفسه .

(١) سورة يوسف (٦٩) .

(٢) سورة الأعراف (١٤٢) .

أسئلة وتدريبات على الأسماء الخمسة



..... أول الخلفاء الراشدين .

أطع ولا تعص أمك .

إذا تكلم الأكبر فاستمع إليه .

أعط كل حق حقه .

- أدخلي كان ثم إن على الجمل الآتية :

١- أبوك محترم .

٢- أخوك متعلم .

٣- حموه ذو .

٤- فوك عذب الكلام .

- تحية طيبة وبعد : فوصلني كتابك الرقم ٧/م/١٧٩.

- فتسلّمت كتابك الرقم ٧/م/١٧٩.

- فأشير إلى كتابك الرقم ٧/م/١٧٩.

* واضح أن (ذو) من الأسماء الخمسة هي الكلمة التي يقتضيها ملء الفراغ في

العبارات الثلاث المتقدمة ، املأ فراغ هذه العبارات بالصورة المناسبة من (ذو) كما

يقتضيها الموقع الإعرابي .

أسئلة وتدريبات على الأسماء الممنوعة من الصرف



أسئلة وتدريبات على الأسماء الممنوعة من الصرف

- اضبطي ما بين القوسين بالشكل :
- ١ - نظرت إلى صحراء (واسعة) .
 - ٢ - مثوى الكافرين (سقر) .
 - ٣ - جاء زيد من (دمشق) .
 - ٤ - سافرت إلى (جدة والمدينة المنورة) .
 - ٥ - استمتعت بالمناظر (الجميلة) في بلادنا .
 - ٦ - تمتلئ الأسواق بمنتجات مصانع بلدنا (الحديثة) .
- هذه (بساتين) المدينة المنورة ؛ هل يجوز تنوين (بساتين) ؟ بيني ذلك ، ثم اضبطي الجملة بالشكل .
- مررت (ببساتين) واسعة ؛ لماذا لم تُجَرَّ بساتين بالكسرة مع أن ما بعدها صفة مجرورة لها ؟!

- استخرجي مما يأتي الأسماء الممنوعة من الصرف :

- ١ - قال الله - تعالى - : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ ﴾^(١) .
- ٢ - ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٍ لِّلْسَائِلِينَ ﴾^(٢) .

(١) سورة البروج (١٧ - ١٨) .

(٢) سورة يوسف (٧) .

أسئلة وتدريبات على الأسماء المنوعة من الصرف



٣- ﴿وَلَسُلَيْمَنَ الرِّيحَ عَاصِفَةً﴾^(١).

٤- ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ رَآيَةً﴾^(٢).

٥- ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾^(٣).

- لماذا منعت الكلمات الآتية من الصرف :

مكة - زكرياء - جرائد - عطشان - حبلى .

- هاتي الاسم المؤنث من كل الكلمات الآتية ، وبينني هل هو ممنوع من الصرف أو

مصروف :

أحسن - أزرق - أشقر - أفضل .

- مثلي لما يأتي في جمل مفيدة :

١ - اسم مختوم بألف التانيث الممدودة يكون مفعولاً به وآخر مختوم بألف

المقصورة يكون اسماً لـ (إن) .

٢ - جمع تكسير بعد ألف جمعه حرفان يكون مبتدأ .

(١) سورة الأنبياء (٨١) .

(٢) سورة المؤمنون (٥٠) .

(٣) سورة البقرة (١٨٥) .

أسئلة وتدريبات على الابتداء بالنكرة



أسئلة وتدريبات على الابتداء بالنكرة

- هاتي خمس جمل مبتدأ فيها نكرة بحيث يختلف المسوغ في كل جملة عن الأخرى .

- هاتي مبتدأ منكرًا لكل خبر من الأخبار الآتية :

فوق الطاولة - أمام - حول المسجد - في الجامعة - خلف الدكان - يمين السيارة .

١- بين ما الذي سَوَّغ الابتداء بالنكرة في الأمثلة الآتية :

٢- قليلٌ يكفي خَيْرٌ من كثيرٍ يُطغي .

٣- مجلسٌ علمٍ خَيْرٌ من عبادة سنة .

٤- كُلُّ تقصيرٍ بك مضرٌّ .

٥- فتحت الباب فإذا صديقٌ .

٦- كُلُّ متوقعٍ آتٍ .

٧- جلست حيث إن زيدا جالس .

٨- ابدأ إذ إنك ذئب .

أسئلة وتدريبات على النواسخ



أسئلة وتدريبات على النواسخ

حول خبر الأفعال الناسخة فيما يأتي من الجمل إلى المفرد واضبطيه بالشكل :

- ١- لا زالت حوادث المرور تزداد بسبب التهور وقلة الوعي .
 - ٢- أحب الطالب مادام يهذب خلقه .
 - ٣- ظلت السماء تمطر طوال النهار .
 - ٤- صارت الشجرة ثمارها ناضجة .
 - ٥- بات الشاعر يناجي نجوم الليل .
 - ٦- ما فتئ المسلم يحب الخير ما عمر قلبه بالإيمان .
 - ٧- ما برح المجدُّ يستمر في طلب العلم .
- مثلي لما يأتي بأمثلة مفيدة من إنشائك :
- ١- فعل ناسخ اسمه وخبره جمعا مذكر سالمان .
 - ٢- فعل ناسخ خبره جمع مؤنث سالم .
 - ٣- فعل ناسخ اسمه من الأسماء الخمسة وخبره جملة فعلية .
 - ٤- فعل ناسخ اسمه وخبره مثنيان .
 - ٥- فعل ناسخ في جملتين ، اسمه في الأولى ضمير مستتر جوازاً وفي الأخرى مستتر وجوباً .
- عيني خبر الأفعال الناسخة وبينني نوعه فيما يلي :
- ١- لا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً .

أسئلة وتدرّيات على النواسخ



- ٢- صار أمل الأمة في شبابها .
 - ٣- يظل المرء عند حسن الظن به مادام متمسكاً بدينه .
 - ٤- أضحى الظالم عاقبته وخيمة .
 - ٥- كان الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه .
 - ٦- أصبح الأعداء يكيّدون للإسلام في أنحاء الأرض .
- عبر عن المعاني التالية باستخدام الحرف الناسخ المناسب لكل منها ، واضبط بالشكل اسمه وخبره :

- ١- أهمية العلم في حياة المسلم .
- ٢- تشبيهك الهلال بمنجّلٍ من فضةٍ .
- ٣- أمنيتك بتحقيق الآمال .
- ٤- رجائك أن يتلو العسر يسراً .

أسئلة وتدرّيبات على كسر همزة (إن)



أسئلة وتدرّيبات على كسر همزة (إن)

- بيّني لماذا كسرت همزة (إن) ، ثم عيني اسمها وخبرها :

- ١- ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾ (١) .
- ٢- ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنِي مَتْوَفِيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ (٢) .
- ٣- ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهُونَ﴾ (٣) .
- ٤- ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾ (٤) .
- ٥- ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٣﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾ (٥) .
- ٦- ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْإِنسَانِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ (٦) .
- ٧- ﴿أَوَلَيْكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٧) .
- ٨- ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ (٨) .

(١) سورة الكوثر (١) .

(٢) سورة آل عمران (٥٥) .

(٣) سورة يس (٥٥) .

(٤) سورة ص (٧١) .

(٥) سورة الطارق (١١ - ١٣) .

(٦) سورة المطففين (١٨) .

(٧) سورة المجادلة (٢٢) .

(٨) سورة آل عمران (١٥٤) .

أسئلة وتدريبات على كسر همزة (إن)



- ٩ - ﴿يَسْ ۝ وَالْقُرْءَانَ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^(١) .
- ١٠ - أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ۝ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۝^(٢) .
- ١١ - قال ﷺ : «إن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى» .
- ١٢ - جاء الذي إنه يحمل الأخبار السارة .
- ١٣ - ألا إن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة ولكن بالعمل تُحَقِّقُ المني .
- ١٤ - أزورك حيث إنك مقيم .
- ١٥ - ذهبت إلى المدرسة وإن المطر يتساقط .
- ١٦ - كلا إن أخاك لم يحضر .
- ١٧ - سافرت إلى المصايف إذ إن الحرَّ شديد .
- ١٨ - زيد إنه فاضل .
- أكمل الناقص بما يناسبه ، واذكري السبب في كسر همزة (إن) :
 - ١ - إن الله يبعث من في القبور .
 - ٢ - من إنه لكريم .
 - ٣ - إن
 - ٤ - إنك لصادق .
 - ٥ - نجحت إني مذاكر .
 - ٦ - وإن السماء ملبدة بالغيوم .

(١) سورة يس (١-٣) .

(٢) سورة الصافات (١٥٢) .

أسئلة وتدريبات على كسر همزة (إن)



- أدخلي (كان) مرة ، (وإن) مرة أخرى على كل جملة من الجمل الآتية ، وغيّري ما يلزم لذلك :

- ١- أنت مجتهد .
- ٢- أنتما زميلانا .
- ٣- أنتم مهذبون .
- ٤- أنا صديقك .
- ٥- هو مسافر .
- ٦- هما طاهرا القلب .
- ٧- هم محسنون .
- ٨- أنتن ذكيات .
- ٩- أنتما أختان .
- ١٠- أنت صائمة .
- ١١- نحن مجاهدون .
- ١٢- هي جميلة .
- ١٣- هما صاحبتنا عقل .
- ١٤- هنّ مؤدبات .
- ١٥- المصلون خاشعون .
- ١٦- أبو بكر- رضي الله عنه - : أول الخلفاء الراشدين .
- ١٧- التلميذان المجتهدان ناجحان .

أسئلة وتدريبات على كسر همزة (إن)



- ١٨ - الجنة تحت أقدام الأمهات .
- ١٩ - أخوك ذو مال .
- ٢٠ - الصدق خلق إسلامي نبيل .
- ٢١ - العينان نور أنعم الله به علينا .
- ٢٢ - أخوك ذو خلق حسن .
- ٢٣ - الصادقون محبوبون بين زملائهم .
- ٢٤ - المخدرات شرها مستطير .
- احذني النواسخ من الجمل الآتية ، وغيري ما يلزم :
 - ١ - إنك محترم .
 - ٢ - كنت ثرياً .
 - ٣ - لعلكم ناجحون .
 - ٤ - أمست مريضة .
 - ٥ - باتتا باكيتين .
 - ٦ - إنكم صالحان .
 - ٧ - كنتما غائبين .
 - ٨ - أصبحتن صائمات .
 - ٩ - كأنهما أسدان .
 - ١٠ - لعلهم تائبون .
 - ١١ - أصبحتم منتصرين .

أسئلة وتدريبات على كسر همزة (إن)



- ١٢ - ليتكن حاضرات .
- ١٣ - ظللتم واقفين .
- ١٤ - كنتم عائدين إلى الوطن .
- حوِّي الخبر الجملة فيما يأتي إلى خبر مفرد :
- ١ - ما زال الولد يقف أمام البيت .
- ٢ - أصبحت المملكة طرقها معبدة .
- ٣ - كان النبي ﷺ يحترم الكبير ، ويعطف على الصغير .
- ٤ - أمست المملكة يُضربُ بها المثل في استتباب الأمن .
- ٥ - ستنال محبةَ مدرّسك مادمت تواظبُ على الحضور إلى المدرسة مبكراً .

أسئلة وتدريبات على الأفعال الخمسة



أسئلة وتدريبات على الأفعال الخمسة

- استخراجي من الآيات الكريمة الآتية الأفعال الخمسة ، ثم أعربها إن

استطعت :

- ١- ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ﴾^(١) .
- ٢- ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾^(٢) .
- ٣- ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾^(٣) .
- ٤- ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾^(٤) .
- ٥- ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾^(٥) .
- ٦- ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٦) .
- ٧- ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالدِّينَ ءَامَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾^(٧) .
- ٨- ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾^(٨) .

(١) سورة البقرة (١٩١) .

(٢) سورة الرحمن (٥٠) .

(٣) سورة آل عمران (٩٢) .

(٤) سورة النور (٢٧) .

(٥) سورة الحجرات (١١) .

(٦) سورة هود (٧٣) .

(٧) سورة البقرة (٩) .

أسئلة وتدريبات على الأفعال الخمسة



- ٩- ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَطْلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (١).^(٢)
- ١٠- ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٣).^(٣)
- ١١- ﴿يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ (٤).^(٤)
- ١٢- ﴿وَالَّذِي تَخَافُونَ ذُشُورَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ (٥).^(٥)
- أعيدي صياغة الجمل الآتية بحيث تكون جملاً اسمية ، ثم حددي الأفعال الخمسة ، وأعربيها إن استطعت :

- ١- يبذل المعلمون غاية جهدهم لتعليم أبنائهم الطلاب .
 - ٢- يضيء القمران الأرض في الليل والنهار .
 - ٣- لن يفلح المسلمون إلا إذا تعاونوا فيما بينهم .
 - ٤- لم يجتمع النقيضان في وقت واحد .
 - ٥- لن يرضى اليهود والنصارى عن مسلم حتى يتبع ملتهم .
 - ٦- لم يتفق الصديقان فانفضت الصداقة بينهما .
- قال - تعالى - في سورة النور :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا

(١) سورة النساء (١٢٩) .

(٢) سورة البقرة (٤٢) .

(٣) سورة المائدة (٧٩) .

(٤) سورة يس (٢٦ - ٢٧) .

(٥) سورة النساء (٣٤) .

أسئلة وتدريبات على الأفعال الخمسة



عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٣٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٣٩﴾ (١)

- عيني كل فعل من الأفعال الخمسة ، وبيني علامة إعرابه في الآيات الكريمة

السابقة .

ضعي أداة نصب أو جزم مناسبة في المكان الخالي مما يأتي :

- ١ - الناس يخرجوا إلى المنتزهات في فصل الشتاء .
- ٢ - تختلطي بالرجال في العمل أيتها المرأة .
- ٣ - الصحفيون يتعرضون للأخطار يحققوا سبقاً صحفياً .
- ٤ - أيها الشبابان تتدربا على المهن التي تحتاجانها في منازلكما .

(١) سورة النور (٢٩) .

أسئلة وتدريبات على المدح والذم



أسئلة وتدريبات على المدح والذم

- عَيَّنِي فعل المدح والذم وفاعل كل منهما فيما يأتي :

- ١- ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الَّذِينَ﴾ (١) .
- ٢- ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعَمَ الْمَهْدُونَ﴾ (٢) .
- ٣- ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ (٣) .
- ٤- ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ (٤) .
- ٥- ﴿فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ﴾ (٥) .
- ٦- ﴿بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ (٦) .
- ٧- ﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنِعَمَ الْمُجِيبُونَ﴾ (٧) .
- ٨- ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (٨) .

(١) سورة الرعد (٢٤) .

(٢) سورة الذاريات (٤٨) .

(٣) سورة الحجرات (١١) .

(٤) سورة البقرة (٢٧١) .

(٥) سورة هود (٩٨) .

(٦) سورة الجمعة (٥) .

(٧) سورة الصافات (٧٥) .

(٨) سورة المائدة (٦٣) .

أسئلة وتدريبات على المدح والذم



- ضعي الكلمات الآتية في مكانها المناسب ، واضبطي آخرها بالشكل الممكن :
- القائد - القرين - ما - صفة - عمل - الخلق - تجارة - الشريعة .
- ١- نعم خالد بن الوليد . ٢- نعم الصدق .
- ٣ - بئس الرياء . ٤- نعم شريعة الإسلام .
- ٥ - بئس قرين السوء . ٦- بئس يخطط له اليهود .
- ٧- نعم الجدد . ٨- نعم الدعوى إلى الله .
- املئي الفراغ بمخصوص مدح أو ذم مما يأتي واضبطي آخره بالشكل :
- ١- نعم صديقاً ٢- بئس عدو الله
- ٣ - بئس الخلق . ٤- نعم الطبع
- ٥ - نعم المطلب ٦- بئس الطالب يؤخر واجبه .
- ٧- نعم الحاكم ٨- نعم عادة

أسئلة وتدريبات على أسلوب الاستفهام



أسئلة وتدريبات على أسلوب الاستفهام

- عَيِّنِي اسم الاستفهام في الآيات الكريمة الآتية :

١ - ﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُوءُ﴾^(١) .

٢ - ﴿كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾^(٢) .

٣ - ﴿قَالُوا يَا بَنِي آدَمَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾^(٣) .

٤ - ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾^(٤) .

٥ - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٥) .

٧ - ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾^(٦) .

- اجعلي من الجمل الآتية أسئلة مستخدمة حرفي الاستفهام (هل أو الهمزة) ،

على غرار المثالين الأولين :

١ - هل حان ميعاد الرحيل ؟

١ - حان ميعاد الرحيل

٢ - أمرريض خالد أم متمرارض ؟

٢ - خالد مريض أو متمرارض

(١) سورة القيامة (١٠) .

(٢) سورة المؤمنون (١١٢) .

(٣) سورة يوسف (١١) .

(٤) سورة البقرة (٢٥٥) .

(٥) سورة يونس (٤٨) .

(٦) سورة البقرة (٢٨) .

أسئلة وتدريبات على أسلوب الاستفهام



- ٣ - النمر حيوان مفترس
 - ٤ - يحضر سلمان أو يغيب
 - ٥ - لا يقبل الخبر من غير ثقة
 - ٦ - نلتقط الأخبار من المذيع أو التلفاز
 - ٧ - لعبت ليل بالدمى
 - ٨ - كل المخلوقات تسبح بحمد الله
- ضعي حرف استفهام أو اسم استفهام مناسباً في كل فراغ مما يأتي مُراعية التنويع :

- ١ - أيها اللاهي تتعظ ؟
 - ٢ - يرغب أحد منكم في السفر ؟
 - ٣ - قاد المسلمون في معركة القادسية ؟
 - ٤ - اختفى السارق ؟
 - ٥ - تصدقون الخرافات ؟
 - ٦ - عاماً مر على تأسيس رابطة العالم الإسلامي ؟
 - ٧ - عنوان مراسلتك ؟
 - ٨ - ليست المذاكرة نافعة ؟
 - ٩ - البلاد أحب إليك ؟
- ضعي للأجوبة الآتية الأمثلة المناسبة مستخدمة أسماء الاستفهام ، على غرار ما في المثال الأول :

أسئلة وتدريبات على أسلوب الاستفهام



- ١ - يحشر الناس يوم القيامة عراة . ١ - كيف يحشر الناس يوم القيامة ؟
- ٢ - خلق الله السماوات والأرض . ٢ -
- ٣ - يكثر البعوض في المستنقعات . ٣ -

أسئلة وتدريبات على توكيد الفعل بالنون



أسئلة وتدريبات على توكيد الفعل بالنون

استخرجي كُلَّ فِعْلٍ مُؤَكَّدٍ مِمَّا يَأْتِي ، وَبَيِّنِي حَكْمَ تَوْكِيدِهِ بِالنُّونِ :

- ١- ﴿وَأَمَّا يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (١) .
- ٢- ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (٢) .
- ٣- ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾ (٣) .
- ٤- ﴿فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى﴾ (٤) .
- ٥- ﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ (٥) .
- ٦- أَتَهْجُرَنَّ خَلِيلًا صَانَ عَهْدَكُمْ وَأَخْلَصَ الْوَدَّ فِي سِرِّ وَإِعْلَانِ
- ٧- وَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةً بَوَادِي الْقُرَى إِنْ إِذَا لَسَعِيدِ

(١) سورة الأعراف (٢٠٠) .

(٢) سورة الأنفال (٢٥) .

(٣) سورة الحج (١٥) .

(٤) سورة طه (١٦) .

(٥) سورة الأنفال (٥٨) .

أسئلة وتدريبات على توكيد الفعل بالنون



- ٨ - لا يَبْعَدُنْ قومي الذي هم سَمُّ العداةِ وآفةُ الجُزْرِ
٩ - يا صاحِ إِمَّا تَجِدُنِي غَيْرَ ذِي جَدَّةٍ فما التخلي عن الإخوان من شيمي
١٠ - وإياك والميتاتِ لا تقربنَّها ولا تعبدِ الشيطانَ والله فاعبدا
١١ - لا تحقرنَّ الفقيرَ علك أن تركعَ يوماً والله قد رفعه
١٢ - لا تحسبنَّ العلمَ ينفعُ وحده ما لم يُتَوَجَّ ربهُ بخلاقِ
١٣ - لا يخذعنَّكَ من عدو دمعُه وارحمْ شبابك من عدو تُرحمِ
١٤ - لا تحفلنَّ ببؤسها ونعيمها نعمى الحياةِ وبؤسها تضليلُ

- عبّري عن المعاني الآتية بأنواع الطلب الستة ، بحيث تشتمل كل جملة على فعل

مضارع مؤكّد بالنون :

- ١ - الكتابة على الجدران سلوك غير حضاري .
 - ٢ - احترام المعلم واجب حتمي على كل طالب .
 - ٣ - الاعتماد على النفس عامل مهم في بناء الشخصية .
 - ٤ - إهدار المياه دليل على فقد الوعي بأهمية هذه الثروة الغالية .
 - ٥ - احترام أنظمة المرور فن وذوق وأخلاق .
 - ٦ - الحرص على الدراسة الجادة إعداد مثمر للمستقبل .
- ضعي الأفعال في جمل مفيدة ، بحيث يجب توكيدها مرة ويجوز مرة أخرى ،
مع الضبط المناسب بالشكل :

يكتبان - أسافر - يأمن - يرضى - يلعبون - يخلص .

أسئلة وتدريبات على أدوات الشرط



أسئلة وتدريبات على أدوات الشرط

عيني أداة الشرط وفعله وجوابه فيما يلي :

قال الله - تعالى - :

- ١- ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ (١) .
- ٢- ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ (٢) .
- ٣- ﴿وَإِنْ تُبَدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُوا يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ (٣) .
- ٤- ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ (٤) .
- ٥- أين ينزل المرء في بلادنا يلق كراماً .
- ٦- متى يُخلص المرء النية يبارك في عمله .
- ٧- ما يُقدَّر للمرء يحصل عليه .

اجعل الأفعال الآتية في جمل شرطية ، مدخلاً الفاء أو (إذا) الفجائية في جواب

الشرط ، وغير ما يلزم :

- يسافر - اضربه - لن يستفيد - عسى أن يربح - قد يسبح .
- عين الجمل الشرطية فيما يأتي وبين سبب اقتران أجوبتها بالفاء :

(١) سورة النساء (١٢٣) .

(٢) سورة يس (٦٨) .

(٣) سورة البقرة (٢٨٤) .

(٤) سورة البقرة (١٠٦) .

أسئلة وتدريبات على أدوات الشرط



قال الله - تعالى - :

- ١- ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(١) .
- ٢- ﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ﴾^(٢) .
- ٣- ﴿وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٣) .
- ٤- ﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾^(٤) .
- ٥- ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾^(٥) .
- ٦- ﴿وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾^(٦) .
- ٧- ﴿وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا﴾^(٧) .
- ٨- ﴿وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾^(٨) .
- ٩- ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾^(٩) .

(١) سورة التوبة (٢٨) .

(٢) سورة يوسف (٧٧) .

(٣) سورة النساء (٧٤) .

(٤) سورة الأحزاب (٣٦) .

(٥) سورة آل عمران (٣١) .

(٦) سورة النساء (٨٠) .

(٧) سورة المائدة (٤٢) .

(٨) سورة الأنعام (١٧) .

(٩) سورة آل عمران (١١٥) .

أسئلة وتدريبات على أدوات الشرط



١٠- ﴿وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾^(١) .

- ضع جواباً مقروناً بالفاء في كل مكان خال من الأمكنة الخالية الآتية :

- من يؤد فرائض الله

- ما تتعلم في الصغر

- حيثما تجد العيش سهلاً

- اربطي بين الجملتين في كل فقرة بأداة شرط جازمة مناسبة مراعية شمول

الأدوات كلها :

١ - يبذر المرء ماله - يخسر في الدنيا والآخرة .

٢- تذكرون الله - تطمئن قلوبكم .

٣ - يسافر عمرو - يأخذ معه مصحفه .

٤ - يقيم محمد وليمة - يدعو جيرانه .

٥ - يأمر به الشرع - يجب على المسلمين تنفيذه .

٦ - يصاحب الإنسان كريماً - يسعد بصحبته .

- اجعلي في كل فراغ مما يأتي أداة شرط جازمة مناسبة مراعية شمولها كلها :

١ - يحسن إلى الناس يستعبد قلوبهم .

٢ - ينزل الكشافة ينصبوا خيامهم .

٣ - يلفظ المرء من كلام يحسب عليه .

٤ - يجتمع عندي مال أتصدق ببعضه .

(١) سورة النساء (١٧٢) .

أسئلة وتدريبات على أدوات الشرط



- ٥ - يقنط المسلم من رحمة الله بجانب الصواب .
- ٦ - يكتب عليك يقع .
- املئي كل فراغ مما يأتي بأداة شرط جازمة مناسبة ، وضعي خطًا تحت كلٍّ من
فعل الشرط وجوابه :
- ١ - يصدق الناس يصدقوه .
- ٢ - يسبق حصاننا نزل الجائزة .
- ٣ - يكن المرء يعلم الله مكانه .
- ٤ - ينفق المسلم من مال يجد جزاءه .
- ٥ - تكثر من القراءة يتسع أفقك .

أسئلة وتدريبات على نواصب الفعل المضارع وجوزمه



أسئلة وتدريبات على نواصب الفعل المضارع وجوزمه

- استخراجي الأفعال المجزومة ، وبيني الجازم وعلامة الجزم فيما يأتي :

- ١ - قال الله - تعالى - : ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾^(١) .
- ٢ - ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾^(٢) .
- ٣ - ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾^(٣) .
- ٤ - ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٤) .
- ٥ - ﴿كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُهُ﴾^(٥) .
- ٦ - ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾^(٦) .
- ٧ - ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ

(١) سورة آل عمران (١٤٢) .

(٢) سورة الفرقان (٤٥) .

(٣) سورة آل عمران (١٣٩) .

(٤) سورة آل عمران (١٢٢) .

(٥) سورة عبس (٢٣) .

(٦) سورة الطلاق (٧) .

أسئلة وتدريبات على نواصب الفعل المضارع وجوازمه



خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ .

٨- قال ﷺ : «مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصِدْقٌ ، وَمَنْ حَلَفَ لَهُ فَلْيَقْبَلْ» .

٩- قال حكيم لابنه : إن لم تحفظ وصيتي عني لن تحفظها عن غيري .

١٠- قدم أبو ليلي - النابغة الجعدي - على الرسول ﷺ ، فأذشده شعره الذي يقول

فيه :

بلغنا السماءَ مجدنا وسناؤنا وإنما لندرجو فوق ذلك مظهرًا

فقال له النبي ﷺ : «إلى أين يا أبا ليلي» ؟ فقال : إلى الجنة ، يا رسول الله

بك ، فقال له النبي ﷺ : «إلى الجنة إن شاء الله» ، فلما انتهى إلى قوله :

ولا خيرَ في حِلْمٍ إذا لم تكن له بوادرُ تحمي صفوه أن تُكَدَّرًا

ولا خيرَ في جهلٍ إذا لم يكن له حليمٌ إذا ما أورد الأمرُ أصدرًا

قال له النبي ﷺ : «لا يفضضُ اللهُ فاك» ، فعاش مئة وثلاثين سنة لم تنفض له

ثنية .

- ضعي الأفعال في جمل مفيدة بحيث تكون مجزومة :

تأخذ - يسمو - يرضى - تلتزمين - يرمي - يحرص - يحفظان -

ينتصرون .

- فيما يلي أفعال مضارعة مسبوقة بـ (لا) ، عيني نوع (لا) ، واشكلي آخر الفعل

المضارع الذي يليها :

(١) سورة النور (٢٧) .

أسئلة وتدريبات على نواصب الفعل المضارع وجوزمه



- ١- لا تدرك الراحة إلا بالتعب .
 - ٢- لا تكن ممن يلعن إبليس في العلانية ويواليه في السر .
 - ٣- لا تناظر جاهلاً ولا لجوجاً .
 - ٤- لا يعرف الشوق إلا من يكابده .
 - ٥- لا تتعجل على أحد حكماً .
- مَيِّز الخطأ من الصواب في صَيِّغ الأفعال المعتلّة التي بين قوسين في كل جُمْلَتَيْن متقابلتَيْن :

- ١- لن (أنسى) فضل معلمي .
 - ١- لن (أنس) فضل معلمي .
 - ٢- قعدت القرفصاء (لأرمي) الهدف .
 - ٢- قعدت القرفصاء (لأرم) الهدف .
 - ٣- أسعى على أن (أبقى) على صداقاتي .
 - ٣- أسعى في أن (أبقى) على صداقاتي .
 - ٤- أحرص على أن (ألقى) رجال العلم .
 - ٤- أحرص على أن (ألق) رجال العلم .
 - ٥- أرجو أن (يرعى) الصداقة .
 - ٥- أرجو أن (يرع) الصداقة .
 - ٦- وأن (يواصل) الكتابة إلينا .
 - ٦- وأن (يواصل) الكتابة إلينا .
- اجعلي الأفعال الآتية منصوبة بعد (فاء السببية) ، أو (واو المعية) أو (لام الجحود) أو (حتى) في جمل من إنشائك :
- تلهو - تعلمون - تحافظ - يشقى - يندم - يدعو - ينال - أحدث .
- ضعي الفعل (أكتب) في جملتين من إنشائك بحيث يكون منصوباً في الأولى بعد (لام التعليل) ، وفي الثانية بعد (لام الجحود) .
- ضعي الفعل (تحسن) منصوباً في جملتين من إنشائك ، مرة بعد (فاء

أسئلة وتدريبات على نواصب الفعل المضارع وجوزمه



- السببية) ، ومرة بعد (الفاء العاطفة) على اسم صريح .
- ضعي فعلاً مضارعاً منصوباً في الفراغات الآتية :
- ١- طلب العلاج و أسلم لصحبتك .
 - ٢- ماكان اليهود لـ لولا تفرق المسلمين .
 - ٣- لعل شمساً مشرقة ف النور .
 - ٤- إن السفر إلى مكة غداً ثم بعد أسبوع .
 - ٥- جئت لـ على صحتك .
 - ٦- ليتني أكون شاعراً ف قصائد في تمجيد الإسلام .
 - ٧- هل من سائل ف ؟
 - ٨- استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه ف
 - ٩- أتعرف الحق و ؟
- شكلي آخر الفعل المضارع في كل زوج من العبارات الآتية ، وبيئي نوع اللام المتصلة به :

- العبرة الأولى : إن خفي على أحدكم أمر فليسأل .
- العبرة الثانية : جئتك لأسألك عن موعد الامتحان .
- العبرة الأولى : من أراد أن يقابل المدير فليستأذن .
- العبرة الثانية : قابلت المدير لأستأذن في الغياب .
- العبرة الأولى : من كان يجد في نفسه الاستعداد للكتابة فليحاول .
- العبرة الثانية : زرت مكتبة البلدية لأحاول الإجابة عن الأسئلة السابقة .

أسئلة وتدريبات على الفعل المضارع المعتل الآخر



أسئلة وتدريبات على الفعل المضارع المعتل الآخر

- هاتي في جمل مفيدة ثلاثة أفعال مضارعة بحيث يكون الأول مرفوعاً بضممة مقدره على الواو ، والثاني منصوباً بحذف النون ، والثالث مجزوماً بحذف حرف العلة .
- ضعي كل فعل من الأفعال الآتية في جمل مفيدة بحيث يكون مرة مرفوعاً ومرة منصوباً ومرة مجزوماً :

يدعو - يرضى - يقتني - يعلو - يشكو - يرعى .

- هاتي مضارع كل فعل من الأفعال الآتية ثم ضعي كل فعل في جملتين ، بحيث يكون في إحدهما مرفوعاً بالضممة ، وفي الأخرى مرفوعاً بثبوت النون :
- عفا - أبدى - نسي - سعى . .

- استخرجي من الآيات الكريمة الآتية الأفعال المضارعة المعتلة الآخر وبيني علامات إعرابها :

- ١- ﴿بَلِ اللَّهِ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾^(١) .
- ٢- ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾^(٢) .
- ٣- ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾^(٣) .
- ٤- ﴿وَلَا تَنَسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾^(١) .

(١) سورة النساء (٤٩) .

(٢) سورة طه (٢٠) .

(٣) سورة يونس (٢٥) .

أسئلة وتدريبات على الفعل المضارع المعتل الآخر



- ٥- ﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾ (١) .
- ٦- ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ (٢) .
- ٧- ﴿لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾ (٤) .
- ٨- ﴿الَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ (٥) .
- ٩- ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ (٦) .
- ضع في كل مكان خال مما يأتي فعلاً معتل الآخر مناسباً مع ضبطه بالشكل :
- أ- المدينةان ما عليهما . ب- أنتم الله .
- ج- أنت أولادك . د- هم من الخير .

(١) سورة القصص (٧٧) .

(٢) سورة القصص (٧٧) .

(٣) سورة الإسراء (٣٦) .

(٤) سورة الكهف (١٤) .

(٥) سورة القيامة (٤٠) .

(٦) سورة المجادلة (١٧) .

أسئلة وتدريبات على أسلوب التعجب



أسئلة وتدريبات على أسلوب التعجب

- استخرجي من الجمل الآتية صيغ التعجب :

١- ما أحسنَ تصرِيفَكَ للأُمور .

٢- ما أبدعَ إنشادَكَ للشعر .

٣- ما أنقصَ عقلَ من ظلمَ من هو دونه .

٤- ما أشقىَ مَنْ رفع حاجته إلى غير الله .

٦- ما أجملَ أن يضحي المسلم في سبيل عقيدته .

٧- أجملُ بأزهار الحديقة .

٨- أفضعُ بأن يعاقبَ البريء .

٩- أجملُ بأن يُقتدى بالعلماء الصالحين .

١٠- أعظمُ بأن يكون المسلم ورعاً .

- حوّلي الجمل الآتية التعجبية إلى جمل غير تعجبية :

١- ما أعجبَ أن تغامرَ .

٢- أجملُ بالصدقة المتينة .

٣- ما أنفعَ أن تُصرفَ الأموالَ في صالح الوطن الإسلامي .

٤- أجدرُ بأن يُعاقبَ المسيء .

٥- ما أقبحَ أن تُهانَ كرامتُك .

٦- ما أضرَّ ألا تنتفعَ بوقتكَ .

أسئلة وتدريبات على أسلوب التعجب



- تعجبي بإحدى صيغ التعجب من العبارات التالية إن أمكن ذلك :

- ١- وعى المؤمن النصيحة .
- ٢- اغبر الأفق بالعاصفة .
- ٣- لا يقع في الشر إلا فاعله .
- ٤- هلك الظالم .
- ٥- عسى أن تجدي الموعدة .

أسئلة وتدريبات على الفاعل ونائب الفاعل



أسئلة وتدريبات على الفاعل ونائب الفاعل

- عيّن الفاعل ونائب الفاعل والفعل المبني للمعلوم والمبني للمجهول في العبارات الآتية :

- ١ - ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ﴾^(١) .
- ٢ - ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ﴾^(٢) .
- ٣ - ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾^(٣) .
- ٤ - ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(٤) .
- ٥ - ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسْمَأِ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْحُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٥) .
- ٦ - لا يُحسد إلا ذو نعمة .
- ٧ - ما خاب من استخار ولا ندم من استشار .
- ٨ - من لم يحذر العواقب لم يجد له صاحباً

(١) سورة البقرة (٩٩) .

(٢) سورة الأنعام (١٠) .

(٣) سورة النساء (٨٦) .

(٤) سورة المجادلة (١١) .

(٥) سورة هود (٤٤) .

أسئلة وتدريبات على الفاعل ونائب الفاعل



- ٩ - يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَلَا يَكْلِمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ .
- ١٠ - إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَطَاعَ فَسَلْ مَا يَسْتَطَاعُ .
- ١١ - تَكَلَّمُوا تُعْرَفُوا فَإِنَّ الْمَرْءَ مَحْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ .
- ١٢ - قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : الْكُذَّابُ لَا يُعَاشِرُ ، وَالنَّمَامُ لَا يُشَاوِرُ ، وَالخَسِيسُ لَا يُكَارَمُ ، وَالْأَسَدُ لَا يُصَادَمُ ، وَالْخَيْرُ لَا يُنْكَرُ ، وَالْبَاغِي لَا يُنْصَرُ .
- ١٣ - قَدْ يَدْرِكُ الْمَتَأَنِي بَعْضَ حَاجَتِهِ .
- ١٤ - جُبِلَتِ النُّفُوسُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا .
- ١٥ - تَضَاءَ الطَّرِيقَ لَيْلًا .
- ١٦ - لَوْ كَانَتِ الْعُقُولُ تَنَاسِبُ الْأَجْسَامَ لَلِزَمَكَ أَنْ تَقُولَ : إِنَّ الْفِيلَ أَعْقَلَ الْحَيَوَانَاتِ ، وَلِمَا أَمَكْنَ الْغَلَامُ أَنْ يَقُودَ الْجَمَالَ .
- ابني الأفعال الآتية للمجهول ، وضعي كل واحدة منها في جملة مفيدة :
جاء - خاصم - انطلق - ساء - قاد - امتحن - اختار - أسف - يقطع - يعبر .
- مثلي لما يأتي في جملة مفيدة :
- ١ - نائب فاعل اسم إشارة للمثنى المؤنث .
- ٢ - نائب فاعل اسم موصول لجماعة الإناث .
- ٣ - نائب فاعل اسم من الأسماء الخمسة .
- ٤ - ظرف وقع نائب فاعل .
- ٥ - فعل لازم مبني للمجهول وبينه نائب الفاعل .
- ٦ - فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل جمع مؤنث سالم .

أسئلة وتدريبات على الفاعل ونائب الفاعل



- هاتي مثنى كل اسم من الأسماء الآتية ، واجعليه نائب فاعل في جملة مفيدة :
الطبيب - الفتاة - النهر - الكتاب - القلم - الولد - السيدة .
- ضعي الجمل التالية في صورة المبني للمجهول جاعلة المفعول به في كل منها
نائباً عن الفاعل :

- ١ - تكرم الأمم النابغين من أبنائها .
- ٢ - درس المحامي القضية بعناية .
- ٣ - اكتشف فريق من الجيولوجيين خامات الزجاج في منطقة النقب .
- ٤ - يحترم الأبناء المهذبون أمهاتهم .
- ٥ - أجرى فريق القلب في المستشفى العسكري عدة عمليات ناجحة .
- ٦ - يخصص الطالب المواظب في برنامجه اليومي ساعتين للري .
- ٧ - شارك محمد أخاه .
- ٨ - صان الأمين الوديعه .
- ٩ - انطلق الشرطي بالسارق .
- ١٠ - أهانك اللئيم .

أسئلة وتدريبات على المفعول به



أسئلة وتدريبات على المفعول به

اجعل كل مبتدأ مفعولاً به مقدماً على الفاعل ، وغيّر ما يلزم على نسق المثال

الأول :

- ١- فلسطين احتلها اليهود . - احتل فلسطين اليهود .
- ٢- السفن أرساها البحارة .
- ٣- الظالمون توعدهم الله .
- ٤- الشتيتان قد يجمعهما الله .
- ٥- الناجحات كرمتهن المدرسة .
- ٦- المخترعون يقدرهم الناس .
- ٧- الإناء ملأته الفتاة ماء .

- اجعل كل مفعول به في الجمل الآتية مبتدأ ، بحيث يكون المفعول به ضميراً

متصلاً ، على غرار المثال الأول :

- ١- أضاءت الشمس الكون . - الكون أضاءته الشمس .
- ٢- هنا مدير المصنع العمال لجودة إنتاجهم .
- ٣- أصلح الصبي الدراجة .
- ٤- ملأت الأمطار السدود .
- ٥- ساعد محمد أخاك .
- ٦- نصر الله المقاتلين في سبيله .

أسئلة وتدريبات على المفعول به



٧ - عبت البلدية الطرقات .

٨ - أكرم الرجل الضيف .

أسئلة وتدريبات على أدوات الاستثناء



أسئلة وتدريبات على أدوات الاستثناء

- ضع مستثنى مناسباً بعد أدوات الاستثناء واضبطه بالشكل :

١- زارني إخواني ماعداً

٢- اخضرت الأشجار إلا

٣- أحب المتعلمين خلا

٤- لا ينفعك من نفسك إلا

٥- ما أكرمت أحداً إلا

٦- أخفق المهملون سوى

٧- ما تخلف أحد إلا

٨- لم يتخلف الطلاب إلا

٩- حضر الطلاب خلا

- ضع مرة (غير) ومرة (سوى) ومرة (ماعدا) بدل (إلا) في الجمل الآتية

واضبظها بالشكل مع بيان السبب :

١- غرست الأشجار إلا شجرة .

٢- لا يمكنني إلا قراءة ورقتين .

٣- لا يكتم السر إلا ذو ثقة .

٤- ما المرء إلا قلبه ولسانه .

٥- التعليم يفيد التلاميذ إلا المهمل .

أسئلة وتدريبات على أدوات الاستثناء



- مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

- ١ - مستثنى واجب النصب وآخر جائز النصب والاتباع .
- ٢ - أداة استثناء يجوز جر ما بعدها ونصبه .
- ٣ - مستثنى بعد عدا بشرط أن يكون مثنى .
- ٤ - مستثنى جمع مذكر بشرط أن تكون أداة الاستثناء (إلا) .

أسئلة وتدريبات على أسلوب (لا سيما)



أسئلة وتدريبات على أسلوب (لا سيما)

- اقرأ الأمثلة الآتية وبين في الاسم الذي بعد (ولا سيما) ما يجوز من الضبط :

- ١- أحب قراءة الكتب ولا سيما كتب الأدب .
 - ٢- احفظ كثيراً من الشعر ولا سيما الشعر العفيف .
 - ٣- تقدر المدرسة الطلاب ولا سيما طالب مجد في دراسته .
 - ٤- يجيد الطالب القراءة ولا سيما قراءة الأشعار .
 - ٥- أكرم جيرانك ولا سيما جار فقير .
 - ٦- في حياة الحشرات عبر كثيرة ولا سيما النمل .
 - ٧- أكره الخصال الذميمة ولا سيما النميمة .
 - ٨- الملابس الثقيلة تنفع في الشتاء ولا سيما الملابس الصوفية .
 - ٩- استشر الأصدقاء ولا سيما صديق عاقل .
 - ١٠- الدولة تكرم العلماء ولا سيما عالم مخترع .
- ضع في الأماكن الخالية جملاً مناسبة وبين الأوجه الجائزة في ضبط اسم ما بعد لا سيما :

- ١- ولا سيما أشجاره .
- ٢- ولا سيما مزاح يؤدي إلى الخصام .
- ٣- ولا سيما صديق وفي .
- ٤- ولا سيما عالم ذرة .

أسئلة وتدريبات على أسلوب (لا سيما)



٥ - ولا سيما أبوك .

٦ - ولا سيما قصص البطولة .

- ضع اسماً مناسباً بعد (ولا سيما) في كل جملة من الجمل الآتية وبين الوجوه

الممكنة في ضبط آخره :

١ - أعجبنى قصر الأمير ولا سيما

٢ - الأشجار لها فوائد كثيرة ولا سيما

٣ - أحب الفواكه كلها ولا سيما

٤ - العرب يكرمون الضيف ولا سيما

٥ - يحب المعلم تلاميذه ولا سيما

٦ - حجرات المدرسة واسعة ولا سيما

٧ - البستان جميل ولا سيما

- عبر عن المعاني في التراكيب الآتية بجمل تشتمل على (لا سيما) :

١ - الخضروات مفيدة لجسم الإنسان وبخاصة الطازجة .

٢ - زرت روضاً فأعجبنى ما فيه ، وإن أنس لا أنس تغريد بلابله .

٣ - أحسن إلى الناس وأبدأ بأهلي وجيراني .

٤ - أحب قراءة كتب الأدب .

أسئلة وتدريبات على الحال



أسئلة وتدريبات على الحال

- املأ الفراغ في كل عبارة مما يلي بالحال المناسبة من الفئة المقابلة :

- ١ - اشترت كتاب البخلاء بعشرة قروش (مجلداً ، مستعملاً ،
جديداً).
- ٢ - ثمن السيارة ضعف ثمنها غير ذلك (مجمركة ، مستعملة ،
مؤمنة).
- ٣ - استأجرت المنزل بضعف أجرته خالياً (مدهونا ، مسورا ،
مؤثثاً).

- ضع في المكان الخالي مما يأتي حالاً مناسبة ، وعين صاحبها في الجميع :

- ١ - دخلت المدينة
- ٢ - شاهدت الطبيب
- ٣ - سمعت المريض
- ٤ - عرفت الدين
- ٥ - أقبلت الفتيات
- ٦ - عاد خالد بالنجاح .
- ٧ - كتبت إليك بالظفر الذي نلته .
- ٨ - وقف الشاعر
- مَثَلٌ لما يأتي في جمل مفيدة :

أسئلة وتدريبات على الحال



- ١ - حال منصوبة بالكسرة .
 - ٢ - حال جامدة مؤولة .
 - ٣ - حال جملة فعلية .
 - ٤ - حال شبه جملة .
 - ٥ - حال منصوب بالياء .
 - ٦ - حال جملة اسمية .
- عيّن الحال ونوعها واذكر صاحبها في الجمل الآتية :
- ١ - طلع البدر ساطعاً .
 - ٢ - لا تنم وأنت شبعان .
 - ٣ - رأيت السد يفيض .
 - ٤ - يقرأ المذيع الأخبار متأنياً .
 - ٥ - يستقبل المسلمون العيد مهللين مكبرين .
 - ٦ - تحيء الطالبات إلى المدرسة محجبات .
 - ٧ - دخل الملك يضحك ليفتح المؤتمر .
- اجعل ما يأتي أحوالاً في جمل مفيدة :
- مبتسماً - سالماً - وأنت واثق بالله - يجود بنفسه - وهو يطلب العلم .

أسئلة وتدريبات على المنادى



أسئلة وتدريبات على المنادى

عَيِّن المنادى فيما يأتي وبين نوعه واضبط آخره :

١ - ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾^(١) ، ﴿رَبَّنَا آتِنَا﴾^(٢) ، ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾^(٣) .

٢ - يا جارية اذهبي .

٣ - يا طالب العلم أقبل .

٤ - يا الله وفقني .

مثّل لما يأتي :

١ - منادى مثنى منصوب .

٢ - منادى جمع مؤنث سالم .

٣ - منادى جمع مذكر سالم متصل بـ(أل) .

- ناد الأسماء الآتية وضعها في جمل مفيدة واضبطها بالشكل :

الحاضرون - المرأتان - خادمة المنزل - محمد - أبو بكر .

(١) سورة الأنفال (٦٤) .

(٢) سورة البقرة (٢٠١) .

(٣) سورة يوسف (٤٦) .

أسئلة وتدريبات على المفعول لأجله



أسئلة وتدريبات على المفعول لأجله

- عيّن المفعول لأجله فيما يأتي :

١- يلجأ الناس إلى المصايف خشية الحر .

٢- ذهبنا إلى المدرسة حباً في العلم .

٣- بكى الغريب شوقاً إلى وطنه .

٤- لم آت معك طلباً لمكافأة .

٥- نسترخي طلباً للراحة .

٦- لا تبخل بمالك خوفاً من الفقر .

٧- دع المعاصي حياءً من ربك .

٨- وصلّ النوافل حباً برسولك .

- أكمل العبارات التالية بالعبارة المقابلة المشتملة على المفعول لأجله المناسب :

١- أثنى الناقد على القصيدة : مجاملةً لصاحبها .

: سخريةً بالشاعر .

: تشجيعاً لصاحبها .

٢- تعطلت المدارس في شهرين : استعداداً للحج .

: استقبالاً للحجاج .

: للحج .

٣- أقدر المتقشف : تهذيباً لرغبات نفسه .

أسئلة وتدريبات على المفعول لأجله



- : تقتيراً في الإنفاق على أهله .
- : بغضاً في الإسراف والتبذير .
- اجعل كل اسم مما يأتي مفعولاً لأجله في جملة مفيدة :
- اتقاء - كرهاً - احتفالاً - غباراً .
- أجب عن الأسئلة بجواب يشمل على مفعول لأجله :
- ١ - لماذا يأكل الناس ويشربون ؟
- ٢ - لماذا يتصدق الناس على الفقراء ؟
- ٣ - لماذا نصوم ونصلي ؟
- ٤ - لِمَ ننام ؟
- بَيِّن الفرقَ بين الجُمْلَتَيْنِ :
- أقامت الحفل إكراماً لصديقي .
- وأكرمت صديقي إكراماً كثيراً .
- ضع مفعولاً لأجله بدل ما بين القوسين في الجمل الآتية :
- ١ - أحارب العدو (لأحافظ) على كرامة بلدي .
- ٢ - أصلي (لأشكر) الله على نعمائه .
- ٣ - يزور خالد صديقه (ليطمئن) عليه .
- ٤ - تجاوزت عن هفوة الصديق (لتدوم) المحبة .

أسئلة وتدريبات على المفعول المطلق



أسئلة وتدريبات على المفعول المطلق

عيّن المفعول المطلق فيما يأتي وبين نوعه :

١ - انقض الصقر على فريسته انقضاضاً .

٢ - أشفق على الطفل إشفاق أمه عليه .

٣ - ضربت المسيء ضرباً شديداً .

- اجعل كلاً من المصادر الآتية مفعولاً مطلقاً شاملاً أنواعه :

اقتراب - استقبال - تسليم - جهل - إعداد .

أسئلة وتدرّيبات على المفعول فيه



أسئلة وتدرّيبات على المفعول فيه

- عيّن ظرف الزمان أو المكان في كل مما يأتي :

١- ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (١).

٢- ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ (٢).

٣- ألا تأكل معنا يوم العيد .

- اجعل كل ظرف مما يأتي في جملة مفيدة واضبط آخر الظرف بالشكل :

البارحة - وراء - يمين - زمان - غداً - ليلة .

- أجب عن الأسئلة الآتية جاعلاً الجواب مشتملاً على مفعول فيه (ظرف زمان

أو مكان) :

١- أين يقع جبل النور؟

٢- كيف تسير القطارات؟

٣- أين يوجد الذهب؟

٤- في أي وقت تتساقط أوراق الشجر؟

(١) سورة التوبة (١٠٠) .

(٢) سورة آل عمران (٦٤) .

أسئلة وتدريبات على التحذير والإغراء والاختصاص



أسئلة وتدريبات على أساليب التحذير والإغراء والاختصاص

- عيّن فيما يلي أساليب الإغراء وأساليب التحذير :

١ - ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَهَا﴾ (١) .

٢ - قال رسول الله ﷺ : «عليك بالرفق ، وإياك والعنف» .

٣ - طاعة الله حتى تفوز بالجنة .

٤ - الصدق والأمانة يا رجال .

٥ - الصلاة جامعةً .

٦ - الفضيلة فإنها شعار العقلاء .

- كيف تعبر في المواقف التالية مستخدماً أسلوب الإغراء :

١ - دعوة الناس إلى الكذب يؤدي إلى الندم .

٢ - دعوة الطلاب إلى النظام .

٣ - دعوة الطلاب إلى القراءة .

٤ - دعوة النساء إلى البساطة والعناية باللباب دون القشور .

- كيف تعبر في المواقف التالية مستخدماً أساليب التحذير :

١ - تنبيه الأمهات على التراخي في تدليل البنات .

٢ - تنبيه السائق إلى خطورة السرعة .

٣ - تنبيه الطلاب على الإسراف في السهر .

(١) سورة الشمس (١٣) .

أسئلة وتدريبات على التحذير والإغراء والاختصاص



- مَيِّزُ الإغراء من التحذير في التراكيب الآتية :

- ١ - الحزَمَ الحزَمَ .
 - ٢ - إياكم والتطاولَ على الناس .
 - ٣ - إياكَنَّ من التقليد .
 - ٤ - التساهلَ والمساعدةَ .
 - ٥ - ثوبَكَ والنارَ .
 - ٦ - العجلةَ العجلةَ .
 - ٧ - إياك إياك الكذب .
 - ٨ - إياك أعني واسمعي يا جارة .
 - ٩ - إياك والغيبةَ والنميمةَ .
 - ١٠ - إياك نكرم .
 - ١١ - الصديقَ الصديقَ-هو ذخركَ عند الشدة .
 - ١٢ - ثوبَكَ والطينَ .
 - ١٣ - الغدرَ فإنه مذموم .
 - ١٤ - إياك أن تقاطعَ محدثك .
 - ١٥ - إياك والتعرضَ لعيوب الناس .
 - ١٦ - رأسك والعمودَ .
- حُتَّ ابنك على التحلي بصفة الإحسان إلى الفقراء مستخدماً في حديثك أساليب الإغراء المعروفة في اللغة العربية .

أسئلة وتدريبات على التحذير والإغراء والاختصاص



- استخراج الاسم المنصوب على الاختصاص في الجمل الآتية :

- ١- أنا الشرطي أحمي البلد .
 - ٢- نحن رجال الأمن نحمي البلد .
 - ٣- إننا معشر الصحفيين نتحرى الحقيقة .
 - ٤- نحن أئمة المساجد نصلي بالناس .
 - ٥- نحن الفدائيين لا نهاب الموت .
 - ٦- إنني حارس البيت أمسكت باللص .
 - ٧- إنني الجندي مع هذه الكتيبة .
 - ٨- إننا أحفاد خالد بن الوليد .
 - ٩- نحن عمال الطباعة من أدوات نشر الثقافة .
- ضع اسماً مختصاً مناسباً في المكان الخالي :
- ١- نحن نجعل من الجبال بيوتاً .
 - ٢- إنا نحمي الوطن .
- ما الفرق بين العبارتين الآتيتين :
- ١- نحن طلاب كلية اللغة العربية نحب العلم - نحن طلاب الكلية .
 - ٢- نحن مبعوثو الكلية - نحن مبعوثي الكلية - إلى الرياض .
 - ٣- نحن ممثلي الشعب - نحن ممثلو - الشعب .
 - ٤- نحن لاعبو الكرة - نحن لاعبي الكرة - نحب الرياضة .
 - ٥- نحن المقاتلين - نحن المقاتلون - في سبيل الله نحب الشهادة .

أسئلة وتدريبات على التحذير والإغراء والاختصاص



- اجعل كل اسم مما يأتي منصوباً على الاختصاص :
- الرياضيين - المشرفين على العمل - معشر البدو - عمال البترول - الطيارين -
قادة العسكر - العلماء .
- اجعل في جمل تامة :
- ١ - كلمة (السعوديين) منصوبة على الاختصاص .
 - ٢ - كلمة (النار) منصوبة على التحذير .
 - ٣ - كلمة (التروي) منصوبة على الإغراء .

أسئلة وتدريبات على التمييز والعدد



أسئلة وتدريبات على التمييز والعدد

- ضع تمييزاً مناسباً بعد أن تستبدل الأرقام بألفاظ عربية :

هجم (١٢) على اليهود وانتصروا في أكثر من (١٥) وغاب
أحدهم عن أهله حتى ظنوه قد استشهد مع (٩) استطاع أن يهرب من أسرهِ
ويعود إلى بلده بعد أن سار على قدميه ما يقرب من (١٥) ففرح أهله بعودته
فرحة لا تعدلها فرحة .

- عيّن المميز وبين نوعه فيما يلي :

١- ﴿فَقُلْنَا أَضْرِبْ بَعْضَاكَ الْحُجْرَ ط فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ أُثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ (١) .

٢- ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ (٢) .

- ضع تمييزاً مناسباً في المكان الخالي مما يأتي وبين حكم إعرابه إن استطعت :

١- أخرجت زكاة مالي مائة

٢- إذا تليت آيات الله على المؤمنين زادتهم

٣- ثمن الحقيبة أربعة وثلثون

٤- ألقى الطائرة خمس عشرة

- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية تمييزاً في جملة مفيدة :

خلقاً - فضلاً - نفساً - سكرأ - ماء .

(١) سورة البقرة (٦٠) .

(٢) سورة يوسف (٤) .

أسئلة وتدريبات على التمييز والعدد



- اجعل كل اسم من الأسماء التالية مميّزاً في جملة من إنشائك :
- متر - درهم - صاع - خمسة وعشرين - ست عشرة .
- ضع بدل الأرقام ألفاظاً عربية مناسبة فيما يأتي وغير ما يلزم من أجل التمييز :

- ١- في الفصل (٣٦) طالب .
 - ٢- اشترت (٧) بقرة .
 - ٣- عندي (١٨) ريال .
 - ٤- في اليوم (٢٤) ساعة .
 - ٥- خصص للغة العربية (٣) حصص في الأسبوع .
 - ٦- كلمات الأذان (١٥) كلمة ، والإقامة (١١) كلمة .
 - ٧- أبواب الجنة (٨) باب وأبواب جهنم (٧) أبواب .
 - ٨- رأيت (١٢) طالب يتسلمون جوائزهم .
 - ٩- تم تحصين (١١) فتاة و(١٤) فتى ضد الحمى الشوكية .
 - ١٠- تتناول (٦) حبة من الدواء .
 - ١١- أمتلك (١١) قلم للخط .
 - ١٢- في الصندوق (١٢) زجاجة .
 - ١٣- أعانت الجمعية (١٠) محتاج .
 - ١١ قلم - ١٢ بقرة - ٣٥ كتاب - ١٤ ريال .
- ضع كلاً مما سبق في جملة مفيدة واضبطها بالشكل :

أسئلة وتدريبات على التمييز والعدد



- اجعل الأعداد فيما يأتي ألفاظاً :

- ١ - ادفعوا لأمر السيد مبلغ (٢٥ ريالاً).
 - ٢ - ادفعوا لأمر السيد مبلغ (٩ ريالاً).
 - ٣ - ادفعوا لأمر السيد مبلغ (١٢ ريالاً).
 - ٤ - ادفعوا لأمر السيد مبلغ (٤٩ ريالاً).
 - ٥ - ادفعوا لأمر السيد مبلغ (٨٧ ريالاً).
 - ٦ - ادفعوا لأمر السيد مبلغ (١٩٥ ريالاً).
 - ٧ - ادفعوا لأمر السيد مبلغ (١٨٦ ريالاً).
 - ٨ - ادفعوا لأمر السيد مبلغ (١٥٤٣ ريالاً).
- ضع ألفاظاً على وزن فاعل مكان الأرقام في الجمل الآتية :

- ١ - زرتك في الليلة ١٤ من الشهر .
 - ٢ - قرأت الجزء ٤ من القرآن الكريم .
 - ٣ - والدي في العقد ٥ من العمر .
 - ٤ - احتفل الطلاب بالذكرى ٢٣ لتأسيس الجامعة .
 - ٥ - وصلت في القراءة إلى الفصل ٣٥ .
- اقرأ العبارات قراءة صحيحة :
- ١ - سافرت في ٦ من شوال سنة ١٤٠٥ .
 - ٢ - ولدت في ٢ من ذي القعدة سنة ١٣٧٣ .

أسئلة وتدريبات على التمييز والعدد



- ٣ - نجحت في الدورة ٥ سنة ١٢٧٥.
- عرّف الأعداد الآتية :
- ١ - هذه خمسة وعشرون ريالاً .
 - ٢ - اشترت مائة قلم .
 - ٣ - عندي ثمانية عشر كرسيًا .
- حوّل العدد (٣) إلى لفظ حسب كل تركيب فيما يلي :
- ركبت (٣) طائرات ونزلت في (٣) مطارات وقطعت (٣) قارات في (٣) أيام
و(٣) ليل مع (٣) أصدقاء .
- صحّح هذه الأخطاء الشائعة في استعمال تمييز العدد :
- سائق : سيارتي حمولتها ٤ (طن).
- صحفي : بلغت ميزانية الدولة هذا العام ٨ مليار دولار .
- تاجر : رأسمال الشركة ٣ مليون ريال .
- ربة بيت للبائع : زنّ لي ٧ كيلوتفاح .
- سمسار : هناك قطعة مساحتها ٥ دونم .
- ضع عدداً في كل مكان خال من العبارات الآتية :
- ١ - بقي من الزمن دقائق .
 - ٢ - سار الى الميدان شرطي .
 - ٣ - بالمستشفى سريراً .
 - ٤ - جاء الشرطي بعد ساعتين دقائق .

أسئلة وتدريبات على التمييز والعدد



- اكتب الأرقام الآتية بكلمات وأعط تمييزها ما يستحق من الضبط :

- ١ - بقي السجين في السجن (١ سنين) و(٣ أشهر) و(١٧١ يوم).
 - ٢ - تتكون أسرة السجين من (٤ أخ) و(٩ أخت).
 - ٣ - في المكتبة ١٣٧ مجلة و ٢١ مرجع و ٧١٦ كتاب .
 - ٤ - تقدم للدورة ٣٦ مجند و ١٣ مجندة .
 - ٥ - كانت البداية الأولى للدفاع المدني في المملكة تتمثل في إنشاء المديرية العامة للمطافئ سنة ١٣٤٦هـ وفي سنة ١٣٨٥هـ تحولت المديرية إلى المديرية العامة للدفاع المدني وقد وصل عدد المراكز إلى ٥٢ مركزاً .
 - ٦ - رأيت ٥ فرق ، و ٥ جيش ، و ٤٦ جندي .
- حوّل الفاعل في الجمل الآتية إلى تمييز جملة وغير ما يلزم وذلك على نحو المثال الأول :

- ١ - تحسنت حال الفقير ← تحسن الفقير حالاً .
 - ٢ - ازداد غضب القائد على جنوده .
 - ٣ - صغرت حجم السيارات الجديدة .
 - ٤ - يرتفع ثمن السكر في الأزمات .
 - ٥ - ساءت صحة المريض .
 - ٦ - ازدان مدخل الجامعة .
- أعد كتابة العبارتين التاليتين محولاً الأرقام إلى ألفاظ مع ضبط آخر التمييز :
- ١ - تزوّج الرسول ﷺ وعمره (٢٥) سنة وبعث وعمره (٤) سنة ، وهاجر بعد

أسئلة وتدريبات على التمييز والعدد



(٥٣) سنة من عمره ، وتوفي صلى الله عليه وسلم وعمره (٦٣) سنة .

٢ - عدد طلاب المدرسة ٦٠٠ طالب ، وبلغ عدد تلاميذ الصف الأول ٦٣

تلميذ ، وعدد طلاب صفنا ١٤ طالب ، أما الصف الثالث فطلاب ١٦ طالب .

أسئلة وتدريبات على التوابع



أسئلة وتدريبات على التوابع

- بيّن نوع كل تابع فيما يأتي واضبط آخره بالشكل :

- ١- دق الجرس فخرج الطلاب .
- ٢- كَفَّ بصرُ ابن عباس عبد الله آخر حياته .
- ٣- كم أزهقت السرعة من أنفـس بريئة .
- ٤- غرست الأشجار بعضها .
- ٥- عرفت الحقيقة عينها .
- ٦- خذ من التين أو العنب .
- ٧- هات جملتين : فعلية واسمية .
- ٨- آمنت برسول الله محمد عليه الصلاة والسلام .
- ٩- سمّ الله ثم اقرأ .
- ١٠- سنقيم الحفل يوم السبت أو الأحد .
- ١٢- مدح الشاعر المتنبي الأمير سيف الدولة .
- ١٢- افتتح العميد نفسه الجلسة .
- كلاهما - عينها - كلهنّ - أنفسهما - جميعه .
- اجعل ألفاظ التوكيد السابقة في جمل من إنشائك :
- عيّن الموصوف والصفة فيما يأتي :
- ١- زيد طالب نشيط كتبه مرتبه .

أسئلة وتدريبات على التوابع



- ٢ - نحن في فصل طلابه كثيرون .
- ٣ - الأمهات نساء يتحلين بالصبر .
- ٤ - هؤلاء جنود يدافعون عن دينهم .
- ٥ - تفتحت زهرتان جميلتان .
- ٦ - قرأت الجريدتين المطبوعتين في المملكة .
- عيّن البدل فيما يلي وبين نوعه :
- ١ - ولد أبو عبيدة معمر بن المثنى في البصرة سنة مائة للهجرة .
- ٢ - تصفحت كتابك فهرسه .
- ٣ - أحب طعامنا الشرقي نكهته .
- ٤ - ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(١) .
- ٥ - ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢) .
- مثل لما يأتي في جمل مفيدة :
- ١ - بدل مطابق يكون مجروراً .
- ٢ - بدل اشتمال يكون مرفوعاً .
- ٣ - بدل بعض من كل يكون منصوباً .
- ضع مبدلاً منه مناسباً في الأمكنة الخالية من الجمل الآتية :
- ١ - أعجبنى رأتها .

(١) سورة آل عمران (٩٧) .

(٢) سورة الفرقان (٦٨٦٩) .

أسئلة وتدريبات على التتابع



- ٢ - فتح مصر عمرو بن العاص .
 - ٣ - سلمت على محمد .
 - ٤ - صعدت فوق مئذنته .
 - ٥ - استمعت إلى غنائه .
- ميّز أنواع البدل فيما يأتي مع ذكر السبب ثم اضبط البدل والمبدل منه بالشكل :

- ١ - سررت من التلميذ أدبه .
 - ٢ - صلّيت في المسجد فنائه .
 - ٣ - هرب جيش العدو نصفه .
 - ٤ - أخافني الأسد زئيره .
 - ٥ - سرني الثوب لونه .
- اجعل كلاً من الكلمات الآتية بدلاً في جملة مفيدة من إنشائك :
- صلاح الدين - خالد - عمر - خديجة - أبو بكر .
- ضع في كل فراغ مما يلي صفة مناسبة :

- ١ - سُيدت المئذنة
- ٢ - في المكتبة كتب
- ٣ - كُلُّ بيدك
- ٤ - الأمانة صفة
- ٥ - نصحت المدرسة الطالبات

أسئلة وتدريبات على الأفعال اللازمة والمتعدية



أسئلة وتدريبات على الأفعال اللازمة والمتعدية :

ميّز الأفعال اللازمة والأفعال المتعدية فيما يلي :

١ - سافر الضيف .

٢ - سيحفر والدي بئراً .

٣ - ظن الطبيب العلاج شافياً .

٤ - خبّر الوفد الحكومة الموقف متفجراً .

٥ - لا تحسب المجدَ تمرّاً .

٦ - تغافل الرجلُ .

٧ - لا تتمارضْ يا رجل .

٨ - متى ينعقد المؤتمر الكشفي التاسع ؟

- الأفعال الآتية ، منها ما يتعدى إلى مفعوله بنفسه ، ومنها ما يتعدى إلى

مفعوله بحرف الجر ، فاذكر لكل نوع مفعولاً يناسبه :

نلتجى ، يفهمون ، يترك العاقل ، نحيطُ ، تشربون ، نمشي ، نسافر .

أسئلة وتدريبات على الفعل المضعف



أسئلة وتدريبات على الفعل المضعف

عين الأفعال التي فك إدغامها فيما يلي مع بيان القاعدة في ذلك (عد إلى القواعد إذا أشكل عليك شيء) :

- ١ - ﴿وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفِكَهَةٍ وَحَمِيمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (٢٢) (١) .
- ٢ - ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ (١) فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١١﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِيَنَّ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ (١) .
- ٣ - ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ (٢) .
- ٤ - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (٤) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ (٤) .
- ٥ - ﴿وَدَخَلَ جَنَّتُهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا﴾ (٣٥) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ (٣٦) . (٥) .

(١) سورة الطور (٢٢) .

(٢) سورة نوح (٩ - ١٢) .

(٣) سورة البقرة (٨٤) .

(٤) سورة التين (٤ - ٥) .

(٥) سورة الكهف (٣٦) .

أسئلة وتدريبات على الفعل المضعف



٦ - ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾^(١) .

٧ - ﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ وَأَشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبِهِمْ﴾^(٢) .

- عَيِّن الأخطاء في الجمل الآتية :

١ - استمررت في المحاولة حتى نجحت .

٢ - فلما استقرت في تلك البلدة .

٣ - وقد احتجيت على تجاهلهم .

٤ - لماذا احتديت في المناقشة ؟

٥ - أنا ما استفزيتته ولا تناولت عليه .

(١) سورة الشورى (٣٣) .

(٢) سورة يونس (٨٨) .

أسئلة وتدريبات على الوقف



أسئلة وتدريبات على الوقف

- أدخل كل حرف من الحروف الآتية على (ما) الاستفهامية في جمل تامة ثم قف عليها :

من - إلى - عن - في - لام الجر .

- أدخل (لم) على مضارع الأفعال الآتية ثم قف على كل مضارع :
وقى - وفى - وعى - وشى .

- ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في آخر كل جملة ثم قف عليها :
المباراة - النادي - صافياً - قرى - صادفته - خطاباً - المجتهدات - له .
- اقرأ الجمل الآتية ، وقف على آخر كل جملة ، وبين السبب :

١ - التطلع لما في أيدي الناس هوان .

٢ - بأبيها تُعَجَبُ كُلُّ بنت .

٣ - من لزم شيئاً عُرِفَ به .

٤ - ما خاب جهد مجيدٍ ساعٍ .

- قال الأصمعي : قلتُ لِغلامٍ حدث السنَّ من أولاد العرب : أَيَسُرُّكَ أن

يكون لك مائة ألفِ درهمٍ وأنتُ أحمقُ ؟ فقال : لا ، قلت : ولِمَ ؟ قال : أخاف أن يجنيَ عليَّ حمقي جنائياً تُذهِبُ مالي ، ويبقى عليَّ حمقي .

ألحق الأصمعي في قوله : (ولم) هاء ، هل يجوز أن يقول : (ولم) من غير أن

يلحقها هاء ، راجع الدرس إن شئت .

أسئلة وتدريبات على الإملاء والكشف في المعاجم



أسئلة وتدريبات على الإملاء والكشف في المعاجم

أ - من دعاء الرسول ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ، وابنُ عَبْدِكَ ، وابنُ أُمَّتِكَ ، ناصيتي بيدك ، ماضٍ فيَّ حكمك ، عدلٌ فيَّ قضاؤك ، أسألك بكلِّ اسمٍ هو لك سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيعاً قلبي ، ونورَ صدري ، وجلاءَ حزني ، وذهابَ همي» .

- اقرأ الدعاء السابق ثم استخراج ما يأتي :

١- ثلاث كلمات منونة مختلفة التنوين .

٢- ثلاث كلمات أولها همزة قطع ، الأولى تكون في حرف ، والثانية في اسم ،

والثالثة في فعل .

٣- فعلاً اتصلت به تاء مفتوحة .

٤- اسماً منقوصاً .

٥- اسمين دخلت عليهما (أل) ، ثم أدخل على أحدهما (اللام) المكسورة في

جملة مفيدة .

٦ - لماذا كانت الهمزة في (استأثرت) همزة وصل ؟ هات من عندك فعلاً على

غزاره مبدوءاً بهمزة وصل .

٧ - هات من النص اسمين مختلفين ، أول كل منهما همزة وصل ، ثم أدخلهما

في جملة من إنشائك ، بحيث تحذف همزة الوصل .

أسئلة وتدريبات على الإملاء والكشف في المعاجم



القلمُ جديداً - استجارَ بِكَ المظلومُ .

- أدخل همزة الاستفهام على الجملتين السابقتين ثم أعد كتابتهما

اسم ، ابنة ، امرؤ ، اثنان .

- ضع كل كلمة مما سبق في جُمْلَتَيْنِ من إنشائك ، بحيث تبقى همزة الوصل مرة

وتحذف أخرى . نطقاً لا كتابة .

زحزحة عن النار

عن عائشة رضي الله عنها قالت ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ ... فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ ... وَحَمَدَ
اللَّهَ ... وَهَلَّلَ اللَّهَ ... وَسَبَّحَ اللَّهَ ... وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ ... وَعَزَلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِ
النَّاسِ أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا ... أَوْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ ... أَوْ نَهَى عَنْ مَنكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ
السِّتِينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ ، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ رَزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ ... رواه مسلم .

١- ضع علامات الترقيم المناسبة في الحديث الشريف الذي أملي عليك .

٢- استخرج فعلاً همزته همزة وصل ، وآخر همزته همزة قطع .

٣- اقرأ الحديث الشريف ، وقف على آخر كل جملة بما يناسب قواعد الوقف .

الحِدَاءَةُ قال ابن منظور في مادة حَدَاءً : " الحِدَاءَةُ طائرٌ يطيرُ يصيد الجِرْدَانَ ، ولا
يقال : حِدَاءَةٌ والجمع حِدَاءٌ وَحِدَاءٌ وَحِدَانٌ نادِرانٌ والحِدَاءَةُ الفَأْسُ ذات الرأسين
والجمع حِدَاءٌ وَحِدِيءٌ بالمكان إذا لَزِقَ بِهِ وَحِدَاءُ الشَّيْءِ حِدَاءً صَرَفَهُ وَحِدَيْتِ الشَّاةُ
إذا انقطع سَلاها في بطنها فاشتكت وقولهم في المثل حِدَاءٌ حِدَاءٌ وراءك بُنْدُقةٌ قيل هو
ترخيمٌ حِدَاءَةٌ وقيل هما قبيلتان من اليمن أغارت حِدَاءٌ على بُنْدُقةٍ فنالت منهم ثم

أسئلة وتدريبات على الإملاء والكشف في المعاجم



أغارت بندقه على حِداً فأبادتهم فكانت العرب إذا مر بها حِدْيٌ تقول له حِداً حِداً وراءك بندقه " لسان العرب ، مادة حداً .

- ١- ضع علامات الترقيم في القطعة التي أمليت عليك .
- ٢- استخراج من القطعة السابقة همزات الوصل والقطع .
- ضع علامة ترقيم مناسبة في الأماكن الخالية في الجمل الآتية :
 - ١- كيف أنتم ... هل استرحتم من عناء السفر ...
 - ٢- الربيعان من الشهور هما ... شهر ربيع الأول ... وشهر ربيع الآخر .
 - ٣- قال الرسول ﷺ ... «آية المنافق ثلاثٌ ... إذا حدّث كذّب ... وإذا وعد أخلف ... وإذا أوّمنَ خان».
 - ٤- متى تنوي السفر ...
 - ٥- قال الأستاذ ... «أجيبوا عن الأسئلة بهدوء».
 - ٦- نصح القاضي أبو يوسف الخليفة هارون الرشيد قائلاً ... «يا أمير المؤمنين إن الله - وله الحمد - قد قلدك أمراً عظيماً ثوابه أعظم الثواب وعقابه أشد العقاب قلدك أمر هذه الأمة فأصبحت وأمسيت وأنت تبني لخلق كثير قد استرعاكهم الله ... وولّك أمرهم ... فلا تُضَيِّعَنَّ ما قلدك الله من أمر هذه الرعية ... فإن القوة في العمل بإذن الله».
- لما مات أبان بن الحجاج ودفنه الحجاج انصرف إلى منزله وقال ... أرسلوا إلى ثابت بن قيس الأنصاري ... فأثاه فقال ... أنشدني مرثيتك في ابنك الحسن ... فأنشده ...

أسئلة وتدريبات على الإملاء والكشف في المعاجم



قد أكذب الله مَنْ نَعَى حَسَنًا ليس لتكذيبِ موته ثَمَنُ
فقال له الحجاج ... ارثِ ابني أَبَانَ ... فقال له ... لا أَجِدُ به ما كنت أَجِدُ
بحسنٍ ... قال ... وما كنت تجدهُ ... قال ... ما رأيتَه قَطُّ فشبعْتُ من رؤيته
... ولا غابَ عني قَطُّ إلا اشتقتُ إليه ... فقال الحجاجُ ... كذلك كنت أَجِدُ
أَبَانَ ...

١- ضع مكان النقط علامة الترقيم المناسبة .

٢- علّل : لماذا كتبت الهمزة في الكلمات الآتية على نحو ما تراه : رؤيته -
رأيته .

٣- استخراج من القطعة ثلاثة أفعال همزاتها قطع ، وثلاثة همزاتها وصل ، مع
التعليل .

- ضع كل علامة من علامات الترقيم في مكانها المناسب والجملّة المناسبة :

١- الحسد أبقاك الله داء ينهك الجسد (؟)

٢- لله درك (؟)

٣- من تكون أيها المتكبر (!)

٤- كبر ماجدٌ وعظمتُ علتُهُ أي مرضه (!؟)

٥- لماذا سُمِّي شهرُ ذي الحجة بهذا الاسم (- -) .

- ضع علامة الترقيم المناسبة في آخر كل جملة نتبين من ذلك المعاني المختلفة

التي تحملها هذه الجمل المكررة .

١- ما أحسنَ أحمدَ : تعجب .

أسئلة وتدريبات على الإملاء والكشف في المعاجم



٢- ما أحسنُ أحمدَ : استفهام .

٣- ما أحسنُ أحمدُ : نفي .

- اكتب موضوعاً عن أصدقائك يكون مشتملاً على علامات الترقيم التي

درستَ وذلك في حدود خمسة أسطر .

- اجعل الجمل الآتية استفهامية على غرار المثال الأول ، وغير ما يلزم :

١- كان الأولُ محمداً من كان الأولُ ؟

٢- أشرق نورُ الصباح

٣- أكل الطفلُ طعاماً متسمماً

٤- قالت المريضةُ : الطبيبُ مشغولٌ

٥- ينزل المطرُ غزيراً

٦- الثوبُ بخمسين ريالاً

حُبُّ العربِ

قال أحدُ الحكماء العلماء : أحبُّ العربِ إعظاماً لقدر النبي ﷺ لكونه منهم ،

وفي الخبر : (أحبوا العرب لثلاث ، أنا عربي ، والقرآن عربي ، ولسان أهل الجنة في

الجنة عربي) ، ولما صحَّ في الأثر : (حُبُّ العربِ إيمانٌ ، وبغضهم نفاق) ، وإن بغضَ

العربِ من أدراج الكفر - والعياذ بالله تعالى - ، وحبَّهم والإحسانَ إليهم من أعظم

أسبابِ السعادة ، ومن أقربِ الطرقِ الموصلة إلى الله - تعالى - ، ونيل رضوانه .

- أخرج من القطعة :

١- ثلاثة أسماء همزاتها قطع ، وثلاثة همزاتها وصل .

أسئلة وتدريبات على الإملاء والكشف في المعاجم



- ٢- ثلاثة أفعال ، في آخر كل منها ألف مقصورة ، وبين لماذا رسمت كما ترى .
- ٣ - كلمتين متضادتين .

ثناء

حمل عمرو بن معد يكرب - رحمه الله - حمالةً (أي ديةً لغيره أو غرامة) ،
فأتى مجاشع بن مسعود السلمي (وهو صحابي) فسأله فيها ، فأمر له بعشرين ألف
درهم وفسر عتيق وسيف صارم . فمر ببني حنظلة فقالوا : يا أبا ثور (وهي كنيته)
كيف رأيت صاحبك ؟ قال : لله بنو مجاشع ما أشدَّ في الحرب لقاءها !
وأجزل في اللزباتِ عطاءها ! وأحسن في المكرماتِ ثناءها ! لقد قاتلتها فما
فللتها (أي ما هزمتها) ، وسألتها فما أبجلتها (أي ما وجدتها بخيلة) ، وهاجيتها فما
أفحمتها .

- ١- استخرج من النص الهمزات المتوسطة ، وبين السبب في كتابتها على الوضع
الذي هي عليه .
- ٢- هات من النص اسماً مركباً من كلمتين كتبنا موصولتين .
- ٣- استخرج من النص اسماً مشتملاً على واو زائدة .
- ٤- أعد كتابة الفعلين الآتين بعد حذف الضمير من كل منهما :
رأيت ، هاجيت .
- ٥- عين موطنين ورد القوسان فيهما من أجل إعطاء معلومات للقارئ .
- ٦- عين موطنين ورد القوسان فيهما للتفسير والشرح .
- ٧- اذكر موطنين وردت فيهما علامة التعجب .

أسئلة وتدريبات على الإملاء والكشف في المعاجم



- ٨- عين علامة الاعتراض في النص ، ثم بين وظيفتها .
(أ) ضع بين الأقواس علامة الاختصار المناسبة :
- ١- توفي ابن حجر العسقلاني شارح صحيح البخاري عام ٨٥٢ () ، الموافق ١٤٤٩ () .
- ٢- يلزم للرحلة ما يأتي :
- () - خيمة مجهزة تجهيزاً كاملاً .
() - آنية الشاي والطبخ والشّي ... () .
() - طعامٌ وماءٌ .
() من أول الخلفاء العباسيين ؟
() أبو العباس عبدالله بن محمد الملقب بالسفاح .
- ٤- عنواني هو () ١٢٣٥ الرياض ١١٤٣ - المملكة العربية السعودية .
(ب) ضع علامة الاختصار المناسبة عوضاً عن الأصل فيما يأتي :
- ١- يتألف المتر () من مائة سنتيمتر () .
٢- يسع خزان الوقود خمسين لتراً () .
٣- ابن أخي دكتور () في الكيمياء .
٤- في الصفحة () الثانية خطأ .
٥- الدفاع المدني يُنادى على () ٩٩٨ في جميع مدن المملكة .
٦- استعمل الفيروز آبادي الرمز (د) للدلالة على والرمز (ع) للدلالة على والرمز (هـ) للدلالة على

أسئلة وتدريبات على الإملاء والكشف في المعاجم



- ٧- استعمل أهل الحديث الرمز (ثنا) للدلالة على و(المص) للدلالة على و(رض) للدلالة على و(عم) للدلالة على
- ١- اذكر المواضع التي تزداد فيها الألف .
- ٢- هات أصل الألف في الكلمات الآتية :
أذى - باب - قرى - عُرَا - أبي - زكا .
- ٣- تحذف همزة الوصل من كلمة (اسم) خَطًّا ولفظاً في حَالَتَيْنِ ، اذكرهما .
- ٤- لماذا كتبت الهمزة على ما تراه ، مبين ذلك (مطمئن - مُؤبّد - فئة - يرأس - تشاءم).

- ٥- ضع إشارة صح أمام الكلمة المكتوبة كتابة صحيحة ، وإشارة غلط أمام غير الصحيحة :
- ١- يَيْئَس .
- ٢- نَسَمَّ .
- ٣- شَيْءٌ .
- ٤- ناشيءٌ .
- ٥- جُزءاً .
- ٦- جزءٌ .
- ٧- نَبَّهٌ .
- ٨- عبءٌ .

- اذكر القواعد الإملائية ذات الصلة بالكلمات الآتية مع بيان سبب مجيئها على

أسئلة وتدريبات على الإملاء والكشف في المعاجم



نحو ما جاءت عليه :

(يقرؤون - فؤوس - يتبوا - يمتلى - شيء - تضاعل - شاء - وضوءه - تبوءك).

- أجب عما يأتي مع ذكر أمثلة :

١- متى تحذف ألف ابن ؟

٢- متى تحذف ألف اسم ؟

٣- كيف تكتب الألف اللينة الواقعة آخرًا في الأسماء والأفعال إذا كانت هي

الحرف الثالث واذكر المذاهب الجائزة فيها .

٤- كيف نعرف اليائي من الواوي فيما كان آخره ألف لينة ؟

- عرّف ما يأتي :

ألف التنوين - الحروف الشمسية - همزة الوصل - الألف اللينة .

- بيّن مع التعليل همزات الوصل من همزات القطع فيما يأتي :

استقبال - أعرب - الرجل - امرأة - أقوم - اجلس .

- صوّب ما في العبارات الآتية من أخطاء ، ثم علّل لذلك :

١- فيما تفكر ؟

٢- مهندسوا المشروع أتقنوا عملهم .

٣- إسم صديقي يحيا .

٤- تُمَّتْ أناسٌ يحبون الخير للناس .

- عرفت أن الواو تزداد في كلمة (عمرو) ، فما علة هذه الزيادة ؟

- أدخل همزة الاستفهام على ما يأتي وبين ما حدث :

أسئلة وتدريبات على الإملاء والكشف في المعاجم



١- السيارة عندك .

٢- استخرت الله .

- اذكر الأنواع الخمسة التي تأتي فيها الألف متطرفة وبين حكم كتابتها في كل

نوع مع التمثيل .

- تَوْنُ الأسماء الآتية بالرفع والجر والنصب بعد وضعها في جمل مفيدة :

(دواء - هنيء - دفاء - سوء - صدأ - هازئ).

- اذكر موضعين من مواضع همزة الوصل في الأفعال مع التمثيل .

- اذكر موضعين من مواضع همزة القطع في الأفعال مع التمثيل .

حُسْنُ الخلق

قال أحد الحكماء العلماء عنه :

هو حسنٌ ملكةٍ وسعةٌ صدرٍ وقبضٌ لسانٍ عما يثقلُ على الطباع وكف الأذى
وبذلُ المعروف وإنه ليمنٌ وبركةٌ وعكسه شؤمٌ والعياذُ بالله قال عليه الصلاة والسلام
حسنُ الملكةِ يُمنٌ وسوءُ الملكةِ شؤمٌ وفي الخبر إن أحسن الحسن الخلق الحسن وملاك
هذا كله قول الله عز وجل مادحاً رسوله الكريم ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(١) بل إن
سببَ البعثة هو حسن الخلق ففي الحديث «بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» وما وصل
أهلُ الهمم إلى ما وصلوا إليه إلا بحسن الخلق

سوء الخلق يرى الذي له ولا يرى الذي عليه وحسن الخلق يرى الذي له والذي
عليه ويقف في الأمرين منصفاً وسوء الخلق لا إنصاف له وعظيم الخلق يرى الذي

(١) سورة القلم (٤) .

أسئلة وتدريبات على الإملاء والكشف في المعاجم



عليه ولا يرى الذي له فهو رحمةً عامةً للناس .

١- ضع علامات الترقيم المناسبة في القطعة .

٢- علل لماذا رسمت الهمزات الآتية على ما ترى : شؤم - سوء - سيء - .

٣- أخرج من القطعة ثلاثة أفعال همزاتها همزات قطع ، وثلاثة أفعال همزاتها

همزات وصل .

- عرف علامات الترقيم وبين الغرض منها ثم اذكر ثلاثة مواضع تستعمل فيها

الفاصلة (،) علامةً للترقيم .

- أبيات شعرية :

- وعينُ الرضا عن كلِّ عيبٍ كليلةٌ ولكن عين السخطِ تبدي المساويا

- ومن رعى غنماً في أرضٍ مسبعةٍ ونام عنها تولى رعيها الأسدُ

- رجوت الندى منه بلا سببٍ فقلت هل سببٌ أقوى من الكرمِ

أخرج من الأبيات السابقة :

١- ثلاث كلمات في آخر كل منها ألف لينة وبين لماذا رسمت كما ترى .

٢- كلمتين في أول كل منهما همزة للقطع وكلمتين في أول كل منهما همزة للوصل

مع ذكر السبب .

أجب عن الأسئلة الآتية :

١- متى ترسم الألف اللينة في آخر الكلمة ألفاً ممدودة، مثل لما تقول .

٢- ما علة رسم الألف اللينة ياء في أواخر الكلمات الآتية ؟

(صرعى - أذى - إلى - طوبى - الهوينى - بلى - أبى - استقصى - غوى - أبدى).

أسئلة وتدريبات على الإملاء والكشف في المعاجم



٣- من علامات الترقيم : الفاصلة المنقوطة - النقطتان - الشرطة - علامة التأثر - علامة التنصيص ، أين توضع هذه العلامات في الكتابة العربية ؟ مثل لما تقول بجمل من عندك أو بقطعة تصف فيها الحجاج وهم في عرفات .

٤- انقل العبارة الآتية في كراسة إجابتك مع حذف الأقواس ووضع علامات الترقيم المناسبة مكانها :

قيل لإياس بن معاوية (،) ما فيك عيب إلا كثرة الكلام (.) فقال (:)
أفتمعون صواباً أو خطأ (.) قالوا (:). لا (.) بل صواباً (.) قال (:). فالزيادة من
الخير خير (،) وهذه نصيحتي إليكم تتلخص فيما يأتي (») لا تسمعوا إلى مقالة
السوء (-) ولا تجروا وراء الشائعات (-).
ولتكن ألسنتكم من وراء عقولكم (.) فما أنفع القول الصادر عن فكر
وروية (») (.)

- قال الشاعر :

يا خادمَ الجسم كم تسعى لخدمته	أطلبُ الريحَ مما فيه خسرانُ
أقبلُ على النفس واستكملُ فضائلها	فأنتَ بالنفس لا بالجسم إنسانُ
وكنْ على الدهر معواناً لذي أملٍ	يرجونَ نَدَاكَ فإنَّ الحرَّ معوانُ

أجب عن الأسئلة الآتية :

١- في الأبيات الثلاثة السابقة مجموعة من النصائح فاكتبها في جمل مختصرة .
٢- أخرج من الأبيات الثلاثة السابقة ما يأتي : ثلاث كلمات مبنية ، وبين نوع كل منها - معرباً بعلامة فرعية مع بيانها - معرباً بعلامة أصلية مقدره مع بيان

أسئلة وتدريبات على الإملاء والكشف في المعاجم



نوعها .

- ٣- اكتب سطرين من إنشائك تؤكد فيها معنى البيت الثالث .
- بين السبب في كتابة الهمزة المتوسطة على الوضع الذي تراه في الجمل الآتية :
 - ١- زلة الرأي تنسي زلة القدم .
 - ٢- كفر النعمة لؤم وصحبة الأحمق شؤم .
 - ٣- لا تمار سفيهاً ولا حليماً فإن السفية يؤذيك والحليم يقليك .
 - ٤- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره .
 - ٥- من استبد برأيه خفت وطأته على أعدائه .
 - ٦- الصبر مفتاح الفرج واليأس مفتاح البؤس .
 - ٧- من تأنى نال ما تمنى .
 - ٨- من أعجب برأيه لم يسمع قول نصحاءه .

الابن العاق

كان لحنظلة النميري ابن عاق يقول له مرة فقال له يوماً إنك لمرّ يا مرّة قال أعجبتني حلاوتك يا حنظلة قال إنك خبيث كاسمك قال أخبتني مني من سماني قال كأنك لست من الناس قال من شابه أباه فما ظلم قال ما أحوجك إلى أدبٍ قال الذي رباني أحوج مني قال عَقِمَتْ أُمٌّ ولدتك قال إذا ولدت من مثلك قال كنت مشؤوماً على إخوتك دفنتهم وبقيت قال أعجبتني كثرة عمومي قال لا تزداد إلا خبتاً قال لا يُجنى من الشوك العنب .

- ١- ضع علامات الترقيم المناسبة في القطعة التي أملت عليك .

أسئلة وتدريبات على الإملاء والكشف في المعاجم



- ٢- استخراج ثلاث همزات قطع وثلاث همزات وصل .
- ٣- لماذا كتبت الهمزة فيما يأتي على الصورة التي تراها : مُطْمِئِنٌّ - مُؤَبَّدٌ - فِتْنَةٌ - يَرَأْسُ .

من هدي النبوة

عن ابن عمر- رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ ، وَمَنْ صَنَعَ مَعْرُوفًا فَكَافَتْهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ بِهِ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنْكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ» ، رواه أبو داود والنسائي .

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، أن النبي ﷺ ، قال : «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُذُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذُوبٌ ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جِزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جِزْءًا مِنَ النَّبِئَةِ» ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

- اقرأ الحديثين السابقين ، ثم أجب عما يأتي :

- ١- ما حق من دعاك لحضور مناسبة ؟
- ٢- بِمَ وَجَهْنَا الرَّسُولَ ﷺ لِمُكَافَاةٍ مِنْ صَنَعٍ لَنَا مَعْرُوفًا ؟
- ٣- من الذي تصدق رؤياه ؟

علل لما يأتي :

- ١- زيادة الألف بعد كلمة (جزء) الثانية دون الأولى .
- ٢- كتابة الهمزة على ياء في (تكافئونه) وعلى ألف في (كافأتموه).
- ٣- زيادة الألف في آخر (تروا).

أسئلة وتدريبات على الإملاء والكشف في المعاجم



- ٤- كتابة الهمزة في (النسائي) على ياء .
 - استخرج من الحديثين غير ما سبق :
 - ١- كلمة فيها همزة كتبت على ألف .
 - ٢- كلمة فيها همزة كتبت على ياء .
 - ٣- كلمتين مختلفتين فيهما همزة كتبت على واو واذكر السبب .
 - ٤- كلمة في آخرها ألف زائدة .
- اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير ثم اكتبها :
- (رأس - شأن - فأر - فؤاد - بصيرة - ذخيرة - مصيبة - جبيرة) .

قطع للإملاء

التلميذان المجدان

شاهراً وسعيداً تلميذان مجدان نشأ في بيئةٍ صالحة ، وكانا يقرآن دروسهما معاً قراءات كثيرةً ، ولا يُلجئان أحداً إلى تأنيبهما ، كان لهما مبدآن وضّاءان آمنّا بهما ؛ هما الصدق والاجتهاد ، ولم يكن يسوءهما شيء مثل الكذب والكسل ، وبما أنهما قد بدأ حياتهما هذه البداية الطيبة فقد كانت المكافآت تتوالى عليهما ، فلا غرابة أن تراهما يتبوأن مكاناً مرموقاً بين رفاقهما لأنهما كانا آخذين بالعمل المثمر الصامت^(١) .

المشؤومون

المشؤومون هم الذين لا تبرأ أفئدتهم من إثم ولا تأنف نفوسهم من لؤم ،

(١) المرجع في الإملاء ، لراجي الأسمر (٢١٧) .

أسئلة وتدريبات على الإملاء والكشف في المعاجم



طبائعهم شرٌّ ، وشرائعهم نُكْرٌ ، ظاهرهم براءةٌ وطهرٌ ، وباطنهم بؤرةٌ فسادٌ ، يُؤمنوك
لمآربهم ، وينأون عنك لمآربك ، قلّما تُورقُهم الكبائرُ ، وتنالُ منهم الصغائرُ ، أهلُ
الشؤمِ هؤلاء هم الأنانيون ؛ لا يِرَافون ببؤسِ بائسٍ ، ولا يدرأون اليأسَ عن يائسٍ ،
يؤازرون ذوي الفسادِ والإفسادِ ، ويحيونَ على المؤامراتِ والدسائسِ ، أهلُ الشؤمِ
هؤلاء ، احذروهم أبناءَ وطني ، مصائبهم تؤلمُ ، ما يصدرُ عنهم باطلٌ ، سُئُوها إذا
عليهم حربٌ جهادٍ شعواءٍ ... ؛ فبهلاكهم أمنكمُ ، وبزوالهم هناؤكمُ ورجدكمُ ،
عليكم بالإيمانِ العامرِ ، وطوبى لكم جهادكم (١) .

الإتاء في لسان العرب

الإتاء : كثرةُ حملِ الشجرِ والإتاوةُ الخراجُ ، يقال : أتأرتُ إليه النظرَ إِتاراً ،
أحدثتهُ إليه ، ويقال : أتأقتُ الإناءَ إِتاقاً فهو مُتَأَقٌّ : ملأتهُ ، ويقال : ضربه
فأتكأةً ، إذا ألقاه على هيئة المتكى .

نصائح

لا تلجأ إلى نفسك ، ولا تَسِرْ وراءَ عواطفك ، أضيئْ قلبك بنور الهداية ، فمن
لجأ إلى نفسه ، وتلكأ عن مشورة العقلاء ؛ ساءَ فعله ورَدُوَ عمله ، ومن استضاء
بآراءِ الحكماء ؛ يبوءُ بأهناً العواقبِ ، ويهناً بأفضلِ الجزاءِ ، ويفيءُ إلى الحقِ ويؤول
إلى الرشد .

الرَّأل عند العرب

الرَّأل : ولدُ النعامِ ، جمعها أرَّالٌ ورِئِلانٌ ورِئالٌ ورِئالَةٌ ، ونعامَةٌ مُرِئَلَةٌ ذاتُ

(١) المرجع في الإملاء ، لراجي الأسمر (٢٠٨) .

أسئلة وتدريبات على الإملاء والكشف في المعاجم



رئال والراؤول : الزيادة في أسنان الدابة ، وزبدُ الفريس أو لُعبه ، وجابرُ بن رَألان الشاعر ، وهو رَألانيٌّ وذاتُ الرئال : روضةٌ ، والرئال كواكبٌ ، واسترأَل النباتُ : طال ، شُبّه بعنقِ الرئالِ ، والرئالانُ كُبرَّت أسنانُها . ومرَّ مرأئلاً : مسرعاً ، والرئبالُ كقرطاسٍ : الأسدُ والذئبُ جمع رآبل ورأبيلُ ، وتَرأيلوا : تلصَّصوا أو عَزَوْا على أرجلهم وحدهم بلا والٍ عليهم⁽¹⁾ .

- بيِّن معاني الكلمات الآتية مستعيناً بأي معجم تراه :

يُهَجَّن - مزدري - استنباط .

- بيِّن تحت أي جذر تبحث هذه الكلمات في المعاجم :

اجتماعات - مجاميع - مُجمَع - جماعات .

- كيف تكشف في كل من القاموس المحيط ، والصحاح عن معاني الكلمات

الآتية : لا تنازوا - الإيمان - نساء - ثواب .

- المعاجم الآتية ، مَنْ أَلْفَهَا :

العين - القاموس المحيط - لسان العرب - الصحاح - المصباح المنير -

أساس البلاغة - مختار الصحاح .

- كيف تكشف عن معنى الكلمات الآتية في معجم القاموس المحيط :

جناية - حمق - يسرك .

(1) لسان العرب ، رَأل .

أسئلة وتدريبات عامة متنوعة



أسئلة وتدريبات عامة متنوعة

حدّث سنانُ بنُ مسلمةَ وكان أميرَ البحرين يومئذ قال كنا أُغِيلِمَةً بالمدينة نلتقط البلح الذي يسمونه الخلال فخرج إلينا عمر بن الخطاب فتفرق الغلمان وثبّت مكاني فلما غشيني قلت يا أمير المؤمنين إنما هذا ما أَلقت الريح قال أرني أنظر فإنه لا يخفى علي قال فنظر في حجري فقال صدقت فقلت يا أمير المؤمنين ترى هؤلاء الغلمان والله لئن انطلقت لأغاروا علي فانتزعوا ما في يدي قال فمشى معي حتى بلغني مأمني .

- استخرج من القطعة السابقة ما يأتي :

- ١- أسلوب قسم .
- ٢- فعل أمر .
- ٣- جملة فعلية وقعت خبراً لـ (إن) .
- ٤- ضع علامات الترقيم المناسبة .
- ٥- منادى مضاف .
- ٦- ما موصولية وأخرى نافية .
- ٧- بيّن كيف تستخرج الكلمات الآتية من معجم لسان العرب ، والمصباح المنير : أرني - مأمني - ثبت .
- ٨- فعلاً تعدى إلى مفعولين .
- ٩- فعليّن مُعتلّين .

أسئلة وتدريبات عامة متنوعة



- املأ الفراغ فيما يلي بالكلمة المناسبة من الكلمات الملحقة بكل عبارة وشكّل آخرها :

- ١- البحر خطر على السابح المبتدئ (الهادئ ، الهائج ، الميت).
 - ٢- فقرة خير من صحة مشوشة (طويلة ، محكمة ، تمهيدية).
 - ٣- أمر قضيتنا جد هزل (لا ، ثم ، الفاء).
 - ٤- أنفق سعد في قراءة قصة سيدنا موسى مع الخضر أسبوعاً ، ذلك قارئ بطيء ، فقد قرأت القصة في ثلاث ساعات (نصفها ، كلها ، نفسها).
 - ٥- تولى أمانة الصندوق مدقق حسابات (ذو خبرة ، ذي خبرة).
 - ٦- أحقاً أن أباك كان تاجر سكر (محتكر ، محتكراً).
 - ٧- منحت اللجنة لاعب كرة ميدالية ذهبية (مغربي ، مغريباً).
 - ٨- أقامت البلدية سوق خضار (حديثاً ، حديثاً).
 - ٩- أشرب كل صباح كوب ماء (بارداً ، بارد).
- اجعل كل اسم مما سبق فاعلاً في جملة من إنشائك ، واذكر علامة إعرابه :
- العينان ، الكواكب ، الساعة ، الإذاعات ، المطبعة ، المؤمنون ، حموك ،
- اجعل كل اسم مما سبق مبتدأ وأخبر عنه بجملة فعلية ثم عين الفاعل في كل جملة : أبوك ، المصانع ، الجاريتان ، المتدربون ، المعهد ، المدرسة ، الطالبات .
- (أنت تعود إلى أهلك مسروراً) ، خاطب بالعبارة :
- ١- المفردة المؤنثة .
 - ٢- المثني المذكر .

أسئلة وتدريبات عامة متنوعة



- ٣ - المثني المؤنث .
- ٤ - جمع المذكر .
- مثل لما يأتي في جمل مفيدة :
- ١- فعل أمر مبني على حذف النون .
- ٢- فعل ماض معتل الآخر .
- ٣ - فعل مضارع منصوب بـ (لن) .
- ٤ - فعل مضارع مبني على الفتح .
- ٥ - فعل مضارع مجزوم بلام الأمر .
- قال الله - تعالى - في سورة يوسف :
- ١ - ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾^(١) .
- ٢ - ﴿قَالُوا لَيْنَ أَكَلَهُ الدِّثْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَسِرُونَ﴾^(٢) .
- ٣ - ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ﴾^(٣) .
- ٤ - ﴿قَالَ لَا يَا تُيُوكَمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ﴾^(٤) .
- ٥ - ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾^(٥) .

(١) سورة يوسف (٦) .

(٢) سورة يوسف (١٤) .

(٣) سورة يوسف (٣٦) .

(٤) سورة يوسف (٣٧) .

(٥) سورة يوسف (٤٣) .

أسئلة وتدريبات عامة متنوعة



- ٦ - ﴿قَالُوا تَأَلَّفَهُ لَقَدْ عَازَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَطِئِينَ﴾^(١) .
- ٧ - ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٢) .

- استخراج من الآيات السابقة :

- ١ - كل مفعول به مقدم .
 - ٢ - فِعْلَيْنِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ ، اتصل أحدهما بألف الاثنين ، والآخر بواو الجماعة .
 - ٣ - جمع مؤنث سالم وبين علامة إعرابه .
 - ٤ - فعلاً مضارعاً منصوباً وبين أداة النصب وعلامته .
- اجعل المبتدأ فاعلاً للفعل المذكور في الجملة ، وغير ما يلزم على نسق المثال الآتي :

- ١- الجامعة العربية تضم إحدى وعشرين دولة .
- تضم الجامعة العربية إحدى وعشرين دولة .
- ٢ - مصر تشتهر بإنتاج القطن .
- ٣ - المسلمون بدؤوا في التصنيع الحربي المتقدم .
- ٤ - الدعوة الإسلامية انطلقت من الجزيرة العربية .
- ٥ - أخوك اخترع آلة تعمل بالطاقة الشمسية .

(١) سورة يوسف (٩١) .

(٢) سورة يوسف (١٠٧) .

أسئلة وتدريبات عامة متنوعة



- ٦ - حيوانات الصيد تكثر في الغابات .
 - ٧ - الأمانة العامة لمجلس التعاون تقع في الرياض .
 - ٨ - الطفلة تداعب لعبتها .
- ضع كل جملة مما يلي في صور الترتيب الممكنة جميعاً ، وبين المعنى المستفاد من كل صورة :

- ١ - قاطع عيسى الملتقى .
 - ٢ - قاطع عيسى ليلى .
 - ٣ - قاطع عيسى موسى .
 - ٤ - أتعبت سلمى الحمى .
 - ٥ - أرضعت الصغرى الكبرى .
- بيّن الفروق المعنوية الناجمة عن اختلاف حروف الجر في كل طائفة مما يلي :
- ١ - لماذا يرغب الطلبة في دراسة الطب ؟
 - لماذا يرغب الطلبة عن دراسة اللغة والنحو .
 - ٢ - هل فرغت من قراءة بحثي ؟
 - هل فرغت لقراءة بحثي ؟
- على أي معنى استعملت (قد) في كل موقع مما يلي :
- ١ - الإنسان قد يتغير .
 - ٢ - ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(١) .

(١) سورة المؤمنون (١) .

أسئلة وتدريبات عامة متنوعة



٣ - قد تنتفي الخصومة التقليدية بين الحماة والكنة .

٤ - قد يعرف المعلم مستويات تلاميذه .

٥ - وصلت اليوم وقد اصطف التلاميذ .

- ما الفرق بين كل جُمَلَتَيْنِ في الأزواج الآتية :

١- مودع لآخر : أقلعت الطائرة .

مودع لآخر : قد أقلعت الطائرة .

٢ - هل عرفت النتيجة ؟

نعم ، عرفتھا - نعم ، قد عرفتھا .

- قال الإمام علي - رضي الله عنه وكرم وجهه - في وصية بعث بها لابنه

الحسين :

(احض أخاك النصيحة ، وتجرع الغيظ ؛ فإني لم أر جرعة أحلى منها عاقبة ،
ولا ألد مغبة ، ولن لمن غالظك فإنه يوشك أن يلين لك ، وإن أردت قطيعة أخيك
فاستبق له من نفسك بقية يرجع إليها ، إن بداله ذلك يوماً ما ، ومن ظن بك خيراً
فصدق ظنه ، ولا ترغبن فيمن زهد عنك ، ولا يكونن أحد على مقاطعتك أقوى
منك على صلته ، ولا تكونن على الإساءة أقوى منك على الإحسان) .

- استخراج من النص ما يأتي :

١ - ثلاثة أفعال مبنية مختلفة النوع واذكر علامة بنائها .

٢ - ثلاثة أسماء مبنية وبين علامة بنائها .

٣ - مضارعاً مجزوماً وآخر منصوباً وثالثاً مرفوعاً ، واذكر علامة إعراب كل

أسئلة وتدريبات عامة متنوعة



واحد منها .

- ٤ - فعلاً من أفعال المقاربة وعين خبره .
- ٥ - فعلاً مؤكداً بالنون الثقيلة وما حكم توكيده .
- ٦ - اسماً من الأسماء الخمسة منصوباً .
- ضع (أنت ، أنتما ، أنتم ، أنتن) مكان (أنت) في العبارة الآتية ، وغير ما

يلزم :

(أنت تلميذٌ محبوبٌ ، تطيعُ والديك ومدرسيك ، ولم تقصر في عملك).

- مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

- ١ - مضارع منصوب بفتحة مقدرة على آخره .
- ٢ - مبتدأ نكرة يجوز الابتداء بها مع ذكر السبب .
- ٣ - فعل من الأفعال الخمسة مجزوم وبين علامة جزمه .
- ٤ - خبر قدم وجوباً لأن له الصدارة .
- ٥ - ضمير مستتر وجوباً .
- ٦ - مبتدأ قصر على الخبر بـ(إلا).
- ٧ - مبتدأ محذوف وجوباً مع ذكر السبب .
- ٨ - نائب فاعل سد مسد الخبر .
- ٩ - خبر محذوف وجوباً مع ذكر السبب .
- ١٠ - فعل من أخوات (كان) لا يتصرف مطلقاً .
- ١١ - (إن) مكسورة الهمزة لوقوعها في صدر جملة جواب القسم .

أسئلة وتدريبات عامة متنوعة



- ١٢- فعل من أخوات (كان) في صيغة الأمر مع بيان اسمه وخبره .
- ١٣- (أن) مفتوحة الهمزة لوقوعها في محل الفاعل .
- ١٤- (كأن) مكفوفة عن العمل .
- ١٥- فعل من أخوات (كان) استعمل تاماً مع بيان معموله .
- ١٦- اسم واقع بعد (لا سيما) يجوز رفعه ونصبه وجره .
- ١٧- اسم ملحق بالمتنى .
- ١٨- همزة وصل مضمومة .
- مثلاً لما يأتي في جمل مفيدة :
- ١- اسم من الأسماء الخمسة يعرب فاعلاً .
- ٢- فاعل يذكر بعد المفعول .
- ٣- متنى يعرب فاعلاً بعد إلا .
- ٤- جمع مذكر سالم يعرب فاعلاً مؤخراً عن المفعول به .
- ٥- فاعل جمع تكسير لمؤنث .
- ٦- فاعل جمع تكسير لمذكر .
- ٧- فاعل حقيقي التانيث يجوز تانيث الفعل له .
- ٨- فاعل مجازي التانيث يجب تانيث الفعل له .
- اجعل كل اسم مما يأتي فاعلاً لفعل واجب التانيث له مرة ، وجائزة مرة أخرى مع بيان السبب :
- فاطمة - سعدى - ليلي - زينب - شجرة - برتقالة - طريق .

أسئلة وتدريبات عامة متنوعة



- استخرج مما يأتي الأسماء المبنية :

رُويَ عن عمر - رضي الله عنه - أنه قال : أشعرُ الناس الذي يقول : من ومن
ومن ، أراد بذلك زهيراً القائل في مُعلقته :

ومن يغترّبُ يحسبُ عدواً صديقه ومن لا يكرّمُ نفسه لا يكرّم
ومهما تكنُ عند امرئٍ من خليقةٍ وإن خالها تخفى عن الناس تُعلم

- استخرج من الأبيات التالية أربعة أسماء مبنية ، واذكر نوع كل منها وأربعة

أسماء معربة :

صنِ النفسَ واحملها على ما يزينها تعشُ سالمًا والقولُ فيك جميلُ
وإن ضاق رزقُ اليومِ فاصبرِ إلى غد عسى نكباتُ الدهرِ عنك تزولُ
ولا خيرَ في ود امرئٍ متلونٍ إذا الريحُ مالت مالٌ حيث تميلُ
جوادٌ إذا استغنيتَ عن أخذ ماله وعند احتمالِ الفقرِ عنك بخيلُ

اجعل المصادر المؤولة فيما يأتي مصادر صريحة مغيراً ما يلزم :

١ - أحب أن اذكر الله صباحاً ومساءً .

٢ - تعلمت أن الظفر يأتي مع الصبر .

٣ - أريد أن أفعل المعروف دون أن انتظر جزاء .

٤ - أقسمت عليك بالألا تسافر .

٥ - يسرني أن تحفظ القرآن الكريم .

٦ - يعجبني أنك متفوق .

أسئلة وتدريبات عامة متنوعة



- اجعل المصادر الصريحة مصادر مؤولة ، وغير ما يلزم :

- ١ - يؤلمني احتياج البائسين .
 - ٢ - أخشى افتراس الأسد إياي .
 - ٣ - علمت إفادة الدواء .
 - ٤ - عجبت من احتيال الثعلب .
 - ٥ - سر التلميذ بنجاحه .
 - ٦ - سررت من سرعة القطار .
 - ٧ - اشتهر ذكاء الفيل .
 - ٨ - فرحت بجمال الدار .
 - ٩ - أدهشني صبر الجمل .
 - ١٠ - أحزني إهمالك .
- ضع بدل (أن) ومعموليه مصدرًا صريحاً في كل جملة من الجمل الآتية :
- ١ - ظن الطفل أن القمر صغير .
 - ٢ - وجدت أن التأخير مضر .
 - ٣ - وثقت من أن التاجر صادق .
 - ٤ - يحسب البخيل أن المال خالد .
 - ٥ - أخبرت بأن المسافر قدم .
 - ٦ - سر علياً أنه ناجح .
- ضع نعتاً أو تمييزاً أو مستثنى أو مضافاً إليه في الفراغات الآتية :

أسئلة وتدريبات عامة متنوعة



- ١ - مساعِدو مأجورون عند ربهم .
- ٢ - جاء الرجال غلمانهم .
- ٣ - كم قصيدتك .
- ٤ - ما أكرمت أحداً إلا
- ٥ - هذان هما دارسا
- ٦ - ما قام زيد .
- مثل لما يأتي في جمل مفيدة :
- ١ - مثنى مرفوع يعرب خبراً .
- ٢ - جمع مؤنث سالم يعرب مفعولاً .
- ٣ - جمع مؤنث سالم مجروراً بحرف الجر .
- ٤ - جمع مذكر سالم يعرب خبراً لـ (إن) .
- ٥ - جمع مذكر سالم يعرب اسماً لكان .
- ٦ - اسم من الأسماء الخمسة يعرب فاعلاً .
- ٧ - اسم من أسماء الخمسة يعرب مفعولاً به .
- استخرج مما يأتي الأفعال المضارعة المعتلة الآخر ، وبيِّن علامات إعرابها :
- ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾^(١) .
- ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّطُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(٢) .

(١) سورة يوسف (٨٦) .

(٢) سورة الرعد (٣٩) .

أسئلة وتدريبات عامة متنوعة



- المال يفنى ، والعلم يبقى .
- الهمة العالية تسمو إلى المعالي .
- لا ترج غير الله .

أسئلة عن علوم البلاغة



أسئلة عن علوم البلاغة (١)

- بَيِّنْ فيما يأتي المجاز والاستعارة والكناية والتشبيه .

١- لا يُلدغُ المؤمن من جُحرٍ مرتين (٢)

٢- اشتريت رأساً من الغنم (٣)

٣- تقول العرب : فلان رحبُ الذراع ، نقيُّ الثوب ، طاهرُ الإزار ، سليمٌ دواعي

الصدر (٤) .

٤- فلانة نؤومُ الضحى ، ناعمةُ الكفين ، بعيدةُ مهوى القرط (٥)

٥- بيضُ المطايخ لا تشكو إمامَهُمْ طبخَ القدور ولا غسلَ المناديل (٦)

٦- رعت الغنم الغيثَ بعد هطول الغيثِ (٧)

٧- قال أبو العتاهية يهنيء المهدي بالخلافة :

(١) انظر المزيد من هذه الأمثلة والأسئلة المجاب عنها في الدروس العربية للمدارس الابتدائية ،

للغلابي (٤/١٢٤-١٦٨) وعلوم البلاغة ، للمراغي (١٨٩-٢٩٥) وجواهر البلاغة ، للهاشمي (٢٤٤-٤٢١) .

(٢) استعارة .

(٣) مجاز .

(٤) كنايات .

(٥) كنايات .

(٦) كناية عن البخل .

(٧) الغيث الأول مجاز يراد به الكلاء ، والقرينة هي رعت الغنم ، والغيث الثاني حقيقة .

أسئلة عن علوم البلاغة



أنته الخلافة منقادةً إليه تجرُّ أذيالها^(١)

- بيّن أركان التشبيه المذكور والمحذوف :

١- أنت كحاتم الطائي في الجود .

٢- الدنيا كالماء الملح .

٣- اشتريت داراً كأنها قصر الملك .

٤- أنت يا طفلي يا قوتة .

٥- العلماء الصالحون كنوز في الأرض والناس كالحجر .

٦- أنت عنتره بن شداد .

- استخرج التلميح مما يأتي :

قال الحريري : بتُّ بليلة نابغية^(٢) .

- هل تعلم مصدر الحريري حين حكي ما قاله الغلام الذي عرضه الحريري في

مقامته ، وذلك على لسان الغلام الذي عرضه أبو زيد للبيع :

على أني سأنشدُ عند بييعي أضاعوني وأي فتى أضاعوا^(٣)

- بيّن نوع الأساليب التي تضمنتها العبارات الآتية :

(١) استعارة مكنية ، شبه الخلافة بالعادة ، ثم حذف المشبه به ، ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو

تجر أذيالها ، والقريظة إثبات تجرير الذيل للخلافة .

(٢) إشارة إلى قول النابغة : فبتُّ كأني ساورني ضئيلةً من الرقش في أنيابها السَّمُّ ناعُ .

(٣) الشطر الثاني للشاعر العرجي-وهو محبوس- وأصله : أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم

كريبتهٍ وسدادٍ ثغر .

أسئلة عن علوم البلاغة



١- زيد لا خير فيه إلا أنه يتصدق بما يسرقه (١).

- قال الشاعر :

فواعجبا كيف اتفقنا فناصر وفي مطويي على الغل غادر (٢)

- وقال الشاعر :

ليس به عيب سوى أنه لا تقع العين على مثله (٣)

- ﴿وَيُجِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ﴾ (٤).

- ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا إِلَّا قِيْلًا سَلَامًا سَلَامًا﴾ (٥).

- ﴿وَمَا تَنْقِمُ مِثًّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا﴾ (٦).

- بين السجع والجناس والطباق فيما يأتي :

قال الشاعر :

- فهمتُ كتابك يا سيدي فهمتُ ولا عجب أن أهيمَا (٧)

(١) هذا الأسلوب هو تأكيد الذم بما يشبه المدح .

(٢) هذا الأسلوب من أساليب المقابلة .

(٣) هذا الأسلوب من أساليب تأكيد المدح بما يشبه الذم .

(٤) من أساليب المقابلة .

(٥) من أساليب تأكيد المدح بما يشبه الذم .

(٦) تأكيد المدح بما يشبه الذم .

(٧) فهمت الأولى والثانية جناس .

أسئلة عن علوم البلاغة



- تأخرتُ أستبقي الحياة فلم أجد نفسي حياةً مثل أن أتقدما (١)
- سلي إن جهلتِ الناسَ وعنهم فليس سواءً عالمٌ وجهولٌ (٢)
- لئن ساءني أن نلتني بمساءة لقد سرني أن قد خطرت ببالك (٣)

- ﴿وَاللَّجَمِ إِذَا هَوَىٰ ۖ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ (٤)

- ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۖ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ۖ وَظِلِّ مَمْدُودٍ﴾ (٥)

- ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ (٦)

- قال الشاعر :

- فنحن في جذلٍ والروم في وجلٍ والبرُّ في شغلٍ والبحر في خجلٍ (٧)

(١) طباق بين تأخرت وأتقدما .

(٢) عالم وجهول طباق .

(٣) ساءني وسرني طباق .

(٤) هوى وغوى سجع .

(٥) مخضود ومنضود وممدود سجع .

(٦) أيقاظ ورقود طباق .

(٧) جذل ووجل سجع ، بر وبحر طباق وجناس .

(وجل) الأولى و(خجل) الثانية جناس ، وهذا البيت دليل على جواز مجيء السجع الشعر ،

وموطن السجع النثر ، انظر الدروس العربية ، للغلابيني (١٦٩/٤) .

أسئلة الفنون اللسانية والكتابية العملية



أسئلة الفنون اللسانية والكتابية العملية

- ١- صف الجامعة بأسلوب خبري لا يتخلله شيء من الأساليب الإنشائية .
- ٢- اكتب رسالة إلى أخيك في الغربية تنصحه فيها ، وضمن رسالتك طائفة من الجمل الإنشائية .
- ٣- تخيل أنك في جدال مع طالب في قسم الكيمياء ، وأنت من طلاب الأنظمة القضائية ، وكل واحد منكما يجب بيان فضل تخصصه ، اكتب ما جرى بعشرة أسطر ، مظهراً الفوائد التي تحدث عنها كل واحد منكما في تخصصه ، مراعيًا علامات الترقيم ، وتنوع الجمل الخبرية والإنشائية .
- ٤- اكتب طلباً إلى رئيس القسم تشكو فيه مكتبة الكلية ، مراعيًا شروط التقرير الجيد .
- ٥- اقرأ أيّ موضوع ، وهات ملخصاً له .
- ٦- صف ما قمت به من أعمال ، منذ استيقظت إلى الآن .
- ٧- اكتب بعضاً من ذكرياتك حين كنت طالباً في المدرسة الابتدائية .
- ٨- صف نزهة قمت بها مع أهلك .
- ٩- عبر بثلاثة أسطر عن حزنك لفقد عزيز عليك .
- ١٠- حاول أن تصف مكة المكرمة ، حين تستعد لاستقبال الحجاج .
- ١١- انصح أخاك الصغير ببعض النصائح التي تجعله راغباً في الدراسة والتفوق .
- ١٢- اكتب تهنئة إلى عمك الذي ترقى إلى وظيفة أعلى من وظيفته .

أسئلة الفنون اللسانية والكتابية العملية



١٣- عبر عن شعورك حين دخلت الجامعة للدراسة .

١٤- اكتب طلباً موجزاً موجهاً إلى رئيس مخفر تشكو فيه لعب الصبيان في وسط

الشارع المزدهم بالسيارات مراعيماً ما يأتي :

- الديباجة .

- عرض الشكوى .

- الختام .

- علامات الترقيم .

- تنوع الجمل .

١٥- تمثّل أنك تلقي خطبة أمام زملائك في المدرّج تحثهم فيها على الاجتهاد ،

لرفع شأن البلد ، ونهضتها ، وحملها راية التقدم والحضارة ، ولإسعاد الأجيال

القادمة ، اكتب الآن الأفكار الرئيسة اللازمة ، ثم بين ما نوع الأسلوب الذي يجب

أن تختاره في مثل هذه الخطب الحماسية الموجهة ، وكيف تكون الخطبة في مثل ذلك

ناجحة تماماً .

١٦- اكتب طلباً موجزاً إلى مديرة المدرسة تطلبين فيه العناية بالمدرسة من

حيث نظافتها ومقصفها ، وانضباط الطالبات والمدرسات باللوائح المدرسية على ألا

يزيد الطلب عن عشرة أسطر ، مراعية :

١- الديباجة .

٢- العرض .

٣- الختام .

أسئلة الفنون اللسانية والكتابية العملية



٤- تنويع الجمل بين الإنشاء والخبر .

٥- استعمال بعض الأساليب البلاغية من تشبيه أو استعارة أو كناية

إلى آخرها .

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة

بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النصفى لمادة اللغة العربية ٣٠٧ - قسم الأنظمة - م٢ - الفصل

الدراسي الأول - ١٤٣٤هـ - ١٤٣٥هـ

-
- س١ : اكتب بما لا يزيد عن ثمانية أسطر طلباً لعميد الكلية ، تشرح له حالة مكتبة الكلية ، مراعيًا (المقدمة ، عرض الموضوع ، الخاتمة).
- س٢ : هات مبتدأً نكرة للخبر الآتي :
- فوق الطاولة .
- س٣ : أدخل إن ثم كان على الجملة الآتية :
- أبواك فاضلان .
- س٤ : بين الفرق بين العبارتين الآتيتين :
- مكة المكرمة - مكة هي المكرمة .
- س٥ : ضع كلمة صح أمام الجملة الصحيحة ، وغلط أمام غير الصحيحة :
- ١- أيُّ الرجلين سافر .
- ٢- كلا الرجلين سافر .
- ٣- رأيت بساتين زيدٍ الواسعة .
- ٤- رأيت أبا بكر الغامدي .
- ٥- عرفت مضمونَ الرسالة ثم طويتها .

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



س٦ : قال الشاعر :

ولا خَيْرَ في ودِّ امرئٍ متلونٍ إذا الريح مالتْ مالَ حيث تميلُ

جوادٌ إذا استغنيتَ عن أخذِ مالِهِ وعند احتمالِ الفقرِ عنكَ بجيلُ

استخرج من البيتين : همزات الوصل والقطع - اسماً مبنياً وآخر معرباً - فعلاً مبنياً وآخر معرباً .

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النصفى لمادة اللغة العربية - ٣٠٧ - قسم الأنظمة - الفصل الدراسي
الأول - ١٤٣٤هـ - ١٤٣٥هـ

-
- س١ : اكتب طلباً لرئيس القسم تشرح له سبب غيابك عن الامتحان مراعيًا
(المقدمة، عرض الموضوع، الخاتمة).
- س٢ : بين ما الذي سوغ الابتداء بالنكرة فيما يأتي :
- ١- مجلس علم خير من عبادة سنة .
- ٢- كل متوقع آتٍ .
- س٣ : أدخل كان ثم لعل على الجملة الآتية :
- ١- أخواك ناجحان .
- س٤ : - (التلميذان كلاهما).
- ضع هاتين الكلمتين مكان النقط وغير ما يلزم :
- قرأت مع كتاب الحيوان للجاحظ .
- س٥ : ضع كلمة صح أمام الجملة الصحيحة ، وغلط أمام غير الصحيحة :
- ١- إن على العمادة اعتماداً وقبولاً أوراق الطلاب .
- ٢- أنت وهو ذهباً .
- ٣- سافرت إلى أبي ظي .

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



٤- قرأت عن عمر بن الخطاب .

٥- رأيتك عطشاناً .

س٦ : قال الشاعر :

تعش سالماً والقولُ فيك جميلُ

صُنِ النفسَ واحملها على ما يُزينُها

عسى نكباتُ الدهرِ عنك تنزولُ

وإن ضاقَ رزقُ اليومِ فاصبرْ إلى غدِ

- استخرج من البيتين همزات الوصل والقطع - فعلاً جامداً وآخر معرباً -

اسماً نكرة وآخر معرفة .

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النهائي لمادة اللغة العربية ٣٠٧ قسم الأنظمة - المجموعتان -
الأولى والثانية - الفصل الدراسي الأول - ١٤٣٥هـ .

السؤال الأول : اكتب رسالة إلى أخيك في الغربية ، تضمنها نصائح وإرشادات ،
منوعاً في أسلوبك بين الجمل الخبرية والإنشائية ، ومراعياً (المقدمة ثم عرض الفكرة
ثم الخاتمة) على ألا تزيد الرسالة عن ثمانية أسطر .

السؤال الثاني : بين ما الذي سوغ الابتداء بالنكرة فيما يأتي :

١- دخلت الغرفة فإذا صديقٌ أمامي .

٢- طالب نشيط سافر إلى الطائف .

٣- سيارة والدي قديمة .

السؤال الثالث : اجعل جمع المذكر السالم مضافاً إلى ما بعده وغير ما يلزم :

١- رأيت المزارعين

٢- نظرت إلى بائعين

السؤال الرابع : ضع كلمة صح أمام الكلمة المكتوبة كتابة صحيحة ، وخطأ

أمام غير الصحيحة :

١- عبءٌ .

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



٢- يملؤون .

٣- يملأون .

٤- الإسلامية .

٥- رأيت عمراً بن زهير .

٦- رأيت عمر بن الخطاب .

٧- نظرت إلى الطفلة ابنة جارنا .

٨- إسمي خالد الغامدي .

٩- الإشتراكية .

١٠- هذا خالد ابن أبي زيد .

السؤال الخامس : لماذا منعت الكلمات الآتية من الصرف :

١- مكة .

٢- زكرياء .

٣- جرائد .

السؤال السادس : أدخل كان ثم إن ، على الآتي وغير ما يلزم :

١- أنتما أخوان .

السؤال السابع : بيّن سبب كسر همزة إن فيما يأتي : ١- أزورك حيث إنك

مقيم ٢- سافرت إلى المصايف إذ إن الحر شديد ٣- جاء الذي إنه يحمل الأخبار

السارة .

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النهائي لمادة اللغة العربية - ٣٠٧ -

المجموعة الأولى - الفصل الدراسي الأول

-
- دخل لصوص على أبي بكر التّباي يطلبون شيئاً ، فرآهم يدورون في البيت ، فقال : يا فتيان ، هذا الذي تطلبونه في الليل قد طلبناه في النهار فما وجدناه .
- س١ - استخرجي من القطعة ما يأتي :
- ١- فعلاً مضارع متصرفاً .
 - ٢- اسماً نكرة .
 - ٣- اسمين مبنيين .
 - ٤- منادى نكرة مقصودة .
- س٢ - ضعي بدل الأرقام ألفاظاً عربية وغيري ما يلزم من أجل التمييز مع ضبط التمييز بالشكل :
- ١- في القاعة (٢٦) طالب .
 - ٢- اشترت (٧) بقرة .
 - ٣- كلمات الأذان (١٥) كلمة .
 - ٤- أعانت الجمعية (١٠) محتاج .
 - ٥ - ادفعوا (٥٢٥) ريال .

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



س٣ - بيّن سبب كتابة الهمزة على الوضع الذي ترينه في الكلمات الآتية :

- يستهزئون - ناشئين - أكْمِئِه - تأمل - قراءة - يملؤون - يملأون .

س٤ - ضع إشارة صح أمام الكلمة المكتوبة كتابة صحيحة ، وإشارة خطأ أمام

غير صحيحة :

١- ييئس .

٢- نَسْمُ .

٣- شِيء .

٤- ناشيء .

٥- جُزء .

٦- يقرئون .

س٥ - (أبو بكر الدّبابي رجل فاضل) ، أدخلي على هذه الجملة (كان) أو إحدى

أخواتها ، ثم (إن) أو إحدى أخواتها ، ثم (ظن) أو إحدى أخواتها ، وغيّري ما يلزم فيها :

س٦ - اضبطي آخر كل فعل في الجمل الآتية بالشكل :

١- إن خفي على أحدكم أمر فليسأل .

٢- جئت لأسألك عن موعد الامتحان .

٣- سأقرأ لكي أنجح .

٤- هل تذهب إلى الحرم لتصلي هناك .

٥- هل تسافر فتتعلم .

٦- لا تكسل تنجح .

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النهائي لمادة اللغة العربية - ٣٠٧ - قسم الطلاب - الفصل

الأول - ١٤٣٣هـ .

-
- لقي رجل صاحباً له ، فقال له : إني أحبك ، فقال : كذبت ، لو كنت صادقاً
ما كان لفرسك بُرُقَعٌ ، ولي عباءةٌ .
- س١ - استخرج من القطعة ما يأتي :
- ١- أسلوب شرط .
- ٢ - جملة فعلية وقعت خبراً لحرف ناسخ .
- ٣ - فعلاً معتلاً .
- ٤- اسماً نكرة وآخر معرفة .
- ٥ - فعلاً ناسخاً وعين اسمه وخبره .
- س٢ - بين سبب كتابة الهمزة على الوضع الذي تراه في الكلمات الآتية :
- البؤس - اليأس - نبأه - الجؤجؤ - وطأته - يقرأون - يقرؤون .
- س٣ - ضع كلمة (جزء) في ثلاث جمل ، الأولى : مرفوعة منونة ، الثانية :
- منصوبة منونة ، الثالثة : مجرورة منونة .
- س٤ - ضع علامة صح أما العبارة الصحيحة وعلامة خطأ أمام غير
صحيحة :

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



- ١- النجوم طلعت .
 - ٢- زيد زلت قدمه .
 - ٣- انتهى الحرب .
 - ٤- لن أنس فضل معلمي .
 - ٥- مهما تقرأ تستفيد .
 - ٦- إن تشترون الكتاب تفلحون .
 - ٧- لا تشرب الدخان .
 - الجاريتان - المتدربون - أبوك .
- س٥ - اجعل كل اسم مما سبق مبتدأ ، وأخبر عنه ، ثم أدخل على كل جملة :
- (كان) ، ثم (إن) ، ثم (ظن) ، وغير ما يلزم .
- س٦ - ضع إشارة صح أمام الكلمة المكتوبة كتابة صحيحة وإشارة خطأ أمام غير الصحيحة :
- ١- مُسَائِلَةٌ .
 - ٢- رِذَاءٌ .
 - ٣- نُقْرَةٌ .
 - ٤- نَبَأٌ .
 - ٥- نَبْؤَةٌ .
 - ٦- قَارِئِينَ .
- س٧ - اضبط آخر كل فعل في الجمل الآتية بالشكل :

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



- ١- لولا تدرس فتنجح .
- ٢- قابلت المدير لأستاذنه .
- ٣- هل تحضر المحاضرة تستفد .
- ٤- أين تسكن أسكن .
- ٥- سافر زيد إلى الطائف ليقضي الإجازة هناك .
- س٨- اذكر ثلاثة مواضع يجب فيها كسر همزة إن مع التمثيل .
- س٩- اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير ثم اكتبها :
 - ١- فأس .
 - ٢- شأن .
 - ٣- ذخيرة .

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النهائي لمادة اللغة العربية ٣٠٨ - قسم الأنظمة - فرع الطلاب -

١٤٣٣ هـ ١٤٣٤ هـ

س١ - اضبط الألفاظ التي بين القوسين في الجمل الآتية بالشكل :

١- الطلاب (كلهم) سمعوا المحاضرة .

٢- رأيت (كل) الطلاب في المحاضرة .

٣- ضحيت بنقودي (كلها).

س٢ - اجعل كل مبتدأ مفعولاً به مقدماً على الفاعل ، وغير ما يلزم :

١- البعيدان قد يجمعهما الله .

٢ - المخترعون يقدرهم الناس .

٣ - السفن أرساها البحارة .

٤- الظالمون توعدهم الله .

س٣ - ضع ألفاظاً مكان الأعداد وغير التمييز بعدها حسب ما يلزم مع ضبطه

بالشكل :

١- خُصص للغة العربية (٣) حصة في الأسبوع .

٢- كلمات الأذان (١٥) كلمة . والإقامة (١١) كلمة .

٣- ادفعوا لأمر زيد بن خالد مبلغ (١٩٥٠) ريال .

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



- ٤- تم تحصيل (٦) فتاة و(١٤) فتى ضد الحمى .
- س٤ - اذكر أسلوبين جائزين من أساليب القسم مع التمثيل .
- س٥ - اجعل الأسماء الآتية منصوبة على الاختصاص ، في جمل مفيدة :
- ١- المشرفون على العمل .
 - ٢- معشر البدو .
 - ٣- قادة الفكر .
- س٦ - اكتب إلى رئيس قسمك خطاباً في خمسة أسطر تصف فيه حال مكتبة الكلية (الكتب - العمال - النظافة - سرعة الإنجاز) مُراعياً ما درسته من خطوات الكتابة الجيدة ، مع مراعاة علامات التقييم ، وخلوه من الأخطاء اللغوية والإملائية .
- س٧ - ضع إشارة صح أمام الجملة الصحيحة وخطأ أمام غير الصحيحة :
- ١- (أَنَّ) من حروف التفسير ، تفسر بها الجمل فقط .
 - ٢- لولا ولوما تلزمان الدخول على الجمل الاسمية فقط .
 - ٣- إذا وقعت الألف رابعةً فصاعداً كتبت ياء مطلقاً .
 - ٤- تزداد الألف بعد واو الجماعة .
 - ٥- الألف التي تزداد في آخر البيت الشعري تسمى ألف الإطلاق .

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النصفى لمادة اللغة العربية ٣٠٨ ، قسم الأنظمة ، الفصل
الدراسي الثاني ١٤٣٥هـ، قسم الطلاب .

السؤال الأول : هات أربع جمل يمكن أن تنبثق من هذه الجملة :
دعا مدير الجامعة الطلاب إلى الجهد والاجتهاد .

السؤال الثاني : ضع إشارة √ أمام العبارة الصحيحة وإشارة × أمام غير
الصحيحة :

١- رأيت الحلقة الخامسة عشر .

٢- لِمَا حضرتَ الآن ؟

٣- ادفعوا لزيد أربعمئة وثلاثة وسبعين ريال سعودي .

٤- إياكَ والسرعة .

٥- أحب العلوم لاسيما الفقه .

٦- جاء الشرطيُّ الخامس .

٧- شاهدت الخمسة والعشرين سجيناً .

٨- رغبتُ عما رغبتَ عنه .

السؤال الثالث : اذكر طريقتين تكتشف بهما أصل الألف المتطرفة ، الأولى

في الأفعال ، والثانية في الأسماء مع التمثيل بمثال لكل واحدة منهما .

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



السؤال الرابع : مثل لما يأتي بجملة مفيدة مع الضبط بالشكل :

- ١- أسلوب من أساليب القسم .
- ٢- أسلوب من أساليب الإغراء .
- ٣- أسلوب من أساليب الاختصاص .

السؤال الخامس : عرّف ما يأتي :

- ١- السيرة الذاتية .
- ٢- المذكرة .
- ٣- المخاطرة .

السؤال السادس : اجعل الجملة الآتية استفهاماً :

الثوب بخمسين ريالاً .

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النهائي - مادة اللغة العربية ٣٠٨ - المجموعة الثانية - الفصل

الدراسي الثاني - ١٤٣٤هـ - ١٤٣٥هـ

س١ - صف مواقف سيارات الجامعة في العابدية بعشر جمل من إنشائك ،
مراعياً أن تكون الجمل متنوعة بين الإنشائية والخبرية ، ومحاولاً استخدام أساليب
متنوعة كالتحذير والإغراء والتعجب والنداء والقسم ، ومراعياً علامات الترقيم
ومضمناً كلامك الأفكار الآتية: (الازدحام عند أبواب الجامعة - عدم انضباط
الطلاب بالنظام - نظافة المواقف - نصيحتك إلى إخوانك الطلاب) .

س٢ - املأ الفراغ في كل جملة مما يأتي بالكلمة المناسبة مما يقابلها :

١- أقامت البلدية سوقَ سَمَكٍ ... (حديثاً - حديثاً).

٢- أحقا كان أبوك تاجر سكرٍ ... (محتكرٍ - محتكراً).

٣- تولى الصندوق مدققُ حساباتٍ ... (ذو خبرة - ذي خبرة).

س٣ - عبّر عن المعاني في التراكيب الآتية بجمل تشتمل على (لا سيّما) ، واضبط

الكلمة التي بعدها بالشكل .

١- العبادات مفيدة للمسلم وبخاصة الصلاة في المسجد .

٢- زرت مكتبة الجامعة فأعجبتني وعلى الأخص قسم الكتب الفقهية .

س٤ - بيّن كيف تستخرج الكلمات الآتية من المعجم الوجيه ثم رتبها كما هي

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



في المعجم المذكور :

استعمر - تمكن - تشارك .

س ٥ - كيف تعبر في المواقف الآتية مستخدماً أسلوب الإغراء أو التحذير

(اكتب بجوار كل جملة تصوغها ، نوعها أهى تحذير أم إغراء) :

١- دعوة الطلاب إلى القراءة والاجتهاد .

٢- تنبيه السائق إلى خطورة السرعة .

٣- تنبيه الطلاب إلى الإسراف في السهر .

س ٦ - ضع بدل الأرقام ألفاظاً عربية وغير ما يلزم .

١- في الفصل (٤٥) طالب .

٢- ادفعوا لأمر فلان مبلغاً قدره (١٩٥٤ ريال سعودي).

س ٧ - ضع ألفاظاً على وزن فاعل مكان الأرقام في الجمل الآتية :

١- زرتك في الليلة ١٤ من الشهر .

٢- وصلت في القراءة إلى الفصل ٣٥ .

٣- شاهدت الحلقة ١٢ البارحة .

س ٨ - عرّف ما يأتي : الاشتراك - الترادف - التضاد - الطباق - الجناس .

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النصفى لمادة اللغة العربية - ٣٠٨ - قسم الأنظمة - فرع الطالبات -

الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٣هـ - ١٤٤٣هـ

س١ - استخرجي من الرسالة الآتية الأخطاء النحوية والإملائية مع تصويبها :

سعادة مدير شركة حفظه الله ورعاه .

بعد السلام والتحية :

يؤسفني أن أعلمكم إن حريق إندلج في مستودع الأخشاب الليلة الماضية ،
عند الساعة ١٠ في الليل وقد ابتلع الحريق المستودع ، نطلب منكم حضور
مفتشكم لإجراء التحقيق مع العلم أن الحارس كان موجود في غرفته ولم يستطيع أن
يُطفأ النيران وتقدير الخسائر ٢٣٥ ألف ريال .

س٢ - اجعلي الأرقام المذكورة في الرسالة ألقاظاً .

س٣ - حاولي أن تكتبي هذه الرسالة مرة ثانية بأسلوب يختلف عن هذا

الأسلوب مراعية :

١ - الديباجة .

٢ - الغرض .

٣ - الختام .

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



- ٤ - علامات الترقيم .
- ٥ - خلوها من الأخطاء النحوية والإملائية .
- س٤ - ضعي إشارة صح أمام الجملة الصحيحة وغلط أمام غير الصحيحة .
- ١- من أحرف التنبيه : ألا - أما .
- ٢- يستفهم بالهمزة عن المفرد والجملة .
- ٣- تطلق (بضع) على الأعداد من ٣ إلى ٩ .
- ٤- كتبت هذا الكتاب لأول ليلة من شهر شعبان .
- ٥- أحب العلوم ولاسيما النحو .
- ٦- نحن - طالبات الأنظمة - نرغب في إرضاء الله تعالى .
- ٧- اشتريت أحد عشر ونيفا كتابا .
- ٨- أشهد ألا اله إلا الله (بوصل أن بلا) .
- ٩- يجب ألا نترك الصلاة جماعة (بوصل أن بلا) .
- س٥ - اذكر أمام كل جملة معناها بعد وضع علامة الترقيم المناسبة لها :
- ١ - ما أحسن محمداً .
- ٢ - ما أحسن محمد .
- ٣ - ما أحسن محمد .
- س٦ - كيف تستخرجين الكلمات الآتية من معجم الصحاح للجوهري .
(استشهد - انقلع - نافر) .
- ثم رتبها حسب ترتيبها في المعجم المذكور .

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النهائي لمادة اللغة العربية ٣٠٨ - قسم الأنظمة - فرع الطالبات -

١٤٣٣ - ١٤٣٤ هـ

س١ - صوبي ما في الجمل الآتية من أخطاء :

١- مهندسوا المشروع اتقنوا عملهم .

٢- إسم صديقي يحيا .

٣- نجح الطلاب ماعدا زيد .

٤- أرجوا منكم الحضور يا أيها الدارسين .

س٢ - عرّفني ما يأتي :

١- السيرة الذاتية .

٢- التقرير .

٣- المقال .

٤- المذكرة .

س٣ - اذكر موعين موضعين يجب فيهما وصل (ما) الحرفية بما قبلها .

س٤ - الطالبتان كلتاها .

ضعي هاتين الكلمتين مكان النقط في الجمل الآتية ، وغيّري ما يلزم .

١- سافرت أمي مع إلى الطائف .

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



- ٢- تأكلان في المطعم .
- ٣- ساعدتُ على أداء الواجب .
- ٤- الله يعلم أن كريمتان .
- س٥ - أشيري بالعبارة الآتية إلى المثني بنوعيه (المذكر والمؤنث) والجمع بنوعيه ، وغيري ما يلزم تغييره :
- هذا الذي يخلص في عمله .
- س٦ - أعيد صياغة الجمل الآتية بحيث تصير مبدوءةً بجملته اسمية ، وغيري ما يلزم :
- ١- يبذل المعلمون غاية جهدهم في التعليم .
- ٢- لن يفلح المسلمون إلا إذا تعاونوا فيما بينهم .
- ٣- لم يجتمع النقيضان في وقت واحد .
- س٧ - اكتبى إلى مديرة المدرسة خطاباً لا يزيد عن سبعة أسطر تشتكين فيه (مطعم المدرسة) مراعية ما تعرفين من خطوات الكتابة ، مع مراعاة علامات الترقيم ، وخلو الخطاب من الأخطاء اللغوية والإملائية .
- س٨ - هاتي خمس جمل منبثقة عن الجملة الآتية ، وغيري ما يلزم :
- دخلت مديرة المدرسة صباحاً منزعجةً .

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الامتحان النصفى لمادة اللغة العربية - ٣٠٨ - قسم الأنظمة - فرع الطالبات .

س١ - اذكرى ثلاثة مواضع تكسر فيها همزة (إنّ) وجوبا مع التمثيل .

س٢ - ضعي الكلمة الآتية في ثلاث جمل تكون في الأولى مرفوعة ومنونة ، وفي الثانية منصوبة مُنَوَّنة ، وفي الثالثة مجرورة مُنَوَّنة ، الكلمة هي (ملجأ) .

س٣ - اذكرى شروط حذف همزة (ابن) مع التوضيح بالأمثلة .

س٤ - ضعي كلمة صح أمام الجملة الصحيحة ، وخطأ أمام غير صحيحة :

١- الطالب لم يشدُّ الحبل .

٢- استعدت للذهاب إلى الجامعة .

٣- كلتا الطالبتين سافرت .

٤- جاء أبو خالدٍ زيدٌ الهاجري .

٥- كل طالبة سافر .

٦- كم طالبة نجح .

س٥ - بيّني مع التعليل همزات الوصل وهمزات القطع :

استعجال ، اجلس ، أقوم ، الجامعة ، إكرام .

نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة



بسم الله الرحمن الرحيم

أسئلة الاختبار الدوري لمادة اللغة العربية - ٣٠٨ - قسم الأنظمة - فرع

الطالبات .-

س١ - ما علة رسم الألف اللينة ياء في أواخر الكلمات الآتية :
صرعى - أذى - أقصى - بنى المنزل .

س٢ - عرّف الرسائل الديوانية ، والرسائل الإخوانية - التقرير .

س٣ - املئ الفراغ مجال مناسب من الكلمات المقابلة :

١- اشترت كتاب الفقه بخمسة ريال (مجلد، مستعملاً، جديد).

٢- استأجرت المنزل بضعف أجرته خالياً (مدهون، مؤثناً، مسور).

س٤ - نادي الأسماء الآتية وضعيها في جملة مفيدة :

- المدرسون - طالبان العلم - سائق الأسرة .

الخاتمة



الخاتمة

عزيزي القارئ : لعل بعد ما قدّمته لك في هذه المذكرة أكون قد أوقفتك على أول الطريق المهد السهل الممتع، ورغبتك للسير فيه لتصل إلى حديقة الفصاحة ، فتصير الكتابة عندك ، والتحدث إلى الآخرين مهارة وبراعة ومرتعة .

كم أتمنى أن تكون بليغاً ذا مخزون لغوي فياض تحوّل الكلام على حسب الأماني ، وتخيّل الألفاظ على قدر المعاني ، تعبر عما في قلبك بإيجاز غير مخل ، وتطويل غير ممل^(١) ، بعيداً عن التكلف ، خالياً من التعقيد ، نائياً عن التأويل البعيد ، عباراتك سهلة ، وسياقاتك متماسكة ، وألفاظك واضحة ، تراعي المقام والحال ، مازجاً كلامك بروحك ، ليكون وابلاً على محلّ ، وعذباً على ظمأ^(٢) ، ولعل قوله - تعالى - : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۖ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۖ ﴾^(٣) ، يتحقق فيك ، وما ذلك على الله بعزيز ، وأقدم لك أخيراً ما ذكره الزجاجي لأنه ينطبق على حالك وحالي ، وفيه فائدة أيما فائدة قال : (فمن تكاملت له هذه الأدوات ، وأمدّه الله بآداب النفس من العفاف والحلم والصبر والتواضع للحق ، وسكون الطائر ، وخفيض الجناح ، فهذا المتناهي في الفضل ، العالي في ذرا المجد ، الحاوي قصب السبق ، الفائز بخير الدارين

(١) انظر المستطرف (١/٧٧-٨٨) .

(٢) عيون الأخبار (٢/١٧٠-١٧٣) .

(٣) سورة الرحمن (٣-٤) .

الخاتمة



إن شاء الله تعالى^(١).

تم الكتاب بتوفيق الله وعونه

اللَّهُمَّ اختم لنا وللمسلمين بخير ، واغفر لنا ولوالدينا ، ولفروعنا وأصولنا ، ولمشايخنا ، وللمسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات أجمعين

(١) تفسير رسالة أدب الكاتب للنزجاجي (٤٥) .

فهرس المصادر والمراجع



فهرس المصادر والمراجع

- أحكام القرآن ، لابن العربي ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، توزيع عباس الباز ، مكة المكرمة .
- أخبار النحويين ، للسيرافي ، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، ١٤٠٥هـ .
- أخطاءنا في الصحف والدواوين ، لصلاح الدين الزعبلاني ، المطبعة الهاشمية، دمشق ١٩٣٩ م .
- الأخطاء اللغوية الشائعة على السنة الكتاب ، والأدباء ، والإذاعيين ، لمحمد أبو الحسن ، مطبعة الأمانة ، ١٩٧٦ م .
- أغلاط الكتاب ، لكامل إبراهيم ، المطبعة العربية ، بغداد ، ١٩٣٥ م .
- أغلاط اللغويين الأقدمين ، الأب أنستاس الكرمل ، مطبعة الأيتام ، بغداد ، ١٩٣٢ م .
- الأنوار المحمدية ، للنبهاني ، دار الفكر ، لبنان .
- الأنيس في الوحدة للشيخ محمد أديب كلكل ، نشر مكتبة دار الدعوة ، حماة ، ط١ ، ٢٠٠٩م - ١٤٣٠هـ .
- إتحاف السائل بما ورد من المسائل ، للشيخ محمد أديب كلكل ، توزيع المكتبة العربية ، حماة ، سوريا ، ط١ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- ارتشاف الضرب ، لأبي حيان ، تحقيق الدكتور رجب محمد ، مكتبة الخانجي

فهرس المصادر والمراجع



- بمصر، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
- إصلاح الفاسد من لغة الجرائد ، لمحمد سليم الجندي ، مطبعة الترتي ،
بدمشق ، ١٩٢٥م .
- إعراب الشواهد القرآنية ، والأحاديث النبوية الشريفة في كتاب شرح قطر
الندی ، لابن هشام الأنصاري ، رياض الخوام ، المكتبة العصرية ، لبنان ط ١ ،
١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- إعراب الشواهد القرآنية ، والأحاديث النبوية الشريفة ، في كتاب أوضح .
- المسالك ، لابن هشام الأنصاري ، رياض الخوام ، مكتبة نزار الباز ، مكة
المكرمة ، ط ١ ، ١٤٢٣هـ .
- - الإمتاع والمؤانسة ، للتوحيدي ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين ، المكتبة
العصرية ، بيروت .
- الإملاء ، للصف الثالث المتوسط ، وزارة المعارف السعودية ، ط ٧ ، ١٤١٧هـ -
١٩٩٦م . وطبعة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م للبنات .
- الإملاء والترقيم في الكتابة العربية ، لعبد العليم إبراهيم ، مكتبة التوحيد ،
- الباكورة الجنية من قطاف إعراب الآجرومية ، لمحمد أمين الأثيوبي ، مكتبة
مصعب بن عمير .
- البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي ، نشر مطابع النصر الحديثة ، الرياض .
- البدر الطالع ، للشوكاني ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .
- البرهان ، للزركشي ، تحقيق الدكتور يوسف مرعشلي وزملائه ، دار المعرفة ،

فهرس المصادر والمراجع



- بیرت ط ١، ١٤١٠- ١٩٩٠ م .
- بستان العارفين ، للسمرقندي ، مع تنبيه الغافلين ، الناشر دار الكتاب العربي ، ط ٨ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، للدكتور عبد المتعال الصعيدي ، مكتبة الآداب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩ م .
- بغية الوعاة ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان ، وطبعة أخرى بتحقيق علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ، ط ١ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
- بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م (بحث الدكتور مبروك عطية الأخطاء الشائعة في الكتابة).
- البلاغة والنقد ، للصف الثاني الثانوي ، الفرع الأدبي ، الرئاسة العامة لتعليم البنات ، السعودية ، تأليف حسن شاذلي فرهود وزملائه ، ط ٤ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ، شرح ونشر أحمد صقر ، ط ٢ ، دار التراث ، القاهرة ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- التحرير العربي ، للدكتور أحمد شوقي رضوان ، والدكتور عثمان بن صالح الفريخ ، منشورات جامعة الملك سعود ، ط ١٨ ، ١٩٩٧ م .
- التذكرة في قواعد اللغة العربية ، لمحمد خليل الباشا ، عالم الكتب ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

فهرس المصادر والمراجع

- التطبيق النحوي ، للدكتور عبده الراجحي ، دار النهضة ، بيروت ، ١٩٨٣ .
- التعريفات ، للجرجاني ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .
- تفسير رسالة أدب الكاتب للزجاجي ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح سليم ، مطبوعات معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٩٣م .
- تفسير القرآن وإعرابه ، للشيخ محمد علي طه الدرة ، منشورات دار الحكمة ، دمشق .
- توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين ، للدكتور موفق عبد القادر ، المكتبة المكية والبغدادية ، ط١ ، ١٤١٤هـ-١٩٩٠م .
- ثمرات الأوراق ، لابن حجة الحموي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان .
- جامع الدروس العربية ، للغلايني ، ط٣ ، المكتبة العصرية ، لبنان .
- الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي ، تحقيق الدكتور عبد الله التركي وزملائه ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .
- جواهر البلاغة ، للهاشمي ، دار إحياء التراث ، لبنان .
- حاشية ابن جماعة على الجاربردي (ضمن مجموعة شروح الشافية) عالم الكتب ، بيروت ، مصورة عن طبعة ١٣١٠هـ .
- حاشية الخضري على ابن عقيل ، نسخة مصورة بلا تاريخ وبلا مكان الطبع والنشر .
- حاشية الدماميني على الشمي وبالهامش مغني اللبيب لابن هشام ، ضمن مجلد

فهرس المصادر والمراجع



- واحد ، المطبعة البهية بمصر .
- حاشية الشنواني على شرح مقدمة الإعراب لابن هشام ، المسماة (هداية أولي الألباب إلى موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب) عناية محمد شمام التونسي ، المطبعة الأهلية بتونس ، ط ١ ، ١٣٤٨ هـ .
- حاشية الشيخ عبادة على شرح شذور الذهب لابن هشام ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي .
- حاشية الشيخ ياسين على شرح التصريح ، عيسى البابي الحلبي .
- حاشية الشيخ ياسين على شرح الفاكهي على قطر الندى (محبب النداء) ط ٢ ، عيسى البابي الحلبي ١٣٠٩ هـ - ١٩٧١ م .
- حاشية الصبان ومعه شرح الأشموني (ضمن مجلد واحد) ، مكتبة البابي الحلبي ، مصر .
- حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتاب ، أحمد أبو الخضر المنسي ، مطبعة المدني ، ط ١ ، ١٩٦٣ م .
- الخصائص لابن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر ، ط ٢ ، بيروت ، لبنان .
- الدروس العربية ، للمدارس الابتدائية والثانوية اللبنانية ، للشيخ مصطفى الغلاييني ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- دروس في صنعة الإعراب ، لرياض حسن الخوام ، مكتبة الفرقان ، مكة المكرمة ، ط ١ ، ١٤٣٤ هـ .

فهرس المصادر والمراجع

- دقائق التصريف لابن المؤدب ، تحقيق الدكتور أحمد ناجي القيسي وزملائه ،
المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ذات الأكام ، للدكتور عبد العزيز الحربي ، ط١ ، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م .
- ذكريات علي الطنطاوي ، دار المنارة ، جدة ، ط٢ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
- رسائل التأمين ، سوفنير بوك هاوس ، بيروت .
- روح المعاني ، للآلوسي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- الروض النضر في ترجمة أدباء العصر ، للعمري ، تحقيق الدكتور سليم
النعيمي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
- سفر السعادة ، للسخاوي ، تحقيق الدكتور محمد الدالي ، مطبوعات مجمع اللغة
العربية بدمشق ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- شذا العرف في فن الصرف للحملاوي ، تقديم مصطفى السقا ١٩٥٣م .
- شذرات الذهب ، لابن العماد ، تحقيق مصطفى عبد القادر العطا ، توزيع
عباس الباز ، مكة المكرمة .
- شرح التسهيل ، لابن مالك ، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد المختون ،
مكتبة هجر ، ط١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- شرح التصريح ، للأزهري ، ومعه حاشية الشيخ ياسين ، البابي الحلبي ، مصر .
- شرح الجمل ، لابن عصفور ، تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح ، وزارة
الأوقاف العراقية ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- شرح ديوان ابن الفارض ، مجموع من شرحي بدر الدين البوريني وعبد الغني

فهرس المصادر والمراجع

- النابلسي ، ضبط وتصحيح محمد عبد الكريم النمري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٣م - ١٤٢٤هـ .
- شرح شذور الذهب ، لابن هشام ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .
- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح ، تحقيق المفتي عبد الغفار وزملائه ، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية ، ط ١ ، ١٤١٣هـ .
- شرح قطر الندى لابن هشام ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط ٢ .
- شرح قواعد الإعراب ، للكافيحي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، دار طلاس للنشر ، ط ٢ ، ١٩٩٣م .
- شرح ابن عقيل ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار التراث ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- شرح الكافية الشافية ، لابن مالك ، تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي ، منشورات مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- شرح المفصل لابن يعيش ، عالم الكتب ، بيروت .
- الصاحبى لابن فارس ، تحقيق السيد أحمد صقر ، البابي الحلبي .
- صبح الأعشى ، للقلقشندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٠م .
- الصحيح والضعيف للدكتور محمود فجال ، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١٧هـ .
- الصرف الواضح لعبد الجبار النايلة ، جامعة الموصل ، وزارة التعليم العالي

فهرس المصادر والمراجع



- ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، للسخاوي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- طرق تدريس اللغة العربية ، للدكتور جودت الركابي ، دار الفكر ، دمشق ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- عبقرى من البصرة ، للدكتور مهدي المخزومي ، وزارة الإعلام العراقية ، ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م .
- علوم البلاغة ، لأحمد المراغى ، دار القلم ، لبنان ، ط١ ، ١٩٨٠م .
- غالية المواعظ ومصباح المتعظ وقبس الواعظ ، للآلوسى ، دار المعرفة ، لبنان ، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م .
- فتح القريب المجيب إعراب شواهد مغنى اللبيب ، للشيخ محمد علي طه الدرة ، مكتبة الأندلس ، حمص ، سورية ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
- فصل المقال ، للبكري ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، والدكتور عبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ، بيروت لبنان ، ١٩٧٧م .
- فقه اللغة ، للثعالبي ، تحقيق مصطفى السقا وزملائه ، ط الأخيرة ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
- فن الإنشاء العصري ، تأليف أحمد سعيد محمد ، دار الفكر مصر .
- الفهرست ، لابن النديم ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
- في أصول النحو العربي ، للأستاذ سعيد الأفغانى ، الجامعة السورية ، ١٩٥٧م .

فهرس المصادر والمراجع

- القرعبلانة في الصرف ، للدكتور عبد العزيز الحربي ، دار ابن حزم ، ط ١ ، ١٤٣٣هـ - ٢٠٢٢م .
- القراءة العربية ومهاراتها ، للصف الثالث المتوسط ، الفصل الدراسي الثاني ، البنات ، وزارة المعارف السعودية ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م .
- القواعد الأساسية للغة العربية ، للسيد أحمد الهاشمي ، دار الكتب العلمية ، لبنان .
- قواعد الإملاء ، عبد السلام هارون ، ط ١ ، دار سعد ، مصر ، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م .
- قواعد اللغة العربية ، لحفني ناصف وزملائه ، بشرح الشيخ محمد علي طه الدرة ، ط ٣ ، دار الإرشاد ، حمص ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط ، وزارة المعارف السعودية ، ط ٦ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- القاموس المحيط ، للفيروز آبادي ، ط ٢ ، مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣١٧هـ - ١٩٥٢م .
- الكامل ، للمبرد ، دار الفكر ، بيروت .
- كتاب الألفاظ الكتابية ، للهمذاني ، توزيع المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- كتاب الأمثال ، لأبي عبيد ، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش ، دار المأمون دمشق ، منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، ط ١ ، ١٤٠٠هـ -

فهرس المصادر والمراجع



- ١٩٨٠م .
- الكتاب لسبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- كتاب الإملاء ، للشيخ حسين والي ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .
- كتاب الحلل في شرح أبيات الجمل ، للبطلينوسي ، تحقيق الدكتور مصطفى إمام ، مكتبة المتنبى القاهرة ، ط ١ ، ١٩٧٩م .
- الكشاف ، للزمخشري بعناية خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٠م .
- الكناش لأبي الفداء ، تحقيق رياض الخوام ، المكتبة العصرية ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م .
- الكواكب الدرية ، للأهدل ، دار الكتب العلمية ، لبنان .
- لحن القول ، للدكتور عبد العزيز الحرابي ، ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م .
- لسان العرب ، لابن منظور ، عبد الله علي الكبير وزملائه ، دار المعارف ، مصر .
- لغة أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها في الدرس اللغوي ، رياض الخوام ، دار الفرقان ، مكة ، ط ١ ، ١٤٣٣هـ .
- لغة الجرائد ، للشيخ إبراهيم اليازجي ، مطبعة التقدم .

فهرس المصادر والمراجع

- لغتي الجميلة ، للصف السادس الابتدائي ، الفصل الدراسي الثاني ، كتاب الطالب ، وزارة المعارف السعودية .
- لغويات ، للشيخ محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، مصر .
- مؤتمرات الأدباء السعوديين ، التأسيس الثقافي ، لعبد الله الحيدري ، ط ١ ، ٢٠١٢م ، الانتشار العربي ، بيروت ، لبنان .
- مبادئ اللغة ، لإلياس حداد وكمال الشرتوني ، دار المشرق ، لبنان ، ط ٢٣ .
- مجموعات الكتب والمذكرات المدرسية في المملكة العربية السعودية (الابتدائية والإعدادية والثانوية للبنين والبنات) والأردنية (الأدبي والعلمي والتجاري والبريدي).
- المحرر الوجيز ، لابن عطية ، تحقيق الرحالي الفاروق وزملائه ، نشر إدارة الشؤون الإسلامية في قطر ، ط ١ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- المحيط لمحمد الأنطاكي ، دار الشروق ، حلب ، ط ٢ ، ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م .
- مختارات أحمد تيمور ط ١ ، ٢٠٠٣م .
- مذكرة في قواعد اللغة العربية ، للصف الثاني الثانوي ، إعداد الدكتور نهاد الموسى ، وعلي أبو هلالة ، وزارة التربية والتعليم ، الأردن ، ط ٩ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- مذكرة في اللغة العربية ، للأستاذ محمد فائد الشميري ، المستوى الأول ، الجامعة الوطنية ، اليمن .
- مذكرة في النقد والبلاغة ، للصف الثاني الثانوي ، والثالث الثانوي ، إعداد

فهرس المصادر والمراجع

- الدكتور نصرت عبد الرحمن وزملائه ، وزارة التربية والتعليم ، الأردن ، ط ٧ ،
١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- مراتب النحويين ، لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار
نهضة مصر ، ط ٢ ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
- المرجع في الإملاء ، إعداد راجي الأسمر ، جروس برس ، لبنان .
- المرجع في كتابة العربية ، تأليف رياض جنزلي ومحمد حامد سليمان ،
جامعة أم القرى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٩م .
- المرجع في اللغة العربية ، لعلي رضا ، دار الفكر ، الطبعة الثانية .
- المستطرف ، للأبشيهي ، تحقيق درويش الجويدي ، المكتبة العصرية ، لبنان .
- المستقصى ، للزمخشري ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط ٢ ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
- المصباح المنير ، للفيومي ، توزيع دار الباز بمكة المكرمة .
- المطالعة والنصوص ، للصف الثالث الثانوي ، عثمان راتب الشاعر ، وزارة
التربية والتعليم في الأردن ، ط ٧ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- المطول في إنشاء الرسائل ، دار الشرق العربي ، بيروت .
- معاني القرآن للنحاس ، تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني ، مركز البحث
العلمي بجامعة أم القرى ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- معجم الأخطاء الشائعة لمحمد العدناني ، مكتبة لبنان ، ط ٢ ، ١٩٨٠م .
- معجم الخطأ والصواب في اللغة ، للدكتور إيميل يعقوب ، دار الملايين ، ط ٢ ،
١٩٨٦م .

فهرس المصادر والمراجع

- معجم الطلاب في الإعراب والإملاء ، للدكتور إيميل يعقوب ، دار العلم للملايين ، ط١، ١٩٨٤م .
- المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية المصري ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، بيروت ، لبنان .
- مفتاح العلوم ، للسكاكي ، مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٥٦هـ ١٩٣٧م .
- المقاصد الشافية ، للشاطبي ، مجموعة من الباحثين ، مركز إحياء التراث في جامعة أم القرى ، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م .
- المقتضب ، للمبرد ، تحقيق عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت .
- ملخص قواعد اللغة العربية ، تأليف فؤاد نعمة ، ط٧، المكتب العلمي للتأليف ، مصر .
- الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، لعبد العليم إبراهيم ، ط٥ ، دار المعارف .
- النحو الواضح للمدارس الثانوية ، لعلي الجارم ومصطفى أمين ، دار المعارف ، مصر ولبنان .
- النحو الوافي ، لعباس حسن ، دار المعارف .
- نحو وعي لغوي ، للدكتور مازن مبارك ، مؤسسة الرسالة ، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م .
- النحو الوظيفي لطلبة الجامعات ، للدكتور عاطف فضل ، دار الرازي ، عمان ، الأردن ، ط٥، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م .
- النحو والصرف ، للصف الثالث الثانوي ، تأليف الدكتور حسن شاذلي فرهود

فهرس المصادر والمراجع



- وزملائه ، وزارة المعارف السعودية ، ط ٣ ، ١٤١٣هـ - ١٩٨١م .
- النحو والصرف ، المرحلة الثانوية ، الصف الأول ، الرئاسة العامة لتعليم البنات ، السعودية ، ١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ .
- نزهة الألباء ، للأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، تحقيق الدكتور محمود الطناحي وظاهر الزواوي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .
- هداية الطالب ، قسم الصرف ، للأستاذ أحمد مصطفى المراغي ، إنشر المكتبة المحمودية ، مصر ، ط ١ ، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م .
- هل في الشر خير ، لمحمد سعيد الطنطاوي ، دار المنارة ، جدة ، ط ١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- همع الهوامع ، للسيوطي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- الوجيز في فقه اللغة ، لمحمد الأنطاكي ، ط ٢ ، دار الشروق ، حلب ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
- * الرسائل العلمية والدوريات .
- شرح الخطب النباتية ، لابن هانئ الأندلسي ، دكتوراه ، تحقيق عبد العزيز المطرفي ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى .
- العوامل المعنوية في النحو العربي ، سعيد آل يزيد القرني ، ماجستير ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى .

فهرس المصادر والمراجع

- اللآلى المنشورة فى شرح المقصورة ، لابن حازم الشافعى ، دكتوراه ، تحقيق سعید آل یزید القرنى وعلی السرحانى ، كلية اللغة العربیة ، جامعة أم القرى .
- مجلة مجمع اللغة العربیة الأردنى ، الأعداد (الأول ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م) (العدد المزدوج، ٢٨، ٢٩ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م) (العدد ٣٤، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) (العدد ٤٩ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .).
- المحصل فى شرح المفصل ، لعلم الدین اللورقى ، دكتوراه ، تحقيق عبید المالکى ، كلية اللغة العربیة ، جامعة أم القرى .



فهرس المحتوى



فهرس المحتوى

- تقديم ٥
- المقدمة ٧
- التمهيد ١١
- من مظاهر عناية اللغويين والنحويين بالأسلوب اللغوي ١١
- الفصل الأول : الدروس النحوية ٢٥
- أقسام الكلمة العربية ٢٥
- أقسام الجملة : ٢٥
- الاسمية والفعلية ٢٦
- الخبرية والإنشائية ٢٦
- أنواع الإنشاء ٢٧
- أقسام الاسم : ٢٩
- المذكر والمؤنث ٢٩
- وسائل معرفة المجازي ٢٩
- النكرة والمعرفة ٣٠
- المبني والمعرب ٣٠
- الجامد والمشتق ٣٢
- أنواع المشتقات ٣٢
- المصدر الصناعي ٣٣
- معاني صيغ بعض المصادر ٣٣

فهرس المحتوى



- ٣٤ - المقصور والمدود والمنقوص
- ٣٦ - أقسام الفعل :
- ٣٦ - الفعل اللازم والمتعدى
- ٣٧ - المتعدى إلى اثنين وإلى ثلاثة
- ٣٧ - كيف يصير اللازم متعدياً
- ٣٨ - الفعل المبني للمعلوم والمبني للمجهول
- ٣٨ - طرق صوغ المعلوم للمجهول
- ٤٠ - الصحيح والمعتل
- ٤١ - نصب الفعل المضارع المعتل الآخر وجزمه
- ٤١ - أفعال الحواس وأفعال القلوب
- ٤١ - الفعل المتصرف والجامد
- ٤١ - الفعل المضعف وغير المضعف
- ٤٢ - مواضع وجوب فك الإدغام
- ٤٤ - المثنى
- ٤٤ - استعمال كلا وكلتا
- ٤٥ - جمع المذكر السالم
- ٤٦ - جمع المؤنث السالم
- ٤٦ - إذا وصف وجب مراعاة المحل
- ٤٧ - ضبط فائه وعينه
- ٤٩ - الأسماء الخمسة
- ٥٠ - جمع التكسير

فهرس المحتوى



- ٥٠ جموع القلة
- ٥٠ جموع الكثرة
- ٥١ الأفعال الخمسة
- ٥٢ الاسم المنوع من الصرف
- ٥٤ المبتدأ والخبر
- ٥٤ مسوغات الابتداء بالنكرة
- ٥٥ أنواع الخبر
- ٥٦ النواسخ (كان - إن - ظن)
- ٥٦ مواضع وجوب كسر همزة إن
- ٥٩ العلم (أقسامه وترتيبه)
- ٥٩ الأعلام المركبة (المزجي والإسنادي)
- ٦٠ لا ينون في النداء
- ٦١ لا يوصف به
- ٦٢ الضمير ومرجعه
- ٦٢ مواضع وجوب انفصاله
- ٦٣ صور مرجع الضمير
- ٦٤ ما يُراعى لفظه ومعناه :
- ٦٤ (كلا وكلتا - من وما الموصوليتان - كم - أي - بعض - جميع)
- ٧٠ استعمال ضمير الشأن
- ٧١ استعمال ضمير الفصل
- ٧٢ مواضع وجوب تأنيث الفعل مع الفاعل

فهرس المحتوى



- المضاف والمضاف إليه ٧٣
- الأحسن ألا يفصل بين المضاف والمضاف إليه ٧٣
- مراعاة المضاف إلا إذا وُجِدَ دليل ٧٣
- الأحسن ألا تتكرر الإضافات ٧٤
- النعت ٧٦
- حكم تعدد النعت ٧٦
- ضبط النعت بعد الأعلام ٧٦
- نواصب المضارع وجوازمه ٨٠
- نواصب المضارع ٨٠
- مواضع (أن) المضمرة جوازاً ٨٠
- مواضع (أن) المضمرة وجوباً (لام الجحود ، حتى ، أو فاء السببية) ٨١
- واو المعية ٨٣
- إذن ، شروط إعمالها ٨٣
- جوازم المضارع ٨٤
- ما يجزم فعلاً واحداً ٨٤
- ما يجزم فعلين ٨٦
- أدوات الشرط ٨٦
- أساليب الشرط ٩٠
- المنصوبات : ٩٥
- المفعول به ٩٥
- مواضع وجوب تقدم المفعول به على الفاعل ٩٦

فهرس المحتوى



- ٩٦ مواضع وجوب تقدم المفعول به على الفعل
- ٩٦ الحال
- ٩٦ أنواعه
- ٩٧ مواضع وجوب واو الحال
- ٩٧ التمييز
- ٩٨ المفعول المطلق
- ٩٩ المفعول فيه (الظرف)
- ٩٩ المفعول لأجله
- ٩٩ الاستثناء
- ١٠٠ استعمال خلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون
- ١٠٠ المنادى وأنواعه
- ١٠١ توابع المنادى
- ١٠١ أساليب النداء والندبة
- ١٠٣ القسَم وأساليبه
- ١٠٦ التعجب
- ١٠٧ أسلوب المدح والذم
- ١٠٨ أسلوب الاستفهام
- ١١٢ أساليب التحذير والإغراء
- ١١٦ أسلوب الاختصاص
- ١١٨ أسلوب لا سيما
- ١٢٠ استعمال «لكن» المخففة

فهرس المحتوى



- ١٢١ العدد -
- ١٢٣ تميز الأعداد -
- ١٢٤ التاريخ بالليالي والأيام -
- ١٢٥ تعريف العدد -
- ١٢٦ قراءة الأعداد -
- ١٣٣ استعمال العدد (ثمانية) -
- ١٣٣ نماذج من استعمال الأعداد في دفاتر التحصيل المصرفية (الشيكات) -
- ١٣٦ أسماء الكناية -
- ١٣٦ كم -
- ١٣٦ كذا -
- ١٣٦ كآين -
- ١٣٧ استعمال (بضع ونيف) -
- ١٣٨ توكيد الأفعال -
- ١٣٨ مواضع وجوب توكيد الفعل -
- ١٣٩ مواضع جواز توكيد الفعل -
- ١٤٠ أقسام الحروف -
- ١٤٠ حروف المبني والمعنى -
- ١٤٠ حروف الجواب والنفي -
- ١٤٠ الفرق بين استعمال نعم وبلى -
- ١٤١ حروف (التفسير، التحضيض، العرض، التوكيد، الاستفهام، التنبيه) -
- ١٤٣ حروف (الاستقبال - الشرط - العطف) -

فهرس المحتوى



- ١٤٥ - الوقف وأقسامه :
- ١٤٥ - الوقف على الاسم المنصوب المنون
- ١٤٥ - الوقف على الاسم المنقوص
- ١٤٥ - الوقف على الاسم المقصور
- ١٤٦ - الوقف على ما آخره تاء التانيث
- ١٤٦ - الوقف على المضارع المحذوف الآخر للجزم
- ١٤٦ - الوقف على الأمر المبني بحذف الآخر
- ١٤٦ - الوقف بهاء السكت
- ١٤٩ - عطف الخبر على الإنشاء
- ١٤٩ - مواضع عدم العطف
- ١٥٠ - مواضع وجوب العطف
- ١٥١ - الفصل الثاني : الإملاء
- ١٥٢ - الحروف العربية وحركاتها
- ١٥٤ - تنقيط الحروف
- ١٥٥ - ترتيب الحروف العربية
- ١٥٦ - حساب الجُمَّل
- ١٥٨ - تعريف الخط
- ١٥٩ - اللام الشمسية والقمرية
- ١٦٠ - التاء المفتوحة والمربوطة
- ١٦٢ - التنوين
- ١٦٤ - أحكام الهمزة

فهرس المحتوى



- همزة الوصل والقطع ١٦٤
- مواضع همزة الوصل ١٦٤
- فوائد مهمة تتعلق بهمزة الوصل ١٦٥
- مواضع همزة القطع ١٦٦
- حذف همزة الوصل من ابن وابنة ١٦٩
- حذف همزة الوصل من كلمة اسم ١٧٠
- كتابة الهمزة المتوسطة : ١٧٢
- الضابط العام لكتابتها ١٧٢
- مواضع كتابتها على ياء مع الأمثلة ١٧٢
- مواضع كتابتها على واو مع الأمثلة ١٧٣
- مواضع كتابتها على ألف مع الأمثلة ١٧٤
- أحكام كتابة الهمزة إذا اجتمع في الكلمة واوان ١٧٥
- أحكام كتابة الهمزة إذا اجتمع في الكلمة ثلاث واوات ١٧٥
- كتابة الهمزة إذا اجتمعت مع ألف المد ١٧٦
- كتابة الهمزة المتطرفة : ١٧٧
- الضابط العام لكتابتها ١٧٧
- أحكام كتابة الألف اللينة ١٧٩
- ١- الواقعة وسطاً ١٧٩
- ٢- الواقعة طرفاً ١٧٩
- فوائد مهمة تتعلق بكتابة الألف ١٨١
- طرق معرفة أصل الألف : ١٨٤

فهرس المحتوى



- ١٨٤ فى الأسماء
- ١٨٤ فى الأفعال
- ١٨٥ مواضع زيادة الواو
- ١٨٦ مواضع زيادة الألف
- ١٨٧ مواضع حذف الألف
- ١٨٩ كتابة إذن
- ١٩٠ الوصل والفصل :
- ١٩٠ ما يجب أن يوصل
- ١٩٠ ما يجب أن يفصل
- ١٩٣ أخطاء شائعة فى الإملاء وعلاجها
- ١٩٩ علامات الترقيم
- ٢٠٥ رموز الاختصار الدالة على الكلمة
- ٢١١ طريقة الكشف فى المعاجم
- ٢١٥ الفصل الثالث : الفنون اللسانية والكتابية
- ٢١٦ الرسائل الديوانية والإخوانية
- ٢١٨ الطلب (الاستدعاء) (المعروض)
- ٢١٨ خطوات كتابة الرسائل الرسمية
- ٢٢١ النماذج التطبيقية المتنوعة : نموذج خطاب إلى مدير الجامعة
- ٢٢٣ نموذج خطاب إلى رئيس القسم
- ٢٢٤ نموذج خطاب ملء استبانة
- ٢٢٥ نموذج خطاب رد على طلب

فهرس المحتوى



- ٢٢٦ - نموذج خطاب طلب إجازة
- ٢٢٧ - نموذج خطاب طلب وظيفة
- ٢٢٧ - نموذج خطاب رد على طلب وظيفة
- ٢٢٨ - نموذج تأسيس شركة
- ٢٢٨ - نموذج ترقية موظف
- ٢٢٩ - نموذج أوامر لتنفيذ اللامحة
- ٢٢٩ - نموذج رد على خطاب
- ٢٣٠ - نموذج محضر قسم من أقسام الجامعة
- ٢٣٣ - الرسائل الإخوانية :
- ٢٣٣ - خطوات كتابة الرسائل الأسرية
- ٢٣٥ - النماذج التطبيقية المتنوعة :
- ٢٣٥ - نموذج رسالة من أب إلى ابنه الذي يدرس في خارج الوطن
- ٢٣٦ - نموذج رسالة اعتذار عن قبول دعوة
- ٢٣٧ - نموذج رسالة تهنئة لترقية موظف
- ٢٣٨ - نموذج رسالة شكر على صنع معروف
- ٢٣٩ - نموذج شكر رئيس ندوة على نجاحها
- ٢٤٠ - نموذج رسالة تعزية في وفاة عالم
- ٢٤٣ - التقارير
- ٢٤٤ - شروط التقرير الجيد ومراحل إعدادة
- ٢٤٥ - تصويب نماذج إدارية متنوعة
- ٢٤٥ أ- نماذج إدارية جامعية

فهرس المحتوى



٢٥٦	ب - نماذج إدارية للشرطة
٢٦٢	ت - نماذج إدارية مصرفية
٢٦٤	- البحث العلمي
٢٦٤	- مراحل إعداد البحث أو الرسالة
٢٧٠	- الخطبة
٢٧٠	- نصائح تساعد على نجاح الخطبة
٢٨٤	- المحاضرة
٢٨٥	- أمراض الكلام
٢٨٧	- المناظرة
٢٨٨	- الخطابة
٢٨٩	- السيرة
٢٩٠	- المقال (المقالة)
٢٩٢	- الخلاصة (الملخصات - التلخيص)
٢٩٤	- المذكرات
٢٩٥	- الفصل الرابع : خطوات الأسلوب المتميز وروافده اللغوية
٢٩٥	- خطوات عامة للنجاح في الفنون اللسانية والكتابية
٢٩٨	- صور الأسلوب الجيد :
٢٩٨	١- التقديم والتأخير
٢٩٨	٢- الإظهار والإضمار
٢٩٨	٣- تغيير أنماط الجملة (أمثلة تراثية طريفة)
٣٠٣	٤- مراعاة الفروق بين الأسلوب الأدبي والعلمي والخطابي

فهرس المحتوى



- ٣٠٥ ٥- مراعاة الفروق بين الجملة الاسمية والفعلية
- ٣٠٦ ٦- كثرة المخزون اللغوي عند الكاتب وتنوعه وروافده :
- ٣٠٧ أولاً - محسنات أسلوبية من علمي البيان والبديع
- ٣٠٧ - السجع
- ٣٠٧ - الجناس
- ٣٠٨ - الطباق
- ٣٠٨ - التشبيه
- ٣٠٩ - رجال اشتهروا بصفات محمودة أو مذمومة فجرى التشبيه بهم
- ٣١٠ - الاستعارة
- ٣١٠ - الكناية
- ٣١٠ - الحقيقة والمجاز
- ٣١١ - الاشتراك
- ٣١١ - الترادف
- ٣١٢ - التضاد
- ٣١٢ - التوجيه
- ٣١٢ - المقابلة
- ٣١٢ - التعبير بالاثنين معاً
- ٣١٢ - تأكيد المدح بما يشبه الذم
- ٣١٣ - تأكيد الذم بما يشبه المدح
- ٣١٤ - الأسلوب الحكيم
- ٣١٥ - الاقتباس

فهرس المحتوى



- حكاية المرأة المتكلمة بالقرآن الكريم ٣١٦
- أمثلة من استعمال الآيات والأحاديث في المواقف الاجتماعية المعاصرة ٣٢١
- التضمين ٣٢٥
- التلميح ٣٢٥
- النحت ٣٢٦
- استعمال الفعل المضارع للحال والاستقبال ٣٢٧
- كثرة المؤكدات ٣٢٨
- ما لا يستحيل بالانعكاس ٣٢٨
- الأحاجي والألغاز ٣٣٢
- ثانياً - المعجمات اللغوية المحسنة للأسلوب : ٣٣٥
- ١- معجم الأساليب اللغوية الفصيحة (الأخطاء الشائعة) ٣٣٥
- ٢- معجم الفروق اللغوية والمصطلحات الفنية ، والفرائد الأسلوبية : ٣٤٥
- الفرق بين الحمد والشكر ٣٤٥
- الفرق بين الحمد لله ، وحمداً لله ٣٤٥
- الفرق بين البرهان والدليل ٣٤٦
- الفرق بين العبارة والفقرة ٣٤٦
- الفرق بين الأسلوب والطريق والمنهاج ٣٤٧
- الفرق بين (إن) و(إذا) ٣٤٧
- الفرق بين المراء والمجدال ٣٤٨
- الفرق بين تُرى بضم التاء وفتحها ٣٤٨
- الفرق بين السبب والعلة ٣٤٨

فهرس المحتوى



- الفرق بين الصواب والخطأ ٣٤٨
- تعريف المسألة ٣٤٨
- الفرق بين المقدمات والمبادئ ٣٤٨
- الفرق بين التصحيف والتحريف ٣٤٩
- الفرق بين التحقيق والتدقيق والترقيق والتنميق ٣٤٩
- الفرق بين المثل وشبه المثل وما جرى مجرى المثل ٣٤٩
- الفرق بين الأمانة والعلامة والدلالة ٣٤٩
- الفرق بين : (قدم زيد) ، و(قد قدم زيد) ٣٥٠
- من استعملات (هل) ٣٥٠
- الفرق بين الهمزة وهل ٣٥١
- من استعملات (رُبَّ) ٣٥١
- لا يجوز وقوع خبر صار ودام وزال فعلاً ماضياً ٣٥٢
- من أحكام (لا وبلى ولكن) ٣٥٢
- الفرق بين واهأ له ، وويهاً له ٣٥٢
- ما يقال للمسافر وللقادم ٣٥٢
- رقائق تتعلق بالبسملة والفاحة ٣٥٢
- حقيقة الإعجاز ٣٥٤
- ما يقال للشيء النادر والبعيد ٣٥٤
- (الكمأة) جمع ، و(الكمء) مفرد ٣٥٤
- لغات هيهات أربعون ٣٥٤
- من استعملات (قد) ٣٥٤

فهرس المحتوى



- ٣٥٤ ضبط عين مضارع فعل
- ٣٥٥ الفرق بين (نعم) و(بلى)
- ٣٥٥ الفرق بين فتح الراء وضمها في (لا تقرب)
- ٣٥٥ ألفاظ لا تقولها العرب في غيرها
- ٣٥٦ الفرق بين (زيد القائم) و(زيد (هو القائم)
- ٣٥٦ الفرق بين (إن زيدا قائم) ، وإن (زيداً قائم)
- ٣٥٦ الفرق بين المواظبة والملازمة
- ٣٥٦ الفرق بين الشك والظن
- ٣٥٦ تعريف القاعدة عند النحاة
- ٣٥٧ الفرق بين الشاهد والمثال عند النحاة
- ٣٥٧ علة تمثيل النحاة بـ(زيد) و(عمرو)
- ٣٥٧ الفرق بين السهو والخطأ
- ٣٥٧ الفرق بين الأصل والفرع
- ٣٥٧ الفرق بين الدهر والزمان
- ٣٥٧ الفرق بين الوقت والأوان
- ٣٥٨ الفرق بين السبيل والطريق
- ٣٥٨ الفرق بين الصيد والقنص
- ٣٥٨ الفرق بين القول : بالجملة وفي الجملة
- ٣٥٨ الفرق بين القول : تدبر وفتدبر
- ٣٥٨ الفرق بين التأمل والتدبر
- ٣٥٩ الفرق بين القول : تأمل وفتأمل وفتيتأمل

فهرس المحتوى



- الفرق بين التعسف والتساهل والتسامح ٣٥٩
- الفرق بين المسكين والفقير ٣٥٩
- معاني (زعم) المتعددة ٣٥٩
- معاني (وجد) المتعددة ٣٦٠
- من معاني الشهيد ٣٦٠
- الفرق بين الجهد بضم الجيم وفتحها ٣٦١
- الفرق بين الحسد والغبطة ٣٦١
- معنى (النكته) ٣٦١
- معنى (التنبيه) ٣٦١
- معاني (نظر) المتعددة ٣٦٢
- معاني (أتى) المتعددة ٣٦٢
- استعمال الفعل (سأل) ٣٦٢
- الفرق بين أمهات وأمات ٣٦٣
- الفرق بين واو المعية وواو العطف ٣٦٣
- من فوائد واو المعية ٣٦٣
- الفرق بين الحال والصفة ٣٦٣
- الفرق بين النعت والخبر ٣٦٤
- الفرق بين الظرف والحال ٣٦٥
- سيرة المؤلف أولى من حياة المؤلف ٣٦٥
- معنى الليلة النابغية ٣٦٦
- الفرق بين قولنا : كُثِرِيَّ المحبة وعامريَّ المحبة ٣٦٦

فهرس المحتوى



- ٣٦٦ من استعمالات (قل) في القرآن الكريم
- ٣٦٧ استعمال لفظة (الرب) عند العرب
- ٣٦٧ من أعجب الكلمات (لما)
- ٣٦٧ قراءة الأعداد الزائدة عن الألف
- ٣٦٧ من فوائد تقدم المفعول به على الفعل
- ٣٦٨ علة جعل أوزان التصغير (فُعِيلٌ وفُعَيْعِلٌ وفُعَيْعِيلٌ)
- ٣٦٩ الفرق بين (ما جاءني زيد ولا عمرو) ، و(ما جاءني زيد وعمرو)
- ٣٦٩ الفرق بين (مررت بزيد وبعمر) ، و(مررت بزيد وعمرو)
- ٣٧٠ علة تسمية العرب بنيتها بالأسماء الجميلة والقبيلة والقبيلة
- ٣٧٠ مما يجمع ولا تفرد ، ومما يفرد ولا يثنى ولا يجمع ،
- ٣٧٠ جمال بني عُذرة
- ٣٧٠ ٣- معجم الأساليب التي يستحب الابتعاد عنها
- ٣٧٠ أ- الأساليب النحوية الدقيقة الخاصة بأهل الصنعة
- ٣٧١ ب- الابتعاد عن التكرار :
- ٣٧١ تكرار اللفظ الواحد
- ٣٧٢ تكرار الضمائر
- ٣٧٢ تكرار الأفعال بلا عاطف
- ٣٧٣ ج- عدم الفصل بالأجنبي
- ٣٧٧ د- عدم مراعاة ترتيب الجملة العربية
- ٣٨٠ ه- الابتعاد عن الشاذ والنادر المخالف للقياس
- ٣٨٢ ١- معجم طائفة من الألفاظ التي قد تلبس إن لم تُضبط

فهرس المحتوى



- ومعها الألفاظ التي تتشابه معانيها المختلفة في بعض السياقات ٣٨٢
- ٢- معجم الألفاظ والعبارات التي يُستعان بها : ٣٨٥
- للتعزية والمواساة ٣٨٥
- للشكر والامتنان ٣٨٦
- للتهنئة ٣٨٧
- لابتداء الرسائل ٣٨٧
- لانتهاى الرسائل ٣٨٨
- لوصف العلماء والأدباء ٣٨٩
- لمسائل العلم والعلماء ٣٩٢
- لإدارة المؤتمرات العلمية ٣٩٧
- لأغراض إدارية متنوعة ٣٩٩
- للشركات التجارية ٣٩٩
- ١- عبارات لابن قتيبة من كتاب عيون الأخبار ٤٠٠
- ٢- ألفاظ مترادفة من كتاب الألفاظ الكتابية للهمذاني ٤٠١
- ألفاظ مترادفة للمتكم الفصيح ٤٠١
- ألفاظ للشك والتردد ٤٠٢
- ألفاظ من المزهري للسيوطي معتلة العين ، يجوز فيها وجهان ٤٠٢
- الفصل الخامس : القراءة والمطالعة ٤٠٣
- أنواع القراءة (الجهرية والصامتة) ٤٠٤
- نصوص لغوية (نثرية وشعرية) للقراءة ٤٠٦
- القطع النثرية : ٤٠٦

فهرس المحتوى



- ٤٠٦ - حكم عالية وأدعية راقية
- ٤٠٧ - من ذكاء الإعراب
- ٤٠٨ - عدالة عمر
- ٤٠٨ - خطبة سبحان بن وائل
- ٤٠٩ - تُحْفُ قِيمَةٌ
- ٤١٠ - الرجل السيء
- ٤١٠ - المأمون وأبو العتاهية
- ٤١١ - الأدب والعلم
- ٤١٢ - من الأجوبة المسكتة
- ٤١٣ - أبو الحارث وثمانة
- ٤١٤ - شعراء الإسلام
- ٤١٤ - التاريخ الهجري
- ٤١٥ - جائزة الملك فيصل
- ٤١٦ - ألغاز ملك الروم
- ٤١٦ - أبو الأسود وامرأته
- ٤١٧ - قسمة الأرزاق
- ٤١٧ - آداب المتعلم ، لعلي مبارك
- ٤١٨ - هذا ما حدث لي ، لعلي الطنطاوي
- ٤١٨ - نصائح لطلبة العلم ، للشيخ محمد أديب كلكل
- ٤١٩ - نقد المجتمع العلمي الحاضر ، للشيخ سعيد الطنطاوي
- ٤٢٠ - مخترع السيارة

فهرس المحتوى



- ٤٢١ من خواص الطير والحيوان
- ٤٢١ حلاق القرية لعبد القادر المازني
- ٤٢٢ وصية أعرابية لابنتها ليلة زفافها ، لأمامة بنت الحارث
- ٤٢٣ الملائمة
- ٤٢٤ حروب ومعارك شهيرة
- ٤٢٥ الكتب لعباس محمود العقاد
- ٤٢٦ أحسن الكلام للجاحظ
- ٤٢٦ من علامات النجاح والفلاح
- ٤٢٧ نصائح من والد إلى ابنه
- ٤٢٨ بائعة الكبريت
- ٤٢٩ المقامة الهروية ، للدكتور عبد العزيز الحرني
- ٤٣٢ القطع الشعرية
- ٤٣٢ وصف الحُمى ، للمتنبى
- ٤٣٤ الرضا بقضاء الله وقدره ، للشافعي
- ٤٣٥ أعظم المرآئي ، لأبي الحسن الأنباري
- ٤٣٦ حكم ونصائح ، لصلاح الدين الصفدي
- ٤٣٧ الطموح إلى المعالي ، للمتنبى
- ٤٣٨ وصية أب لابنته ، لعلي الجارم
- ٤٣٩ أبيات شعرية متنوعة للقراءة والاستظهار
- ٤٤٩ الفصل السادس : الأسئلة والتدريبات
- ٤٤٩ أسئلة وتدريبات على النكرة والمعرفة

فهرس المحتوى



- ٤٥٣ - أسئلة وتدرىبات على المثنى
- ٤٥٦ - أسئلة وتدرىبات على (كلا) و(كلتا)
- ٤٥٧ - أسئلة وتدرىبات على جمع المذكر السالم
- ٤٥٩ - أسئلة وتدرىبات على جمع المؤنث السالم
- ٤٦٢ - أسئلة وتدرىبات على الأسماء الخمسة
- ٤٦٦ - أسئلة وتدرىبات على الأسماء المنوعة من الصرف
- ٤٦٨ - أسئلة وتدرىبات على الابتداء بالنكرة
- ٤٦٩ - أسئلة وتدرىبات على النواسخ
- ٤٧١ - أسئلة وتدرىبات على كسر همزة (إن)
- ٤٧٦ - أسئلة وتدرىبات على الأفعال الخمسة
- ٤٧٩ - أسئلة وتدرىبات على المدح والذم
- ٤٨١ - أسئلة وتدرىبات على أساليب الاستفهام
- ٤٨٤ - أسئلة وتدرىبات على توكيد الفعل بالنون
- ٤٨٦ - أسئلة وتدرىبات على أدوات الشرط
- ٤٩٠ - أسئلة وتدرىبات على جوازم المضارع ونواصبه
- ٤٩٤ - أسئلة وتدرىبات على الفعل المضارع المعتل الآخر
- ٤٩٦ - أسئلة وتدرىبات على التعجب
- ٤٩٨ - أسئلة وتدرىبات على الفاعل ونائب الفاعل
- ٥٠١ - أسئلة وتدرىبات على المفعول به
- ٥٠٣ - أسئلة وتدرىبات على الاستثناء
- ٥٠٥ - أسئلة وتدرىبات على لاسيما

فهرس المحتوى



- ٥٠٧ - أسئلة وتدرىبات على الحال
- ٥٠٩ - أسئلة وتدرىبات على المنادى
- ٥١٠ - أسئلة وتدرىبات على المفعول لأجله
- ٥١٢ - أسئلة وتدرىبات على المفعول المطلق
- ٥١٣ - أسئلة وتدرىبات على المفعول فيه
- ٥١٤ - أسئلة وتدرىبات على التحذير والإغراء والاختصاص
- ٥١٨ - أسئلة وتدرىبات على التمييز والعدد
- ٥٢٤ - أسئلة وتدرىبات على التوابع
- ٥٢٧ - أسئلة وتدرىبات على الأفعال اللازمة والمتعدية
- ٥٢٨ - أسئلة وتدرىبات على الفعل المضعف
- ٥٣٠ - أسئلة وتدرىبات على الوقف
- ٥٣١ - أسئلة وتدرىبات على الإملاء والكشف فى المعاجم
- ٥٤٨ - أسئلة وتدرىبات متنوعة
- ٥٦٠ - أسئلة عن علوم البلاغة
- ٥٦٤ - نماذج من أسئلة الامتحانات السابقة
- ٥٦٧ - أسئلة الفنون اللسانية والكتابية
- ٥٩٣ - فهرس المصادر والمراجع
- ٦٠٩ - فهرس المحتوى